٢٤

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد ۲۴

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی (-۱۳).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. (۱۳۶۰).

یادداشت : جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم:۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=(۱۳۶۱)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه كتاب الإمامه

تتمه أبواب الآيات النازله فيهم

باب ۲۳ أنهم عليهم السلام الأبرار و المتقون و السابقون و المقربون و ...

شيعتهم أصحاب اليمين و أعداؤهم الفجار و الأشرار و أصحاب الشمال*

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَلامٌ لَکَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ قَالَ هُمُ الشِّیعَهُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلامٌ لَکَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ یَعْنِی أَنَّکَ تَسْلَمُ مِنْهُمْ لَا یَقْتُلُونَ وُلْدَکَ (۱).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا إِنْ کانَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ فَسَلامٌ لَکَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُمْ شِیعَتُنَا مُحِبُّونَا (۲).

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی شَیْخُ الطَّائِفَهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ مَا تَوَجَّهَ إِلَیَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِی أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ دَاعٍ دَعَانِی یَسْأَلُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ إِنَّ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا

۱- کنز الفوائد: ۳۲۷. و الآیه فی الواقعه: ۹۱.

۲- کنز الفوائد: ۳۲۷ و الآیه فی الواقعه: ۹۰ و ۹۱.

آدَمُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِیِّی (۱) فِی نِعْمَتِی وَ الْقَادِرُ عَلَی طَلِبَتِی وَ قَدْ تَعْلَمُ حَاجَتِی فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا رَحِمْتَنِی وَ غَفَرْتَ زَلَّتِی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا آدَمُ أَنَا وَلِیُّ نِعْمَتِکَ وَ الْقَادِرُ عَلَی طَلِبَتِکَ وَ قَدْ عَلِمْتُ حَاجَتَکَ فَکَیْفَ سَأَلْتَنِی بِحَقِّ هَؤُلَاءِ فَقَالَ یَا رَبِّ إِنَّکَ لَمَّا نَفَخْتَ فِیَّ الرُّوحَ رَفَعْتُ رَأْسِی إِلَی عَرْشِکَ فَإِذَا حَوْلَهُ (۲) مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَکْرَمُ خَلْقِکَ عَلَیْکَ ثُمَّ عَرَضْتَ عَلَیَّ الْأَسْمَاءَ فَکَانَ مِمَّنْ مَرَّ بِی مِنْ أَصْحَابِ الْیَمِینِ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَشْیَاعُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَقْرَبُ خَلْقِکَ إِلَیْکَ قَالَ صَدَقْتَ یَا آدَمُ (۳).

«۴»-وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (۴) بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ الَّذِی احْتَجَّ اللَّهُ بِکَ فِی ابْتِدَائِهِ الْخَلْقَ حَیْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحاً فَقَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (۵) قَالُوا بَلَی قَالَ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَأَبَی الْخَلْقُ کُلُّهُمْ جَمِیعاً إِلَّا اسْتِکْبَاراً وَ عَتَوْا عَنْ وَلَایَتِکَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِیلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِیلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْیَمِینِ (۶).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِی جَحِیمٍ قَالَ الْأَبْرَارُ نَحْنُ هُمْ وَ الْفُجَّارُ هُمْ عَدُوُّنَا (۷).

۱- فی المصدر: انت ولی نعمتی.

۲- فی المصدر: فاذا حوالیه.

۳- کنز الفوائد: ۳۲۷ و ۳۲۸.

۴- فی المصدر: فی امالیه أقول: یوجد الحدیث فی أمالی الشیخ: ۱۴۶ بإسناده عن المفید عن المظفر بن محمّد عن أبی بکر محمّد بن أحمد بن أبی الثلج عن أحمد بن محمّد ابن موسی الهاشمی عن محمّد بن عبد اللّه الداری عن أبیه عن الحسن بن محبوب عن أبی زکریا الموصلی عن جابر. و فیه: (و محمّد رسولی؟) و فیه: و علیّ بن أبی طالب وصیی.

۵- فی المخطوطه: رسولی.

۶- کنز الفوائد: ۳۲۷ و ۳۲۸.

۷- کنز الفوائد: ۳۷۳ و الآیه فی سوره الانفطار: ۱۳ و ۱۴.

«۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ (۱) الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ يَقُولُ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ بِالْخَيْرِ مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۲).

«۷»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالَ هُوَ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ ذُرِّيَّتُهُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِيمَانٍ يَتَسَنَّمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ (۳).

«۸»-وَ رُوِيَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَسْنِيمٌ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ يُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (۴).

«۹»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الشِّيرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْهُذَيْلِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: كُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْأَبْرارَ فَوَ اللَّهِ مَا أَرَادَ بِهِ إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ أَنَا وَ الْحُسَيْنَ لِأَنَّا نَحْنُ أَبْرَارٌ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا وَ قُلُوبُنَا عَلَتْ بِالطَّاعَاتِ وَ الْبِرِّ وَ تَبَرَّأَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَ حُبِّهَا وَ أَطَعْنَا اللَّهَ فِي جَمِيعِ فَرَائِضِهِ وَ آمَنَّا بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَ صَدَّقْنَا بِرَسُولِهِ (۵).

«۱۰»-الْبَاقِرُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ إِلَى قَوْلِهِ الْمُقَرَّبُونَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام (۶).

۱- فی المصدر: إبراهیم بن محمّد عن سعید عن عثمان و فی النسخه الرضویه: (عن سعید بن عثمان) ولعل الصحیح : إبراهیم بن محمد بن سعید عن عثمان.

۲- کنز الفوائد: ۳۷۵ و الآیات فی المطففین: ۱۸- ۲۰.

۳- کنز الفوائد: ۳۷۷ و الآیه فی المطففین: ۲۷.

۴- کنز الفوائد: ۳۷۷ و الآیه فی المطففین: ۲۷.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۰ و ۱۷۱ و الآیات فی المطففین: ۱۸- ۲۱.

۶- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۰ و ۱۷۱ و الآیات فی المطففین: ۱۸- ۲۱.

«۱۱»-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ قَالَ نَحْنُ السَّابِقُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ (۱).

«۱۲»-وَ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی کَلَّا إِنَّ کِتابَ الفُجَّارِ لَفِی سِجِّینٍ الَّذِینَ فَجَرُوا فِی حَقِّ الْأَئِمَّهِ وَ اعْتَدَوْا عَلَیْهِمْ (۲).

«۱۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (۳) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ ذَلِکَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَی الْجَنَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِکَرَامَتِهِ لَهُمْ (۴).

«۱۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا إِنْ کانَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ فَرَوْحٌ وَ رَیْحانٌ وَ جَنَّهُ نَعِیمٍ فَقَالَ هَذَا فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۵).

«۱۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا إِنْ کانَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ قَالَ ذَاکَ مَنْ کَانَتْ لَهُ مَنْزِلَهٌ عِنْدَ الْإِمَامِ قُلْتُ وَ أَمَّا إِنْ کانَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ قَالَ ذَاکَ مَنْ وَصَفَ هَذَا الْأَمْرَ قُلْتُ وَ أَمَّا إِنْ

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳ و الآیتان فی سوره الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳ و الآیه فی سوره الانفطار: ۱۴.

۳- فی المصدر: و فی أمالی الشیخ عن ابن عبّاس أقول: الحدیث فی الأمالی: ۴۴ _ رواه الشیخ عن المفید عن محمد بن الحسین المقری عن عمر بن محمد الوراق عن علی بن عباس البجلی عن حمید بن زیاد عن محمد بن تسنیم الوراق عن أبی نعیم الفضل بن دکین عن مقاتل بن سلیمان عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس. وفیه : أولئک المقربون* فی جنات النعیم وفیه : ذلک علی.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۲۲.

۵- کنز جامع الفوائد: ۳۲۸، و الآیتان فی الواقعه: ۸۸ و ۸۹.

كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ قَالَ الْجَاحِدِينَ لِلْإِمَام (۱).

«۱۶»-فس، تفسیر القمی أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ (۲) عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِي قَوْلِهِ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ قَالَ هُوَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ ما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي وَ ما يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي كَانَا يُكَذِّبَانِ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ هُمَا ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ- رَسُولَ (۳) اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَعْنِي هُمَا وَ مَنْ تَبِعَهُمَا (۴) كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى قَوْلِهِ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ وَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام (۵) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي وَ مَنْ تَابَعَهُمَا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ (۶) السُّورَهِ فِيهِمْ (۷).

«۱۷»-فس، تفسیر القمی أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقَنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ إِلَى قَوْلِهِ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ

ص: ۵

۱- كنز الفوائد: ۳۲۸، و الآيات فی الواقعه: ۸۸ و ۹۰ و ۹۲.

۲- فی نسخه: عن معروف بن محمّد.

۳- تفسير للموصول.

۴- تفسير للمخاطب بقوله: كنتم به تكذبون.

۵- زاد فی المصدر: و الأئمّه.

۶- فی نسخه: (إلی آخر السوره فيهما) أقول: يعنی نزل فيهما.

۷- تفسير القمّیّ: ۷۱۶ و ۷۱۷. و الآيات فی سوره المطففين.

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ قَالَ مَاءٌ إِذَا شَرِبَهُ الْمُؤْمِنُ وَجَدَ رَائِحَهَ الْمِسْكِ فِيهِ (۱).

«۱۸»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِغَيْرِ اللَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ تَرَكَ لِغَيْرِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ صِيَانَهً لِنَفْسِهِ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الثَّوَابِ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالَ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَأْتِيهِمْ مِنْ عالی (عَالٍ) تَسَنَّمَ عَلَيْهِمْ (۲) فِي مَنَازِلِهِمْ وَ هِيَ عَيْنٌ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ بَحْتاً (۳) وَ الْمُقَرَّبُونَ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَقُولُ اللَّهُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (۴) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَدِيجَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّاتُهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ يَقُولُ اللَّهُ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (۵) وَ الْمُقَرَّبُونَ يَشْرَبُونَ مِنْ تَسْنِيمٍ بَحْتاً صِرْفاً وَ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ مَمْزُوجاً (۶) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ وَصَفَ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ يَسْتَهْزِءُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ يَضْحَكُونَ مِنْهُمْ وَ يَتَغَامَزُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَكِهِينَ قَالَ يَسْخَرُونَ وَ إِذا رَأَوْهُمْ يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ فَقَالَ اللَّهُ وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ فَالْيَوْمَ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ

۱- تفسير القمّیّ: ۷۱۶ و ۷۱۷. و الآيات فی سوره المطففين.

۲- فی المصدر: «وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ» و هو مصدر سنمه: إذا رفعه، لانه ارفع شراب اهل الجنه، أو لأنه يأتيهم من (فوق) اشرف شراب أهل الجنه، يأتيهم من عال يسنم عليهم فی منازلهم.

۳- البحت: الصرف الخالص يعنی انها خاصّه للمقربين لا يشاركهم غيرهم أو ان المقربين يشرب من خالص تلك العين، و غيرهم يشربون من ممزوجها كما يأتی بعد ذلك، و فی المصدر مكان بحتا: و نحن المقربون.

۴- الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۵- الطور: ۲۱.

۶- تفسير القمّیّ: ۷۱۶ و ۷۱۷. و الآيات فی سوره المطففين.

ثُوِّبَ الْکفَّارُ هَلْ جَازَیْتُ الْکفَّارَ ما کانُوا یَفْعَلُونَ (۱).

«۱۹»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْقُمِّیِّ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ ما سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ قالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ قَالَ عَنَی بِهَا لَمْ نَکُنْ (۲) مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّهِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِیهِمْ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (۳) أَ مَا تَرَی النَّاسَ یُسَمُّونَ الَّذِی یَلِی السَّابِقَ فِی الْحَلْبَهِ مصلی (الْمُصَلِّیَ) فَذَلِکَ الَّذِی عَنَی حَیْثُ قَالَ لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ لَمْ نَکُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِینَ (۴).

بیان: الحلبه بالتسکین خیل تجمع للسباق و المصلی هو الذی یحاذی رأسه صلوی السابق و الصلوان عظمان نابتان عن یمین الذنب و شماله و قال الراغب فی مفرداته لم نک من المصلین أی من أتباع النبیین (۵).

«۲۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَیْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ حَکَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ حَیَّانَ بْنِ (۶) عَلِیٍّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ عُبَیْدَهُ کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ عُتْبَهُ وَ شَیْبَهُ وَ الْوَلِیدُ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ عَلِیٌّ وَ أَصْحَابُهُ کَالْفُجَّارِ فُلَانٌ وَ أَصْحَابُهُ (۷).

«۲۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَوَّانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْکُوفِیِّ عَنْ حُسَیْنٍ الْأَشْقَرِ عَنِ ابْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ

۱- تفسیر القمّیّ: ۷۱۷ و ۷۱۸.

۲- فی المصدر: لم نک.

۳- الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۱۹ و الآیتان فی المدّثّر: ۴۲ و ۴۳.

۵- مفردات القرآن: ۲۸۷.

۶- فی المصدر: حنان و فی النسخه الرضویه: حیان و لعله الصحیح، و هو حیان بن علی العنزی.

۷- کنز جامع الفوائد: ۲۶۴. و الآیه فی سوره ص: ۲۸.

عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: السُّبَّاقُ ثَلَاثَهٌ حِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ إِلَى مُوسَى (۱) وَ حَبِيبٌ صَالِحُ يَاسِينَ إِلَى عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (۲).

«۲۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ بِإِسْنَادِهِ (۳) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ صلی الله علیه و آله (۴)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قَالَ إِنِّي أَسْبَقُ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ أَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ (۵).

«۲۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ عُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدٍ (۶) عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَهٌ إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ شِيعَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۷).

«۲۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَهٌ إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ وَ الْمُجْرِمُونَ (۸) هُمُ الْمُنْكِرُونَ لِوَلَايَتِكَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ فَيَقُولُ

۱- سبق إلی موسی.

۲- کنز الفوائد: ۳۶۹ النسخه الرضویه.

۳- فی المصدر: بإسناده عن رجاله.

۴- النسخه المخطوطه و المصدر خالیان عن لفظه، عن أبیه.

۵- کنز الفوائد: ۳۶۹. و الآیتان فی الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۶- فی المصدر: (عنبسه بن سعید) و فی رجال الشیخ: عنبسه بن سعید البصری اخو أبی الربیع السمان من أصحاب الصادق علیه السلام.

۷- کنز الفوائد: ۳۵۸. و الآیات فی سوره المدّثّر.

۸- فی المصدر: المجرمون بلا عاطف.

لَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ لَيْسَ مِنْ هَذَا أُوتِيتُمْ فَمَا الَّذِی سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ یَا أَشْقِیَاءُ قَالُوا وَ کُنَّا نُکَذِّبُ بِیَوْمِ الدِّینِ حَتَّی أَتانَا الْیَقِینُ فَقَالُوا لَهُمْ هَذَا الَّذِی سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ یَا أَشْقِیَاءُ وَ یَوْمُ الدِّینِ یَوْمُ الْمِیثَاقِ حَیْثُ جَحَدُوا وَ کَذَّبُوا بِوَلَایَتِکَ وَ عَتَوْا عَلَیْکَ وَ اسْتَکْبَرُوا (۱).

«۲۵»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام نَحْنُ وَ شِیعَتُنَا أَصْحَابُ الْیَمِینِ (۲)

باب ۲۴ أنهم علیهم السلام السبیل و الصراط و هم و شیعتهم المستقیمون علیها

«۱»-م، تفسیر الإمام علیه السلام مع، معانی الأخبار الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ (۳) إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ یَقُولُ أَدِمْ لَنَا تَوْفِیقَکَ الَّذِی بِهِ أَطَعْنَاکَ فِی مَاضِی أَیَّامِنَا حَتَّی نُطِیعَکَ کَذَلِکَ فِی مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْیَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ فِی الدُّنْیَا فَهُوَ مَا قَصُرَ عَنِ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِیرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ یَعْدِلْ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الطَّرِیقُ الْآخَرُ فَهُوَ طَرِیقُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الْجَنَّهِ الَّذِی هُوَ مُسْتَقِیمٌ لَا یَعْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّهِ إِلَی النَّارِ وَ لَا إِلَی غَیْرِ النَّارِ سِوَی الْجَنَّهِ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ یَقُولُ أَرْشِدْنَا إِلَی الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِیقِ الْمُؤَدِّی إِلَی مَحَبَّتِکَ وَ الْمُبَلِّغِ إِلَی

۱- کنز الفوائد: ۳۵۸ و الآیات فی سوره المدّثّر.

۲- کنز الفوائد: ۳۵۸. مجمع البیان ۱۰: ۳۹۱.

۳- اسناد الصدوق فی المعانی هکذا: محمّد بن القاسم الاسترآبادی المفسر عن یوسف ابن محمّد بن زیاد و علیّ بن محمّد بن سیار عن ابویهما عن الحسن بن علیّ علیه السّلام.

دِينِکَ (۱) وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ أَوْ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِکَ (۲).

«۲»-م، تفسیر الإمام علیه السلام مع، معانی الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ أَیْ قُولُوا اهْدِنَا صِرَاطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ بِالتَّوْفِیقِ لِدِینِکَ وَ طَاعَتِکَ وَ هُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً (۳) وَ حُکِیَ هَذَا بِعَیْنِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ ثُمَّ قَالَ لَیْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَیْهِمْ بِالْمَالِ وَ صِحَّهِ الْبَدَنِ وَ إِنْ کَانَ کُلُّ هَذَا نِعْمَهً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَهً أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ یَکُونُونَ کُفَّاراً أَوْ فُسَّاقاً فَمَا نُدِبْتُمْ إِلَی أَنْ تَدْعُوْا (۴) بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَی صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالدُّعَاءِ بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَی صِرَاطِ الَّذِینَ أُنْعِمَ عَلَیْهِمْ (۵) بِالْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ تَصْدِیقِ رَسُولِهِ وَ بِالْوَلَایَهِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ أَصْحَابِهِ الْخَیِّرِینَ الْمُنْتَجَبِینَ وَ بِالتَّقِیَّهِ الْحَسَنَهِ الَّتِی یُسْلَمُ بِهَا مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّیَادَهِ (۶) فِی آثَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ کُفْرِهِمْ بِأَنْ تُدَارِیَهُمْ وَ لَا تُغْرِیَهُمْ (۷) بِأَذَاکَ وَ أَذَی الْمُؤْمِنِینَ (۸) وَ بِالْمَعْرِفَهِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ وَالَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابَ (۹) مُحَمَّدٍ وَ عَادَی مَنْ عَادَاهُمْ إِلَّا کَانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصْناً مَنِیعاً وَ جُنَّهً حَصِینَهً وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ دَارَی عِبَادَ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الْمُدَارَاهِ (۱۰) فَلَمْ یَدْخُلْ بِهَا فِی بَاطِلٍ وَ لَمْ یَخْرُجْ بِهَا

۱- فی التفسیر: و المبلغ إلی جنتک.

۲- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السلام: ۱۵ و ۱۶، معانی الأخبار: ۱۴.

۳- النساء: ۶۹.

۴- فی التفسیر: فما ندبتم ان تدعوا.

۵- فی التفسیر: لان ترشدوا الی صراط الذین أنعم اللّه علیهم.

۶- فی التفسیر: (و من شر الزنادقه) قوله: فی اثام. لعل الصحیح: فی أیّام أعداء اللّه.

۷- فی نسخه من المعانی: و لا تعذبهم.

۸- فی التفسیر: و لا اذی المؤمنین.

۹- یخلو المعانی و النسخه المخطوطه عن قوله: و أصحاب محمد.

۱۰- فی المعانی: فاحسن المداراه.

مِنْ حَقٍّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَسَهُ تَسْبِيحاً وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ بَصِيرَةً عَلَى كِتْمَانِ سِرِّنَا وَ احْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا (وَ) ثَوَابَ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جَهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمْكِنَهُ وَ رَضِيَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَكَ الِاسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِمْ وَ اغْتَفَرَهَا (۱) لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ (۲) يَا عَبْدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجْوَدُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَهِ وَ الْكَرَمِ فَأَنَا لَأَقْضِيَنَّكَ (۳) الْيَوْمَ عَلَى حَقٍّ وَعَدْتُكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِيَ الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيُلْحِقُهُمْ (۴) بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ يَجْعَلُهُ فِي خِيَارِ شِيعَتِهِمْ (۵).

«۳»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعِجْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصِّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَهِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ مَنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَ اقْتَدَى بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ الَّذِي هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَهِ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الدُّنْيَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصِّرَاطِ فِي الْآخِرَهِ فَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ (۶).

«۴»-مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

۱- فی التفسیر: و غفرها لهم.

۲- فی التفسیر: یوم القیامه.

۳- فی المعانی، فانی اقضینک و فی التفسیر: من المسامحه و التکرم فانا اقضینک الیوم علی حقّ ما وعدتک به و أزیدک من الفضل الواسع.

۴- فی التفسیر: فیلحقه و فیه: من خیار شیعتهم.

۵- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۱۷ و ۱۸ معانی الأخبار: ۱۵.

۶- معانی الأخبار: ۱۳ و ۱۴ فیه: المفترض الطاعه.

عِيسَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ (۱) حَكِيمٌ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی أُمِّ الْكِتَابِ فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (۲)

«۵»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ حُجَّتِهِ حِجَابٌ فَلَا لِلَّهِ دُونَ حُجَّتِهِ سِتْرٌ نَحْنُ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ نَحْنُ عَيْبَةُ عِلْمِهِ وَ نَحْنُ تَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ وَ نَحْنُ أَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ سِرِّهِ (۳).

«۶»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ قَالَ فَقَالَ عليه السلام أَ تَدْرِی مَا سَبِيلُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ سَبِيلُ اللَّهِ هُوَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ سَبِيلُ اللَّهِ (۴) مَنْ قُتِلَ فِی وَلَايَتِهِ قُتِلَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ فِی وَلَايَتِهِ مَاتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ (۵).

بيان: قوله عليه السلام و سبيل الله هو مبتدأ و الجمله الشرطيه خبره ذكره لتفسير الآيه لتطبيقها على هذا المعنى (۶) و ليس فی تفسير العياشی قوله و سبيل

۱- الزخرف: ۴.

۲- معانی الأخبار: ۱۴. و الآيه الأخيره فی الفاتحه: ۶.

۳- معانی الأخبار: ۱۴.

۴- المصدر خال عن و سبيل اللّه .

۵- معانی الأخبار: ۵۳. و الآيه فی آل عمران: ۱۵۷.

۶- فی النسخه المخطوطه: و الجمله الشرطيه خبره و الغرض التعميم ليشمل جميع الأئمّه عليهم السلام بعد التخصيص لعلی عليه السلام و بيان وجه التسميه أيضا.

الله بل فيه فمن قتل (۱) و هو أظهر.

«۷»-مع، معانی الأخبار الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْحَمْدِ صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ يَعْنِی مُحَمَّداً وَ ذُرِّيَّتَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۲).

«۸»-فس، تفسیر القمی وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ قَالَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْإِمَامُ فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ يَعْنِی غَيْرَ الْإِمَامِ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ يَعْنِی تَفْتَرِقُوا وَ تَخْتَلِفُوا فِی الْإِمَامِ.

«۹»-أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قَالَ نَحْنُ السَّبِيلُ فَمَنْ أَبَى فَهَذِهِ السُّبُلُ (۳) ثُمَّ قَالَ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ يَعْنِی كَیْ (۴) تَتَّقُوا (۵).

«۱۰»-فس، تفسیر القمی إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِی إِلَى الْإِمَامِ الْمُسْتَقِيمِ (۶).

«۱۱»-فس، تفسیر القمی إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الصِّرَاطُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ إِمَامَهُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (۷).

۱- راجع تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۰۲ فیه: و من قتل فی ولایتهم قتل فی سبیل اللّه، و من مات فی ولایتهم مات فی سبیل اللّه.

۲- معانی الأخبار: ۱۵، و الآیه فی الفاتحه: ۶.

۳- فی المصدر: فهذه السبل فقد کفر.

۴- فسر علیه السلام لفظه لعلّ بلفظه کی اشعارا بخروج لعلّ عن معنی الترجی لکونه مستحیلا فی حقه تعالی.

۵- تفسیر القمّیّ: ۲۰۸ و ۲۰۹. و الآیه فی الانعام: ۱۵۳.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۴۲ و الآیه فی الحجّ: ۵۴.

۷- تفسیر القمّیّ: ۳۴۴. و الآیه فی إبراهیم: ۲.

«۱۲»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِینَ أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْیَأْخُذْ هُنَا وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَأْخُذْ هُنَا وَ لَا یَجِدُونَ عَنَّا وَ اللَّهِ مَحِیصاً ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ السَّبِیلُ الَّذِی أَمَرَکُمُ اللَّهُ بِاتِّبَاعِهِ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ (۱).

«۱۳»-فس، تفسیر القمی وَ إِنَّکَ لَتَدْعُوهُمْ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ إِلَی وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ وَ إِنَّ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناکِبُونَ قَالَ عَنِ الْإِمَامِ لَحَادُونَ (۲).

«۱۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الصِّرَاطُ الَّذِی دَلَّ عَلَیْهِ (۳).

«۱۵»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی بَرْزَهَ (۴) قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ قَالَ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَقَالَ رَجُلٌ أَ لَیْسَ إِنَّمَا یَعْنِی اللَّهُ فَضْلَ هَذَا الصِّرَاطِ (۵) عَلَی مَا سِوَاهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا جَفَاؤُکَ یَا فُلَانُ أَمَّا قَوْلُکَ فَضْلُ الْإِسْلَامِ عَلَی مَا سِوَاهُ فَکَذَلِکَ وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَإِنِّی قُلْتُ لِرَبِّی مُقْبِلًا عَنْ غَزْوَهِ تَبُوکَ الْأُولَی اللَّهُمَّ إِنِّی جَعَلْتُ عَلِیّاً بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّهَ لَهُ مِنْ بَعْدِی فَصَدِّقْ کَلَامِی وَ أَنْجِزْ

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۲۵ فیه: علی بن رئاب قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام:

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۴۸ فیه: لحائدون و الآیتان فی سوره المؤمنون: ۷۳ و ۷۴.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۸۴ و الآیه فی الانعام: ۱۵۳.

۴- فی المصدر: محمّد بن الحسین بن إبراهیم معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام قال:

۵- فی نسخه الکمبانیّ: هذا الإسلام.

وَعْدِی وَ اذْکُرْ عَلِیّاً (۱) کَمَا ذَکَرْتَ هَارُونَ فَإِنَّکَ قَدْ ذَکَرْتَ اسْمَهُ فِی الْقُرْآنِ فَقَرَأَ آیَهً فَأَنْزَلَ تَصْدِیقَ قَوْلِی (۲) هَذَا صِرَاطُ عَلِیٍّ مُسْتَقِیمٌ وَ هُوَ هَذَا جَالِسٌ عِنْدِی فَاقْبَلُوا نَصِیحَتَهُ وَ اسْمَعُوا قَوْلَهُ فَإِنَّهُ مَنْ یَسُبُّنِی یَسُبُّهُ اللَّهُ (۳) وَ مَنْ سَبَّ عَلِیّاً فَقَدْ سَبَّنِی (۴).

بیان: فقرأ آیه أی قرأ رسول الله صلی الله علیه و آله آیاته من الآیات التی ذکر فیها هارون.

«۱۶»- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (۵) تَعَالَی وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ فَبَسَطَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَدَهُ (۶) الْیَسَارَ ثُمَّ دَوَّرَ (۷) فِیهَا یَدَهُ الْیُمْنَی ثُمَّ قَالَ نَحْنُ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِیمُ فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیلِهِ یَمِیناً وَ شِمَالًا ثُمَّ خَطَّ بِیَدِهِ (۸).

«۱۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا

۱- فی المصدر: و اذکر علیا بالقرآن.

۲- فی المصدر: فانزل تصدیق قولی فرسخ حسده من أهل هذه القبله و تکذیب المشرکین حیث شکوا فی منزله علیّ علیه السلام فنزل: هذا.

۳- فی المصدر: فانه من سبنی فقد سب اللّه.

۴- تفسیر فرات: ۴۳. و الآیه الأولی فی الانعام: ۱۵۳ و الثانیه فی الحجر: ۴۱.

۵- فی المصدر: قال قلت لابی جعفر علیه السلام: قول اللّه فی کتابه.

۶- فی المصدر: یده الیسری.

۷- فی حاشیه نسخه الکمبانیّ: هذا إشاره الی ان تعدّد الأئمّه علیهم السلام لا ینافی کونهم سبیلا واحدا لاتحاد حقیقتهم النوریه و هیاکلهم المعنویه کما روی عنهم من کونهم نورا واحدا: اولهم محمد وآخرهم محمد وکلهم محمد ، واما من یقابلهم علیهم السلام : فکل منهم سبیل علی انفراده یدعو لنفسه دون غیره ، فأحدهم یأخذ یمینا والآخر شمالا ، فکل واحد منهم خط یقابل الآخر لاستحاله أن یکون الخطان واحدا بخلاف الدائره لان کل جزء منها یجوز ان یفرض اولا وآخرا ووسطا فهی متشابهه الاجزاء یجوز اتصاف کل منها بصفه الآخر فتدبر.

۸- تفسیر فرات: ۴۴.

السُّبُلَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ هُمْ صِرَاطُ اللَّهِ فَمَنْ أَبَاهُمْ سَلَکَ السُّبُلَ (۱).

«۱۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مِنْ تَفْسِیرِ وَکِیعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَسْبَاطٍ وَ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ قُولُوا مَعَاشِرَ الْعِبَادِ أَرْشِدْنَا إِلَی حُبِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ.

«۱۹»-تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ، وَ کِتَابُ ابْنِ شَاهِینٍ، عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ حِبَّانَ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ (۲)

فِی قَوْلِ اللَّهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (۳) قَالَ صِرَاطَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

«۲۰»-الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ اللَّهِ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ مَنِ اهْتَدی (۴) فَهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ.

«۲۱»-الْخَصَائِصُ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ فِی کُتُبِنَا عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناکِبُونَ (۵) قَالَ عَنْ وَلَایَتِنَا.

«۲۲»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ یَمْشِی مُکِبًّا عَلی وَجْهِهِ أَهْدی أَیْ أَعْدَاؤُهُمْ أَمَّنْ یَمْشِی سَوِیًّا عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۶) قَالَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ أَصْحَابُهُ.

«۲۳»-وَ فِی التَّفْسِیرِ وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً یَعْنِی الْقُرْآنَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ (۷).

«۲۴»-کشف، کشف الغمه مِمَّا خَرَّجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اهْدِنَا

۱- تفسیر فرات: ۴۱ فیه: هم صراطه فمن اتاهم و الآیه فی الانعام: ۱۵۳.

۲- فی المصدر: عن بریده.

۳- الفاتحه: ۶.

۴- طه: ۱۳۵.

۵- المؤمنون: ۷۴.

۶- الملک: ۲۲.

۷- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۷۱، و الآیه فی الانعام: ۱۵۳.

الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ بُرَيْدَهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله هُوَ صِرَاطُ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ علیهم السلام (۱).

یف، الطرائف الثعلبی عن مسلم بن حیان عن أبی بریده مثله (۲).

«۲۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ (۳) عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّظَرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ قَالَ طَرِیقُ الْإِمَامَهِ فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ أَیْ طُرُقاً غَیْرَهَا (۴).

«۲۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره ذَکَرَ عَلِیُّ بْنُ یُوسُفَ بْنِ جُبَیْرٍ فِی کِتَابِ نَهْجِ الْإِیمَانِ قَالَ: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِمَا رَوَاهُ إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیلِهِ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا لِعَلِیٍّ علیه السلام فَفَعَلَ (۵).

«۲۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ (۶) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ هَکَذَا هَذَا صِرَاطُ (۷) عَلِیٍّ مُسْتَقِیمٌ (۸).

«۲۸»-مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۹).

۱- کشف الغمّه: ۹۱. و الآیه فی الفاتحه: ۶.

۲- الطرائف: ۳۱.

۳- زاد فی المصدر: فی تفسیره.

۴- کنز الفوائد: ۸۴. و الآیه فی الانعام: ۱۵۳.

۵- کنز الفوائد: ۸۴. و الآیه فی الانعام: ۱۵۳.

۶- قد سقط من هنا إلی قوله: «عن أبی عبد اللّه علیه السلام» فی الحدیث الآتی عن نسخه الکمبانیّ.

۷- أی باضافه صراط إلی علی، قال صاحب الکنز: یعنی علیّ بن أبی طالب طریقه و دینه لا عوج فیه.

۸- کنز الفوائد: ۱۲۴.

۹- کنز الفوائد: ۱۹۱. و الآیه فی الفرقان: ۲۷.

«۲۹»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۱).

«۳۰»-م، تفسير الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ أُعْطِيَ بَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ علیه السلام فِي الظَّاهِرِ وَ نَكَثَهَا فِي الْبَاطِنِ وَ أَقَامَ عَلَى نِفَاقِهِ إِلَّا وَ إِذَا جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ تَمَثَّلَ لَهُ إِبْلِيسُ وَ أَعْوَانُهُ وَ تَمَثَّلَتِ النِّيرَانُ وَ أَصْنَافُ عَفَارِيتِهَا (۲) لِعَيْنَيْهِ وَ قَلْبِهِ وَ مَقَاعِدِهِ مِنْ مَضَايِقِهَا وَ تَمَثَّلَ لَهُ أَيْضاً الْجِنَانُ وَ مَنَازِلُهُ فِيهَا لَوْ كَانَ بَقِيَ عَلَى إِيمَانِهِ وَ وَفَى بِبَيْعَتِهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ انْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْجِنَانِ الَّتِي لَا يُقَادِرُ قَدْرَ سَرَّائِهَا (۳) وَ بَهْجَتِهَا وَ سُرُورِهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ كَانَتْ مُعَدَّةً لَكَ فَلَوْ كُنْتَ بَقِيتَ عَلَى وَلَايَتِكَ لِأَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَكُونُ إِلَيْهَا مَصِيرُكَ يَوْمَ فَصْلِ الْقَضَاءِ وَ لَكِنْ نَكَثْتَ وَ خَالَفْتَ (۴) فَتِلْكَ النِّيرَانُ وَ أَصْنَافُ عَذَابِهَا وَ زَبَانِيَتِهَا (۵) وَ أَفَاعِيهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهُهَا وَ عَقَارِبِهَا النَّاصِبَةِ أَذْنَابَهَا وَ سِبَاعِهَا الشَّائِلَةِ (۶) مَخَالِبُهَا وَ سَائِرُ أَصْنَافِ عَذَابِهَا هُوَ لَكَ وَ إِلَيْهَا مَصِيرُكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ قَبِلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ وَ الْتَزَمْتُ مِنْ مُوَالاةِ عَلِيٍّ علیه السلام مَا أَلْزَمَنِي (۷).

بيان: و مقاعده عطف على النيران و ضميره للناكث و ضمير مضايقها للنيران.

«۳۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (۸) رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ

ص: ۱۸

۱- كنز الفوائد: ۱۹۱ و الآيه في الفرقان: ۲۷.

۲- في المصدر: و اصناف عذابها (عقابها خ) لعينيه و قلبه و سمعه و مقاعده.

۳- في المصدر: قدر مسراتها.

۴- في المصدر: و لكن نكثته و خالفته.

۵- في المصدر: و زبانيتها و مرزباتها.

۶- في المصدر: السائله.

۷- تفسير العسكريّ: ۵۰، و الآيه في الفرقان: ۲۷.

۸- في المصدر: محمّد بن إسماعيل.

عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا کَنَی اللَّهُ فِی کِتَابِهِ حَتَّی (۱) قَالَ یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلًا وَ إِنَّمَا هِیَ فِی مُصْحَفِ عَلِیٍّ علیه السلام یَا وَیْلَتَی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذِ الثَّانِیَ (۲) خَلِیلًا وَ سَیَظْهَرُ (۳) یَوْماً (۴).

«۳۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْهُ (۵) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلًا قَالَ یَقُولُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِی (۶).

«۳۳»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ لَهُ وَ لَئِنْ تَقَمَّصَهَا دُونِیَ الْأَشْقَیَانِ وَ نَازَعَانِی فِیمَا لَیْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ رَکِبَاهَا ضَلَالَهً وَ اعْتَقَدَاهَا جَهَالَهً فَلَبِئْسَ مَا عَلَیْهِ وَرَدَا وَ لَبِئْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا یَتَلَاعَنَانِ فِی دُورِهِمَا وَ یَتَبَرَّأُ کُلٌّ مِنْ صَاحِبِهِ (۷) یَقُولُ لِقَرِینِهِ إِذَا الْتَقَیَا یا لَیْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَیْنِ فَبِئْسَ الْقَرِینُ (۸) فَیُجِیبُهُ الْأَشْقَی عَلَی رُثُوثَهٍ یَا لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْکَ خَلِیلًا لَقَدْ أَضْلَلْتَنِی عَنِ الذِّکْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِی وَ کانَ الشَّیْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولًا فَأَنَا الذِّکْرُ الَّذِی عَنْهُ ضَلَّ وَ السَّبِیلُ الَّذِی عَنْهُ مَالَ وَ الْإِیمَانُ الَّذِی بِهِ کَفَرَ وَ الْقُرْآنُ الَّذِی إِیَّاهُ هَجَرَ وَ الدِّینُ الَّذِی بِهِ کَذَّبَ وَ الصِّرَاطُ الَّذِی عَنْهُ نَکَبَ إِلَی تَمَامِ الْخُطْبَهِ الْمَنْقُولَهِ فِی الرَّوْضَهِ (۹).

۱- فی نسخه: حین قال.

۲- هذا من التفسیر لا التنزیل.

۳- یعنی سیظهر ذلک المصحف یوما ای فی أیّام ظهور المهدی علیه السلام.

۴- کنز جامع الفوائد: ۱۹۱ و ۱۹۲. و الآیه فی الفرقان: ۲۸.

۵- لم یروه صاحب الکنز عن محمّد بن العباس بل رواه عن محمّد بن جمهور بلا واسطه.

۶- کنز الفوائد: ۱۹۲ و الآیتان فی الفرقان: ۲۷ و ۲۸.

۷- فی المصدر: یتبرأ کل واحد منهما من صاحبه.

۸- الزخرف: ۳۸.

۹- روضه الکافی: ۲۷ و ۲۸.

«۳۴»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ غَیْرِ الضَّالِّینَ (۱) قَالَ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمُ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّینَ الْیَهُودُ وَ النَّصَارَی (۲).

«۳۵»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ غَیْرِ الضَّالِّینَ قَالَ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمُ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّینَ الشُّکَّاکُ الَّذِینَ لَا یَعْرِفُونَ الْإِمَامَ (۳).

«۳۶»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا (۴) وَ قَالَ الظَّالِمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً انْظُرْ کَیْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا یَسْتَطِیعُونَ سَبِیلًا (۵) إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ سَبِیلًا وَ عَلِیٌّ علیه السلام هُوَ السَّبِیلُ (۶).

و حدثنی محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن المثنی عن أبیه عن عثمان بن زید عن جابر مثله (۷).

«۳۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ نَحْنُ السَّبِیلُ لِمَنْ اقْتَدَی بِنَا وَ نَحْنُ الْهُدَاهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ نَحْنُ عُرَی الْإِسْلَامِ (۸).

۱- هذه الروایه و التی بعدها من شواذ الاخبار، حیث تدلان علی خلاف ما اجمع علیه الشیعه الإمامیّه من عدم تحریف فی القرآن، و علی ما فی المصحف الشریف و الروایات الکثیره التی توافق المصحف، و ما یقوی فی نظری ان الإمام علیه السلام لم یرد ان الآیه وردت بهذه الألفاظ بل أراد نقل المعنی فظن الراوی انه علیه السلام أراد اللفظ.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۶.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۶.

۴- لعل المعنی انه نزل بها فی مورد ضیاع حقّ آل محمّد علیهم السلام، لا أنّه نزل بهذه الألفاظ.

۵- فی المصدر: الی ولایه علی، و علیّ علیه السلام هو السبیل.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۶۳ و ۴۶۴، و الآیتان فی سوره الفرقان: ۸ و ۹.

۷- تفسیر القمّیّ: ۴۶۳ و ۴۶۴، و الآیتان فی سوره الفرقان: ۸ و ۹.

۸- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳. و الآیه فی الانعام: ۱۵۳.

«۳۸»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَشْیَاعِهِمْ (۱).

«۳۹»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اتَّبِعْ سَبِیلَ مَنْ أَنابَ إِلَیَّ قَالَ اتَّبِعْ سَبِیلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ علیهما السلام (۲).

«۴۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا (۳) عَلَی الْأَئِمَّهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ الْآیَهَ (۴).

«۴۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عَلَی اللَّهِ قَصْدُ السَّبِیلِ قَالَ سَبِیلُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ الْقَصْدُ وَ السَّبِیلُ الْوَاضِحُ (۵).

«۴۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی قَالَ ذَاکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ بَعْدِهِمَا (۶).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن سلام مثله (۷) بیان ذاک إشاره إلی الداعی فالمراد بمن اتبعه أمیر المؤمنین علیه السلام و الأوصیاء علیهم السلام التابعون له فی جمیع الأقوال و الأفعال.

ص: ۲۱

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳. و الآیه فی العنکبوت: ۶۹.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳. و الآیه فی لقمان: ۱۵.

۳- فصّلت: ۳۰.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۴۳ فیه: (قال: استقاموا علی الأئمّه) و رواه الکلینی فی اصول الکافی ۱: ۴۲۰ بإسناده عن الحسین بن محمّد عن معلی بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن فضاله بن أیّوب عن الحسین بن عثمان عن ابی أیّوب عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: «الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا» فقال أبو عبد اللّه علیه السلام استقاموا علی الأئمّه.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۴۳ و الآیه فی النحل: ۹.

۶- أصول الکافی ۱: ۴۲۵.

۷- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۸۶ و الآیه فی یوسف: ۱۰۸.

«۴۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ غُلَامِ الْخَلِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ آبَائِهِ (۱)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲).

«۴۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرٍ الرُّمَّانِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَتِنَا (۳).

«۴۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ (۴) عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (۵) أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ يَعْنِي وَ اللَّهِ عَلِيّاً وَ الْأَوْصِيَاءَ علیهم السلام (۶).

بیان: قال البیضاوی یقال کببته فأکب و هو من الغرائب ثم قال و معنی مکبا أنه یعثر کل ساعه و یخر علی وجهه لوعوره طریقه و اختلاف أجزائه و لذلک قابله بقوله أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا قائما سالما من العثار عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ مستوی الأجزاء أو الجهه و المراد تمثیل المشرک و الموحد بالسالکین و الدینین بالمسلکین و قیل المراد بالمکب الأعمی فإنه یعتسف فینکب و بالسوی البصیر و قیل من یمشی مکبا هو الذی یحشر علی وجهه إلی النار و من یمشی سویا الذی یحشر علی قدمیه إلی الجنه (۷).

۱- رواه فی المصدر عن آبائه واحدا بعد واحد الی علیّ علیه السلام.

۲- کنز جامع الفوائد: ۱۸۱- ۱۸۲ و الآیه فی المؤمنون: ۷۴.

۳- کنز جامع الفوائد: ۱۸۱- ۱۸۲ و الآیه فی المؤمنون: ۷۴.

۴- فی المصدر: (الحسن بن محمّد بن سماعه) و فیه: منصور بن حریز.

۵- فی المصدر: تلا هذه الآیه و هو ینظر إلی الناس.

۶- کنز الفوائد: ۳۴۵. و الآیه فی الملک: ۲۲.

۷- أنوار التنزیل ۲: ۵۳۶.

«۴۶»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی قَالَ هِیَ وَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُنْکِرُهُ أَحَدٌ إِلَّا ضَالٌّ قَالَ وَ لَا یَنْتَقِصُ عَلِیّاً إِلَّا ضَالٌّ (۱).

«۴۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِ اللَّهِ قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ الْآیَهَ قَالَ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی لَا یَزَالُ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ یَدْعُو إِلَی مَا أَدْعُو إِلَیْهِ (۲).

«۴۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ إِنَّکَ عَلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عَلِیٌّ علیه السلام هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ (۳).

«۴۹»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: هَذَا صِرَاطُ عَلِیٍّ مُسْتَقِیمٌ (۴).

بیان: قرأ السبعه الصراط مرفوعا منونا و علی بفتح اللام و قرأ یعقوب و أبو رجاء و ابن سیرین و قتاده و الضحاک و مجاهد و قیس بن عباده و عمرو بن میمون علی بکسر اللام و رفع الیاء منونا علی التوصیف و نسب الطبرسی هذه الروایه إلی أبی عبد الله علیه السلام (۵) فإن کان إشاره إلی هذه الروایه فهو خلاف ظاهرها بل الظاهر أنه علی بالجر بإضافه الصراط إلیه.

«۵۰»-وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ فِی الطَّرَائِفِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ

۱- تفسیر فرات: ۷۰ فیه: قال: هی و اللّه و الآیه فی یوسف: ۱۰۸.

۲- تفسیر فرات: ۷۰ فیه: «أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی» من أهل بیتی و فیه: ما دعوا إلیه.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۱۶ و ۴۱۷. فیه: محمّد بن الفضل و الآیه فی الزخرف: ۴۲.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۴. و الآیه فی الحجر: ۴۱.

۵- مجمع البیان ۶: ۳۳۶.

قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ مَا مَعْنَاهُ قَالَ يَقُولُ هَذَا طَرِيقُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ دِينُهُ طَرِيقٌ وَ دِينٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ تَمَسَّكُوا بِهِ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لَا عِوَجَ فِيهِ (۱).

«۵۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نُخَبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲).

«۵۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ ثَانِي عِطْفِهِ إِلَى الثَّانِي (۳) وَ ذَلِكَ لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَماً لِلنَّاسِ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَا نَفِي بِهَذَا لَهُ أَبَداً (۴).

«۵۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ وَ قَالَ الظَّالِمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً يَعْنُونَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام سَبِيلًا وَ عَلِيٌّ هُوَ السَّبِيلُ (۵).

«۵۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ الْحَبَشِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا قَالَ ذَلِكَ

۱- الطرائف: ۲۴. و الآیه فی الحجر: ۴۱.

۲- کنز الفوائد: ۱۲۹. و الآیه فی النحل: ۷۶.

۳- فی المصدر: ای الثانی.

۴- کنز الفوائد: ۱۶۹ و الآیتان فی الحجّ: ۸ و ۹.

۵- کنز الفوائد: ۱۸۹. و الآیتان فی الفرقان. ۸ و ۹.

عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ فِی قَوْلِهِ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

«۵۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ قَالَ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۲).

«۵۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تُرْکِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ رَفَعَهُ عَنِ الضَّحَّاکِ قَالَ: لَمَّا رَأَتْ قُرَیْشٌ تَقْدِیمَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ إِعْظَامَهُ لَهُ نَالُوا مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالُوا قَدِ افْتَتَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ قَسَمٌ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً غَیْرَ مَمْنُونٍ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ وَ سَبِیلُهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

باب ۲۵ آخر فی أن الاستقامه إنما هی علی الولایه

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا یَقُولُ اسْتَکْمَلُوا طَاعَهَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ وَلَایَهَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام ثُمَّ اسْتَقَامُوا عَلَیْهَا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَلَّا

۱- کنز الفوائد: ۲۸۸. و الآیه فی الشوری: ۵۲.

۲- کنز الفوائد: ۲۹۲. و الآیه فی الزخرف: ۴۳.

۳- کنز الفوائد: ۴۱۱. (النسخه الرضویه) فیه: محمّد بن الفضل عن محمّد بن شعیب عن دلهم بن صالح عن الضحّاک بن مزاحم و الآیات فی سوره القلم: ۱- ۷.

تَخـافُوا وَ لاـ تَحْزَنُوا وَ أَبْشِـرُوا بِـالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَـدُونَ فَأُولَئِکَ هُمُ الَّذِینَ إِذَا فَزِعُوا یَوْمَ الْقِیَامَهِ حِینَ یُبْعَثُونَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِکَهُ وَ یَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَخافُوا وَ لَا تَحْزَنُوا نَحْنُ الَّذِینَ کُنَّا مَعَکُمْ فِی الْحَیَاهِ الـدُّنْیا لَا نُفَارِقُکُمْ حَتَّی تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ أَبْشِـرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۱).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائـد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَـلَّ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا الْآیَهَ قَالَ اسْتَقَامُوا عَلَی الْأَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ (۲).

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلی عن محمد بن جمهور عن فضاله عن الحسین بن عثمان عن أبی أیوب مثله (۳).

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائـد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَـیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَـی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی بَصِـیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَـالَی وَ أَنْ لَوِ اسْـتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْـقَیْناهُمْ مـاءً غَـدَقاً قُلْتُ مَتَی تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلَـائِکَهُ بِ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِیاؤُکُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۴).

«۴»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَزَالُ الْمُؤْمِنُ خَائِفاً مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَهِ لَا یَتَیَقَّنُ الْوُصُولَ إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ حَتَّی یَکُونَ وَقْتُ نَزْعِ رُوحِهِ وَ ظُهُورِ مَلَـکِ الْمَوْتِ لَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ یَرِدُ عَلَی الْمُؤْمِنِ وَ هُوَ فِی شِدَّهِ عِلَّتِهِ وَ عَظِیمِ ضِیقِ صَدْرِهِ بِمَا یُخَلِّفُهُ (۵) مِنْ أَمْوَالِهِ وَ عِیَالِهِ وَ مَا (۶) هُوَ عَلَیْهِ مِنِ اضْطِرَابِ أَحْوَالِهِ فِی مُعَامِلِیهِ

۱- کنز الفوائد: ۲۸۱ و الآیه فی فصلت: ۳۰.

۲- کنز الفوائد: ۲۸۱ و الآیه فی فصلت: ۳۰.

۳- أصول الکافی ۱: ۲۲۰.

۴- کنز الفوائد: ۲۸۱. و الآیه الأولی فی فصلت: ۳۰ و الثانیه فی سوره الجن: ۱۶.

۵- فی المصدر: لما یخلفه.

۶- فی نسخه: و لما هو.

وَ عِيَالِهِ وَ قَدْ بَقِيَتْ فِي نَفْسِهِ حَزَازَتُهَا (۱) وَ اقْتَطَعَ دُونَ أَمَانِيِّهِ فَلَمْ يَنَلْهَا فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ مَا لَكَ تَتَجَرَّعُ غُصَصَكَ فَيَقُولُ لِاضْطِرَابِ أَحْوَالِي وَ اقْتِطَاعِي دُونَ آمَالِي (۲) فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ هَلْ يَجْزَعُ (۳) عَاقِلٌ مِنْ فَقْدِ دِرْهَمٍ زَائِفٍ (۴) قَدِ اعْتَاضَ عَنْهُ بِأَلْفِ أَلْفِ ضِعْفِ (۵) الدُّنْيَا فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَانْظُرْ فَوْقَكَ فَيَنْظُرُ فَيَرَى دَرَجَاتِ الْجِنَانِ وَ قُصُورَهَا الَّتِي تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَمَانِيُّ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ تِلْكَ مَنَازِلُكَ (۶) وَ نِعَمُكَ وَ أَمْوَالُكَ وَ أَهْلُكَ وَ عِيَالُكَ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِكَ هَاهُنَا وَ ذُرِّيَّتُكَ صَالِحاً فَهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ أَ فَتَرْضَى بِهِ بَدَلًا مِمَّا هَاهُنَا فَيَقُولُ بَلَى وَ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ انْظُرْ فَيَنْظُرُ فَيَرَى مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَيَقُولُ لَهُ أَ وَ لَا تَرَاهُمْ هَؤُلَاءِ سَادَاتُكَ وَ أَئِمَّتُكَ هُمْ هُنَاكَ جُلَّاسُكَ وَ آنَاسُكَ أَ فَمَا تَرْضَى بِهِمْ بَدَلًا مِمَّا تُفَارِقُ هَاهُنَا فَيَقُولُ بَلَى وَ رَبِّي فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا فَمَا أَمَامَكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَدْ كُفِيتُمُوهَا وَ لا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تُخَلِّفُونَهُ مِنَ الذَّرَارِيِّ وَ الْعِيَالِ وَ الْأَمْوَالِ فَهَذَا الَّذِي شَاهَدْتُمُوهُ فِي الْجِنَانِ بَدَلًا مِنْهُمْ وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ هَذِهِ مَنَازِلُكُمْ وَ هَؤُلَاءِ سَادَاتُكُمْ آنَاسُكُمْ (۷) وَ جُلَّاسُكُمْ نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ لَكُمْ فِيها ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (۸).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله فی تفسیر هذه الآیه إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ أی وحدوا الله تعالی بلسانهم و اعترفوا به و صدقوا أنبیاءه ثُمَّ اسْتَقامُوا أی

۱- الحزازه: وجع فی القلب من غیظ و نحوه و فی نسخه: حسراتها.

۲- فی المصدر: و اقتطاعک لی دون امانی (اموالی خ ل).

۳- فی المصدر: و هل یحزن.

۴- درهم زائف: المردود علیه لغش.

۵- فی نسخه و فی المصدر: و اعتیاض الف الف ضعف الدنیا.

۶- فی نسخه: هذه منازلک.

۷- فی المصدر: و آناسکم.

۸- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۹۶. و الآیات فی فصلت ۳۰- ۳۲.

استمروا على التوحيد أو استقاموا على طاعته.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الِاسْتِقَامَهِ قَالَ هِيَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ.

تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ يعنى عند الموت و روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام.

و قيل تستقبلهم الملائكه إذا خرجوا من قبورهم فى الموقف بالبشاره من الله و قيل فى القيامه و قيل عند الموت و فى القبر و عند البعث أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا أى يقولون لهم لا تخافوا عقاب الله و لا تحزنوا لفوت الثواب (۱) و قيل لا تخافوا مما أمامكم و لا تحزنوا على ما خلفتم من أهل و ولد نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ أى أنصاركم و أحباؤكم فِي الْحَياهِ الدُّنْيا نتولى إيصال الخيرات إليكم من قبل الله تعالى

وَ فِي الْآخِرَهِ فلا نفارقكم حتى ندخلكم الجنه و قيل أى نحرسكم فى الدنيا و عند الموت و فى الآخره عن- أبى جعفر عليه السلام. (۲).

أقول: سيأتى تأويل آخر لها فى باب أن الملائكه تأتيهم.

«۵»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَمَّادٍ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً يَعْنِي اسْتَقَامُوا عَلَى الْوَلَايَهِ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْأَظِلَّهِ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَى ذُرِّيَّهِ آدَمَ لَأَسْقَيْناهُمْ (۳) ماءً غَدَقاً يَعْنِي لَأَسْقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ (۴).

بيان: أى صببنا على طينتهم الماء العذب الفرات لا الماء الملح الأجاج كما مر فى أخبار الطينه.

«۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

۱- فى المصدر: لفوات الثواب.

۲- مجمع البيان ۹: ۱۲ و ۱۳.

۳- فى المصدر: لكنا اسقيناهم.

۴- كنز الفوائد: ۳۵۵ و ۳۵۶. و الآيه فى سوره الجن: ۱۶.

عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً يَعْنِى لَأَمْدَدْنَاهُمْ عِلْماً كَيْ (۱) يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام (۲).

«۷»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ قَالَ يَعْنِى عَلَى الْوَلَايَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً قَالَ لَأَذَقْنَاهُمْ عِلْماً كَثِيراً يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام قُلْتُ قَوْلُهُ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ قَالَ إِنَّمَا هَؤُلَاءِ يَفْتِنُهُمْ فِيهِ يَعْنِى الْمُنَافِقِينَ (۴).

«۸»-وَ رُوِىَ أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ لَجَعَلْنَا أَظِلَّتَهُمْ فِى الْمَاءِ الْعَذْبِ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ فِتْنَتُهُمْ فِى عَلِيٍّ عليه السلام وَ مَا فَتَنُوا فِيهِ وَ كَفَرُوا إِلَّا بِمَا نُزِّلَ فِى وَلَايَتِهِ (۵).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ أى على طريقه الإيمان لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً كثيرا من السماء و ذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين و قيل ضرب الماء الغدق مثلا أى لوسعنا عليهم فى الدنيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ أى لنختبرهم بذلك.

وَ فِى تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً.

«۶»-وَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَعْنَاهُ لَأَفَدْنَاهُمْ عِلْماً كَثِيراً

۱- فى المصدر: علما يتعلمونه.

۲- كنز الفوائد: ۳۵۵ و ۳۵۶. و الآيه فى سوره الجن: ۱۶.

۳- فى المصدر: عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد.

۴- كنز الفوائد: ۴۲۱ و ۴۲۲ (النسخه الرضويه) و الآيه فى سوره الجن: ۱۶.

۵- كنز الفوائد: ۴۲۱ و ۴۲۲ (النسخه الرضويه) و الآيه فى سوره الجن: ۱۶.

يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

انتهى. (۱)

أقول: استعاره الماء للعلم شائع لكونه سببا لحياه الروح كما أن الماء سبب لحياه البدن.

باب ۲۶ أن ولايتهم الصدق و أنهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون

الآيات؛

التوبه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»(۱۱۹)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله: فى مصحف عبد الله و قراءه ابن عباس: من الصادقين- و روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام.

ثم قال أى الذين يصدقون فى أخبارهم و لا يكذبون و معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق فى أقواله و أفعاله و صاحبوهم و رافقوهم و قد وصف الله الصادقين فى سوره البقره بقوله وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ إلى قوله أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۲) فأمر سبحانه بالاقتداء بهؤلاء و قيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله فى كتابه و هو قوله رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ يعنى حمزه بن عبد المطلب و جعفر بن أبى طالب و منهم من ينتظر (۳) يعنى على بن أبى طالب.

و روى الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مع على عليه السلام و أصحابه.

۱- مجمع البيان ۱۰: ۳۷۱ و ۳۷۲.

۲- البقره: ۱۷۷.

۳- الأحزاب: ۲۳.

وَ رَوَی جَابِرٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (۱) قَالَ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۲)

«۱»- فس، تفسیر القمی وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً قَالَ النَّبِیِّینَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الصِّدِّیقِینَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الشُّهَداءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الصَّالِحِینَ الْأَئِمَّهُ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۳).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ صَلَاهَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ فَقُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ أَنْ تُفَسِّرَ لَنَا قَوْلَهُ تَعَالَی فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَّا النَّبِیُّونَ فَأَنَا وَ أَمَّا الصِّدِّیقُونَ فَأَخِی عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّی حَمْزَهُ وَ أَمَّا الصَّالِحُونَ فَابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ الْخَبَرَ (۴).

«۳»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی (۵).

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ أَیْ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۶).

«۵»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ الصَّادِقُونَ الْأَئِمَّهُ الصِّدِّیقُونَ بِطَاعَتِهِمْ (۷).

۱- فی المصدر: عن ابی جعفر علیه السلام.

۲- مجمع البیان ۵: ۸۰ و ۸۱.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۳۱. و الآیه فی النساء: ۶۹.

۴- کنز الفوائد: ۶۷. و الآیه فی النساء: ۶۹.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰ و الآیه فی التوبه: ۱۱۹.

۶- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۴.

۷- بصائر الدرجات: ۱۰ و الآیه فی التوبه: ۱۱۹.

«۶»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَذْکُرَ حَدِیثاً قُلْتُ فَمَا یَمْنَعُکَ (۱) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تَذْکُرَهُ فَقَالَ مَا قُلْتُ هَذَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَذْکُرَهُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ کَانَ أَفْضَلُهُمْ سَبْعَهً مِنَّا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْأَنْبِیَاءُ أَکْرَمُ الْخَلْقِ وَ نَبِیُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِیَاءِ (۲) عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ ثُمَّ الْأَوْصِیَاءُ أَفْضَلُ الْأُمَمِ بَعْدَ الْأَنْبِیَاءِ وَ وَصِیُّهُ أَفْضَلُ الْأَوْصِیَاءِ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ أَفْضَلُ الْأُمَمِ بَعْدَ الْأَوْصِیَاءِ (۳) وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ یَطِیرُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ لَمْ یَنْحَلْهُ شَهِیداً قَطُّ قَبْلَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۴) وَ إِنَّمَا ذَلِکَ شَیْ ءٌ أَکْرَمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله (۵) ثُمَّ قَالَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ عَلِیماً ثُمَّ السِّبْطَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ التَّحِیَّهُ وَ الْإِکْرَامُ جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ یَشَاءُ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ (۶).

«۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو بَصِیرٍ وَ قَدْ أَخَذَهُ النَّفَسُ فَلَمَّا أَنْ أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذِهِ النَّفَسُ الْعَالِی قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ کَبِرَتْ سِنِّی وَ دَقَّ عَظْمِی وَ اقْتَرَبَ أَجَلِی وَ لَسْتُ أَدْرِی مَا أَرِدُ عَلَیْهِ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّکَ لَتَقُولُ هَذَا فَقَالَ وَ کَیْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فَذَکَرَ کَلَاماً ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَکَرَ اللَّهُ (۷) فِی کِتَابِهِ الْمُبِینِ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ

۱- فی المصدر: فقال عمّار بن یاسر: فذکره قال: انی أرید ان اذکر حدیثا، قال ابو أیّوب الأنصاریّ: فما یمنعک.

۲- فی المصدر: اکرم الخلق علی اللّه، و نبیّنا أکرم الأنبیاء.

۳- فی المصدر: بعد الأنبیاء و الأوصیاء.

۴- المصدر یخلو عن قوله: رحمه اللّه علیهم أجمعین.

۵- فی المصدر: وجه محمد.

۶- تفسیر فرات: ۳۵ و ۳۶ و الآیتان فی النساء: ۶۹ و ۷۰.

۷- فی النسخه المخطوطه: لقد ذکرک اللّه و فی المصدر: لقد ذکرکم اللّه فی کتابه المبین بقوله.

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْآيَةِ النَّبِيِّينَ وَ نَحْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ أَنْتُمُ الصَّالِحُونَ فَتَسَمَّوْا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّاكُمُ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ (۱).

«۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الصَّحَابَةَ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ يَعْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام (۲).

«۹»-أَقُولُ جَمَاعَةٌ بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام (۳).

«۱۰»-أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرٍ مَنْسُوبٍ إِلَى الْبَاقِرِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ يَقُولُ كُونُوا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ هُوَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عليهما السلام وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ اللَّهُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (۴) وَ قَالَ اللَّهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وَ هُمْ هَاهُنَا آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (۵).

بيان: التمسک بتلک الآیه لإثبات الإمامه فی المعصومین علیهم السلام بین الشیعه معروف. و قد ذکره المحقق الطوسی طیب الله روحه القدوسی فی کتاب التجرید (۶) و وجه الاستدلال بها إن الله تعالی أمر کافه المؤمنین بالکون مع الصادقین و ظاهر أن لیس المراد به الکون معهم بأجسامهم بل المعنی لزوم طرائقهم و متابعتهم فی

۱- تفسیر فرات: ۳۶. و الآیه فی النساء: ۶۹.

۲- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۸۸ و الآیه فی التوبه: ۱۱۹.

۳- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۸۸ و الآیه فی التوبه: ۱۱۹.

۴- الأحزاب: ۲۳.

۵- سعدا السعود: ۱۲۲. و الآیه فی التوبه: ۱۱۹.

۶- کشف المراد: ۲۲۲.

عقائدهم و أقوالهم و أفعالهم و معلوم أن الله تعالى لا يأمر عموما بمتابعه من يعلم صدور الفسق و المعاصى عنه مع نهيه عنها فلا بـد من أن يكونوا معصومين لا يخطئون فى شى ء حتى تجب متـابعتهم فى جميع الأمور و أيضـا أجمعت الأمه على أن خطاب القرآن عـام لجميع الأزمنه لا يختص بزمـان دون زمـان فلا بـد من وجود معصوم فى كـل زمـان ليصـح أمر مؤمنين كـل زمان بمتابعتهم.

فإن قيل لعلهم أمروا فى كل زمان بمتابعه الصادقين الكائنين فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله فلا يتم وجود المعصوم فى كل زمان.

قلنـا لا بـد من تعـدد الصـادقين أى المعصومين بصـيغه الجمع و مع القول بالتعـدد يتعين القول بمـا تقوله الإمـاميه إذ لا قائل بين الإمـاميه بتعـدد المعصومين فى زمن الرسول صـلى الله عليه و آله مع خلو سائر الأزمنه عنهم مع قطع النظر عن بعـد هـذا الاحتمال عن اللفظ.

و سيأتى تمـام القول فى ذلـك فى أبواب النصوص على أمير المؤمنين صـلوات الله و سـلامه عليه. و العجب من إمـامهم الرازى كيف قـارب ثم جانب و سـدد ثم شـدد و أقر ثم أنكر و أصـر حيث قال فى تفسير تلك الآيه إنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين و متى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لأن الكون مع الشـى ء مشـروط بوجود ذلك الشى ء فهذا يـدل على أنه لا بد من وجود الصادقين فى كل وقت و ذلك يمنع من إطباق الكل على الباطل فوجب (۱) إن أطبقوا على شى ء أن يكونوا محقين فهذا يدل على أن إجماع الأمه حجه.

فـإن قيـل لم لا يجوز أن يقال المراد بقوله كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أى كونوا على طريقه الصالحين (۲) كما أن الرجل إذا قال لولـده كن مع الصالحين لا يفيد إلا ذلك سلمنا ذلك لكن نقول إن هذا الأمر كان موجودا فى زمان

۱- فى المصدر: و متى امتنع اطباق الكل على الباطل وجب.

۲- فى المصدر: على طريقه الصادقين.

الرسول صلى الله عليه و آله فقط و كان (۱) هذا أمرا بالكون مع الرسول صلى الله عليه و آله فلا يدل على وجود صادق فى سائر الأزمنه سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز أن يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذى يمتنع خلو زمان التكليف عنه كما تقوله الشيعه.

فالجواب عن الأول أن قوله كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أمر بموافقه الصادقين و نهى عن مفارقتهم و ذلك مشروط بوجود الصادقين و ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فدلت هذه الآيه على وجود الصادقين و قوله إنه محمول على أن يكون على طريقه الصادقين فنقول إنه عدول عن الظاهر من غير دليل قوله هذا الأمر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجوه الأول أنه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد صلى الله عليه و آله أن التكاليف المذكوره فى القرآن متوجهه على المكلفين إلى قيام القيامه فكان الأمر فى هذا التكليف كذلك.

و الثانى أن الصيغه تتناول الأوقات كلها بدليل صحه الاستثناء.

و الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكورا فى لفظ الآيه لم يكن حمل الآيه على البعض أولى من حملها على الباقى فإما أن لا يحمل على شى ء (۲) فيفضى إلى التعطيل و هو باطل أو على الكل فهو المطلوب.

و الرابع أن قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ أمر لهم بالتقوى و هذا الأمر إنما يتناول من يصح منه أن لا يكون متقيا و إنما يكون كذلك لو كان جائز الخطاء فكانت الآيه داله على أن من كان جائز الخطاء وجب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمه و هم الذين حكم الله بكونهم صادقين و ترتب الحكم فى هذا يدل على أنه إنما وجب على جائز الخطاء كونه مقتديا به ليكون مانعا لجائز الخطاء عن الخطاء و هذا المعنى قائم فى جميع الأزمان فوجب حصوله فى كل الأزمان.

۱- فى المصدر: فكان.

۲- فى المصدر: على شى ء من الأوقات.

قوله لم لا یجوز أن یکون المراد هو کون المؤمن مع المعصوم الموجود فی کل زمان.

قلنا نحن معترف (۱) بأنه لا بد من معصوم فی کل زمان إلا أنا نقول إن ذلک المعصوم هو مجموع الأمه و أنتم تقولون إن ذلک المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثانی باطل لأنه تعالی أوجب علی کل من المؤمنین أن یکونوا مع الصادقین و إنما یمکنه ذلک لو کان عالما بأن ذلک الصادق من هو لأن الجاهل بأنه من هو لو کان مأمورا بالکون معه کان ذلک تکلیف ما لا یطاق لأنا لا نعلم إنسانا معینا موصوفا بوصف العصمه و العلم و أنا لا نعلم أن هذا الإنسان حاصل بالضروره فثبت أن قوله کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ لیس أمرا بالکون مع شخص معین و لما بطل هذا بقی أن المراد منه الکون مع جمیع الأمه و ذلک یدل علی أن قول مجموع الأمه صواب و حق و لا نعنی بقولنا الإجماع حجه إلا ذلک انتهی کلامه. (۲) و الحمد لله الذی حقق الحق بما أجری علی أقلام أعدائه أ لا تری کیف شید ما ادعته الإمامیه بغایه جهده ثم بأی شی ء تمسک فی تزییفه و التعامی عن رشده و هل هذا إلا کمن طرح نفسه فی البحر العجاج رجاء أن یتشبث للنجاه بخطوط الأمواج و لنشر إلی شی ء مما فی کلامه من التهافت و الاعوجاج فنقول کلامه فاسد من وجوه أما أولا فبأنه بعد ما اعترف بأن الله تعالی إنما أمر بذلک لتحفظ الأمه عن الخطإ فی کل زمان فلو کان المراد ما زعمه من الإجماع کیف یحصل العلم بتحقق الإجماع فی تلک الأعصار مع انتشار علماء المسلمین فی الأمصار و هل یجوز عاقل إمکان الاطلاع علی جمیع أقوال آحاد المسلمین فی تلک الأزمنه و لو تمسک بالإجماع الحاصل فی الأزمنه السابقه فقد صرح بأنه لا بد فی کل زمان من معصوم محفوظ عن الخطاء.

۱- فی المصدر نعترف.

۲- مفاتیح الغیب ۴: ۱۷۶۰ و ۱۷۶۱.

و أما ثانیا فبأنه علی تقدیر تسلیم تحقق الإجماع و العلم فی تلک الأزمنه فلا یتحقق ذلک إلا فی قلیل من المسائل فکیف یحصل تحفظهم عن الخطاء بذلک.

و أما ثالثا فبأنه لا یخفی علی عاقل أن الظاهر من الآیه أن المأمورین بالکون غیر من أمروا بالکون معهم و علی ما ذکره یلزم اتحادهما.

و أما رابعا فبأن المراد بالصادق إما الصادق فی الجمله فهو یصدق علی جمیع المسلمین فإنهم صادقون فی کلمه التوحید لا محاله أو فی جمیع الأقوال و الأول لا یمکن أن یکون مرادا لأنه یلزم أن یکونوا مأمورین باتباع کل من آحاد المسلمین کما هو الظاهر من عموم الجمع المحلی باللام فتعین الثانی و هو لازم العصمه و أما الذی اختاره من إطلاق الصادقین علی المجموع من حیث المجموع من جهه أنهم من حیث الاجتماع لیسوا بکاذبین فهذا احتمال لا یجوزه کردی لم یأنس بکلام العرب قط.

و أما خامسا فبأن تمسکه فی نفس ما یدعیه الشیعه فی معرفه الإمام لا یخفی سخافته إذ کل جاهل و ضال و مبتدع فی الدین یمکن أن یتمسک بهذا فی عدم وجوب اختیار الحق و التزام الشرائع فللیهود أن یقولوا لو کان محمد صلی الله علیه و آله نبیا لکنا عالمین بنبوته و لکنا نعلم ضروره أنا غیر عالمین به و کذا سائر فرق الکفر و الضلاله و لیس ذلک إلا لتعصبهم و معاندتهم و تقصیرهم فی طلب الحق و لو رفعوا أغشیه العصبیه عن أبصارهم و نظروا فی دلائل إمامتهم و معجزاتهم و محاسن أخلاقهم و أطوارهم لأبصروا ما هو الحق فی کل باب و لم یبق لهم شک و لا ارتیاب و کفی بهذه الآیه علی ما قرر الکلام فیها دلیلا علی لزوم الإمام فی کل عصر و زمان.

«۱۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ قَالَ الصِّدْقُ وَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۱).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله (۲)

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۳۲. و الآیه فی الزمر: ۳۲.
۲- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۸۸.

بيان: لعل الغرض بيان معظم أفراد الصدق (۱) الذی أتی به النبی صلی الله علیه و آله لا تخصیصه بالولایه.

«۱۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی رَفَعَهُ إِلَی أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حِزْقِیلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِیبٌ صَاحِبُ یَاسِینَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُ الثَّلَاثَهِ (۲).

«۱۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْفَضْلِ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: هَبَطَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِیُقَبِّلَ یَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ مَهْلًا مَهْلًا یَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ وَ اللَّهِ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ أَجْمَعِینَ وَ الْمَلَکُ یُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَیْنَ مَنْکِبَیْهِ مَکْتُوبٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ حَبِیبِی مَحْمُودُ مُنْذُ کَمْ هَذَا مَکْتُوبٌ بَیْنَ مَنْکِبَیْکَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ أَبَاکَ بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (۳).

«۱۴»-أَقُولُ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ عَنِ الْعَیَّاشِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِیَ الشَّهَادَهَ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ شَهِیدٌ ثُمَّ تَلَا وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ.

«۱۵»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ الْعَارِفُ مِنْکُمْ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْتَظِرُ لَهُ الْمُحْتَسِبُ فِیهِ الْخَیْرَ کَمَنْ جَاهَدَ وَ اللَّهِ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِسَیْفِهِ ثُمَّ قَالَ بَلْ وَ اللَّهِ کَمَنْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسَیْفِهِ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَهَ بَلْ وَ اللَّهِ کَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی فُسْطَاطِهِ وَ فِیکُمْ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قُلْتُ أَیُّ آیَهٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ

۱- کل واحد من اقوال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صدق، فمن لم یقبل أحدا منها فقد کذب بالصدق.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۸۳ النسخه الرضویه.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۸۳ النسخه الرضویه.

آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ ثُمَّ قَالَ صِرْتُمْ وَ اللَّهِ صَادِقِينَ شُهَدَاءَ عِنْدَ رَبِّكُمْ (۱).

«۱۶»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُبَارَکٍ مَوْلَی الرِّضَا عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا یَکُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّی یَکُونَ فِیهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سُنَّهٌ مِنْ رَبِّهِ وَ سُنَّهٌ مِنْ نَبِیِّهِ وَ سُنَّهٌ مِنْ وَلِیِّهِ فَأَمَّا السُّنَّهُ مِنْ رَبِّهِ فَکِتْمَانُ سِرِّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ (۲) وَ أَمَّا السُّنَّهُ مِنْ نَبِیِّهِ فَمُدَارَاهُ النَّاسِ (۳) فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِینَ (۴) وَ أَمَّا السُّنَّهُ مِنْ وَلِیِّهِ فَالصَّبْرُ فِی الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ یَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ أُولئِکَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۵).

«۱۷»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ أَبِی الدِّلْهَاثِ مَوْلَی الرِّضَا علیه السلام مِثْلَهُ (۶)

کا، الکافی علی بن محمد بن بندار عن إبراهیم بن إسحاق عن سهل بن الحارث الدلهاث مولی الرضا علیه السلام مثله (۷) بیان الآیه هکذا لَیْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ الْکِتابِ وَ النَّبِیِّینَ وَ آتَی الْمالَ

۱- مجمع البیان ۹: ۲۳۸. و الآیه فی الحدید: ۱۹.

۲- الجن: ۲۶ و ۲۷.

۳- زاد فی المصادر الثلاثه: فان اللّه عزّ و جلّ امر نبیه بمداراه الناس فقال.

۴- الأعراف: ۱۹۹.

۵- أمالی الصدوق: ۱۹۸ و الآیه فی البقره: ۱۷۷.

۶- عیون الأخبار: ۱۴۲ فیه: عن الحارث بن دلهات عن أبیه مولی الرضا علیه السلام قال: سمعت أبا الحسن علیه السلام یقول.

۷- أصول الکافی ۲: ۲۴۱ و ۲۴۲ فیه: عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولی الرضا علیه السلام قال: سمعت الرضا علیه السلام أقول: لعل الصحیح عن الحارث.

عَلى حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینَ وَ ابْنَ السَّبِیلِ وَ السّائِلِینَ وَ فِی الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَی الزَّکاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ الآیه و یدل الخبر علی نزولها فیهم و یؤیده الأخبار السابقه.

باب ۲۷ آخر فی تأویل قوله تعالی أن لهم قدم صدق عند ربهم

اشاره(۱)

«۱»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهُ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (۲).

شی، تفسیر العیاشی عن الیمانی مثله (۳)

کا، الکافی علی عن أبیه مثله بیان لعل المراد ولایتهم أو شفاعتهم أو المراد بالقدم المتقدم فی العز و الشرف و یؤید الأول.

«۲»-مَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۴).

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِیِّ الْقَدَمُ الْمُتَقَدِّمُ فِی الشَّرَفِ وَ قَالَ أَبُو عُبَیْدَهَ وَ الْکِسَائِیُّ کُلُّ سَابِقٍ فِی خَیْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدَمٌ وَ یُقَالُ

ص: ۴۰

۱- یونس: ۲.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۸۴. لم یذکر فیه و فی تفسیر العیّاشیّ: و الأئمّه علیهم السلام.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۲۰ فیه، إبراهیم بن عمر عمن ذکره عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۲.

لِفُلَانٍ قَدَمٌ فِی الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ أَیْ أَجْراً حَسَناً وَ مَنْزِلَهً رَفِیعَهً بِمَا قَدَّمُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ-

وَ قِیلَ هُوَ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الْقِیَامَهِ- وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

وَ رُوِیَ أَنَّ الْمَعْنَی سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَهُ فِی الذِّکْرِ الْأَوَّلِ (۱)

«۴»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ الْوَلَایَهُ (۲).

باب ۲۸ أن الحسنه و الحسنی الولایه و السیئه عداوتهم علیهم السلام

«۱»-شی، تفسیر العیاشی قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی فِی رِوَایَهِ شَرِیفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ (۳) وَ مَا رَأَیْتُ مُحَمَّدِیّاً مِثْلَهُ قَطُّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها قَالَ الْحَسَنَهُ الَّتِی عَنَی اللَّهُ وَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ السَّیِّئَهُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۴).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِی تَفْسِیرِهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ تَدْرِی مَا الْحَسَنَهُ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَکُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ (۵) قُلْتُ لَا قَالَ الْحَسَنَهُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ السَّیِّئَهُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۶).

۱- مجمع البیان ۵: ۸۸ و ۸۹.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۱۹.

۳- الظاهر أنّه الباقر علیه السلام. و الفاعل فی (ما رایت) هو شریف، و ضمیر مثله یرجع إلی الباقر علیه السلام.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۸۶. و الآیه فی الانعام: ۱۶۰.

۵- راجع سوره النمل: ۸۹ و ۹۰.

۶- کنز الفوائد: ۲۱۱.

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ الْکِنَانِیِّ عَنْ سَلَّام بْنِ أَبِی عَمْرَهَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ لَا أُخْبِرُکَ بِالْحَسَنَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ السَّیِّئَهُ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا کُبَّ عَلَی وَجْهِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قُلْتُ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ الْحَسَنَهُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ السَّیِّئَهُ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۱).

أقول: روی ابن بطریق فی العمده من تفسیر الثعلبی بإسناده عن أبی عبد الله الجدلی مثله (۲)

- و فی المستدرک عن الحافظ عن أبی نعیم (۳) بإسناده إلی الجدلی مثله (۴).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ (۵) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِی مَا الْحَسَنَهُ إِنَّمَا الْحَسَنَهُ مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ طَاعَتُهُ مِنْ طَاعَهِ اللَّهِ (۶).

«۵»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْکُورِ عَنْهُ قَالَ: الْحَسَنَهُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۷).

«۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِیُّ (۸) بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ

۱- کنز الفوائد: ۲۱۱.

۲- العمده: ۳۷.

۳- فی النسخه المخطوطه: عن الحافظ ابی نعیم.

۴- المستدرک: لم نظفر بنسخته.

۵- رواه فی المصدر: عن محمّد بن العباس عن أحمد بن إدریس.

۶- کنز الفوائد: ۲۱۱. و الآیه فی النمل: ۸۹.

۷- کنز الفوائد: ۲۱۱ و ۲۱۲. و الآیتان فی النمل: ۸۹ و ۹۰.

۸- رواه فی المصدر: عن محمّد بن العباس عن أحمد بن إدریس.

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ الْحَسَنَهُ وَلَايَهُ عَلِيٍّ وَ السَّيِّئَهُ عَدَاوَتُهُ وَ بُغْضُهُ (۱).

«۷»-ما، (۲) الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَا أُمَیَّهَ یُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَ عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَا یَضُرُّ مَعَ الْإِیمَانِ عَمَلٌ وَ لَا یَنْفَعُ مَعَ الْکُفْرِ عَمَلٌ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ یَسْأَلْنِی أَبُو أُمَیَّهَ عَنْ تَفْسِیرِهَا إِنَّمَا عَنَیْتُ بِهَذَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تَوَلَّاهُ ثُمَّ عَمِلَ لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَیْرِ قُبِلَ مِنْهُ ذَلِکَ وَ ضُوعِفَ لَهُ أَضْعَافاً کَثِیرَهً وَ انْتَفَعَ بِأَعْمَالِ الْخَیْرِ مَعَ الْمَعْرِفَهِ فَهَذَا مَا عَنَیْتُ بِذَلِکَ وَ کَذَلِکَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَهَ الَّتِی یَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوُا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِی لَیْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ أَ لَیْسَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَکَیْفَ لَا یَنْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ مِمَّنْ یُوَالِی (۳) أَئِمَّهَ الْجَوْرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ تَدْرِی مَا الْحَسَنَهُ الَّتِی عَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَی فِی هَذِهِ الْآیَهِ هِیَ مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَکُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّیِّئَهِ إِنْکَارَ الْإِمَامِ الَّذِی هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِوَلَایَهِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَیْسَ مِنَ اللَّهِ وَ جَاءَ مُنْکِراً لِحَقِّنَا جَاحِداً لِوَلَایَتِنَا أَکَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی النَّارِ (۴).

قب، المناقب لابن شهرآشوب مرسلا مثله (۵).

۱- کنز الفوائد: ۲۱۱ و ۲۱۲ و الآیتان فی النمل: ۸۹ و ۹۰.

۲- الحدیث فی الأمالی مسندا، اسناده هکذا: اخبرنا محمّد بن محمّد عن ابی غالب أحمد بن محمّد الزراری عن عبد اللّه بن جعفر الحمیری عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار بن موسی الساباطی.

۳- فی المصدر: ممن تولی.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۲۶۶ و ۲۶۷.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۲۲. ذکر فیه تفسیر الآیه فقط.

«۸»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی قَالَ بِالْوَلَایَهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی وَ کَذَّبَ بِالْحُسْنی قَالَ بِالْوَلَایَهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن محمد بن کثیر عن خالد بن یزید عن عبد الأعلی عمن رواه عنه علیه السلام مثله (۲)

بیان: لعله علی تأویله علیه السلام المراد بالحسنی العقیده أو الکلمه الحسنی و فسرها أکثر المفسرین بالعده و المثوبه.

«۹»-قب، المناقب لابن شهرآشوب صَحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ قَوْلُهُ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً فَاقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

«۱۰»-الْعُکْبَرِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِإِسْنَادِهِ (۳) عَنْ أَبِی مَالِکٍ وَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الثُّمَالِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۴).

«۱۱»-الْکَاظِمُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً قَالَ بُغْضُنَا وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ (۵) قَالَ مَنْ شَرِکَ فِی دِمَائِنَا (۶).

«۱۲»-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ قَالَ الْحَسَنَهُ

۱- تفسیر القمّیّ: ۷۲۸ و ۷۲۹ و الآیات فی سوره اللیل: ۵- ۱۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۳- فی المصدر: و الثمالی بإسناده عن السدی عن ابن عبّاس.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۱. و الآیه فی الشوری: ۲۳.

۵- البقره: ۸۱.

۶- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳. و الآیه فی النمل: ۸۹ و ۹۰.

حُبُّنَا وَ مَعْرِفَهُ حَقِّنَا وَ السَّيِّئَهُ بُغْضُنَا وَ انْتِقَاصُ حَقِّنَا (۱).

«۱۳»-وَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ قَالَ حُبُّنَا وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ قَالَ بُغْضُنَا (۲).

«۱۴»-وَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً قَالَ الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ (۳).

«۱۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها فَمَا الْحَسَنَهُ وَ السَّيِّئَهُ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنَهُ السِّتْرُ وَ السَّيِّئَهُ إِذَاعَهُ حَدِيثِنَا (۴).

«۱۶»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ (۵) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَهَ سَائِقِ الْحَاجِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ (۶) قَالَ الْإِذَاعَهُ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ (۷) حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَهُ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۸).

«۱۷»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۹) فَقَالَ إِذَا جَاءَ بِهَا مَعَ الْوَلَايَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ إِذَا جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها وَ أَمَّا قَوْلُهُ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَالْحَسَنَهُ وَلَايَتُنَا وَ حُبُّنَا وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ

۱- مناقب آل أبي طالب ۳: ۴۰۳. و الآيه في النمل ۸۹ و ۹۰.

۲- مناقب آل أبي طالب ۳: ۴۰۳. و الآيه في النمل ۸۹ و ۹۰.

۳- مناقب آل أبي طالب ۳: ۴۴۴ و الآيه في الانعام: ۱۱۰، أو في النمل: ۸۹.

۴- تفسير فرات: ۴۲. و الآيه في الانعام: ۱۱۰.

۵- في النسخه المخطوطه: (الحسن بن سعيد) و المصدر خال عن كليهما.

۶- البقره: ۸۱.

۷- الأنعام: ۱۱۰ او النمل: ۸۹.

۸- تفسير فرات: ۴۲.

۹- الأنعام: ۱۱۰.

فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ (۱) فَهِیَ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ عَمَلًا وَ لَا صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ هُمْ فِی نَارِ جَهَنَّمَ لا یُخْرَجُونَ مِنْها وَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ (۲).

«۱۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنی بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۳) فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری النَّارِ وَ ما یُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّی مَا یُغْنِی عِلْمُهُ إِذَا مَاتَ إِنَّ عَلَیْنا لَلْهُدی إِنَّ عَلِیّاً لَلْهُدَی وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولی فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّی الْقَائِمُ علیه السلام إِذَا قَامَ بِالسَّیْفِ قَتَلَ مِنْ أَلْفٍ تِسْعَمِائَهٍ وَ تِسْعاً وَ تِسْعِینَ لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی الَّذِی كَذَّبَ بِالْوَلَایَهِ وَ تَوَلَّی عَنْهَا وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی الْمُؤْمِنُ الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَكَّی الَّذِی یُعْطِی الْعِلْمَ أَهْلَهُ وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی لِلْقُرْبَهِ (۴) إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ لَسَوْفَ یَرْضی إِذَا عَایَنَ الثَّوَابَ (۵).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی أَیْ بِالْوَلَایَهِ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنی أَیْ بِالْوَلَایَهِ (۶).

«۱۹»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فَأَمَّا مَنْ أَعْطی الْخُمُسَ وَ اتَّقی وَلَایَهَ الطَّوَاغِیتِ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی بِالْوَلَایَهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری فَلَا یُرِیدُ شَیْئاً مِنَ الْخَیْرِ إِلَّا تَیَسَّرَ لَهُ وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ بِالْخُمُسِ وَ اسْتَغْنی بِرَأْیِهِ عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنی بِالْوَلَایَهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری فَلَا یُرِیدُ شَیْئاً مِنَ الشَّرِّ إِلَّا

۱- النمل: ۸۹ و ۹۰.

۲- تفسیر فرات: ۴۵. راجعه ففیه اختلاف.

۳- فی المصدر: بالولایه. و فیه: للنار.

۴- فی المصدر: تجزی، ما لأحد عنده مكافاه «إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی القربه إلی اللّه تعالی.

۵- تفسیر فرات: ۲۱۴ و ۲۱۵ و الآیات فی اللیل: ۹- ۲۱.

۶- تفسیر فرات: ۲۱۵ فیه: علی بن محمّد الزهری معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی بالولایه «فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنی بالولایه «فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری

تَیَسَّرَ لَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقی قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ تَبِعَهُ الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکّی قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۱) وَ قَوْلُهُ وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی لَیْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ نِعْمَهٌ تُجْزَی وَ نِعْمَتُهُ جارِیَهٌ عَلَی جَمِیعِ الْخَلْقِ (۲).

«۲۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی (۳) عَنْ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَسْتَوِی الْحَسَنَهُ وَ لَا السَّیِّئَهُ فَقَالَ نَحْنُ الْحَسَنَهُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ السَّیِّئَهُ (۴).

«۲۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ (۵) هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمِرْتُ بِالتَّقِیَّهِ فَسَارَّ بِهَا عَشْراً حَتَّی أُمِرَ أَنْ یَصْدَعَ بِمَا أُمِرَ وَ أُمِرَ بِهَا عَلِیٌّ علیه السلام فَسَارَّ بِهَا حَتَّی أُمِرَ أَنْ یَصْدَعَ بِهَا ثُمَّ أَمَرَ الْأَئِمَّهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَسَارُّوا بِهَا فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا سَقَطَتِ التَّقِیَّهُ وَ جَرَّدَ السَّیْفَ وَ لَمْ یَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ وَ لَمْ یُعْطِهِمْ إِلَّا بِالسَّیْفِ (۶).

«۲۲»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ عَنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً قَالَ الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۷).

ص: ۴۷

۱- المائده: ۵۵.

۲- کنز الفوائد ۴۶۸ (النسخه الرضویه) و الآیات فی سوره اللیل.

۳- فی المصدر: عن الحسین بن أحمد بن محمّد بن عیسی و فیه تصحیف، و الصحیح ما فی الصلب و الحسین بن أحمد هو المالکی.

۴- کنز الفوائد: ۲۸۲. و الآیه فی فصلت: ۳۴.

۵- فی المصدر: لما نزلت.

۶- کنز الفوائد: ۲۸۲. و الآیه فی فصلت: ۳۴.

۷- العمده: ۲۷. و الآیه فی الشوری: ۲۳.

«۲۳»-وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ السُّدِّیِّ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ قَالَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی قَالَ رَضِیَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنْ یَدْخُلَ أَهْلُ بَیْتِهِ الْجَنَّهَ (۱).

باب ۲۹ أنهم علیهم السلام نعمه الله و الولایه شکرها و أنهم فضل الله و رحمته و ...

أن النعیم هو الولایه و بیان عظم النعمه علی الخلق بهم علیهم السلام*

الآیات؛

إبراهیم: «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ* جَهَنَّمَ یَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ»(۲۸-۲۹)

التکاثر: «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ»(۸)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ: یحتمل أن یکون المراد أ لم تر إلی هؤلاء الکفار عرفوا نعمه الله بمحمد صلی الله علیه و آله أی عرفوا محمدا ثم کفروا به فبدلوا مکان الشکر کفرا.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَی عِبَادِهِ وَ بِنَا یَفُوزُ مَنْ فَازَ.

و یحتمل أن یکون المراد جمیع نعم الله علی العموم بدلوها أقبح التبدیل و اختلف فی المعنی بالآیه

فروی عن أمیر المؤمنین علیه السلام و ابن عباس و ابن جبیر و غیرهم (۲) أنهم کفار قریش کذبوا نبیهم و نصبوا له الحرب و العداوه.

و سأل رجل أمیر المؤمنین علیه السلام عن هذه الآیه فقال هما الأفجران من قریش بنو أمیه و بنو المغیره فأما بنو أمیه فمتعوا إلی حین و أما بنو المغیره فکفیتموهم یوم بدر..

۱- العمده: ۱۸۶. و الآیه فی الضحی: ۵.

۲- هو الضحّاک و مجاهد. علی ما فی المجمع.

وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ أی أنزلوا قومهم دار الهلاک بأن أخرجوهم إلی بدر و قیل أنزلوهم دار الهلاک أی النار بدعائهم إلی الکفر (۱). و قال فی قوله تعالی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ- قِیلَ عَنِ النَّعِیمِ فِی الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ غَیْرِهِمَا مِنَ الْمَلَاذِّ وَ قِیلَ هُوَ الْأَمْنُ وَ الصِّحَّهُ وَ

رُوِیَ ذَلِکَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

- وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو حَنِیفَهَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ مَا النَّعِیمُ عِنْدَکَ یَا نُعْمَانُ قَالَ الْقُوتُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ فَقَالَ لَئِنْ أَوْقَفَکَ اللَّهُ بَیْنَ یَدَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَسْأَلَکَ عَنْ کُلِّ أَکْلَهٍ أَکَلْتَهَا أَوْ شَرْبَهٍ شَرِبْتَهَا لَیَطُولَنَّ وُقُوفُکَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ فَمَا النَّعِیمُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ النَّعِیمُ الَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ بِنَا عَلَی الْعِبَادِ وَ بِنَا ائْتَلَفُوا بَعْدَ أَنْ کَانُوا مُخْتَلِفِینَ وَ بِنَا أَلَّفَ اللَّهُ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ وَ جَعَلَهُمْ إِخْوَاناً بَعْدَ أَنْ کَانُوا أَعْدَاءً وَ بِنَا هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَ هُوَ (۲) النِّعْمَهُ الَّتِی لَا تَنْقَطِعُ وَ اللَّهُ سَائِلُهُمْ عَنْ حَقِّ النَّعِیمِ الَّذِی أَنْعَمَ بِهِ عَلَیْهِمْ وَ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عِتْرَتُهُ علیهم السلام.

انتهی. (۳)

أقول: و رواه الراوندی أیضا فی دعواته.

و قال الزمخشری فی تفسیر قوله تعالی بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً أی شکر نعمه الله کفرا لأن شکرها الذی وجب علیهم وضعوا مکانه کفرا أو أنهم بدلوا نفس النعمه کفرا علی أنهم لما کفروها سلبوها فبقوا مسلوبی النعمه موصوفین بالکفر ثم روی خبر الأفجرین کما ذکره الطبرسی بعینه عن عمر إلا أنه قدم فی التفصیل بنی المغیره علی بنی أمیه و قال جَهَنَّمَ عطف بیان لدار البوار (۴).

۱- مجمع البیان ۶: ۳۱۴ و ۳۱۵ فیه: و هی النار بدعائهم ایاهم إلی الکفر بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و اغوائهم ایاهم.

۲- فی المصدر: و هی النعمه.

۳- مجمع البیان ۱۰: ۵۳۴ و ۵۳۵.

۴- الکشّاف ۲: ۴۳۲.

«۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنِ ابْنِ ذَکْوَانَ (۱) الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِیِّ قَالَ: کُنَّا یَوْماً بَیْنَ یَدَیْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام فَقَالَ لَیْسَ فِی الدُّنْیَا نَعِیمٌ حَقِیقِیٌّ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مِمَّنْ یَحْضُرُهُ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیم أَ مَا هَذَا النَّعِیمُ فِی الدُّنْیَا وَ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام وَ عَلَا صَوْتُهُ کَذَا فَسَّرْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَ جَعَلْتُمُوهُ عَلَی ضُرُوبٍ فَقَالَ طَائِفَهٌ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَ قَالَ غَیْرُهُمْ هُوَ الطَّعَامُ الطَّیِّبُ وَ قَالَ آخَرُونَ هُوَ النَّوْمُ الطَّیِّبُ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ أَقْوَالَکُمْ هَذِهِ ذُکِرَتْ عِنْدَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَتُسْئَلُنَّ (۲) یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ فَغَضِبَ علیه السلام وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَسْأَلُ عِبَادَهُ عَمَّا تَفَضَّلَ عَلَیْهِمْ بِهِ وَ لَا یَمُنُّ بِذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ الِامْتِنَانُ بِالْإِنْعَامِ مُسْتَقْبَحٌ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ فَکَیْفَ یُضَافُ إِلَی الْخَالِقِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَا یَرْضَی لِلْمَخْلُوقِینَ بِهِ وَ لَکِنَّ النَّعِیمَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ مُوَالاتُنَا یَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ (۳) بَعْدَ التَّوْحِیدِ وَ النُّبُوَّهِ لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَفَی بِذَلِکَ أَدَّاهُ إِلَی نَعِیمِ الْجَنَّهِ الَّذِی لَا یَزُولُ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ أَوَّلَ مَا یُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ بِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ وَ جَعَلْتُهُ لَکَ فَمَنْ أَقَرَّ بِذَلِکَ وَ کَانَ یَعْتَقِدُهُ صَارَ إِلَی النَّعِیمِ الَّذِی لَا زَوَالَ لَهُ فَقَالَ لِی ابْنُ ذَکْوَانَ (۴) بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ مُبْتَدِئاً مِنْ غَیْرِ سُؤَالٍ أُحَدِّثُکَ بِهَذَا مِنْ جِهَاتٍ مِنْهَا لِقَصْدِکَ لِی مِنَ الْبَصْرَهِ وَ مِنْهَا أَنَّ عَمَّکَ أَفَادَنِیهِ وَ مِنْهَا أَنِّی کُنْتُ مَشْغُولًا بِاللُّغَهِ وَ الْأَشْعَارِ وَ لَا أُعَوِّلُ عَلَی غَیْرِهِمَا فَرَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی النَّوْمِ وَ النَّاسُ یُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ فَیُجِیبُهُمْ فَسَلَّمْتُ فَمَا رَدَّ عَلَیَّ فَقُلْتُ مَا أَنَا مِنْ

۱- فی المصدر: ابو ذکوان.

۲- فی المصدر: ثم لتسألن.

۳- یسأل اللّه عباده عنه.

۴- فی المصدر: ابو ذکوان.

أَمَّتِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بَلَی وَ لَکِنْ حَدِّثِ النَّاسَ بِحَدِیثِ النَّعِیمِ الَّذِی سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِیمَ قَالَ الصَّوْلِیُّ وَ هَذَا حَدِیثٌ قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّهُ لَیْسَ فِیهِ ذِکْرُ النَّعِیمِ وَ الْآیَهِ وَ تَفْسِیرِهَا إِنَّمَا رَوَوْا أَنَّ أَوَّلَ مَا یُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الشَّهَادَهُ وَ النُّبُوَّهُ وَ مُوَالاهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

«۲»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً قَالَ نَزَلَتْ فِی الْأَفْجَرَیْنِ مِنْ قُرَیْشٍ بَنِی أُمَیَّهَ وَ بَنِی الْمُغِیرَهِ فَأَمَّا بَنُو الْمُغِیرَهِ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا بَنُو أُمَیَّهَ فَمُتِّعُوا إِلَی حِینٍ ثُمَّ قَالَ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَی عِبَادِهِ وَ بِنَا یَفُوزُ مَنْ فَازَ (۲).

«۳»-فس، تفسیر القمی یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ یُنْکِرُونَها قَالَ نِعْمَهُ اللَّهِ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ الْأَئِمَّهَ نِعْمَهُ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَی عِبَادِهِ وَ بِنَا فَازَ مَنْ فَازَ (۳).

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الصَّادِقُ وَ الْبَاقِرُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً نِعْمَهُ اللَّهِ رَسُولُهُ إِذْ یُخْبِرُ أُمَّتَهُ بِمَنْ یُرْشِدُهُمْ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ ذَلِکَ مَعْنَی قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِی کُفَّاراً یَضْرِبُ بَعْضُکُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ بُنِیَ الدِّینُ عَلَی اتِّبَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی (۴) وَ اتِّبَاعِ الْکِتَابِ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ (۵) وَ اتِّبَاعِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَوْلَادِهِ وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ (۶) فَاتِّبَاعُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یُورِثُ الْمَحَبَّهَ

۱- عیون الأخبار: ۲۷۰ و ۲۷۱.

۲- تفسیر القمّیّ: ۳۴۷.

۳- تفسیر القمّیّ: ۳۶۳. فیه: أنعم اللّه بها.

۴- آل عمران: ۳۱.

۵- الأعراف: ۱۵۷.

۶- التوبه: ۱۰۰.

يُحْبِبْكَمُ اللَّهُ وَ اتِّبَاعُ الْكِتَابِ يُورِثُ السَّعَادَهَ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی (۱) وَ اتِّبَاعُ الْأَئِمَّهِ یُورِثُ الْجَنَّهَ (۲).

«۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو (۳) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ (۴) عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ نَحْنُ النَّعِیمُ وَ فِی قَوْلِهِ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً قَالَ نَحْنُ الْحَبْلُ (۵).

«۶»-فس، تفسیر القمی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ أَیْ عَنِ الْوَلَایَهِ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (۶) قَالَ عَنِ الْوَلَایَهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْلَمَهَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ تُسْأَلُ هَذِهِ الْأُمَّهُ عَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بِأَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام (۷).

«۷»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً (۸) قَالَ أَمَّا النِّعْمَهُ الظَّاهِرَهُ فَهُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَوْحِیدِهِ وَ أَمَّا النِّعْمَهُ الْبَاطِنَهُ فَوَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ عَقْدُ مَوَدَّتِنَا فَاعْتَقَدَ وَ اللَّهِ قَوْمٌ هَذِهِ النِّعْمَهَ الظَّاهِرَهَ وَ الْبَاطِنَهَ وَ اعْتَقَدَهَا قَوْمٌ ظَاهِرَهً وَ لَمْ یَعْتَقِدُوهَا بَاطِنَهً فَأَنْزَلَ اللَّهُ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ لا یَحْزُنْکَ الَّذِینَ یُسارِعُونَ فِی الْکُفْرِ مِنَ الَّذِینَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ

۱- هکذا فی الکتاب و مصدره و الصحیح «فَمَنِ اتَّبَعَ» راجع طه، ۱۲۳.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۴. زاد فی آخره: رضی اللّه عنهم و رضوا عنه.

۳- فی المصدر: أبو عمر، و هو عبد الواحد بن محمّد بن مهدیّ.

۴- فی المصدر: جعفر بن علیّ بن نجیح الکندی قال: حدّثنا حسن بن حسین قال: حدثنا أبو حفص الصائغ ، قال أبو العباس. هو عمر بن راشد أبو سلیمان.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۱۷۱. و الآیه الثانیه فی آل عمران: ۱۰۳.

۶- الصافّات: ۲۴.

۷- تفسیر القمّیّ: ۷۳۸.

۸- لقمان: ۲۰.

تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (۱) فَفَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ نُزُولِهَا إِذْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِيمَانَهُمْ إِلَّا بِعَقْدِ وَلَايَتِنَا وَ مَحَبَّتِنَا (۲).

«۸»-ک، إكمال الدين الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ سَيِّدِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً فَقَالَ النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنَةُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ (۳).

«۹»-سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نَصْرٍ (۴) قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ قَالَ أَمَرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ إِنِّي قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَوْلُ اللَّهِ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ قَالَ أَمَرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِ (۵).

«۱۰»-سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَمَاعَةً فَدَعَا بِطَعَامٍ مَا لَنَا عَهْدٌ بِمِثْلِهِ لَذَاذَةً وَ طِيباً حَتَّى تَمَلَّيْنَا وَ أُتِينَا بِتَمْرٍ نَنْظُرُ فِيهِ إِلَى وُجُوهِنَا مِنْ صَفَائِهِ وَ حُسْنِهِ فَقَالَ رَجُلٌ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ غَداً عَنْ هَذَا النَّعِيمِ (۶) الَّذِي نُعِّمْتُمْ عِنْدَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَاماً فَيُسَوِّغَكُمُوهُ ثُمَّ يَسْأَلَكُمْ عَنْهُ وَ لَكِنَّهُ يَسْأَلُكُمْ عَمَّا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۷).

و رواه محمد بن علی عن عبيس (۸) بن هشام عن أبی خالد القماط عن أبی حمزه مثله (۹)

۱- المائده: ۴۱.

۲- تفسير القمّیّ: ۵۰۹.

۳- اكمال الدين: ۲۰۹ و الآيه فی لقمان: ۲۰.

۴- فی المصدر: عمرو بن أبی نصر.

۵- المحاسن: ۲۱۸ و الآيه فی سوره الضحی: ۱۱.

۶- فی المصدر: فقال رجل: «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» عن هذا النعيم.

۷- المحاسن: ۴۰۰.

۸- فی المصدر: و رواه عن محمّد بن علی عن عيسی بن هشام.

۹- المحاسن: ۴۰۰.

أقول: أوردناه بسند آخر فی أبواب الأطعمه.

«۱۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

«۱۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِیثَم عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۲) قَالَ: أَبْشِرُوا بِأَعْظَمِ الْمِنَنِ عَلَیْکُمْ قَوْلِ اللَّهِ وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها فَالْإِنْقَاذُ مِنَ اللَّهِ هِبَهٌ وَ اللَّهُ لَا یَرْجِعُ مِنْ هِبَتِهِ (۳).

«۱۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا ذُکِرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ قَوْمِی وَ عَشِیرَتِی (۴) عَجَبٌ لِلْعَرَبِ کَیْفَ لَا تَحْمِلُنَا عَلَی رُءُوسِهَا وَ اللَّهُ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها فَبِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ أُنْقِذُوا (۵).

«۱۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ یَعْنِی الْأَمْنَ وَ الصِّحَّهَ وَ وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۶).

«۱۵»-التَّنْوِیرُ فِی مَعَانِی التَّفْسِیرِ، الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام النَّعِیمُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۷).

«۱۶»-الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً قَالَ النِّعْمَهُ الظَّاهِرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَ تَوْحِیدِهِ وَ أَمَّا النِّعْمَهُ الْبَاطِنَهُ فَوَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ عَقْدُ مَوَدَّتِنَا (۸).

«۱۷»-مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام الظَّاهِرَهُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنَهُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ (۹).

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۴۹ و الآیه فی آل عمران: ۱۰۳.

۲- فی المصدر: فی قوله تعالی.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۴۹ و الآیه فی آل عمران: ۱۰۳.

۴- فی المصدر: و عترتی.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۹۴ و ۱۹۵. و الآیه فی آل عمران: ۱۰۳.

۶- مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۵۳ و الآیات تقدم ذکر موضعها.

۷- مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۵۳ و الآیات تقدم ذکر موضعها.

۸- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۴.

۹- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۴.

«۱۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً قَالَ نَحْنُ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَی الْعِبَادِ (۱).

«۱۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ ذَرِیحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ قَالَ تِلْکَ قُرَیْشٌ بَدَّلُوا نِعْمَهَ اللَّهِ کُفْراً وَ کَذَّبُوا نَبِیَّهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ (۲).

«۲۰»-شی، تفسیر العیاشی مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (۳) قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ أَبِی حَمْزَهَ الزَّیَّاتِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعُمَرَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذِهِ الْآیَهُ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ قَالَ هُمَا الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَیْشٍ- أَخْوَالِی وَ أَعْمَامُکَ فَأَمَّا أَخْوَالِی فَاسْتَأْصَلَهُمُ اللَّهُ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا أَعْمَامُکَ فَأَمْلَی اللَّهُ لَهُمْ إِلَی حِینٍ (۴).

«۲۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِی ذَلِکَ قُلْتُ نَقُولُ هُمَا الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَیْشٍ بَنُو أُمَیَّهَ وَ بَنُو الْمُغِیرَهِ فَقَالَ بَلَی هِیَ (۵) قُرَیْشٌ قَاطِبَهً إِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی قَدْ فَضَّلْتُ قُرَیْشاً عَلَی الْعَرَبِ وَ أَنْعَمْتُ (۶) عَلَیْهِمْ نِعْمَتِی وَ بَعَثْتُ إِلَیْهِمْ رَسُولًا (۷) فَبَدَّلُوا نِعْمَتِی وَ کَذَّبُوا رُسُلِی (۸).

ص: ۵۵

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۹۲ فیه: (أنعم اللّه بها).

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۲۹.

۳- فی المصدر: علی بن حاتم.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۳۰.

۵- فی الکافی: قال: ثم قال: هی.

۶- فی التفسیر و الکافی: و اتممت.

۷- فی الکافی: رسولی فبدلوا نعمتی کفرا و احلوا قومهم دار البوار.

۸- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۲۹ فیه: و کذبوا رسولی.

«۲۲»-وَ فِی رِوَایَهِ زَیْدٍ الشَّحَّام عَنْهُ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ بَلَغَنِی أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عُنِیَ بِذَلِکَ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَیْشٍ أُمَیَّهُ وَ مَخْزُومٌ فَأَمَّا مَخْزُومٌ فَقَتَلَهَا اللَّهُ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا أُمَیَّهُ فَمُتِّعُوا إِلَی حِینٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنَی اللَّهُ وَ اللَّهِ بِهَا قُرَیْشاً قَاطِبَهً الَّذِینَ عَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ (۱).

«۲۳»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَ الْحَدِیثِ الْأَوَّلِ (۲).

«۲۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ قَالَ عَرَفُوهُ ثُمَّ أَنْکَرُوهُ (۳).

«۲۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (۴) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاکِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ وَ اللَّهِ مَا هُوَ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ وَ لَکِنْ وَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۵).

«۲۶»-وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ نَحْنُ النَّعِیمُ (۶).

«۲۷»-وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِیحٍ الْیَمَانِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مَعْنَی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ النَّعِیمُ الَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَیْکُمْ مِنْ وَلَایَتِنَا وَ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۷).

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۲۹. و الآیه ذکرنا قبلا موضعها.

۲- روضه الکافی: ۱۰۳ فیه: النصری.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۶۶.

۴- فی المصدر: عن حسن بن عبد الواحد.

۵- کنز الفوائد: ۴۰۵- ۴۹۰ (النسخه الرضویه).

۶- کنز الفوائد: ۴۹۰. النسخه الرضویه.

۷- کنز الفوائد: ۴۰۵ و ۴۹۰. من النسخه الرضویه.

«۲۸»-وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ نَعِيمُ الْمُؤْمِنِ وَ عَلْقَمُ الْكَافِرِ (۱).

بيان: العلقم الحنظل و كل شی ء مُرّ.

«۲۹»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۲) عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ نَحْنُ النَّعِيمُ (۳).

«۳۰»-وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكَابُلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام فَقَدَّمَ لِی طَعَاماً لَمْ آكُلْ أَطْيَبَ مِنْهُ فَقَالَ لِی يَا أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَطْيَبَهُ غَيْرَ أَنِّی ذَكَرْتُ آيَةً فِی كِتَابِ اللَّهِ فَنُغِّصْتُهُ قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا تُسْأَلُ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ أَبَداً ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى افْتَرَّ ضَاحِكاً وَ بَدَتْ أَضْرَاسُهُ وَ قَالَ أَ تَدْرِی مَا النَّعِيمُ قُلْتُ لَا قَالَ نَحْنُ النَّعِيمُ الَّذِی تُسْأَلُونَ عَنْهُ (۴).

بيان: قوله فنغصته على بناء المفعول أی تكدر التذاذی به قال الفيروزآبادی أنغص الله عليه العيش و نغصه فتنغصت معيشته تكدرت و قال افتر بتشديد الراء ضحك ضحكا حسنا.

«۳۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِی ذَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ (۵).

۱- كنز الفوائد: ۴۰۵ و ۴۹۰.

۲- فی المصدر: سعد بن عبد اللّه.

۳- كنز الفوائد: ۴۰۶ و ۴۹۱.

۴- كنز الفوائد: ۴۰۶ و ۴۹۱.

۵- تفسير فرات: ۲۲۹. و الآيه الثانيه فی الأحزاب: ۳۷.

«۳۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعَنْعَناً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَدَّمَ إِلَيْنَا طَعَاماً مَا أَكَلْتُ طَعَاماً مِثْلَهُ قَطُّ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَنَا هَذَا قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكَلْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَ لَا أَظُنُّ أَنِّي آكُلُ أَبَداً مِثْلَهُ ثُمَّ إِنَّ عَيْنِي تَغَرْغَرَتْ (۱) فَبَكَيْتُ فَقَالَ يَا سَدِيرُ مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ذَكَرْتُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يَسْأَلُنَا اللَّهُ عَنْهُ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ يَا سَدِيرُ لَا تُسْأَلُ عَنْ طَعَامٍ طَيِّبٍ وَ لَا ثَوْبٍ لَيِّنٍ وَ لَا رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ بَلْ لَنَا خُلِقَ وَ لَهُ خُلِقْنَا وَ لْنَعْمَلْ فِيهِ بِالطَّاعَةِ وَ قُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا النَّعِيمُ قَالَ لِي حُبُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عِتْرَتِهِ عليهم السلام يَسْأَلُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ كَانَ شُكْرُكُمْ لِي حِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ بِحُبِّ عَلِيٍّ وَ عِتْرَتِهِ (۲).

«۳۳»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي حَفْصٍ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يَا أَبَا حَفْصٍ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ وَلَايَتُنَا وَ اللَّهِ يَا أَبَا حَفْصٍ (۳).

«۳۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الصَّادِقُ عليه السلام الْعِرَاقَ نَزَلَ الْحِيرَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ كَانَ مِمَّا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ فَقَالَ عليه السلام الْمَعْرُوفُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ الْمَعْرُوفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ الْمَعْرُوفُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ وَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمُنْكَرُ قَالَ اللَّذَانِ ظَلَمَاهُ حَقَّهُ وَ ابْتَزَّاهُ أَمْرَهُ وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَى كَتِفِهِ قَالَ أَلَا مَا هُوَ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ فَتَنْهَاهُ عَنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ ذَاكَ بِأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَ لَا نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ

۱- أی تردد فيها الدم و لم يجر.

۲- تفسير فرات: ۲۳۰.

۳- تفسير فرات: ۲۳۰.

إِنَّمَا ذَاکَ خَیْرٌ قَدَّمَهُ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ فَمَا هُوَ عِنْدَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ قَالَ الْأَمْنُ فِی السَّرْبِ (۱) وَ صِحَّهُ الْبَدَنِ وَ الْقُوتُ الْحَاضِرُ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ لَئِنْ وَقَّفَکَ اللَّهُ وَ أَوْقَفَکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَسْأَلَکَ عَنْ کُلِّ أَکْلَهٍ أَکَلْتَهَا وَ شَرْبَهٍ شَرِبْتَهَا لَیَطُولَنَّ وُقُوفُکَ قَالَ فَمَا النَّعِیمُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ النَّعِیمُ نَحْنُ الَّذِینَ أَنْقَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِنَا مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بَصَّرَهُمْ بِنَا مِنَ الْعَمَی وَ عَلَّمَهُمْ بِنَا مِنَ الْجَهْلِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَیْفَ کَانَ الْقُرْآنُ جَدِیداً أَبَداً قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ یُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ فَتُخْلِقَهُ الْأَیَّامُ وَ لَوْ کَانَ کَذَلِکَ لَفَنِیَ الْقُرْآنُ قَبْلَ فَنَاءِ الْعَالَمِ (۲).

«۳۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ (۳) عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ أَیْ بِأَیِّ نِعْمَتِی تُکَذِّبَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِیٍّ فِیهِمَا (۴) أَنْعَمْتَ عَلَی الْعِبَادِ (۵).

«۳۶»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِی یُوسُفَ الْبَزَّازِ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ فَاذْکُرُوا آلاءَ اللَّهِ قَالَ أَ تَدْرِی مَا آلَاءُ اللَّهِ قُلْتُ لَا قَالَ هِیَ أَعْظَمُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ هِیَ وَلَایَتُنَا (۶).

«۳۷»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی رَفَعَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ أَ بِالنَّبِیِّ (۷) أَمْ بِالْوَصِیِّ نَزَلَ فِی الرَّحْمَنِ (۸).

۱- السرب بفتح السین و سکون الراء: الطریق.

۲- کنز الفوائد: ۴۹۱ و ۴۹۲ (النسخه الرضویه).

۳- فی المصدر: مهران.

۴- لعل الصحیح: فبهما انعمت.

۵- کنز الفوائد: ۳۲۰ و الآیه فی الرحمن: ۱۳ و بعدها.

۶- أصول الکافی ۱: ۲۱۷. و الآیه هکذا: فاذکروا آلاء اللّه راجع الأعراف:

۷- فی المصدر: نزلت أ بالنبی أم بالوصی؟.

۸- أصول الکافی ۱: ۲۱۷. و الآیه فی الرحمن: ۱۳ و بعدها.

«۳۸»-أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ الْأَجَلُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ فِی رِوَايَهِ الصَّحِيفَهِ الْكَامِلَهِ الشَّرِيفَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلی الله عليه و آله بِمَا يَلْقَی أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَهْلَ مَوَدَّتِهِمْ وَ شِيعَتَهُمْ مِنْهُمْ يَعْنِی بَنِی أُمَيَّهَ فِی أَيَّامِهِمْ وَ مُلْكِهِمْ قَالَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِيهِمْ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ وَ نِعْمَهُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ حُبُّهُمْ إِيمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّهَ وَ بُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَ نِفَاقٌ يُدْخِلُ النَّارَ (۱).

بيان: لعله علی تفسيره عليه السلام المراد أن النعمه محمد و أهل بيته عليهم السلام و حبهم شكر لتلك النعمه و بغضهم كفر لها فبدلوا شكر النعمه كفرا و يحتمل أن يكون قوله عليه السلام حبهم إيمان بيانا لسبب كونهم نعمه و إطلاق النعمه عليهم فی الآيه و يكون مفاد الآيه أنهم أخذوا مكان ما جعلنا لهم من النعمه أی آل محمد عليه السلام أعداءهم الذين هم أصول الكفر و أركانه فرضوا بهم خلفاء فعبر عنهم بالكفر مبالغه فی كفرهم.

«۳۹»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۲) قَالَ الشُّكْرُ الْمَعْرِفَهُ وَ فِی قَوْلِهِ وَ لا يَرْضی لِعِبادِهِ الْكُفْرَ وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ (۳) فَقَالَ الْكُفْرُ هَاهُنَا الْخِلَافُ وَ الشُّكْرُ الْوَلَايَهُ وَ الْمَعْرِفَهُ (۴).

«۴۰»-شی، تفسير العياشی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ قَالَ فَضْلُ اللَّهِ رَسُولُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَلَايَهُ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام (۵).

۱- الصحيفه الكامله: ۱۷.

۲- البقره: ۱۸۵.

۳- الزمر: ۷.

۴- المحاسن: ۱۴۹.

۵- تفسير العيّاشیّ ۱: ۲۶۰. و الآيه فی النساء: ۸۴.

أقول: ستأتی الأخبار الکثیره فی ذلک فی أبواب الآیات النازله فی أمیر المؤمنین علیه السلام.

«۴۱»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ قَالَ بِوَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُنْیَاهُمْ (۱).

«۴۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا قَالَ فَلْیَفْرَحْ بِنَا شِیعَتُنَا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا أُعْطِیَ عَدُوُّنَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ (۲).

«۴۳»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالُوا الْفَضْلُ ثَلَاثَهٌ فَضْلُ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ (۳) وَ فَضْلُ النَّبِیِّ قَوْلُهُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ (۴) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْفَضْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الرَّحْمَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَضْلُ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۵) قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ وَ فِینَا نَزَلَتْ (۶).

«۴۴»-وَ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یَزِیدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ الْوَلَایَهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۷).

«۴۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

۱- أصول الکافی ۱: ۴۲۳ و الآیه فی یونس: ۵۸.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۲۴، و الآیه فی یونس: ۵۸.

۳- البقره: ۶۴.

۴- یونس: ۵۸.

۵- النساء: ۵۴.

۶- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۵.

۷- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۲۲. و الآیه فی النساء: ۱۷۳. و فی النور، ۳۸ و فاطر: ۳۰ و الشوری: ۲۶.

عُثْمَانَ (۱) عَنِ الرِّضَـا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَـدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اللّٰهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ قَالَ الْمُخْتَصُّ بِالرَّحْمَهِ نَبِیُّ اللَّهِ وَ وَصِیُّهُ (۲) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَهَ رَحْمَهٍ تِسْعٌ (۳) وَ تِسْعُونَ رَحْمَهً عِنْدَهُ مَذْخُورَهٌ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عِتْرَتِهِمَا وَ رَحْمَهٌ وَاحِدَهٌ مَبْسُوطَهٌ عَلَی سَائِرِ الْمَوْجُودِینَ (۴).

«۴۶»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ فِی قَوْلِهِ وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللّٰهُ بِهِ بَعْضَکُمْ عَلی بَعْضٍ إِنَّهُمَا نَزَلَتَا فِیهِمْ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ (۵).

«۴۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا لَوْ لا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ قَالا فَضْلُ اللَّهِ رَسُولُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَلَایَهُ الْأَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (۶).

«۴۸»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا بَنِی إِسْرائِیلَ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ أَنْ بَعَثْتُ مُوسَی وَ هَارُونَ إِلَی أَسْلَافِکُمْ بِالنُّبُوَّهِ فَهَدَیْنَاهُمْ إِلَی نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ وَصِیِّهِ عَلِیٍّ وَ إِمَامَهِ عِتْرَتِهِ الطَّیِّبِینَ وَ أَخَذْنَا عَلَیْکُمْ بِذَلِکَ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِیقَ الَّتِی إِنْ وَفَیْتُمْ بِهَا کُنْتُمْ مُلُوکاً فِی جِنَانِهِ مُسْتَحِقِّینَ لِکَرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ أَنِّی فَضَّلْتُکُمْ عَلَی الْعالَمِینَ هُنَاکَ أَیْ فَعَلْتُهُ بِأَسْلَافِکُمْ فَفَضَّلْتُهُمْ دِیناً وَ دُنْیَا أَمَّا تَفْضِیلُهُمْ فِی الدِّینِ فَلِقَبُولِهِمْ نُبُوَّهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ وَ أَمَّا فِی الدُّنْیَا فَبِأَنْ ظَلَّلْتُ عَلَیْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتُ عَلَیْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَی وَ سَقَیْتُهُمْ مِنْ حَجَرٍ مَاءً عَذْباً

۱- فی المصدر: عمن رواه بإسناده عن أبی صالح عن حماد بن عثمان.

۲- فی المصدر: و وصیه و عترتهما.

۳- فی المصدر: فتسع.

۴- کنز الفوائد: ۳۳. و ۳۷ (النسخه الرضویه) و الآیه فی البقره: ۱۰۵.

۵- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۹۴ و الآیه الأولی فی المائده ۵۴ و فی الحدید:۲۱ _ والجمعه : ۴ والثانیه فی النساء : ۳۲.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۱، ۲۶۰. و الآیه فی النساء. ۸۴. و الحدیث مکرر ما تقدم تحت رقم ۳۹.

وَ فَلَقْتُ لَهُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتُهُمْ وَ أَغْرَقْتُ أَعْدَاءَهُمْ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ فَضَّلْتُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى عَالَمِي زَمَانِهِم الَّذِينَ خَالَفُوا طَرَائِقَهُمْ وَ حَادُوا عَنْ سَبِيلِهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا بِأَسْلَافِكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِقَبُولِهِمْ وَلَايَهَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ أَزِيدَكُمْ فَضْلًا فِي هَذَا الزَّمَانِ إِذَا أَنْتُمْ (١) وَفَيْتُمْ بِمَا آخُذُ مِنَ الْعُهُودِ وَ الْمَوَاثِيقِ عَلَيْكُمْ (٢).

«۴۹»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (٣) اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ كَفَرْنَا بِهَذِهِ الْآيَهِ نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا وَ إِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِينَ يُسَلِّطُ عَلَيْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَ لَا نُطِيعُ عَلِيّاً عليه السلام فِيمَا أَمَرَنَا قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها يَعْرِفُونَ يَعْنِي وَلَايَهَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ (۴) بِالْوَلَايَهِ (۵).

بيان: قال أكثر المفسرين أى يعرف المشركون نعمه الله التى عددها عليهم و غيرها حيث يعترفون بها و بأنها من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها و قولهم إنها بشفاعه آلهتنا و قال السدى أى يعرفون محمدا صلى الله عليه و آله و هو من نعم الله تعالى فيكذبونه و يجحدونه وَ أَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ أى الجاحدون عنادا و

١- تفسير العسكريّ، ٩۶ و ٩٧ و الآيه فى البقره، ۴٧.

٢- فى المصدر: إذ أنتم.

٣- المائده: ۵۵.

۴- النحل: ٨٣.

۵- أصول الكافى ١: ۴٢٧ فيه: ولايه علىّ بن أبى طالب.

ذکر الأکثر إما لأن بعضهم لم یعرف الحق لنقصان العقل أو لعدم بلوغ الدعوه و قیل الضمیر للأمه و قیل أی أکثرهم الکافرون بنبوه محمد صلی الله علیه و آله و لکن لا یساعده هذا الخبر و تفسیره علیه السلام قریب من قول السدی و لا ریب أن الولایه من أعظم نعم الله علی العباد إذ بها تنتظم مصالح دنیاهم و عقباهم.

فإن قیل الآیه الأولی من سوره النحل و هی مکیه و الثانیه من المائده و هی مدنیه و الخبر یدل علی أن الأولی نزلت بعد الثانیه قلت ذکر الطبرسی (۱) رحمه الله أن أربعین آیه من أول السوره مکیه و الباقی من قوله وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا إلی آخر السوره مدنیه فهی مدنیه مع أنه لا اعتماد علی ضبطهم فی ذلک.

«۵۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی (۲) مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ رَاکِبٌ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُوَ یَمْشِی فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْکَبَ إِذَا رَکِبْتُ (۳) وَ تَمْشِیَ إِذَا مَشَیْتُ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ یَکُونَ فِی حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَکَ مِنَ الْقِیَامِ وَ الْقُعُودِ فِیهِ وَ مَا أَکْرَمَنِیَ اللَّهُ بِکَرَامَهٍ إِلَّا وَ أَکْرَمَکَ بِمِثْلِهَا وَ خَصَّنِیَ اللَّهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ الرِّسَالَهِ- (۴) وَ جَعَلَکَ وَلِیِّی فِی ذَلِکَ تَقُومُ فِی حُدُودِهِ وَ صَعْبِ أُمُورِهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَ بِی مَنْ أَنْکَرَکَ وَ لَا أَقَرَّ بِی مَنْ جَحَدَکَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ کَفَرَ بِکَ وَ إِنَّ فَضْلَکَ لَمِنْ فَضْلِی وَ إِنَّ فَضْلِی لِفَضْلِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا

۱- فی مجمع البیان ۶: ۳۴۷.

۲- فی المصدر: روی الشیخ أبو جعفر محمّد بن بابویه رحمه اللّه عن علیّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقی عن أبیه عن محمّد بن خالد باسناد متصل الی.

۳- فی المصدر: یا ابا الحسن اما أن ترکب و اما أن تنصرف، فان اللّه امرنی ان ترکب إذا رکبت.

۴- فی المصدر: الا و قد اکرمک بمثلها، و خصنی بالنبوه و الرساله

يَجْمَعُونَ (۱) فَفَضْلُ اللَّهِ نُبُوَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَلَايَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَبِذلِکَ قَالَ بِالنُّبُوَّهِ وَ الْوَلَايَهِ فَلْيَفْرَحُوا يَعْنِی الشِّيعَهَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِی مُخَالِفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِی دَارِ الدُّنْيَا وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِيُعْبَدَ بِکَ وَ لِتُعْرَفَ بِکَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَ يُصْلَحَ بِکَ دَارِسُ السَّبِيلِ (۲) وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْکَ وَ لَنْ يَهْتَدِیَ إِلَی اللَّهِ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْکَ وَ إِلَی وَلَايَتِکَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (۳) يَعْنِی إِلَی وَلَايَتِکَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِی رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّکَ مَا أَفْتَرِضَ (۴) مِنْ حَقِّی وَ إِنَّ حَقَّکَ لَمَفْرُوضٌ عَلَی مَنْ آمَنَ بِی وَ لَوْلَاکَ لَمْ يُعْرَفْ عَدُوُّ اللَّهِ (۵) وَ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَتِکَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَیْ ءٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ يَعْنِی فِی وَلَايَتِکَ يَا عَلِيُّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (۶) وَ لَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنْ وَلَايَتِکَ لَحَبِطَ عَمَلِی وَ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِکَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ غَدَا سُحْقاً (۷) لَهُ وَ مَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَ رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ إِنَّ الَّذِی أَقُولُ لَمِنَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ فِيکَ.

«۵۱»-وَ مِنْ هَذَا مَا ذَكَرَهُ فِی تَفْسِيرِ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضْلُ اللَّهِ الْعِلْمُ (۸) بِتَأْوِيلِهِ (۹) وَ تَوْفِيقُهُ (۱۰) لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ

۱- یونس: ۵۸.

۲- إضافه الدارس الی السبیل من قبیل إضافه الصفه الی الموصوف، ای السبیل المندرسه.

۳- طه: ۸۲.

۴- فی المصدر: ما افترضته.

۵- فی المصدر: لم یعرف حزب اللّه، و بک یعرف عدو اللّه.

۶- المائده: ۶۷.

۷- أی یصیر عمله بعدا له، ای موجبا لبعده عن رحمه اللّه تعالی و فی نسخه من المصدر مکانه: و قد استحفر به.

۸- فی نسخه: العالم.

۹- فی نسخه: بیده.

۱۰- فی المصدر: بتأویله و رحمته و توفیقه.

وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْراً مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ هُوَ ثَمَنُ الْجَنَّهِ وَ يَسْتَحِقُّ بِهِ الْكَوْنُ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِی هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ لِأَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ أَشْرَفُ زِينَهِ الْجَنَّهِ (۱).

«۵۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما یَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها قَالَ هِیَ مَا أَجْرَی اللَّهُ عَلَی لِسَانِ الْإِمَامِ (۲).

«۵۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لکِنْ یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ قَالَ الرَّحْمَهُ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

«۵۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره جَاءَ فِی تَأْوِیلِ أَهْلِ الْبَیْتِ الْبَاطِنِ فِی حَدِیثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْهُمْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ (۴) وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَکُمْ أَیْ شُکْرَکُمُ النِّعْمَهَ الَّتِی رَزَقَکُمُ اللَّهُ وَ مَا مَنَّ عَلَیْکُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنَّکُمْ تُکَذِّبُونَ بِوَصِیِّهِ فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَ أَنْتُمْ حِینَئِذٍ تَنْظُرُونَ إِلَی وَصِیِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یُبَشِّرُ وَلِیَّهُ بِالْجَنَّهِ وَ عَدُوَّهُ بِالنَّارِ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْکُمْ یَعْنِی أَقْرَبُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْکُمْ وَ لکِنْ لا تُبْصِرُونَ أَیْ لَا تَعْرِفُونَ (۵).

ص: ۶۶

۱- کنز الفوائد: ۱۰۹ و ۱۱۰.

۲- کنز الفوائد: ۲۵۰ و الآیه فی فاطر: ۲.

۳- کنز الفوائد: ۲۸۳ و الآیه فی الشوری: ۸.

۴- فی المصدر: قال.

۵- کنز الفوائد: ۳۲۲ و ۳۲۳. و الآیات فی الواقعه: ۸۲- ۸۵.

باب ۳۰ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم و في أعدائهم

الآيات؛

النحل: «وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»(۱۷)

تفسير:

قال الطبرسي رحمه الله: أي جعل لكم علامات أي معالم يعلم بها الطرق و قيل العلامات الجبال يهتدى بها نهارا وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ليلا و أراد بالنجم الجنس و هو الجدی (۱) يهتدى به إلى القبله

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النُّجُومَ أَمَاناً لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

انتهى كلامه رفع الله مقامه (۲). أقول و على تأويلهم عليهم السلام ضمير هُمْ و يَهْتَدُونَ راجعان إلى العلامات كما سيظهر من بعض الروايات.

«۱»-فس، تفسير القمی أَبِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي قَوْلِهِ الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ عَلَّمَ مُحَمَّداً الْقُرْآنَ قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسانَ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ عَلَّمَهُ الْبَيانَ قَالَ عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْ ءٍ (۳) يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ قُلْتُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ قَالَ هُمَا يُعَذَّبَانِ (۴) بِعَذَابِ اللَّهِ قُلْتُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ يُعَذَّبَانِ قَالَ سَأَلْتَ عَنْ شَيْ ءٍ فَأَتْقِنْهُ إِنَ

۱- في النسخه المخطوطه: (قيل: هو) و في المصدر: و قيل: اراد به الاهتداء في القبله، قال ابن عبّاس: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عنه فقال: الجدی علامه قبلتكم و به تهتدون في بركم و بحركم.

۲- مجمع البيان ۶: ۳۵۴.

۳- في المصدر: علمه تبيان كل شی ء.

۴- في نسخه: هما بعذاب اللّه.

الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ ضَوْؤُهُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ حَرُّهُمَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (۱) فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ عَادَ إِلَى الْعَرْشِ نُورُهُمَا وَ عَادَ إِلَى النَّارِ حَرُّهُمَا (۲) فَلَا تَكُونُ شَمْسٌ وَ لَا قَمَرٌ وَ إِنَّمَا عَنَاهُمَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ أَ وَ لَيْسَ قَدْ رَوَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ نُورَانِ فِي النَّارِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّاسِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ شَمْسُ (۳) هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ نُورُهُمَا فَهُمَا فِي النَّارِ (۴) وَ اللَّهِ مَا عَنَى غَيْرَهُمَا قُلْتُ وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (۵) وَ قَالَ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (۶) فَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ يَسْجُدانِ قَالَ يَعْبُدَانِ وَ قَوْلُهُ وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ الْمِيزَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ قَالَ لَا تَعْصُوا الْإِمَامَ قُلْتُ وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ أَقِيمُوا الْإِمَامَ الْعَدْلَ (۷) قُلْتُ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ قَالَ وَ لَا تَبْخَسُوا الْإِمَامَ حَقَّهُ وَ لَا تَظْلِمُوهُ وَ قَوْلُهُ وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ قَالَ لِلنَّاسِ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ قَالَ يَكْبُرُ ثَمَرُ النَّخْلِ فِي الْقَمْعِ ثُمَّ يَطْلُعُ مِنْهُ قَوْلُهُ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ قَالَ الْحَبُّ الْحِنْطَهُ وَ الشَّعِيرُ وَ الْحُبُوبُ وَ الْعَصْفُ التِّبْنُ وَ الرَّيْحَانُ مَا يُؤْكَلُ مِنْهُ وَ قَوْلُهُ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ قَالَ فِي الظَّاهِرِ مُخَاطَبَهُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ فِي الْبَاطِنِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (۸).

۱- في النسخه المخطوطه: من جهنم. و في المصدر: و جرمهما من جهنم.

۲- في المصدر: جرمهما.

۳- في المصدر: شمسى هذه الأمه و نوريهما و هما في النار.

۴- في نسخه الكمبانىّ: و نورهما؟ قلت: بلى، قال: فهما في النار.

۵- النجم: ۱.

۶- النحل: ۱۶.

۷- في المصدر: بالعدل.

۸- تفسير القمّىّ: ۶۵۸ و ۶۵۹. و الآيات في الرحمن: ۱- ۱۳.

بیان: علی هذا التأویل یکون التعبیر بالشمس و القمر عن الأول و الثانی علی سبیل التهکم لاشتهارهما بین المخالفین بهما و المراد بالحسبان العذاب و البلاء و الشر کما ذکره الفیروزآبادی و کما قال تعالی حُسْباناً مِنَ السَّماءِ (۱). و قال البیضاوی الریحان یعنی المشموم أو الرزق یقال خرجت أطلب ریحان الله و قال النجم النبات الذی ینجم أی یطلع من الأرض لا ساق له (۲).

«۲»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ رَبُّ الْمَشْرِقَیْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَیْنِ قَالَ الْمَشْرِقَیْنِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَغْرِبَیْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ أَمْثَالُهُمَا تَجْرِی فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما السلام (۳).

توضیح: قوله علیه السلام و أمثالهما تجری أی أمثال هذین التعبیرین یعنی بالمشرق و المغرب عن الأئمه علیهم السلام تجری فی کثیر من الآیات کالشمس و القمر و النجم أو أن علی أمثالهما تجری تلک الآیه و هو قوله فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ أو المعنی أنه علی أمثال محمد و علی علیهما السلام من سائر الأئمه أیضا تجری هذه الآیه فإن کل إمام ناطق مشرق لأنوار العلوم و الصامت مغرب لها و الأول أظهر (۴).

ص: ۶۹

۱- الکهف: ۴۰.

۲- أنوار التنزیل ۲: ۴۸۳ و ۴۸۴.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۵۹.

۴- اوان أمثال المشرقین و المغربین ای النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و أمیر المؤمنین و الأئمّه علیهم السلام، و هی علومهم و حججهم و اقوالهم تجری فی کل زمان، فیتلقی منهم شیعتهم الناطقون و الصامتون، کما ان الشمس و القمر تجریان فتطلعان من مشارقهما و تغربان من مغاربهما فیستضیء منهما قوم بعد قوم.

«۳»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (۱) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ قَالَ السَّمَاءُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الطَّارِقُ الَّذِی یَطْرُقُ بِالْأَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ مِمَّا یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ الرُّوحُ الَّذِی مَعَ الْأَئِمَّهِ یُسَدِّدُهُمْ قُلْتُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ قَالَ ذَاکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

بیان: علی هذا التأویل کان حمل النجم علی الطارق علی المجاز أی ذو النجم لأنه کان معه أو حصل لهم بسببه.

«۴»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ لِلنَّاسِ دِینَهُمْ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قُلْتُ (۳) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قَالَ ذَاکَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّیَّهِ فَاطِمَهَ علیها السلام یَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴) فَیُجَلِّی لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَکَی اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْهُ فَقَالَ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قُلْتُ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها قَالَ ذَاکَ أَئِمَّهُ الْجَوْرِ الَّذِینَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله- (۵) وَ جَلَسُوا مَجْلِساً کَانَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلَی بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِینَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها قَالَ یَغْشَی (۶) ظُلْمَهُ اللَّیْلِ ضَوْءَ النَّهَارِ وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها قَالَ خَلَقَهَا وَ صَوَّرَهَا

ص: ۷۰

۱- فی نسخه: جعفر بن محمّد.

۲- تفسیر القمّیّ: ۷۲۰ و الآیتان فی الطارق: ۱ و ۳.

۳- فی المصدر تقدیم و تأخیر، و هو هکذا: قلت: «وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها» قال: ذلک الأئمّه الجور الذین استبدوا بالامر دون رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و جلسوا مجلسا کان آل الرسول أولی به منهم، فغشوا دین رسول اللّه بالظلم و الجور، و هو قوله: «وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها» قال: یغشی ظلمهم ضوء النهار، قلت: «وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها» قال: ذلک الامام اه.

۴- فی المصدر: عن دین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فیجلیه لمن یسأله فی الکنز: ذاک الامام من ذریه فاطمه نسل رسول الله صلی الله علیه و آله فیتجلی ظلام الجور والظلم.

۵- فی المصدر: دون رسول اللّه.

۶- فی نسخه: «ظلمتهم» و فی التفسیر: یغشی ظلمهم ضوء النهار.

وَ قَوْلُهُ فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها أَيْ عَرَّفَهَا وَ أَلْهَمَهَا ثُمَّ خَيَّرَهَا فَاخْتَارَتْ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها يَعْنِی نَفْسَهُ طَهَّرَهَا وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها أَيْ أَغْوَاهَا (۱).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها يَعْنِی بِهِ الْقَائِمَ علیه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَغَشُوا دِينَ اللَّهِ بِالْجَوْرِ وَ الظُّلْمِ فَحَكَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (۲).

بیان: علی هذا التأویل لعل القسم باللیل علی سبیل التهکم قوله عن دین رسول الله صلی الله علیه و آله هذا لا- ینافی إرجاع الضمیر إلی الشمس المراد بها الرسول صلی الله علیه و آله إذ تجلیه دینه تجلیته قوله أی أغواها هذا موافق لکلام الفیروزآبادی حیث قال دساه تدسیه أغواه و أفسده. و قال البیضاوی أی نقصها أو أخفاها بالجهاله و الفسوق (۳) و أصل دسی دسس کتقضی و تقضض.

«۵»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى قَالَ اللَّيْلُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّانِی غَشَّ (۴) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی دَوْلَتِهِ الَّتِی جَرَتْ (۵) عَلَيْهِ وَ أُمِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْ يَصْبِرَ فِی دَوْلَتِهِمْ حَتَّى تَنْقَضِيَ قَالَ

۱- تفسیر القمّیّ: ۷۲۶ و ۷۲۷. و الآیات فی سوره الشمس.

۲- کنز الفوائد: ۳۹۰ فیه: «وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها» قال: ذلک أمیر المؤمنین تلا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۳- تفسیر البیضاوی ۲: ۶۶۵ فیه: من دساها أی اخفاها بالمعصیه.

۴- فی المصدر و فی نسخه من الکتاب: «غشی» و هو الصحیح.

۵- فی المصدر: الذی جرت له علیه.

وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّى قَالَ النَّهَارُ هُوَ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ علیهم السلام إِذَا قَامَ غَلَبَ دَوْلَهَ الْبَاطِلِ (۱) وَ الْقُرْآنُ ضَرَبَ فِيهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ خَاطَبَ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله بِهِ وَ نَحْنُ فَلَيْسَ يَعْلَمُهُ غَيْرُنَا (۲).

بيان: قوله علیه السلام غش أمير المؤمنين علیه السلام لعله بمعنى غشى كأمللت و أمليت أو أنه لبيان حاصل المعنى و الأظهر غشى (۳) كما في بعض النسخ.

«۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (۴) عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ رَوَاهُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها الشَّمْسُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ ضُحَاهَا قِيَامُ الْقَائِمِ علیه السلام (۵) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها هُوَ قِيَامُ الْقَائِمِ علیه السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها حَبْتَرٌ وَ دُلَامٌ غَشِيَا عَلَيْهِ الْحَقَّ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ السَّماءِ وَ ما بَناها قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله هُوَ السَّمَاءُ الَّذِي يَسْمُو إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْعِلْمِ وَ قَوْلُهُ وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها قَالَ الْأَرْضُ الشِّيعَهُ وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمَسْتُورُ وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ وَ قَوْلُهُ فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها قَالَ مَعْرِفَهُ (۶) الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها قَالَ قَدْ أَفْلَحَتْ نَفْسٌ زَكَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها اللَّهُ وَ قَوْلُهُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها قَالَ ثَمُودُ رَهْطٌ مِنَ الشِّيعَهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَ يَقُولُ وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَهُ الْعَذابِ الْهُونِ (۷) فَهُوَ السَّيْفُ (۸) إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام وَ قَوْلُهُ

۱- في نسخه: دولته الباطل.

۲- تفسير القمّيّ: ۷۲۷ و ۷۲۸ و الآيات في سوره الليل.

۳- و قد عرفت انه الموجود في المصدر.

۴- في المصدر: محمّد بن علي.

۵- زاد هنا في المصدر: لان اللّه سبحانه قال: وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى.

۶- في المصدر: عرف.

۷- فصّلت: ۱۷.

۸- في المصدر: و هو السيف.

تَعَالَى فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْیاها قَالَ النَّاقَةُ الْإِمَامُ الَّذِی فَهَّمَهُمْ عَنِ اللَّهِ (۱) وَ سُقْیاها أَیْ عِنْدَهُ مُسْتَقَی الْعِلْمِ فَکَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَیْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها قَالَ فِی الرَّجْعَهِ وَ لا یَخافُ عُقْباها قَالَ لَا یَخَافُ مِنْ مِثْلِهَا إِذَا رَجَعَ (۲).

بیان: حبتر و دلام (کنایه عنهما) کما سیأتی فی کتاب الفتن و لا استبعاد فی هذه التأویلات لبطن الآیات فإن القصص المذکوره فی الآیات إنما هی للتحذیر عن وقوع مثلها من الشرور أو للحث علی جلب مثلها من الخیرات لتلک الأمه و المراد بالرهط من الشیعه غیر الإمامیه کالزیدیه.

«۷»-کا، الکافی جَمَاعَهٌ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْضَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ لِلنَّاسِ دِینَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَلَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثاً قَالَ قُلْتُ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها قَالَ ذَلِکَ أَئِمَّهُ الْجَوْرِ الَّذِینَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ عَلَیْهِمْ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ جَلَسُوا مَجْلِساً کَانَ آلُ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَوْلَی بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِینَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ فَحَکَی اللَّهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها قَالَ قُلْتُ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قَالَ ذَاکَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّیَّهِ فَاطِمَهَ علیها السلام یُسْأَلُ عَنْ دِینِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیُجَلِّیهِ لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَکَی اللَّهُ قَوْلَهُ تَعَالَی فَقَالَ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها (۳).

بیان: النفث النفخ و هو هنا کنایه عن إفاضه العلوم علیه سرا و تغییر

ص: ۷۳

۱- فی نسخه من المصدر: «الذی فهم عن اللّه و فهمهم عن اللّه» و فی أخری: الذی فهم عن اللّه و فهم عن اللّه.

۲- کنز الفوائد: ۳۸۹ و ۳۹۰. و ۴۶۵ من النسخه الرضویه و الآیات فی سوره الشمس.

۳- روضه الکافی: ۵۰.

الترتیب فی السؤال عن اللیل و النهار لا یدل علی تغییر الآیات (۱) مع أنه لا استبعاد فیه (۲).

«۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ (۳) هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ (۴) وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها عَتِیقٌ وَ ابْنُ الصُّهَاکِ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّاهُمْ (۵).

«۹»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِیُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ الْحُسَیْنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوزِیٍّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْقَنْطَرِیِّ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِنْقَرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ حَیُّونٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ خَالِدٍ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اقْتَدُوا بِالشَّمْسِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاقْتَدُوا بِالْقَمَرِ فَإِذَا غَابَ الْقَمَرُ فَاقْتَدُوا بِالزُّهَرَهِ فَإِذَا غَابَتِ الزُّهَرَهُ فَاقْتَدُوا بِالْفَرْقَدَیْنِ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الشَّمْسُ وَ مَا الْقَمَرُ وَ مَا الزُّهَرَهُ وَ مَا الْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام الْقَمَرُ وَ فَاطِمَهُ الزُّهَرَهُ وَ الْفَرْقَدَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (۶).

«۱۰»-مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِینِیِّ (۷) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ ظَهِیرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ تَمِیمٍ عَنِ الْمُعَمَّرِ (۸) بْنِ سُلَیْمَانَ

۱- لان السائل سأل عنها من غیر مراعاه الترتیب فاجاب علیه السلام موافقا لسؤاله.

۲- بل فیه استبعاد جدا بعد مخالفته للمصحف الشریف و الروایات الکثیره.

۳- فی المصدر: قالا.

۴- فی المصدر: قالا.

۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۳.

۶- معانی الأخبار: ۳۹.

۷- فی المصدر: المدنیّ.

۸- فی المصدر: المعتمر بن سلیمان. و هو الصحیح لروایته عن أبیه.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ (۱) مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيم فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنِ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكْ (۲) بِالْقَمَرِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالزُّهَرَةِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الزُّهَرَةَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْفَرْقَدَيْنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ الزُّهَرَةُ وَ الْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيٌّ عليه السلام الْقَمَرُ وَ فَاطِمَةُ الزُّهَرَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ وَ كِتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۳).

مع، معانی الأخبار محمد بن عمرو بن علی البصری عن عبد الله بن علی الکرخی عن محمد بن عبد الله عن أبیه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن أنس مثله (۴)

بیان: قوله و کتاب الله (۵) لعل تقدیره معهم کتاب الله أو هو مبتدأ و لا یفترقان خبره و فی بعض النسخ فی کتاب الله و هو الأظهر و سیأتی ما یؤید الأول.

«۱۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ انْفَتَلَ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْقَمَرِ وَ مَنْ فَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْفَرْقَدَيْنِ قَالَ فَقُمْتُ أَنَا وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَعَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ الشَّمْسُ قَالَ أَنَا فَإِذَا هُوَ صلى الله عليه و آله قَدْ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا فَجَعَلَنَا بِمَنْزِلَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَأَنَا الشَّمْسُ فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ قُلْنَا فَمَنِ الْقَمَرُ قَالَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ قَاضِي دَيْنِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي (۶) قُلْنَا فَمَنِ الْفَرْقَدَانِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثُمَّ مَكَثَ

۱- أی فلما انصرف.

۲- فی نسخه فی جمیع المواضع: فلیستمسک و هو یطابق المصدر المطبوع.

۳- معانی الأخبار: ۳۹.

۴- معانی الأخبار: ۳۹.

۵- او التقدیر: «هم مع کتاب اللّه» کما یأتی نحوه بعد ذلک.

۶- زاد هنا فی المصدر: علی بن أبی طالب.

مَلِيّاً فَقَالَ هَؤُلَاءِ وَ فَاطِمَهُ وَ هِيَ الزُّهَرَهُ عِتْرَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ (۱) لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۲).

«۱۲»-فس، تفسیر القمی وَ النَّجْمِ إِذا هَوى قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذا هَوى لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ فِي الْهَوَاءِ (۳).

«۱۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَثَلِي فِيكُمْ مَثَلُ الشَّمْسِ وَ مَثَلُ عَلِيٍّ مَثَلُ الْقَمَرِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاهْتَدُوا بِالْقَمَرِ (۴).

«۱۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ هُوَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّهَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَنِيَ اللَّهُ نَبِيّاً فَأَتَيْتُ بَنِي أُمَيَّهَ فَقُلْتُ يَا بَنِي أُمَيَّهَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ قَالُوا كَذَبْتَ مَا أَنْتَ بِرَسُولٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَآمَنَ بِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام سِرّاً وَ جَهْراً وَ حَمَانِي أَبُو طَالِبٍ علیه السلام جَهْراً وَ آمَنَ بِي سِرّاً ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ بِلِوَائِهِ فَرَكَزَهُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ بَعَثَ إِبْلِيسَ بِلِوَائِهِ فَرَكَزَهُ (۵) فِي بَنِي أُمَيَّهَ فَلَا يَزَالُونَ أَعْدَاءَنَا وَ شِيعَتُهُمْ أَعْدَاءَ شِيعَتِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۶).

«۱۵»-فس، تفسیر القمی هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ قَالَ النُّجُومُ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۷).

ص: ۷۶

۱- فی المصدر: هم مع القرآن و القرآن معهم لا یفترقان اه.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۳۲۹.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۵۰ و ۶۵۱. و الآیه فی النجم: ۱ و ۲.

۴- کنز الفوائد: ۴۶۶ و ۴۶۷ من النسخه الرضویه.

۵- أی اثبته فی الأرض.

۶- کنز الفوائد: ۴۶۶ و ۴۶۷ من النسخه الرضویه.

۷- تفسیر القمّیّ: ۱۹۹ و الآیه فی الانعام: ۹۷.

«۱۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ (۱) عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ قَالَ الْمَشَارِقُ الْأَنْبِیَاءُ وَ الْمَغَارِبُ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام (۲).

بیان: عبر عن الأنبیاء بالمشارق لأن أنوار هدایتهم تشرق علی أهل الدنیا و عن الأوصیاء بالمغارب لأن بعد وفاه الأنبیاء تغرب أسرار علومهم فی صدور الأوصیاء ثم تفیض عنهم علی الخلق بحسب قابلیاتهم و استعدادهم (۳).

«۱۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَّجَانِیِّ عَنْ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ ابْنُ الْکَوَّاءِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا یُقْسِمُ بِشَیْ ءٍ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُنَّسُ فَإِنَّهُ ذَکَرَ قَوْماً خَنَسُوا عِلْمَ الْأَوْصِیَاءِ وَ دَعَوُا النَّاسَ إِلَی غَیْرِ مَوَدَّتِهِمْ وَ مَعْنَی خَنَسُوا سَتَرُوا فَقَالَ لَهُ وَ الْجَوارِ (۴) الْکُنَّسِ قَالَ یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ جَرَّتْ بِالْعِلْمِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَنَسَهُ عَنْهُ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ لَا یَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَیْرُهُمْ وَ مَعْنَی کَنَسَهُ رَفَعَهُ وَ تَوَارَی بِهِ فَقَالَ وَ اللَّیْلِ إِذا عَسْعَسَ قَالَ یَعْنِی ظُلْمَهَ اللَّیْلِ وَ هَذَا ضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلًا لِمَنِ ادَّعَی الْوَلَایَهَ لِنَفْسِهِ وَ عَدَلَ عَنْ وَلَایَهِ الْأَمْرِ قَالَ فَقَوْلُهُ وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ الْأَوْصِیَاءَ یَقُولُ إِنَّ عِلْمَهُمْ أَنْوَرُ وَ أَبْیَنُ مِنَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (۵).

بیان: کأنه علیه السلام جعل لا نافیه للقسم کما قیل لا مؤکده له کما هو المشهور و لعل تفسیر الخنس بالستر علی المجاز إذ التأخیر التأخر کما فسر بهما فی اللغه یکون لستر شی ء إما نفسه أو غیره کما أن الکنس أیضا کذلک فإنه

۱- فی المصدر: روی محمّد بن خالد البرقی بإسناده یرفعه عن محمّد بن سلیمان.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۵۵. و الآیه فی المعارج: ۴۰.

۳- فی النسخه المخطوطه: و استعداداتهم.

۴- الصحیح کما فی المصدر: الجوار، بلا عاطف.

۵- کنز الفوائد: ۳۷۲: و الآیات فی التکویر: ۱۵- ۱۷.

بمعنى الاختفاء و من يأخذ شيئا يتفرد به مع كثره طالبيه يختفى به و يحتمل أن يكون من كنس البيت كنايه عن رفع جميعه و الأول أوفق ثم إن الظاهر فى قراءتهم عليهم السلام كان مع العطف (١) و لم ينقل فى الشواذ و توجيهه بدونه يحتاج إلى شده تكلف ثم إن أكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس أو تغيب و الرواجع ما عدا الشمس و القمر من السيارات و عَسْعَسَ أى أقبل بظلامه أو أدبر و تنفس الصبح كنايه عن إضاءته.

«١٨»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّمَّانِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أُمِّ هَانِى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ فَقَالَ يَا أُمَّ هَانِى إِمَامٌ يَخْنِسُ نَفْسَهُ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ ثُمَّ يَظْهَرُ كَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ فِى اللَّيْلَهِ الظَّلْمَاءِ فَإِنْ أَدْرَكْتِ زَمَانَهُ قَرَّتْ عَيْنُكِ يَا أُمَّ هَانِى (٢).

«١٩»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره بِالْإِسْنَادِ (٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الْفَجْرِ هُوَ الْقَائِمُ وَ اللَّيالِى الْعَشْرُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام مِنَ الْحَسَنِ إِلَى الْحَسَنِ وَ الشَّفْعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَهُ عليهما السلام وَ الْوَتْرِ هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ هِىَ دَوْلَهُ حَبْتَرٍ فَهِىَ تَسْرِى إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام (۴).

بيان: لعل التعبير بالليالى عنهم عليهم السلام لبيان مغلوبيتهم و اختفائهم خوفا من المخالفين.

«٢٠»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَهَ وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ

١- قد عرفت أن المصدر خال عن العاطف.

٢- كنز الفوائد: ٣٧٢- ٣٧٣. فيه: عينيك.

٣- فى المصدر: روى بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر.

۴- كنز الفوائد: ٣٨۵ و الآيات فى الفجر: ١- ۴.

اللَّهِ تَعَالَى وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها قَالَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها آلُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّهَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَكَذَا (۱) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَكَذَا وَ قَالَ (۲) الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِی كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ وَيْحَکَ يَا حَارِثُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (۳) قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَاکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَتْلُو مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قَالَ ذَلِکَ الْقَائِمُ علیه السلام مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً (۴) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّهَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (۵) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَنِیَ اللَّهُ نَبِيّاً فَأَتَيْتُ بَنِی أُمَيَّهَ فَقُلْتُ يَا بَنِی أُمَيَّهَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ قَالُوا كَذَبْتَ مَا أَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى بَنِی هَاشِمٍ فَقُلْتُ يَا بَنِی هَاشِمٍ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَآمَنَ

۱- الموجود فی المصدر هكذا: فرات قال: حدّثنی الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس فی قول اللّه تعالی: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها» قال: رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله «وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها» أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام «وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها» الحسن و الحسين عليهما السلام «وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها» بنو أميه.

۲- الموجود فی المصدر: فرات قال: حدّثنی علیّ بن محمّد بن عمر الزهری معنعنا عن ابی جعفر عليه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام: يا بن رسول اللّه اه.

۳- فی المصدر: ذلک محمّد رسول اللّه.

۴- فی المصدر: (قسطا و عدلا) و لم يذكر فيه: قوله: و الليل اه.

۵- فيه اختصار ايضا، او كان نسخه المصنّف ناقصه، و الموجود فی المصدر: فرات قال: حدثنا عبد الله بن زيد عن ابن يزيد معنعنا عن ابن عباس فی قول الله عز وجل : « والشمس وضحاها » قال : هو النبی صلی الله عليه و آله « والقمر إذا تلاها » أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليهما السلام « والنهار إذا جلاها » الحسن والحسين عليهما السلام « والليل إذا يغشاها » بنو أميه : قال ابن عباس اه.

بِی مُؤْمِنُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (۱) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمَانِی کَافِرُهُمْ (۲) أَبُو طَالِبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِیلَ بِلِوَائِهِ فَرَکَزَهَا فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَعَثَ إِبْلِیسَ بِلِوَائِهِ فَرَکَزَهَا فِی بَنِی أُمَیَّهَ فَلَا یَزَالُونَ أَعْدَاءَنَا وَ شِیعَتُهُمْ أَعْدَاءَ شِیعَتِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (۳) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها یَعْنِی الْأَئِمَّهَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ یَمْلِکُونَ الْأَرْضَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ فَیَمْلَئُونَهَا عَدْلًا (۴) وَ قِسْطاً الْمُعِینُ لَهُمْ کَالْمُعِینِ لِمُوسَی عَلَی فِرْعَوْنَ وَ الْمُعِینُ عَلَیْهِمْ کَالْمُعِینِ لِفِرْعَوْنَ عَلَی مُوسَی (۵).

«۲۱»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۶).

«۲۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ

۱- فی المصدر: مؤمنهم، منهم أمیر المؤمنین.

۲- أی ظاهرا، کما تقدم أنّه آمن به سرا و حماه جهرا. و المصدر خال عن کلمه:

۳- إلی هناتم الحدیث، و ما بعده من حدیث آخر ادرج فیه، و اسقط حدیثا آخر من البین، و الموجود فی المصدر هکذا، فرات قال: حدّثنی زید بن محمّد بن جعفر التمار معنعنا عن عکرمه و سئل عن قوله: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها» قال: محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله «وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها» قال: أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام «وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها» قال: هم آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله: الحسن و الحسین علیهما السلام. فرات قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه الخراسانی معنعنا عن جعفر بن محمد علیهما السلام فی قول الله عز وجل : « والشمس وضحاها » یعنی رسول الله صلّی اللّه علیه و آله « والقمر إذا تلاها » یعنی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام « والنهار إذا جلاها » اه.

۴- فی المصدر: قسطا و عدلا.

۵- تفسیر فرات: ۲۱۱ و ۲۱۳. فیه: کمعین موسی و فیه: کمعین فرعون.

۶- تفسیر القمّیّ: ۳۵۷ و ۳۵۸ و الآیه فی النحل: ۱۶.

مَحْبُوبٍ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْعَلَامَاتُ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (۱).

شی، تفسیر العیاشی عن أبی بصیر مثله (۲).

«۲۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِهِ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۳).

«۲۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ فَالنَّجْمُ (۴) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَوْصِیَاءُ بِهِمْ یَهْتَدُونَ (۵).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم علی بن محمد الزهری رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام و ذکر مثله (۶).

«۲۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی مَخْلَدٍ الْحَنَّاطِ (۷) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَوْصِیَاءُ (۸).

«۲۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۹).

«۲۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ لَهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ الْجَدْیُ وَ عَلَیْهِ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۱۰۱ و ۱۰۲. و الآیه فی النحل: ۱۶.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۶ فیه: قال: هم الأئمّه.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۵.

۴- فی المصدر و تفسیر فرات: قال: النجم.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۵.

۶- تفسیر فرات: ۸۴.

۷- فی المصدر: الخیاط و هو الصحیح.

۸- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۶، و الآیه فی النحل: ۱۶.

۹- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۶، و الآیه فی النحل: ۱۶.

تُبْنَی الْقِبْلَهُ وَ بِهِ یَهْتَدِی أَهْلُ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ لِأَنَّهُ لَا یَزُولُ (۱).

«۲۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ النَّجْمُ (۲).

«۲۹»-وَ عَنِ الْهِیثَمِیِّ وَ دَاوُدَ الْجَصَّاصِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ الْوَشَّاءُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَئِمَّهُ (۳).

«۳۰»-أَبُو الْمَضَا عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ نَجْمُ بَنِی هَاشِمٍ (۴).

«۳۱»-وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله (۵) أَنْتَ أَحَدُ الْعَلَامَاتِ (۶).

«۳۲»-عَبَایَهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی مَثَلُ النُّجُومِ کُلَّمَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ (۷).

باب ۳۱ أنهم علیهم السلام حبل الله المتین و العروه الوثقی و أنهم آخذون بحجزه الله

الآیات؛

البقره: «فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی لَا انْفِصامَ لَها»(۲۵۶)

آل عمران: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا»(۱۰۲)

(و قال تعالی): «ضُرِبَتْ عَلَیْهِمُ الذِّلَّهُ أَیْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ»(۱۱۲)

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۶. اقول لم یذکر الباطن و هو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السلام لمعلومیته عند الراوی، او ذکره و لم یذکره الراوی.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۳.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۳.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۳.

۵- فی المصدر: قال: انت.

۶- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۳.

۷- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۳.

تفسیر:

الطـاغوت: الشـیطان و الأصـنام و کـل معبود غیر الله و کل مطاع باطل سوی أولیاء الله و قـد عبر الأئمه عن أعـدائهم فی کثیر من الروایات و الزیارات بالجبت و الطاغوت و اللات و العزی

وَ سَـیَأْتِی فِی بَابِ جَوَامِعِ الْآیَاتِ النَّازِلَهِ فِیهِمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الصَّادِقَ علیه السـلام قَالَ: عَـدُوُّنَا فِی کِتَابِ اللَّهِ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْکَرُ وَ الْبَغْیُ وَ الْأَصْنَامُ وَ الْأَوْثَانُ وَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ.

و العروه ما یتمسک به و الانفصام الانقطاع.

و قال الطبرسی قیل فی معنی حبل الله أقوال:

أحدها أنه القرآن و ثانیها أنه دین الإسلام و ثالثها

مَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِی قَالَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً

و الأولی حمله علی الجمیع

وَ الَّذِی یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو سَـعِیدٍ الْخُدْرِیُّ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمْ حَبْلَیْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَـا لَنْ تَضِـلُّوا بَعْـدِی أَحَـدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْـدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۱).

و قال رحمه الله فی قوله إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ (۲) أی بعهد من الله و عهد من الناس.

أقول: سیأتی فی کتاب أحوال أمیر المؤمنین علیه الصلاه و السلام أخبار کثیره فی أنه المراد بالحبل فی الآیتین.

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره ذَکَرَ صَاحِبُ نَهْجِ الْإِیمَانِ فِی تَأْوِیلِ قَوْلِهِ تَعَالَی فَقَدِ اسْـتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی رَوَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی کِتَابِ نُخَبِ الْمَنَاقِبِ لِآلِ أَبِی طَالِبٍ حَدِیثاً مُسْنَداً إِلَی الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَتَمَسَّکَ بِالْعُرْوَهِ

۱- مجمع البیان ۲: ۴۸۲.

۲- مجمع البیان ۲: ۴۸۸.

الْوُثْقی فَلْیَسْتَمْسِکْ (۱) بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۲).

«۲»-وَ رُوِیَ أَیْضاً فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ جُبَیْرٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ کِتَابُ اللَّهِ وَ حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

«۳»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیٍّ الرَّبَعِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا (۴).

قب، المناقب لابن شهرآشوب أبان مثله (۵).

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام وَ أَبُو الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی قَالَ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۶).

«۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو (۷) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ (۸) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً قَالَ نَحْنُ الْحَبْلُ (۹).

ص: ۸۴

۱- فی النسخه المخطوطه: فلیتمسک و فی المصدر: ان یتمسک بالعروه الوثقی فلیتمسک.

۲- کنز الفوائد: ۴۴.

۳- کنز الفوائد: ۵۸. فیه حدیثا مسندا الی ابی جعفر الباقر علیه السلام.

۴- العمده: ۳۵.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۴۳.

۶- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۰ و ۱۷۱.

۷- فی المصدر: (ابو عمر) و هو عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مهدیّ.

۸- فی المصدر: قال أبو العباس هو عمر بن راشد أبو سلیمان.

۹- أمالی ابن الشیخ: ۱۷۱.

قب، المناقب لابن شهرآشوب أبو حفص مثله (۱).

«۶»-فس، تفسير القمى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً قَالَ التَّوْحِيدُ وَ الْوَلَايَهُ.

وَ فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ لا تَفَرَّقُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَفْتَرِقُونَ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَ يَخْتَلِفُونَ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنِ التَّفَرُّقِ كَمَا نَهَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَى وَلَايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ لَا يَتَفَرَّقُوا (۲).

«۷»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (۳) عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقى قَالَ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۴).

«۸»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (۵).

«۹»-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام هُمْ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أُمِرَ بِالاعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا (۶).

أقول: قد مضت أخبار الحجزه فى كتاب التوحيد و غيره و سيأتى إن شاء الله تعالى.

۱- مناقب آل أبي طالب ۲: ۲۷۳.

۲- تفسير القمّيّ: ۹۸.

۳- في المصدر: أحمد بن الحسين بن سعيد.

۴- كنز الفوائد ۲۲۶.

۵- كنز الفوائد ۲۲۶.

۶- تفسير العيّاشيّ ۱: ۱۹۴.

باب ۳۲ أن الحكمه معرفه الإمام

«۱»-فس، تفسير القمی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَهَ قَالَ أُوتِیَ مَعْرِفَهَ إِمَامِ زَمَانِهِ (۱).

«۲»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً فَقَالَ هِیَ طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ (۲).

كا، الكافی علی عن اليقطينی عن يونس عن أيوب بن الحسن عن أبی بصير مثله (۳)

شی، تفسير العياشی عن أبی بصير مثله (۴).

«۳»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً قَالَ مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِی أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ (۵).

«۴»-شی، تفسير العياشی عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْحِكْمَهُ الْمَعْرِفَهُ (۶) وَ التَّفَقُّهُ فِی الدِّينِ فَمَنْ فَقُهَ مِنْكُمْ فَهُوَ حَكِيمٌ وَ مَا أَحَدٌ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ فَقِيهٍ (۷).

أقول: قد مضى مثلها بأسانيد مع شرحها فی كتاب العلم.

۱- تفسير القمّیّ: ۵۰۵. و الآيه فی لقمان: ۱۲.

۲- محاسن البرقی: ۱۴۸ و الآيه فی البقره: ۲۶۹.

۳- أصول الكافی ۱: ۱۸۵ فيه: ايوب بن الحر.

۴- تفسير العيّاشیّ ۱: ۱۵۱.

۵- تفسير العيّاشیّ ۱: ۱۵۱.

۶- فی المصدر: قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه: «وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً» فقال: ان الحكمه.

۷- تفسير العيّاشیّ ۱: ۱۵۱ فيه: و ما من احد.

باب ۳۳ أنهم علیهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم و حمله عرش الرحمن و أنهم السفره الکرام البرره

«۱»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ ما مِنّا إِلّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْأَئِمَّهِ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (۱).

قب، المناقب لابن شهرآشوب یحیی بن محمد الفارسی عنه علیه السلام مثله (۲)

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الفزاری (۳) بإسناده عنه علیه السلام مثله (۴).

«۲»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّفْلِیسِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِینٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ یَا شِهَابُ نَحْنُ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ وَ ذِمَّتُهُ وَ نَحْنُ وُدُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ کُنَّا أَنْوَارَ صُفُوفٍ (۵) حَوْلَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ فَیُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِتَسْبِیحِنَا إِلَی أَنْ هَبَطْنَا إِلَی الْأَرْضِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِیحِنَا وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ فَمَنْ وَفَی بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَی بِعَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِمَّتِهِ وَ مَنْ

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۶. و الآیه فی الصافّات: ۱۶۴.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۴۳.

۳- فی المصدر: جعفر بن محمّد الفزاری معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۴- تفسیر فرات: ۱۳۱.

۵- فی المصدر: و نحن ودائع اللّه و حجته، کنا أنوارا صفوفا.

خَفَرَ (۱) ذِمَّتَنَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَهْدَهُ (۲).

بیان: کون الآیتین بعد ذکر الملائکه لا ینافی نزولهما فیهم علیهم السلام فإن مثل ذلک کثیر فی القرآن مع أنه لکونهم من المقدسین الروحانیین و اختلاطهم بالملائکه فی عالم الظلال لا یبعد إطلاق الملائکه علیهم مجازا.

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ (۳) بْنِ یُونُسَ الْحَنَفِیِّ الْیَمَامِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْمَرْوَزِیِّ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَشْیَاخٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالُوا (۴) قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ کُنَّا أَنْوَاراً حَوْلَ الْعَرْشِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالتَّسْبِیحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا ثُمَّ أُهْبِطْنَا إِلَی الْأَرْضِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالتَّسْبِیحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِیحِنَا فَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (۵).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (۶) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّا کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَبَسَّمَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ آدَمَ بِأَرْبَعِینَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ کَانَ الِابْنُ قَبْلَ الْأَبِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِیّاً علیه السلام قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّهِ خَلَقَ نُوراً فَقَسَمَهُ نِصْفَیْنِ فَخَلَقَنِی

۱- أی: و من نقض ذمتنا فقد نقض ذمّه اللّه و عهده.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۶۰ و ۵۶۱.

۳- فی نسخه من المصدر: «أحمد بن محمّد عن عمر بن یونس الحنفیّ الیمامی» و هو الصحیح، و احمد هو أحمد بن محمّد بن عمر، ابن ابن عمر بن یونس هذا.

۴- فی المصدر: عن اشیاخ من آل علیّ علیه السلام قالوا.

۵- کنز الفوائد: ۲۶۱.

۶- الصافّات: ۱۶۶ و ۱۶۷.

مِنْ نِصْفِهِ وَ خَلَقَ عَلِيّاً عليه السلام مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَكَانَتْ مُظْلِمَةً فَنُورُهَا مِنْ نُورِی وَ نُورِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ جَعَلَنَا عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَهُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِیمِی وَ تَعْلِیمِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ كَانَ ذَلِكَ فِی عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا یَدْخُلَ النَّارَ مُحِبٌّ لِی وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ لَا یَدْخُلَ الْجَنَّهَ مُبْغِضٌ لِی وَ لِعَلِیٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مَلَائِكَهً بِأَیْدِیهِمْ أَبَارِیقُ اللُّجَیْنِ مَمْلُوَّهً مِنْ مَاءِ الْحَیَاهِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شِیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرُ الْوَالِدَیْنِ تَقِیٌّ نَقِیٌّ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ (۱) أَنْ یُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ الَّذِینَ بِأَیْدِیهِمْ أَبَارِیقُ مَاءِ الْجَنَّهِ فَیَطْرَحُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِی الْآنِیَهِ الَّتِی یَشْرَبُ مِنْهَا فَیَشْرَبُهُ فَبِذَلِكَ الْمَاءِ یَنْبُتُ الْإِیمَانُ فِی قَلْبِهِ كَمَا یَنْبُتُ الزَّرْعُ فَهُمْ عَلَى بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مِنْ نَبِیِّهِمْ وَ مِنْ وَصِیِّهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مِنِ ابْنَتِیَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَیْنِ ثُمَّ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمُ الْأَئِمَّهُ قَالَ أَحَدَ عَشَرَ مِنِّی وَ أَبُوهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مَحَبَّهَ عَلِیٍّ وَ الْإِیمَانَ بِهِ سَبَبَیْنِ یَعْنِی سَبَباً لِدُخُولِ الْجَنَّهِ وَ سَبَباً لِلنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ (۲).

«۵»-فس، تفسیر القمی الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِهِ یَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ وَ مَنْ حَوْلَهُ یَعْنِی الْمَلَائِكَهَ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی شِیعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا مِنْ وَلَایَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ بَنِی أُمَیَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَكَ أَیْ وَلَایَهَ وَلِیِّ اللَّهِ (۳) وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِیمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَكِیمُ یَعْنِی

۱- فی المصدر: فاذا أراد أبو أحدهم.

۲- كنز الفوائد: ۲۶۱ و ۲۶۲ فیه: «و الایمان سببین» و فیه: و سببا للفوز من من النار.

۳- فی المصدر: ای ولایه علی ولایه اللّه.

مَنْ تَوَلَّی عَلِیّاً علیه السلام فَذَلِکَ صَلَاحُهُمْ وَ قِهِمُ السَّیِّئَاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئَاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ یَعْنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ لِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ وَلَایَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ یَعْنِی إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَتَکْفُرُونَ (۱).

بیان: سیأتی الأخبار الکثیره فی إطلاق العرش علی العلم إن شاء الله تعالی.

«۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی بِأَیْدِی سَفَرَهٍ کِرامٍ بَرَرَهٍ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۲).

«۷»-فس، تفسیر القمی کَلَّا إِنَّها تَذْکِرَهٌ قَالَ الْقُرْآنُ فِی صُحُفٍ مُکَرَّمَهٍ مَرْفُوعَهٍ قَالَ عِنْدَ اللَّهِ مُطَهَّرَهٍ بِأَیْدِی سَفَرَهٍ قَالَ بِأَیْدِی الْأَئِمَّهِ کِرامٍ بَرَرَهٍ (۳).

بیان: قال البیضاوی سَفَرَهٍ أی کتبه من الملائکه أو الأنبیاء (۴).

«۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی (۶) الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یَعْنِی (۷) مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ إِبْرَاهِیمَ (۸) وَ إِسْمَاعِیلَ وَ مُوسَی وَ عِیسَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۹).

ص: ۹۰

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۸۳. و الآیات فی سوره غافر: ۷- ۱۰.

۲- کنز الفوائد: ۳۷۰ و الآیتان فی سوره عبس: ۱۵ و ۱۶.

۳- تفسیر القمّیّ: ۷۱۲. و الآیات فی عبس: ۱۳- ۱۶.

۴- أنوار التنزیل ۲: ۵۸۵.

۵- فی المصدر: أحمد بن الحسین العلوی.

۶- فی المصدر: یقول فی قوله عزّ و جلّ.

۷- فی المصدر: قال یعنی.

۸- فی المصدر: و الحسین و نوح و إبراهیم و موسی و عیسی.

۹- کنز الفوائد: ۳۵۱. و الآیه فی سوره غافر: ۷.

«۹»-فس، تفسیر القمی إِنَّ الَّذِینَ عِنْدَ رَبِّکَ یَعْنِی الْأَنْبِیَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام لا یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ یُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ یَسْجُدُونَ (۱).

إیضاح: المشهور بین المفسرین أن المراد بهم الملائکه و لا بعد فی هذا التأویل لأن کون الملائکه عند ربهم لیس إلا بحسب القرب المعنوی و هذا فی الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام أتم.

«۱۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ (۲).

بیان: لعله علی تأویله علیه السلام یکون إشاره إلی قول من قال بألوهیه أمیر المؤمنین علیه السلام و الأئمه علیهم السلام مع أن لهم أولادا فالمراد بالعباد المکرمون الذین ظنوهم رحمانا و یحتمل أن یکون المعنی أنهم یدعون أن الله اتخذ الملائکه ولدا ثم نزه سبحانه نفسه تعالی عن ذلک ثم قال بل له عباد مکرمون عنده یصطفیهم و یختارهم و هم فی غایه الإطاعه و الانقیاد و التذلل له فلا یبعد حینئذ أن یکون المراد بالعباد إما الأئمه علیهم السلام أو ما یشملهم و سائر المکرمین من الملائکه و النبیین و الوصیین صلوات الله علیهم أجمعین.

«۱۱»-عد، العقائد وَ أَمَّا الْعَرْشُ الَّذِی هُوَ الْعِلْمُ فَحَمَلَتُهُ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْآخِرِینَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَهُ مِنَ الْأَوَّلِینَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ عِیسَی عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعَهُ مِنَ الْآخِرِینَ- فَمُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ هَکَذَا رُوِیَ بِالْأَسَانِیدِ الصَّحِیحَهِ عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (۳).

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۳۴. و الآیه فی الأعراف: ۲۰۶.

۲- کنز الفوائد: ۱۶۲. و الآیات فی الأنبیاء. ۲۶- ۲۸.

۳- اعتقادات الصدوق: ۸۲.

باب ۳۴ أنهم علیهم السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم أهل السخط و العقوبات

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ کَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ هُمْ وَ اللَّهِ یَا عَمَّارُ دَرَجَاتٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ بِوَلَایَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ إِیَّانَا یُضَاعَفُ لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَ یَرْفَعُ اللَّهُ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَی (۱).

کا، الکافی علی بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار مثله (۲).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ کَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ قَالَ کَرِهُوا عَلِیّاً علیه السلام وَ کَانَ عَلِیٌّ رِضَا اللَّهِ وَ رِضَا رَسُولِهِ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَایَتِهِ یَوْمَ بَدْرٍ وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ وَ بِبَطْنِ نَخْلَهٍ وَ یَوْمَ التَّرْوِیَهِ وَ نَزَلَتْ فِیهِ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ آیَهً فِی الْحَجَّهِ الَّتِی صُدَّ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَهِ وَ بِخُمٍّ (۳).

روضه الواعظین عنه علیه السلام مثله (۴).

«۳»-فس، تفسیر القمی ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ یَعْنِی مُوَالاهَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ظَالِمَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ یَعْنِی الَّتِی عَمِلُوهَا مِنَ الْخَیْرِ (۵).

ص: ۹۲

۱- مناقب آل أبی أبی طالب ۳: ۳۱۴. و الآیه فی آل عمران: ۱۶۱ و ۱۶۲.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۳۰ فیه: یضاعف اللّه.

۳- کنز الفوائد: ۳۰۳.

۴- روضه الواعظین ۱: ۱۲۸ و الآیه فی سوره محمد: ۲۸.

۵- تفسیر القمّیّ: ۶۳۱. و الآیه فی محمد: ۲۸.

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ كَمْ كَانُوا قَالَ أَلْفاً وَ مِائَتَيْنِ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهِمْ عَلِيٌّ علیه السلام قَالَ نَعَمْ سَيِّدُهُمْ وَ شَرِيفُهُمْ (۱).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ (۲) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَهً مَرْضِيَّهً فَادْخُلِي فِي عِبادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

«۶»-وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ (۴) عَنْ صَنْدَلٍ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اقْرَءُوا سُورَهَ الْفَجْرِ فِي فَرَائِضِكُمْ وَ نَوَافِلِكُمْ فَإِنَّهَا سُورَهُ الْحُسَيْنِ وَ ارْغَبُوا فِيهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو أُسَامَهَ وَ كَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ كَيْفَ صَارَتْ هَذِهِ السُّورَهُ لِلْحُسَيْنِ علیه السلام خَاصَّهً فَقَالَ أَ لَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَهً مَرْضِيَّهً فَادْخُلِي فِي عِبادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي إِنَّمَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَهُوَ ذُو النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّهِ الرَّاضِيَهِ الْمَرْضِيَّهِ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ الرضوان (۵) (هُمُ الرَّاضُونَ عَنِ اللَّهِ) يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ وَ هَذِهِ السُّورَهُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ شِيعَتِهِ وَ شِيعهِ آلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّهً فَمَنْ أَدْمَنَ (۶) قِرَاءَهَ الْفَجْرِ كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ علیه السلام فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۷).

ص: ۹۳

۱- کنز الفوائد: ۳۰۵ فیه: نعم علیّ سیدهم و شریفهم.

۲- فی المصدر: عن یونس بن یعقوب.

۳- کنز الفوائد: ۳۸۶. و الآیات فی الفجر: ۲۷- ۳۰.

۴- فی المصدر: و روی عن الحسن بن محبوب.

۵- فی المصدر: هم الراضون عن اللّه.

۶- ادمن الشی ء: ادامه.

۷- کنز الفوائد: ۳۸۶.

«۷»-وَ رَوَی الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَدِيرٍ (۱) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يُكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَی قَبْضِ رُوحِهِ قَالَ لَا إِذَا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزِعَ لِذَلِكَ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَجْزَعْ فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ لَأَنَا أَبَرُّ بِكَ وَ أَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَالِدِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ بِوَلَدِهِ افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَ انْظُرْ قَالَ فَيَتَمَثَّلُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ رُفَقَاؤُكَ فَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تُنَادَی نَفْسُهُ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام ارْجِعِی إِلی رَبِّكِ راضِيَهً بِالْوَلَايَهِ مَرْضِيَّهً بِالثَّوَابِ فَادْخُلِی فِی عِبادِی يَعْنِی محمد (مُحَمَّداً) وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ادْخُلِی جَنَّتِی فَمَا مِنْ شَيْ ءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ انْسِلَالِ رُوحِهِ وَ اللُّحُوقِ بِالْمُنَادِی (۲).

باب ۳۵ أنهم عليهم السلام الناس

اشاره(۳)

«۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَی عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنِ النَّاسِ وَ أَشْبَاهِ النَّاسِ وَ النَّسْنَاسِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا حَسَنُ أَجِبْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام سَأَلْتَ عَنِ النَّاسِ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله النَّاسُ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ

ص: ۹۴

۱- فی المصدر: و روی أبو جعفر محمّد بن بابويه رحمه اللّه عن سعد بن عبد اللّه عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفی.

۲- كنز الفوائد: ۳۸۶ و ۳۸۷.

۳- و قد تطلق هذه الكلمه فی الاخبار و يراد بها العامّه كثيرا.

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ (١) وَ نَحْنُ مِنْهُ وَ سَأَلْتَ عَنْ أَشْبَاهِ النَّاسِ فَهُمْ شِيعَتُنَا وَ هُمْ مِنَّا وَ هُمْ أَشْبَاهُنَا وَ سَأَلْتَ عَنِ النَّسْنَاسِ وَ هُمْ هَذَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أُولئِكَ (٢) كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٣).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ (۴) قيل المراد بالناس سائر العرب و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و قیل أراد به إبراهیم فإنه لما كان إماما كان بمنزله الأمه فسماه وحده ناسا و قیل أراد إبراهیم و إسماعیل و إسحاق و من بعدهم من الأنبیاء علیهم السلام عن أبی عبد الله علیه السلام و قیل أراد به آدم علیه السلام و قیل هم العلماء الذین یعلمون الدین و یعلمونه الناس (۵).

«۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی إِنْ كُنْتَ عَالِماً عَنِ النَّاسِ وَ عَنْ أَشْبَاهِ النَّاسِ وَ عَنِ النَّسْنَاسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا حُسَيْنُ أَجِبِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام أَمَّا قَوْلُكَ أَخْبِرْنِی عَنِ النَّاسِ فَنَحْنُ النَّاسُ وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِی كِتَابِهِ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ (۶) فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی أَفَاضَ بِالنَّاسِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ أَشْبَاهُ النَّاسِ فَهُمْ شِيعَتُنَا وَ هُمْ مَوَالِينَا وَ هُمْ مِنَّا وَ لِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی (٧) وَ أَمَّا قَوْلُكَ النَّسْنَاسُ فَهُمُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَهِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنْ هُمْ

١- البقره: ١٩٩.

٢- فی المصدر: ان هم الا كالانعام و هو الصحيح، و الآيه فی الفرقان ۴۴، و اما الآيه التی ذكرها فی المتن فهی فی سوره الأعراف: ١٧٩ هكذا: اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون.

٣- تفسير فرات: ٨.

۴- البقره: ١٩٩.

۵- مجمع البيان ٢: ٢٩۶.

۶- البقره: ١٩٩.

٧- إبراهيم: ٣۶.

إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلَّ سَبِيلًا (۱).

توضیح: قال الجزری النسناس قیل هم یأجوج و مأجوج و قیل خلق علی صوره الناس أشبهوهم فی شی ء و خالفوهم فی شی ء و لیسوا من بنی آدم و قیل هم من بنی آدم

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ حَيّاً مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نَسْنَاساً لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَ رِجْلٌ مِنْ شِقٍّ وَاحِدٍ يَنْقُرُونَ كَمَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ وَ يَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ.

و نونها مکسوره و قد تفتح انتهی (۲).

و أما قوله علیه السلام فرسول الله الذی أفاض بالناس الظاهر أن المراد بالناس هنا غیر ما هو المراد به فی الآیه علی هذا التفسیر و المراد بالناس رسول الله صلی الله علیه و آله و أهل بیته علیهم السلام کما مر لأن الله تعالی قال فی تلک الآیه مخاطبا لعامه الخلق ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ (۳) و هم إنما أطاعوا هذا الأمر بأن أفاضوا مع الرسول صلی الله علیه و آله فهم الناس حقیقه و یحتمل علی بعد أن یکون المراد بالناس هنا و فی الآیه أهل البیت علیهم السلام بأن یکون الرسول أمر بالإفاضه مع أهل بیته علیهم السلام.

و قال الفیروزآبادی السواد من الناس عامتهم.

«۳»-فس، تفسیر القمی وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۴).

ص: ۹۶

۱- روضه الکافی: ۲۴۴ و ۲۴۵. و الآیه فی الفرقان: ۴۴.

۲- النهایه ۴: ۱۵۰.

۳- البقره: ۱۹۹.

۴- تفسیر القمّیّ: ۷۳۲ و الآیه فی سوره الزلزله: ۳.

باب ۳۶ أنهم علیهم السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ بِشْرٍ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ قَالَ لَا یَبْغِی عَلِیٌّ عَلَی فَاطِمَهَ وَ لَا تَبْغِی فَاطِمَهُ عَلَی عَلِیٍّ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (۱).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ (۲) عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ (۳) عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ قَالَ لَا یَبْغِی هَذَا عَلَی هَذِهِ وَ لَا هَذِهِ عَلَی هَذَا یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۴).

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (۵) عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ قَالَ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ (۶).

ص: ۹۷

۱- کنز الفوائد: ۳۲۰. و الآیات فی سوره الرحمن: ۱۹- ۲۲.

۲- فی المصدر: عن أحمد بن محمّد بن عبد الکریم.

۳- قال ابن حجر فی التقریب: عماره بن جوین أبو هارون العبدی مشهور بکنیته شیعی.

۴- کنز الفوائد: ۳۶۶. (النسخه الرضویه).

۵- فی المصدر: (محمّد بن صله) و لعله مصحف، و الظاهر بقرینه ابی الجارود ان الرجل هو محمّد بن سنان الباهلی أبو بکر البصری المعروف بالعوقی. و العوقه: حی من الازد نزل فیهم.

۶- کنز الفوائد: ۳۶۶. (النسخه الرضویه).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِیُّ بْنُ مَخْلَدٍ الدَّهَّانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْأَعْمَشِ عَنْ کَثِیرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ کَهْمَشٍ (۱) بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی السَّلِیلِ (۲) عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام فَمَنْ رَأَی مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ لَا یُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُمْ إِلَّا کَافِرٌ فَکُونُوا مُؤْمِنِینَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَیْتِ وَ لَا تَکُونُوا کُفَّاراً بِبُغْضِ أَهْلِ الْبَیْتِ فَتُلْقَوْا فِی النَّارِ (۳).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله البحران العذب و المالح یلتقیان ثم لا یختلط أحدهما بالآخر و معنی مرج أرسل.

وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ وَ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ بِأَنَّ الْبَحْرَیْنِ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام بَیْنَهُمَا بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ لَا غَرْوَ أَنْ یَکُونَا بَحْرَیْنِ لِسَعَهِ فَضْلِهِمَا وَ کَثْرَهِ خَیْرِهِمَا فَإِنَّ الْبَحْرَ إِنَّمَا یُسَمَّی بَحْراً لِسَعَتِهِ.

وَ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِفَرَسٍ رَکِبَهُ وَ أَجْرَاهُ فَأَحْمَدَهُ وَجَدْتُهُ بَحْراً (۴).

انتهی.

أقول: لا غرو أی لا عجب.

«۵»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعِیدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَعِیدٍ الْقَطَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَحْرَانِ مِنَ الْعِلْمِ عَمِیقَانِ لَا یَبْغِی أَحَدُهُمَا عَلَی صَاحِبِهِ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (۵).

۱- فی التقریب: کهمس بالمهمله.

۲- ابو السلیل هو ضریب بن نقیر القیسی الجریری.

۳- کنز الفوائد: ۳۶۶ (النسخه الرضویه).

۴- مجمع البیان ۹: ۲۰۱.

۵- الخصال ۱: ۳۴.

فس، تفسير القمى محمد بن أبى عبد الله عن سعد مثله (۱).

«۶»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنِ الْأَعْمَشِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام بَكَتْ لِلْجُوعِ وَ الْعُرْیِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اقْنَعِی يَا فَاطِمَةُ بِزَوْجِكِ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ سَيِّدٌ فِی الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِی الْآخِرَةِ وَ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ يَقُولُ أَنَا اللَّهُ أَرْسَلْتُ الْبَحْرَيْنِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَحْرَ الْعِلْمِ وَ فَاطِمَةَ بَحْرَ النُّبُوَّةِ يَلْتَقِيانِ يَتَّصِلَانِ أَنَا اللَّهُ أَوْقَعْتُ الْوُصْلَةَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ مَانِعٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَمْنَعُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنْ يَحْزَنَ لِأَجْلِ الدُّنْيَا وَ يَمْنَعَ فَاطِمَةَ أَنْ تُخَاصِمَ بَعْلَهَا لِأَجْلِ الدُّنْيَا فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ تُكَذِّبانِ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَوْ حُبِّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَاللُّؤْلُؤُ الْحَسَنُ وَ الْمَرْجَانُ الْحُسَيْنُ لِأَنَّ اللُّؤْلُؤَ الْكِبَارُ وَ الْمَرْجَانَ الصِّغَارُ (۲).

«۷»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَوِيَّهَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ (۳) عَنْ أَبِی حُذَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِیِّ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ قَالَ فَاطِمَةُ وَ عَلِیٌّ علیهما السلام يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام.

قَالَ الثَّعْلَبِیُّ وَ رُوِیَ هَذَا الْقَوْلُ أَيْضاً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ قَالَ: بَيْنَهُما بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۴).

ص: ۹۹

۱- تفسير القمّیّ: ۶۵۹.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۰۱.

۳- فی المصدر: الدينوری حدّثنا (موسی خ ل) محمّد بن علیّ بن عبد اللّه قال: قرأ أبی علی أبی محمّد بن الحسين بن علويه القطان من كتابه و انا اسمع حدّثنا بعض أصحابنا حدّثنی رجل من أهل مصر يقال له: طسم.

۴- العمده: ۲۱۰.

باب ۳۷ أنهم علیهم السلام الماء المعین و البئر المعطله و القصر المشید و ...

تأویل السحاب و المطر و الظل و الفواکه و سائر المنافع الظاهره بعلمهم و برکاتهم علیهم السلام*

«۱»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ قَالَ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُکُمْ غَائِباً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِإِمَامٍ مِثْلِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ قَالَ: سُئِلَ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ فَقَالَ علیه السلام مَاؤُکُمْ أَبْوَابُکُمْ أَیِ الْأَئِمَّهُ وَ الْأَئِمَّهُ أَبْوَابُ اللَّهِ (۱) بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ یَعْنِی یَأْتِیکُمْ بِعِلْمِ الْإِمَامِ (۲).

«۲»-غط، الغیبه للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ وَ أَبِی قَتَادَهَ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا تَأْوِیلُ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ فَقَالَ إِذَا فَقَدْتُمْ إِمَامَکُمْ فَلَمْ تَرَوْهُ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ (۳).

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ قَالَ إِنْ غَابَ إِمَامُکُمْ

۱- فی المصدر: ای الأئمّه أبواب اللّه.

۲- تفسیر القمّیّ: ۶۹۰. و الآیه فی سوره الملک: ۳۰.

۳- غیبه الطوسیّ: ۱۱۰ و ۱۱۱. و الآیه فی سوره الملک: ۳۰.

فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ جَدِيدٍ (۱).

بیان: کون الماء کنایه عن علم الإمام لاشتراکهما فی کون أحدهما سبب حیاه الجسم و الآخر سبب حیاه الروح غیر مستبعد و المعین الماء الظاهر الجاری علی وجه الأرض.

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً يَقُولُ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ وَ الطَّرِيقَهُ هِيَ وَلَايَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْأَوْصِيَاءِ علیهم السلام (۲).

«۵»-فس، تفسیر القمی وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ (۳) مَشِيدٍ قَالَ هُوَ مَثَلٌ (۴) لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ هُوَ الَّذِی لَا يُسْتَقَى مِنْهَا وَ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِی قَدْ غَابَ فَلَا يُقْتَبَسُ مِنْهُ الْعِلْمُ إِلَى وَقْتِ الظُّهُورِ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ هُوَ الْمُرْتَفِعُ وَ هُوَ مَثَلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ فَضَائِلِهِمُ الْمُنْتَشِرَهِ فِی الْعَالَمِينَ الْمُشْرِفَهِ عَلَى الدُّنْيَا وَ هُوَ قَوْلُهُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (۵) وَ قَالَ الشَّاعِرُ فِی ذَلِكَ:

بِئْرٌ مُعَطَّلَهٌ وَ قَصْرٌ مُشْرِفٌ ***مَثَلٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَطْرَفٌ

فَالْقَصْرُ مَجْدُهُمُ الَّذِی لَا يُرْتَقَى*** وَ الْبِئْرُ عِلْمُهُمُ الَّذِی لَا يُنْزَفُ (۶)

«۶»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ اللَّيْثِيُّ (۷) عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِئْرٍ

۱- کنز الفوائد: ۴۱۰ (النسخه الرضویه).

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۴۳ و الآیه فی سوره الجن: ۱۶.

۳- الحجّ: ۴۵.

۴- فی نسخه: هو مثل جری لآل.

۵- التوبه: ۳۳. و الفتح: ۲۸. و الصف: ۹.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۴۱.

۷- فی المصدر: اللیثی عن أحمد بن محمّد بن سعید الکوفیّ عن علیّ بن الحسن بن فضال.

مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ قَالَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ (۱).

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۲)

- خص، منتخب البصائر سعد عن علی بن إسماعیل مثله (۳)

- مع، معانی الأخبار أبی عن أحمد بن إدریس عن الأشعری عن علی بن السندی عن محمد بن عمرو عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله علیه السلام و ذکر مثله سواء (۴)

۸- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۵)

و عن محمد بن یحیی عن العمرکی عن علی بن جعفر مثله (۶).

«۹»-مع، معانی الأخبار الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام هُوَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ فَاطِمَةُ وَ وُلْدُهَا مُعَطَّلِينَ مِنَ الْمُلْكِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی خَالِدٍ الْأَشْعَرِيُّ الْمُلَقَّبُ بِشَنْبُولَهَ:

بِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ وَ قَصْرٌ مُشْرِفٌ (۷)*** مَثَلٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَطْرَفٌ

فَالنَّاطِقُ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ مِنْهُمُ*** وَ الصَّامِتُ الْبِئْرُ الَّتِی لَا تُنْزَفُ

(۸).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن الحسین بن عامر عن محمد بن الحسین عن الربیع بن محمد عن صالح بن سهل مثله (۹).

ص: ۱۰۲

۱- معانی الأخبار: ۳۸.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۸ و ۱۴۹.

۳- مختصر البصائر: ۵۷.

۴- معانی الأخبار: ۳۸.

۵- أصول الكافى ۱: ۴۲۷.

۶- أصول الكافى ۱: ۴۲۷.

۷- فى نسخه من المصدر: و قصر مشيد.

۸- معانى الأخبار: ۳۸.

۹- كنز الفوائد: ۱۷۵ فيه: معطلون من الملك.

«۱۰»-قَالَ وَ رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي كِتَابِ نُخَبِ الْمَنَاقِبِ، حَدِيثاً يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ علیه السلام فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ عَلِيٌّ علیه السلام.

و أحسن ما قيل فى هذا التأويل:

بئر معطله و قصر مشرف (۱)*** مثل لآل محمد مستطرف

فعلى القصر المشيد منهم*** و البئر علمهم الذى لا ينزف(۲)

بيان: أول الآيه قوله تعالى فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها وَ هِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ قال البيضاوى عطف على قريه أى و كم بئر عامره فى البوادى تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها و قصر مشيد أى مرفوع أى مجصص (۳) أخليناه عن ساكنيه و قيل المراد ببئر بئر فى سفح جبل بحضرموت و بقصر قصر مشرف على قلته فكانا لقوم حنظله بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه أهلكهم الله و عطلهما انتهى. (۴)

و أقول: على تأويلهم عليهم السلام يحتمل أن يكون المراد بهلاك أهل القريه هلاكهم المعنوى (۵) أى ضلالتهم فلا ينتفعون لا بإمام صامت و لا بإمام ناطق و وجه التشبيه فيهما ظاهر كما نبهناك عليه تشبيها للحياه المعنويه بالصوريه و الانتفاعات الروحانيه بالجسمانيه و يحتمل على بعد أن يكون الواو فيهما للقسم و الأول أصوب و قد عرفت مرارا أن ما وقع فى الأمم السابقه يقع نظيرها فى

۱- فى المصدر: و قصر مشيد.

۲- كنز الفوائد: ۱۷۵. و الآيه فى الحجّ، ۴۵.

۳- فى المصدر: او مجصص.

۴- أنوار التنزيل ۲: ۱۰۶.

۵- أو أنهم عليهم السلام أرادوا الأعمّ من ذلك، فيشمل الهلاك الحقيقى فى أهل القريه و المعنوى فى هذه الأمه. و هذا المعنى الأعمّ هو الجامع بين التنزيل و التأويل.

تلک الأمه فکل ما وقع من العذاب و الهلاک البدنی و مسخ الصور فی الأمم السالفه فنظیرها فی هذه الأمه هلاکهم المعنوی بضلالتهم و حرمانهم عن العلم و الکمالات و موت قلوبهم و مسخها فهم و إن کانوا فی صوره البشر فهم کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ و إن کانوا ظاهرا من الأحیاء فهم أموات و لکن لا یشعرون إذ لا یسمعون الحق و لا یبصرونه و لا یعقلونه و لا ینطقون به و لا یتأتی منهم أمر ینفعهم فی آخرتهم فعلی هذا التحقیق لا- تنافی تلک التأویلات تفاسیر ظواهر الآیات و هذا الوجه یجری فی أکثر الروایات المشتمله علی غرائب التأویلات مما قد مضی و ما هو آت.

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ ماءٍ مَسْکُوبٍ وَ فاکِهَهٍ کَثِیرَهٍ لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ قَالَ یَا نَصِیرُ إِنَّهُ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ الْعَالِمُ وَ مَا یَخْرُجُ مِنْهُ (۱).

خص، منتخب البصائر سعد عن علی بن إسماعیل مثله (۲)

بیان: هذا من غرائب التأویل و لعل المراد أنه لیس حیث تذهب الناس من انحصار جنه المؤمنین فی الجنه الصوریه الأخرویه بل لهم فی الدنیا أیضا ببرکه أئمتهم علیهم السلام جنات روحانیه من ظل حمایتهم و لطفهم الممدود فی الدنیا و الآخره و ماء مسکوب من علومهم الحقه التی بها تحیا النفوس و الأرواح و فواکه کثیره من أنواع معارفهم التی لا- تنقطع عن شیعتهم و لا یمنعون منها و فرش مرفوعه مما یلتذون بها من حکمهم و آدابهم بل لا یلتذ المقربون فی الآخره أیضا فی الجنان الصوریه إلا بتلک الملاذ المعنویه التی کانوا یتنعمون بها فی الدنیا کما یشهد به بعض الأخبار و مرت الإشاره إلیه فی کتاب المعاد و أشبعنا القول فیه فی کتاب عین الحیاه.

۱- بصائر الدرجات ۱۴۸. و الآیات فی الواقعه: ۳۰- ۳۳.

۲- مختصر بصائر الدرجات: ۵۷.

«۱۲»-فس، تفسير القمى وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ التِّينُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الزَّيْتُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ طُورُ سِينِينَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَوَّلِ ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ أَيْ لَا يُمَنُّ عَلَيْهِمْ بِهِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۱) أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ (۲).

«۱۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْبَطَلِ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ التِّينُ الْحَسَنُ وَ الزَّيْتُونُ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۳).

«۱۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ قَالَ التِّينُ وَ الزَّيْتُونُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ طُورُ سِينِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قُلْتُ (۴) قَوْلُهُ فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ قَالَ الدِّينُ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۵).

«۱۵»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَخْبِرْنِي

۱- فى المصدر: قال: بأمير المؤمنين.

۲- تفسير القمّيّ: ۷۳۰. و الآيات فى سوره التين.

۳- كنز الفوائد: ۳۹۳.

۴- فى المصدر: قال: قوله.

۵- كنز الفوائد: ۳۹۳.

۶- هكذا فى الكتاب و فى نسختين من المصدر، و الظاهران سعد مصحف سعيد، فيكون الرجل إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفى.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ فَقَالَ التِّينُ وَ الزَّيْتُونُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام قُلْتُ وَ طُورِ سِينِينَ قَالَ لَيْسَ هُوَ طُورَ سِينِينَ وَ لَكِنَّهُ طُورُ سَيْنَاءَ قَالَ فَقُلْتُ وَ طُورُ سَيْنَاءَ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمِنَ النَّاسُ بِهِ إِذَا أَطَاعُوهُ (۱) قُلْتُ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ ذَاكَ أَبُو فَصِيلٍ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِأَوْصِيَائِهِ بِالْوَلَايَهِ فَأَقَرَّ وَ قَالَ نَعَمْ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ يَعْنِي الدَّرْكَ الْأَسْفَلَ حِينَ نَكَصَ وَ فَعَلَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ قَالَ قُلْتُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ وَ اللَّهِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ شِيعَتُهُ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ قَالَ قُلْتُ فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ قَالَ مَهْلًا مَهْلًا لَا تَقُلْ هَكَذَا هَذَا هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لَا وَ اللَّهِ مَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِاللَّهِ طَرْفَهَ عَيْنٍ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ هِيَ قَالَ فَمَنْ يُكَذِّبُكَ (۲) بَعْدُ بِالدَّيْنِ وَ الدِّينُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ (۳).

بيان: لعله عليه السلام على تأويلهم عليهم السلام إنما استعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من ألذ الثمار و أطيبها

و روى أنه من ثمار الجنه.

و هى كثيره المنافع و الفوائد و هو عليه السلام من ثمار الجنه لتولده منها و بعلومه و حكمه تتغذى و تتقوى أرواح المقربين و اسم الزيتون للحسين عليه السلام لأنه فاكهه و إدام و دواء و له دهن مبارك لطيف و هو عليه السلام ثمره فؤاد المقربين و علومه قوت قلوب المؤمنين و بنور أولاده الطاهرين (۴) اهتدى جميع المهتدين و قد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع فى أخبارهم و اسم الطور لأمير المؤمنين عليه السلام إما لأنه صاحبه إذ بين الله فضله عليه السلام و فضل أولاده و شيعته لموسى عليه السلام أو لتشبيهه عليه السلام به فى

ص: ۱۰۶

۱- فى المصدر: امن الناس به من النار إذا اطاعوه.

۲- فى المصدر: أ فمن يكذبك.

۳- كنز الفوائد: ۳۹۳ و ۳۹۴، و الآيات فى سوره التين.

۴- فى النسخه المخطوطه: و بنوره و نور أولاده الطاهرين.

رزانته فی أمر الـدین و ثبـاته فی الحق و علو قـدره کمـا خـاطبه الخضـر علیه السـلام بقوله کنت کالجبل لا تحرکه العواصف أو لکونه وتدا للأرض به تستقر کما أن الجبال أوتاد لها کما

روی أنه علیه السلام زر الأرض الذی تسکن علیه.

أو لکونه مهبطا لأنوار الله و تجلیاته و إفاضاته کما أن ذلک الجبل کان کـذلک أو لأنه علیه السـلام تولـد منه الحسـنان علیهما السـلام کما نبتت من الطور الشجرتان و فسر البلد الأمین بمکه و إنما عبر عن النبی صلی الله علیه و آله بها لکونه صاحب مکه و مشـرفها أو لکونه لشـرفه بین المقربین و المقدسـین کمکه بین سائر الأرضین أو لأنه علیه السلام من آمن به و بأهل بیته فهو آمن من الضلاله فی الدنیا و العذاب فی الآخره کما أن من دخل مکه فهو آمن

وَ قَدْ قَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا.

و یمکن إجراء مثـل مـا ذکرنا فیما رواه علی بن إبراهیم و إن کان التشبیه فی غیرها أتم و أما تأویل الإنسان بأبی بکر فیحتمل أن یکون سـببا لنزول الآیه أو لأنه أکمل أفرادها و مصداقها فی ظهور تلک الشـقاوه فیه و کونه سـببا لشـقاوه غیره کما أن تأویل إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا بـأمیر المـؤمنین علیه السـلام لکـونه مـورد نزوله أو أکمـل أفراده علی أنه یحتمـل تخصـیص فی الموضـعین فیکون الاستثناء منقطعا و یکون الجمع للتعظیم أو لدخول سائر الأئمه علیهم السلام فیه.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ فأی شـی ء یکذبک یا محمد دلاله أو نطقا بعد بالدین بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل و قیل ما بمعنی من و قیل الخطاب للإنسان علی الالتفات و المعنی فما الذی یحملک علی الکذب (۱).

«۱۶»-فر، تفسـیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَـیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ قَالَ التِّینُ الْحَسَنُ

۱- لم نجد هذه الألفاظ فی تفسیر البیضاوی و الموجود فیه یخالف ذلک، راجع أنوار التنزیل ۲: ۶۶۷.

۲- فی المصدر: معنعنا عن محمّد بن الفضیل بن یسار.

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الزَّيْتُونُ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَقُلْتُ وَ قَوْلُهُ وَ طُورِ سِينِينَ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ طُورَ سِينِينَ إِنَّمَا هُوَ طُورُ سَيْنَاءَ ذَلِکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام قُلْتُ قَوْلُهُ (۱) وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِمَ لَا تَسْتَوْفِي مَسْأَلَتَکَ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ قُلْتُ بِأَبِي وَ أُمِّي قَوْلُهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ ذَلِکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ شِيعَتُهُ كُلُّهُمْ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (۲).

«۱۷»-وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام فِي قَوْلِهِ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳) وَ نَحْنُ سَبِيلُهُ آمَنَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ فِي سَبِيلِهِمْ مِنَ النَّارِ إِذَا أَطَاعُوهُ (۴).

«۱۸»-فس، تفسیر القمی إِنَّ اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى قَالَ الْحَبُّ أَنْ يَفْلِقَ الْعِلْمَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ النَّوَى مَا بَعُدَ عَنْهُ (۵).

«۱۹»-فس، تفسیر القمی وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ هُوَ مَثَلٌ لِلْأَئِمَّهِ علیهم السلام يَخْرُجُ عِلْمُهُمْ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَ الَّذِي خَبُثَ مَثَلٌ لِأَعْدَائِهِمْ لا يَخْرُجُ عِلْمُهُمْ إِلَّا نَكِداً أَيْ كَدِراً فَاسِداً (۶).

۱- فی نسخه: فی قوله .

۲- تفسیر فرات: ۲۱۷.

۳- للحدیث صدر و ذیل لم یذکرهما المصنّف للاختصار او لنقص فی نسخته: و الصدر هو هکذا: فرات قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن مروان معنعنا عن محمّد بن الفضیل الصیرفی قال: سألت ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام عن قول اللّه تبارک و تعالی، «وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ» قال: التین الحسن، و الزیتون الحسین، فقلت له، «وَ طُورِ سِينِينَ» قال: انما هو طور سیناء، قلت: فما یعنی بقوله: طور سیناء؟ قال: ذاک أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: قلت: «وَ هـذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ» قال ذاک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو سبلنا امن اللّه اه، و اما الذیل فهو هکذا: قلت: قوله: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قال: ذاک أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام و شیعته «فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ» قال قلت له: «فَما يُكَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّينِ» قال: معاذ اللّه لا و اللّه ما هکذا قال تبارک و تعالی و لا کذا أنزلت، قال: انما قال: «فَما يُكَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّينِ أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ» انتهی أقول: لعل الصحیح ، فمن یکذبک.

۴- تفسیر فرات: ۲۱۸.

۵- تفسیر القمّیّ: ۱۹۹، و الآیه فی الانعام: ۱۹۵.

۶- تفسیر القمّیّ: ۲۱۹. و الآیه فی الأعراف: ۵۸.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله وَ الْبَلَدُ الطَّیِّبُ معناه الأرض الطیب ترابه یَخْرُجُ نَباتُهُ أی زروعه خروجا حسنا نامیا زاکیا من غیر کد و لا عناء بِإِذْنِ رَبِّهِ بأمر الله و إنما قال ذلک لیکون أدل علی العظمه و نفوذ الإراده من غیر تعب و لا نصب وَ الَّذِی خَبُثَ لا یَخْرُجُ إِلَّا نَکِداً أی و الأرض السبخه التی خبث ترابها لا یخرج ریعها إلا شیئا قلیلا لا ینتفع به (۱).

و أقول: علی تأویله علیه السلام هذا تمثیل للطینه الطیبه التی هی منشأ العلوم و المعارف و الطاعات و الخیرات و الطینه الخبیثه التی لا یتوقع منها نفع و خیر و یؤیده ما روی الطبرسی عن ابن عباس و مجاهد و الحسن أن هذا مثل ضربه الله لمؤمن و الکافر فأخبر أن الأرض کلها جنس واحد إلا أن منها طینه تلین بالمطر و یحسن نباتها و یکثر ریعها و منها سبخه لا تنبت شیئا و إن أنبتت فمما لا منفعه فیه و کذلک القلوب کلها لحم و دم ثم منها لین یقبل الوعظ و منها قاس جاف لا یقبل الوعظ فلیشکر الله تعالی من لان قلبه لذکره (۲).

«۲۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی قَالَ الْحَبُّ الْمُؤْمِنُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ أَلْقَیْتُ عَلَیْکَ مَحَبَّهً مِنِّی (۳) وَ النَّوَی هُوَ الْکَافِرُ الَّذِی نَأَی عَنِ الْحَقِّ فَلَمْ یَقْبَلْهُ (۴).

شی، تفسیر العیاشی عن صالح بن رزین رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام مثله (۵)

بیان: یظهر منه أن الحب صفه مشبهه من المحبه و لم یرد فیما عندنا من کتب اللغه و إنما ذکروا الحب بالکسر بمعنی المحبوب و بالفتح جمع الحبه و لا یبعد أن یکون هنا جمع الحبه بمعنی حبه القلب و هی سویداؤه و یکون وجه

۱- مجمع البیان ۴: ۴۳۲.

۲- مجمع البیان ۴: ۴۳۲.

۳- طه: ۳۹.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۷۰.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۷۰ فیه، صالح بن سهل و فیه: الحب ما حبّه، و النوی ما نأی عن الحق فلم یقبله.

تسمیه حبه القلب بها أنها محل للمحبه و النوی بـالواو البعد کالنأی بالهمز و لعله لیس الغرض بیان الاشتقاق بل هو تفسیر له بالبعد الذی یکون لقلب الکافر عن قبول الحق مع أنه یحتمل أن یکون فی الأصل مهموزا فخفف و أبدل و إن لم یذکره اللغویون.

«۲۱»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً یَقُولُ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِیمَانَ وَ الطَّرِیقَهُ هِیَ وَلَایَهُ عَلِیِّ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَوْصِیَاءِ علیهم السلام (۱).

باب ۳۸ نادر فی تأویل النحل بهم علیهم السلام

«۱»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ قَالَ نَحْنُ النَّحْلُ الَّذِی أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ (۲) أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً أَمَرَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنَ الْعَرَبِ شِیعَهً وَ مِنَ الشَّجَرِ یَقُولُ مِنَ الْعَجَمِ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ مِنَ الْمَوَالِی وَ الشَّرَابُ الْمُخْتَلِفُ أَلْوَانُهُ (۳) الْعِلْمُ الَّذِی یَخْرُجُ مِنَّا إِلَیْکُمْ (۴).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ

۱- أصول الکافی ۱، ۴۱۹ و الآیه فی سوره الجن، ۱۶.

۲- فی المصدر: نحن النحل التی أوحی اللّه إلیها.

۳- فی المصدر: و الذی خرج من بطونها شراب مختلف الوانه.

۴- تفسیر القمّیّ: ۳۶۲. و الآیه فی النحل: ۶۸.

اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ قَالَ مَا بَلَغَ مِنَ النَّحلِ (۱) أَنْ یُوحَی إِلَیْهَا بَلْ فِینَا نَزَلَتْ فَنَحْنُ النَّحْلُ وَ نَحْنُ الْمُقِیمُونَ لِلَّهِ فِی أَرْضِهِ بِأَمْرِهِ وَ الْجِبَالُ شِیعَتُنَا وَ الشَّجَرُ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ (۲).

«۳»-قَالَ وَ یُؤَیِّدُهُ مَا وَجَدْتُهُ فِی مَزَارٍ بِالْحَضْرَهِ الْغَرَوِیَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَی مُشَرِّفِهَا فِی زِیَارَهٍ جَامِعَهٍ وَ هَذَا لَفْظُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْفِئَهِ الْهَاشِمِیَّهِ وَ الْمِشْکَاهِ الْبَاهِرَهِ النَّبَوِیَّهِ وَ الدَّوْحَهِ الْمُبَارَکَهِ الْأَحْمَدِیَّهِ وَ الشَّجَرَهِ الْمَیْمُونَهِ الرَّضِیَّهِ الَّتِی تَنْبُعُ (۳) بِالنُّبُوَّهِ وَ تَتَفَرَّعُ بِالرِّسَالَهِ وَ تُثْمِرُ بِالْإِمَامَهِ وَ تُغَذِّی یَنَابِیعَ الْحِکْمَهِ وَ تَسْقِی مِنْ مُصَفَّی الْعَسَلِ وَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الْغَدَقِ الَّذِی فِیهِ حَیَاهُ الْقُلُوبِ وَ نُورُ الْأَبْصَارِ الْمُوحَی إِلَیْهِ بِأَکْلِ الثَّمَرَاتِ وَ اتِّخَاذِ الْبُیُوتَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ السَّالِکِ سُبُلَ رَبِّهِ الَّتِی مَنْ رَامَ غَیْرَهَا ضَلَّ وَ مَنْ سَلَکَ سِوَاهَا هَلَکَ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ الْمُسْتَمِعِ الْوَاعِی الْقَائِلِ (۴) الدَّاعِی (۵).

بیان: قد عرفت فی کثیر من الأخبار أن ما فی القرآن مما ظاهره فی غذاء الأجساد و نمو الأبدان و التذاذها فباطنه فی قوت القلوب و غذاء الأرواح و توقیر الکمالات کتأویل الماء و النور و الضیاء بالعلم و الحکمه فلا غرو فی التعبیر عنهم علیهم السلام بالنحل لمظلومیتهم بین الخلق و إخفائهم ما فی بطونهم من العلم الذی هو شفاء القلوب و دواء الصدور و غذاء الأرواح فیخرج منهم شراب مختلف ألوانه من أنواع العلوم و المعارف و الحکم المتنوعه التی لا تحصی و کذا لا عجب فی التعبیر عن العرب بالجبال لثباتهم و رسوخهم فی الأمر و کونهم قبائل مجتمعه و کذا استعاره الشجر للعجم لکونهم متفرقین و لکثره منافعهم و شده انقیادهم و قابلیتهم و کذا استعاره ما یعرشون للموالی لأنهم ملحقون کأنهم

۱- فی المصدر: بالنحل.

۲- کنز الفوائد: ۱۲۷.

۳- فی المصدر: تینع أقول: ینع الشجر: ادرک و طاب و حان قطافه.

۴- فی المصدر: القابل الداعی.

۵- کنز الفوائد: ۱۲۷.

مصنوعون و لوجوه أخر لا تخفى و كذا تشبيه النساء بالشجر ظاهر.

«۴»-وَ يُؤَيِّدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ (۱) عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ وَ احْجُبُوهُ (۲) بِالتَّقِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِی النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِی الطَّيْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ يَعْلَمُ (۳) مَا فِی أَجْوَافِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْ ءٌ إِلَّا أَكَلَتْهُ وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِی أَجْوَافِكُمْ أَنَّكُمْ تُحِبُّونَّا أَهْلَ الْبَيْتَ لَأَكَلُوكُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لَنَحَلُوكُمْ (۴) فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً مِنْكُمْ كَانَ عَلَى وَلَايَتِنَا (۵).

«۵»-شى، تفسير العياشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ (۶) إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فَالنَّحْلُ الْأَئِمَّةُ وَ الْجِبَالُ الْعَرَبُ وَ الشَّجَرُ الْمَوَالِي عَتَاقَةً وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ يَعْنِی الْأَوْلَادَ وَ الْعَبِيدَ مِمَّنْ لَمْ يُعْتَقْ وَ هُوَ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْأَئِمَّةَ علیهم السلام وَ الشَّرَابُ (۷) الْمُخْتَلِفُ أَلْوَانُهُ فُنُونُ الْعِلْمِ قَدْ يُعَلِّمُهَا الْأَئِمَّةُ شِيعَتَهُمْ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ يَقُولُ فِی الْعِلْمِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَ الشِّيعَةُ هُمُ النَّاسُ وَ غَيْرُهُمُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ مَا هُمْ قَالَ وَ لَوْ كَانَ كَمَا يَزْعُمُ أَنَّهُ الْعَسَلُ الَّذِی يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِذَا مَا أُكِلَ مِنْهُ فَلَا يَشْرَبُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ لِقَوْلِ اللَّهِ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ وَ لَا خُلْفَ لِقَوْلِ اللَّهِ وَ

ص: ۱۱۲

۱- الاسناد هكذا: أبو عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد اللّه بن أبی يعفور.

۲- فی المصدر: فاحجبوه.

۳- فی المصدر: تعلم.

۴- نحله القول: اضاف إليه قولا قاله غيره و ادعاه عليه. نحل زيدا: سابه نحله المرض: هزله.

۵- أصول الكافی ۲: ۲۱۸.

۶- فی المصدر: الی «إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»* أقول: فيه وهم و لعله من النسّاخ، و الصحيح: «لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» راجع سوره النحل: ۶۸ و ۶۹.

۷- فی المصدر و النسخه المخطوطه: و الثمرات المختلف الوانه.

إِنَّمَا الشِّفَاءُ فِی عِلْمِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ (۱) فَهُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِأَهْلِهِ لَا شَکَّ فِیهِ وَ لَا مِرْیَهَ وَ أَهْلُهُ الْأَئِمَّهُ الْهُدَی الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا (۲) الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (۳).

«۶»-وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ عَنْهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً قَالَ تَزَوَّجْ مِنْ قُرَیْشٍ وَ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ فِی الْعَرَبِ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ قَالَ فِی الْمَوَالِی یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ قَالَ أَنْوَاعُ الْعِلْمِ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۴).

«۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً قَالَ مِنْ قُرَیْشٍ (۵) قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ یَعْنِی مِنَ الْعَرَبِ قَالَ قُلْتُ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ قَالَ یَعْنِی مِنَ الْمَوَالِی قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَاسْلُکِی سُبُلَ رَبِّکِ ذُلُلًا قَالَ هُوَ السَّبِیلُ الَّذِی نَحْنُ عَلَیْهِ مِنْ دِینِهِ قُلْتُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ یَعْنِی مَا یَخْرُجُ مِنْ عِلْمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَهُوَ الشِّفَاءُ کَمَا قَالَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ (۶).

۱- الإسراء: ۸۲.

۲- فاطر: ۳۲.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۶۳ و ۲۶۴.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۶۳ و ۲۶۴.

۵- فی المصدر: «وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ» قال: هم الأوصیاء، قال: قلت: قوله:

۶- تفسیر فرات: ۸۴.

باب ۳۹ أنهم علیهم السلام السبع المثانی

«۱»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ (۱) عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِی الَّتِی أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِیَّنَا وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِی الْأَرْضِ بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ جَهِلَنَا مَنْ جَهِلَنَا مَنْ عَرَفَنَا فَأَمَامَهُ الْیَقِینُ وَ مَنْ جَهِلَنَا فَأَمَامَهُ السَّعِیرُ (۲).

بیان: قوله فأمامه الیقین أی الموت المتیقن فینتفع بتلک المعرفه حینئذ أو إن المعرفه التی حصلت له فی الدنیا بالدلیل تحصل له حینئذ بالمشاهده و عین الیقین أو تحصل له المثوبات المتیقنه و أما قوله نحن المثانی فهو إشاره إلی قوله تعالی وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ و المشهور بین المفسرین أنها سوره الفاتحه و قیل السبع الطوال و قیل مجموع القرآن لقسمته أسباعا و قوله من المثانی بیان للسبع و المثانی من التثنیه أو الثناء فإن کل ذلک مثنی تکرر قراءته و ألفاظه أو قصصه و مواعظه أو مثنی بالبلاغه و الإعجاز و مثن علی الله بما هو أهله من صفاته العظمی و أسمائه الحسنی و یجوز أن یراد بالمثانی القرآن أو کتب الله کلها فتکون من للتبعیض و قوله وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (۳) إن أرید بالسبع الآیات أو السور فمن عطف الکل علی البعض أو العام علی الخاص و إن أرید به الأسباع فمن عطف أحد الوصفین علی الآخر هذا ما قیل فی تفسیر ظاهر الآیه الکریمه و یدل علیها بعض الأخبار أیضا و أما تأویله علیه السلام لبطن الآیه فلعل کونهم علیهم السلام سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعه

۱- فی المصدر: عن محمّد بن سنان.

۲- تفسیر القمّیّ: ۳۵۳.

۳- الحجر: ۸۷.

و إن تكرر بعضـها أو باعتبار أن انتشار أكثر العلوم كان من سـبعه منهم فلـذا خص الله هذا العدد منهم بالذكر فعلى تلك التقادير يجوز أن يكون المثانى من الثناء لأنهم الـذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقه البشـريه و أن يكون من التثنيه لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق رحمه الله أو مع النبى صلى الله عليه و آله أو لأنهم عليهم السلام ذوو جهتين جهه تقدس و روحانيه و ارتباط تام بجنابه تعالى و جهه ارتباط بالخلق بسـبب البشـريه و يحتمل أن يكون السبع باعتبار أنه إذا ثنى يصير أربعه عشر موافقا لعددهم عليهم السـلام إما بأخذ التغاير الاعتبارى بين المعطى و المعطى له إذ كونه معطى إنما يلاحظ مع جهه النبوه و الكمالات التى خصه الله بهـا و كونه معطى له مع قطع النظر عنها أو يكون الواو فى قوله وَ الْقُرْآنَ بمعنى مع فيكونون مع القرآن أربعه عشـر و فيه مـا فيه و يحتمل أن يكون المراد بالسـبع فى ذلك التأويل أيضا السوره و يكون المراد بتلك الأخبار أن الله تعالى إنما امتن بهذه السوره على النبى صـلى الله عليه و آله فى مقابله القرآن العظيم لاشـتمالها على وصف الأئمه عليهم السلام و مدح طريقتهم و ذم أعـدائهم فى قـوله صِـراطَ الَّذِيـنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (1) إلى آخر السـوره فـالمعنى نحن المقصودون بالمثـانى و يحتمـل بعض الأخبار أن يكون تفسيرا للمثانى فقط بأن تكون من بمعنى مع أو تعليليه و الله يعلم و حججه عليهم السلام.

«۲»-فر، تفسـير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ (2) عَنْ سَـمَاعَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَـبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ فَقَالَ لِي نَحْنُ وَ اللَّهِ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نُزُولٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَنْ عَرَفَنَا (3)

۱- الفاتحه: ۷.

۲- فى المصدر: معنعنا عن سماعه بن مهران.

۳- فى المصدر: نزل بين أظهركم من عرفنا فقد عرفنا و من جهلنا فامامه اليقين يعنى الموت.

وَ مَنْ جَهِلَنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ (۱).

«۳»-يد، التوحيد الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (۲) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِيَّنَا صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ مَنْ جَهِلَنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ (۳).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن على بن حديد عن على بن أبى المغيره عن أبى سلام عن سوره بن كليب عن أبى جعفر عليه السلام مثله (۴)

شى، تفسير العياشى عن سوره مثله (۵) قال الصدوق رحمه الله معنى قوله نحن المثانى أى نحن الذين قرننا النبى صلى الله عليه و آله إلى القرآن و أوصى بالتمسك بالقرآن و بنا و أخبر أمته أن لا نفترق حتى نرد عليه حوضه (۶).

«۴»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام نَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أُوتِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ عَرَفَنَا وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ (۷).

«۵»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ (۸) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ

۱- تفسير فرات: ۸۱.

۲- لعله سوره بن كليب الآتى.

۳- توحيد الصدوق: ۱۴۰.

۴- بصائر الدرجات: ۲۰ فيه: وجه اللّه فى الأرض نتقلب بين اظهركم و فيه: و جهلنا من جهلنا، و من جهلنا.

۵- تفسير العيّاشىّ ۲: ۲۴۹ و ۲۵۰ فيه: فى الأرض نتقلب بين اظهركم، عرفنا من عرفنا فامامه اليقين، و من انكرنا فامامه السعير.

۶- توحيد الصدوق: ۱۴۰.

۷- بصائر الدرجات: ۲۰ فيه: فمن عرفنا عرفنا.

۸- فى المصدر: أحمد بن محمّد.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (۱) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِی الَّتِی أَعْطَی اللَّهُ نَبِیَّنَا وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِی الْأَرْضِ بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ (۲).

«۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ (۳) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ إِنَّ ظَاهِرَهَا الْحَمْدُ وَ بَاطِنَهَا وُلْدُ الْوَلَدِ وَ السَّابِعُ مِنْهَا الْقَائِمُ علیه السلام (۴).

«۷»-قَالَ حَسَّانُ (۵)

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ لَیْسَ هَکَذَا تَنْزِیلُهَا (۶) إِنَّمَا هِیَ وَ لَقَدْ آتَیْنَاکَ سَبْعَ مَثَانِیَ (۷) نَحْنُ هُمْ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وُلْدُ الْوَلَدِ (۸).

«۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ سَبْعَةَ أَئِمَّةٍ وَ الْقَائِمَ (۹).

«۹»-شی، تفسیر العیاشی سَمَاعَةُ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ لَمْ یُعْطَ الْأَنْبِیَاءُ إِلَّا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُمُ السَّبْعَةُ الْأَئِمَّةُ الَّذِینَ یَدُورُ عَلَیْهِمُ الْفُلْکُ وَ الْقُرْآنُ الْعَظِیمُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۱۰).

بیان: یجری فی تلک الأخبار أکثر الاحتمالات التی ذکرناها فی الخبر الأول و إن کان بعضها هنا أبعد و لا یبعد أن تکون تلک الأخبار من روایات الواقفیه أو من الأخبار البدائیه و فی بعضها یحتمل أن یکون المراد بالسابع السابع من الصادق علیه السلام فلا تغفل.

۱- لعله سوره بن کلیب المتقدم.

۲- بصائر الدرجات: ۲۰.

۳- فی المصدر: یونس بن عبد الرحمن عمن ذکره رفعه.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۰.

۵- فی المصدر: حسان العامری.

۶- أی لیس معناها ما ظننت.

۷- فی المصدر: سبعا من المثانی.

۸- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۰.

۹- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۰.

۱۰- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۱.

«۱۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ یَزْدَادَ الْقُمِّیُّ بِإِسْنَادِهِ (۱) عَنْ حَسَّانَ الْعَامِرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی قَالَ لَیسَ هَکَذَا تَنْزِیلُهَا إِنَّمَا هِیَ وَ لَقَدْ آتَیْنَاکَ سَبْعَ مَثَانِیَ (۲) نَحْنُ هُمْ وُلْدُ الْوَلَدِ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

باب ۴۰ أنهم علیهم السلام أولو النهی

«۱»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ أُولُو النُّهَی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا مَعْنَی أُولِی النُّهَی قَالَ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ مِمَّا یَکُونُ بَعْدَهُ مِنِ ادِّعَاءِ أَبِی فُلَانٍ الْخِلَافَةَ وَ الْقِیَامِ بِهَا وَ الْآخَرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الثَّالِثِ (۴) مِنْ بَعْدِهِمَا وَ بَنِی أُمَیَّهَ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام وَ کَانَ ذَلِکَ کَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ وَ کَمَا أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام وَ کَمَا انْتَهَی إِلَیْنَا مِنْ عَلِیٍّ فِیمَا یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْمُلْکِ فِی بَنِی أُمَیَّهَ وَ غَیْرِهِمْ فَهَذِهِ الْآیَهُ الَّتِی ذَکَرَهَا اللَّهُ فِی الْکِتَابِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی فَنَحْنُ أُولُو النُّهَی الَّذِینَ انْتَهَی إِلَیْنَا عِلْمُ هَذَا کُلِّهِ فَصَبَرْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ فَنَحْنُ قُوَّامُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَی دِینِهِ نَخْزُنُهُ وَ نَسْتُرُهُ وَ نَکْتَتِمُ بِهِ مِنْ عَدُوِّنَا کَمَا اکْتَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِی الْهِجْرَهِ وَ جَاهَدَ (۵) الْمُشْرِکِینَ فَنَحْنُ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- فی المصدر: معنعنا.

۲- فی المصدر: سبعا من المثانی.

۳- تفسیر فرات: ۸۲.

۴- فی الکنز: و من بعدهما بنو أمیه.

۵- فی البصائر و الکنز: و جهاد المشرکین.

حَتَّی یَأْذَنَ اللَّهُ لَنَا فِی إِظْهَارِ دِینِهِ بِالسَّیْفِ وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَیْهِ فَنَضْرِبُهُمْ عَلَیْهِ عَوْداً کَمَا ضَرَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَدْواً (۱).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل عن أبی عبد الله البرقی عن أبی محبوب مثله (۲)

- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن أحمد بن إدریس عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن ابن محبوب مثله (۳)

- قب، المناقب لابن شهرآشوب عمار بن مروان مثله (۴)

بیان: المشهور أن النهی جمع النهیه بالضم بمعنی العقل لأنه ینهی صاحبه عن القبیح و یظهر من الخبر أنه مشتق من الانتهاء و لا استبعاد فیه مع أنه یحتمل أن یکون بیانا لحاصل المعنی لا لمأخذ الاشتقاق.

باب ۴۱ أنهم علیهم السلام العلماء فی القرآن و شیعتهم أولو الألباب

«۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِینَ نَعْلَمُ وَ عَدُوُّنَا الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ وَ شِیعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (۵).

«۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ الْآیَهَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۶).

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۱۹ و ۴۲۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵۲.

۳- کنز الفوائد: ۱۷۴ (النسخه الرضویه).

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۴۳ فیه اختصار راجعه.

۵- بصائر الدرجات: ۱۷. و الآیه فی الزمر: ۹.

۶- بصائر الدرجات: ۱۷. و الآیه فی الزمر: ۹.

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن علی بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن إسماعیل بن صبیح عن سفیان بن إبراهیم عن عبد المؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر عنه علیه السلام مثله (۱)

- و عنه عن عبد الله بن زیدان بن یزید عن محمد بن أیوب عن جعفر بن عمر عن یوسف بن یعقوب عن جابر مثله (۲)

- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الفضل بن یوسف بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۳).

«۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِیتَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِینَ نَعْلَمُ (۴) وَ عَدُوُّنَا الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ وَ أُولُو الْأَلْبَابِ شِیعَتُنَا (۵).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق علیه السلام مثله و رواه سعد و النضر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام (۶).

«۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ (۷) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ الْآیَهَ قَالَ نَحْنُ الَّذِینَ نَعْلَمُ وَ عَدُوُّنَا الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ وَ شِیعَتُنَا أُولُوا الْأَلْبابِ (۸).

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۹)

«۵»-الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ

۱- کنز الفوائد: ۲۸۹ (النسخه الرضویه).

۲- کنز الفوائد: ۲۸۹ (النسخه الرضویه).

۳- تفسیر فرات: ۱۳۷.

۴- فی المصدر و المناقب: «نحن الذین یعلمون» و فیه: و شیعتنا أولو الالباب.

۵- بصائر الدرجات: ۱۷.

۶- مناقب آل أبی طالب: ۳: ۳۴۳.

۷- فی المصدر: القاسم بن محمّد عن علی عن ابی بصیر قال: سألت أبا جعفر علیه السلام.

۸- بصائر الدرجات: ۱۷.

۹- بصائر الدرجات: ۱۷.

عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۱)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحکم عن البطائنی عن أبی بصیر عنه علیه السلام مثله (۲)

«۶»- یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِیدٍ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۳)

«۷»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۴).

«۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِیباً إِلَیْهِ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی الْفَصِیلِ أَنَّهُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَهُ سَاحِراً فَکَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ یَعْنِی السُّقْمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِیباً إِلَیْهِ یَعْنِی تَائِباً إِلَیْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یَقُولُ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَهً مِنْهُ یَعْنِی الْعَافِیَهَ نَسِیَ ما کانَ یَدْعُوا إِلَیْهِ مِنْ قَبْلُ یَعْنِی نَسِیَ التَّوْبَهَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا کَانَ یَقُولُ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ سَاحِرٌ وَ لِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ تَمَتَّعْ بِکُفْرِکَ قَلِیلًا إِنَّکَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ یَعْنِی إِمْرَتَکَ عَلَی النَّاسِ بِغَیْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَلِیٍّ یُخْبِرُ بِحَالِهِ وَ فَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ یَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّهُ سَاحِرٌ کَذَّابٌ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا

ص: ۱۲۱

۱- بصائر الدرجات: ۱۷. فیه قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام فسأله رجل عن قول اللّه تعالی.

۲- بصائر الدرجات: ۱۷.

۳- بصائر الدرجات: ۱۷ فیه: قال: سئل أبو عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه تعالی.

۴- بصائر الدرجات: ۱۷.

الْأَلْبابِ (۱) قالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَّارُ.

بيـان: أقول سـيأتى أن أبـا بكر كـان يعبر عنه بـأبى الفصـيل لتقـارب البكر و الفصـيل فى المعنى و قال السـيد الشـريف فى بعض تعليقاته قد يعتبر فى الكنى المعانى الأصليه كما روى أن فى بعض الغزوات نادى بعض المشركين أبا بكر يا أبا الفصيل انتهى.

ثم اعلم أن هذه الآيه من أعظم الحجج على إمامه أئمتنا عليهم السـلام للاتفاق على كونهم أعلم أهل زمانهم لا سيما بالنسبه إلى الخلفاء المعاصرين لهم.

«۹»-كنز، كنز جـامع الفوائـد و تأويـل الآيـات الظـاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السـلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ قَالَ نَحْنُ (۲).

«۱۰»-شـى، تفسـير العياشـى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ أَنَّهُ لَمْ يُؤْتَ الْعِلْمَ إِلَّا أُنَاسٌ يَسِيرٌ فَقَالَ وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ (۳).

بيان: على هذا التأويل يكون الاستثناء من ضمير الخطاب.

«۱۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السـلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى (۴).

«۱۲»-كنز، كنز جـامع الفوائـد و تأويـل الآيـات الظـاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ

۱- الزمر: ۸ و ۹.

۲- كنز الفوائد: ۲۴۰ (النسخه الرضويه) فيه: قال: نحن هم و الآيه فى العنكبوت: ۴۳.

۳- تفسير العيّاشىّ ۲: ۳۱۷. و الآيه فى الاسراء: ۸۵.

۴- كنز الفوائد: ۲۴۰ (النسخه الرضويه) و الآيه فى العنكبوت: ۴۹.

عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ قَالَ يَعْنِي بِهِ عَلِيّاً كَانَ عَالِماً بِاللّٰهِ وَ يَخْشَى اللّٰهَ وَ يُرَاقِبُهُ وَ يَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَ يَتَّبِعُ جَمِيعَ أَمْرِهِ بِرِضَاهُ وَ مَرْضَاةِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله (۱).

باب ۴۲ أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم

الآيات؛

الحجر: «إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ *وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ»(۷۵-۷۶)

تفسير:

هذه الآيه وقعت بعد قصه قوم لوط، قال الطبرسي رحمه الله: أي فيما سبق ذكره من إهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين و قيل للمتفرسين و المتوسم الناظر في السمعه الداله و هي العلامه و توسم فيه الخير أي عرف سمه ذلك فيه

وَ قَالَ مُجَاهِدٌ (۲) قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللّٰهِ وَ قَالَ قَالَ إِنَّ لِلّٰهِ عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُتَوَسِّمِينَ وَ السَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ وَ السَّبِيلُ طَرِيقُ الْجَنَّهِ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ.

معناه أن مدينه لوط لها طريق مسلوك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون إلى آثارها و يعتبرون بها و هي مدينه سدوم و قال قتاده إن قرى قوم لوط بين المدينه و الشام (۳).

«۱»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ عَلِيٍ

۱- كنز الفوائد: ۲۵۱ و الآيه في فاطر: ۲۸.

۲- في المصدر: و قيل: للمتفرسين عن مجاهد، و قد صح اه، و اما معنى المتوسم فذكره قبل ذلك.

۳- مجمع البيان ۶: ۳۴۲ و ۳۴۳.

بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِی ابْنَ كَثِيرٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا صِرْنَا فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلَى جَبَلٍ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِيجَ (۱) فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِی أَرَى قَالَ وَيْحَكَ يَا (بَا) سُلَيْمَانَ (۲) إِنَّ اللَّهَ هَلْ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ الْجَاحِدُ لِوَلَايَةِ عَلِيٍّ علیه السلام كَعَابِدِ وَثَنٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبَّكُمْ وَ مُبْغِضَكُمْ (۳) قَالَ وَيْحَكَ يَا بَا سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُولَدُ إِلَّا كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ (۴) وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ إِلَيْنَا بِوَلَايَتِنَا وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَنَرَى مَكْتُوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلِيِّنَا (۵).

ختص، الإختصاص الخشاب عن علی بن حسان و أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم و الحسن بن براء عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله (۶).

«۲»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ (۷) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَّضَ إِلَى

۱- المصدر و الاختصاص خاليان عن قوله: و أقل الحجيج.

۲- الصحيح كما فی المصدر: يا با سليمان.

۳- فی الاختصاص: هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم.

۴- فی الاختصاص: ليدخل الينا يتولانا و يتبرأ من عدونا فيرى مكتوبا بين عينيه مؤمن، قال:.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۵.

۶- الاختصاص: ۳۰۳ فيه: (الحسن بن البراء) و فيه: فنحن نعرف.

۷- فی الكافی: عن عبد اللّه بن سليمان و فی الاختصاص: الحسن بن علیّ بن المغيره عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد اللّه بن سليمان عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: سألته . اقول: الحسن بن علیّ بن المغيره هو الحسن بن علیّ بن عبد اللّه بن المغيره، نسبه الى الجد.

سُلَيْمَانَ فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ (۱) فِيهَا وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ آخَرُ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلَيْنِ (۲) ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۳) هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا (۴) أَبَداً ثُمَّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ (۵) وَ إِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ (۶) يَقُولُ وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ (۷) فَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَ لَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْأَلْسُنِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ بِهِ (۸).

بيان: قوله أو أعط لعله على تلك القراءه المن بمعنى القطع كما قيل فی قوله تعالى لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ- (۹) قوله لا يخرج منها أی الآيات من السبيل أو السبيل من الأئمه و الأظهر منا كما فی الكافی (۱۰).

ص: ۱۲۵

۱- فی الاختصاص: فاجابه.

۲- تقدم مشروح الحديث سابقا، و ان تغاير الأجوبه كان من تغاير موضوع الأسئله.

۳- فی الاختصاص: هذا عطاؤنا فامسک او اعط بغير حساب اقول: و القراءه المشهوره هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغير حساب راجع سوره ص: ۳۹.

۴- فی الاختصاص: لا يخرج منهم ابدا.

۵- فی الاختصاص: إذا نظر الى الرجل عرفه و عرف ما هو عليه و عرف لونه.

۶- فی الاختصاص: ان اللّه.

۷- الروم: ۲۲.

۸- بصائر الدرجات: ۱۰۶. الاختصاص: ۳۰۶ فيه: من الألسن تنطق.

۹- فصّلت: ۸.

۱۰- الأصول ۱: ۲۱۸ فيه: محمّد بن يحيى عن الحسن بن علیّ الكوفیّ عن عبيس بن هشام عن عبد اللّه بن سليمان عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: «إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ» فقال: هم الأئمّه «وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ» قال: لا يخرج منا ابدا.

«۳»-یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَنَا أَعْيُنٌ لَا تُشْبِهُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَ فِيهَا نُورٌ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكٌ (۱).

«۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ رَفَعَهُ فِی قَوْلِهِ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءُ علیهم السلام (۲).

«۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فِی الْإِمَامِ آيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هُوَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَنْطِقُ عَنِ اللَّهِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْ ءٌ مِمَّا أَرَادَ (۳).

بیان: قوله علیه السلام إن فی الإمام أی نزل فیه قوله لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ و هو ذو السبیل المقیم علی حذف المضاف أو المراد أن ذلک إشاره إلی الإمام و فیه علامات تدل علی إمامته للمتوسمین من شیعته و الآیات إنما هی فی الإمام الذی هو السبیل إلی الله الذی لا یتغیر و لا یبطل.

«۶»-ختص، الإختصاص ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ وَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَهٌ تَسْتَعْدِی عَلَى زَوْجِهَا فَقَضَى لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا فَغَضِبَتْ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ مَا الْحَقُّ فِيمَا قَضَيْتَ وَ مَا تَقْضِی بِالسَّوِيَّهِ وَ لَا تَعْدِلُ فِی الرَّعِيَّهِ وَ لَا قَضِيَّتُکَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ لَهَا كَذَبْتِ يَا جَرِيَّهُ (۴) يَا بَذِيَّهُ يَا سَلْفَعُ (۵) يَا سَلْقَلْقِيَّهُ يَا الَّتِی لَا تَحْمِلُ مِنْ حَيْثُ تَحْمِلُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتِ الْمَرْأَهُ هَارِبَهً مُوَلْوِلَهً وَ تَقُولُ وَيْلِی وَيْلِی وَيْلِی لَقَدْ هَتَكْتَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ سِتْراً كَانَ مَسْتُوراً قَالَ فَلَحِقَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ (۶) فَقَالَ يَا أَمَهَ اللَّهِ لَقَدِ اسْتَقْبَلْتِ عَلِيّاً

ص: ۱۲۶

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۴ فیه: و لیس.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۴۷ و ۲۴۸.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۴۷.

۴- فی المصدر: یا جریئه.

۵- فی النهایه: فی حدیث ابی الدرداء: شر نسائکم السلفعه هی الجریئه علی الرجال.

۶- هو عمرو بن حریث القرشیّ المخزومی کان من المنحرفین عن علیّ علیه السلام.

بِكَلَامٍ سَرَرْتِنِي بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ نَزَعَ لَكِ بِكَلَامٍ فَوَلَّيْتِ عَنْهُ هَارِبَةً تُوَلْوِلِينَ فَقَالَتْ إِنَّ عَلِيّاً وَ اللَّهِ أَخْبَرَنِي بِالْحَقِّ وَ بِمَا أَكْتُمُهُ مِنْ زَوْجِي مُنْذُ وَلِيَ عِصْمَتِي وَ مِنْ أَبَوَيَّ فَعَادَ عَمْرٌو إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وَ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ بِالْكِهَانَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَيْلَكَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكِهَانَةِ مِنِّي وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَلَمَّا رَكَّبَ الْأَرْوَاحَ فِي أَبْدَانِهَا كَتَبَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَافِرٌ وَ مُؤْمِنٌ وَ مَا هُمْ بِهِ مُبْتَلَيْنَ وَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِهِمْ وَ حُسْنِهِ فِي قَدْرِ أُذُنِ الْفَأْرَةِ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُتَوَسِّمَ ثُمَّ أَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي هُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ عَرَفْتُ مَا فِيهَا وَ مَا هِيَ عَلَيْهِ بِسِيمَائِهَا (۱).

السلفع الصخابه البذيه السيئه الخلق ذكره الفيروزآبادی و قال سلقه بالكلام آذاه و فلانا طعنه و لم يذكر هذا البناء و كذا لم يذكر السلسع الذی فی الخبر الآتی قوله نزع لک لعله علی سبيل الاستعاره من قولهم نزع فی القوس إذا مدها و فيما سيأتی نزغک من قولهم نزغه كمنعه طعن فيه.

«۷»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي مَطْرُوفٍ (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ مَحْجُوبَةٌ عَنِ الْخَلَائِقِ إِلَّا الْأَئِمَّةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَلَيْسَ بِمَحْجُوبٍ عَنْهُمْ ثُمَّ تَلَا إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ لَيْسَ وَ اللَّهِ أَحَدٌ يَدْخُلُ عَلَيْنَا إِلَّا عَرَفْنَاهُ بِتِلْكَ السِّمَةِ (۳).

«۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُتَوَسِّمَ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِيَ الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَى

۱- الاختصاص: ۳۰۲ فيه فلما تأملتها.

۲- فی نسخه من المصدر: عن عمرو بن أبی المقدام.

۳- كنز الفوائد: ۱۲۵.

يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ فَذَلِكَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ هُوَ الْوَصِيُّ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (۱).

«۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمٍّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (۲).

«۱۰»-فس، تفسیر القمی إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ وَ السَّبِيلُ طَرِيقُ الْجَنَّهِ (۳).

«۱۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَى هَذَا الْمَعْنَى بَيَّاعُ الزُّطِّيِّ وَ أَسْبَاطُ بْنُ سَالِمٍ (۴) وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ جَابِرٌ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام.

«۱۲»-وَ سَأَلَهُ دَاوُدُ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبِّيكُمْ مِنْ مُبْغِضِيكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ لَا يَأْتِينَا مَنْ يُبْغِضُنَا إِلَّا نَجِدُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوباً كَافِرٌ وَ لَا مِنْ مُحِبِّينَا إِلَّا نَجِدُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوباً مُؤْمِنٌ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَنَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ يَا دَاوُدُ (۵).

«۱۳»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام مَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ قَالَ أَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ فِرَاسَهٌ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَ مَبْلَغِ

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۴.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۱۸۴.

۳- تفسیر القمّیّ: ۳۵۳.

۴- الظاهران اسباط بن سالم و بیاع الزطی شخص واحد، فلا معنی لجعله متعدّدا، قال النجاشیّ: اسباط بن سالم بیاع الزطی أبو علیّ مولی بنی عدی من کنده، روی عن أبی عبد اللّه و ابی الحسن علیهما السلام.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۴۴.

اسْتِبْصَارِهِ وَ عِلْمِهِ وَ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِلْأَئِمَّهِ (۱) مَا فَرَّقَهُ فِی جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ (۲) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ فَأَوَّلُ الْمُتَوَسِّمِینَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ الْخَبَرَ (۳).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَالِسٌ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَدِ احْتَبَی بِسَیْفِهِ وَ أَلْقَی تُرْسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَهٌ تَسْتَعْدِی عَلَی زَوْجِهَا فَقَضَی لِلزَّوْجِ عَلَیْهَا فَغَضِبَتْ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا هُوَ کَمَا قَضَیْتَ وَ اللَّهِ مَا تَقْضِی بِالسَّوِیَّهِ وَ لَا تَعْدِلُ فِی الرَّعِیَّهِ وَ لَا قَضِیَّتُکَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِیَّهِ قَالَ فَغَضِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَظَرَ إِلَیْهَا مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ کَذَبْتِ یَا جَرِیَّهُ یَا بَذِیَّهُ یَا سَلْسَعُ یَا سَلْفَعُ یَا الَّتِی لَا تَحِیضُ مِثْلَ النِّسَاءِ قَالَ فَوَلَّتْ هَارِبَهً وَ هِیَ تَقُولُ وَیْلِی وَیْلِی فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَقَالَ یَا أَمَهَ اللَّهِ قَدِ اسْتَقْبَلْتِ ابْنَ أَبِی طَالِبٍ بِکَلَامٍ سَرَرْتِنِی بِهِ ثُمَّ نَزَغَکِ (۴) بِکَلِمَهٍ فَوَلَّیْتِ مِنْهُ هَارِبَهً تُوَلْوِلِینَ قَالَ فَقَالَتْ یَا هَذَا إِنَّ ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخْبَرَنِی وَ اللَّهِ بِمَا هُوَ فِیَّ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ حَیْضاً کَمَا تَرَاهُ الْمَرْأَهُ قَالَ فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا هَذَا التَّکَهُّنُ قَالَ وَیْلَکَ یَا ابْنَ حُرَیْثٍ لَیْسَ هَذَا مِنِّی کِهَانَهً إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ ثُمَّ کَتَبَ بَیْنَ أَعْیُنِهَا مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً عَلَی مُحَمَّدٍ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْمُتَوَسِّمِینَ وَ أَنَا بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِی (۵).

ص: ۱۲۹

۱- فی المصدر: للائمه مناما فرقه.

۲- فی المصدر: فی محکم کتابه.

۳- عیون الأخبار: ۳۲۴.

۴- فی المصدر: ثم نزعک و فی تفسیر العیّاشیّ: ثم قرعک أمیر المؤمنین بکلمه فولیت مولوله.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۴.

«۱۵»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۱).

«۱۶»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ الرَّبِیعِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ مَخْلُوقٌ إِلَّا وَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مَکْتُوبٌ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ وَ ذَلِکَ مَحْجُوبٌ عَنْکُمْ وَ لَیْسَ بِمَحْجُوبٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَیْسَ یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفُوا مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ فَهُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ (۲).

«۱۷»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَسْبَاطٍ بَیَّاعِ الزُّطِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِیتَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِیلُ فِینَا مُقِیمٌ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن علی بن أسباط عنه علیه السلام مثله (۴)

بیان: لعل المعنی أن تلک الآیات حاصله فی سبیل مقیم ثابت فینا هی الإمامه أو متلبسه به أو أن الآیات منصوبه علی سبیل ثابت هو السبیل إلی الله و الدین

ص: ۱۳۰

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۴۸ و ۲۴۹. و فیه اختلافات مع المنقول من البصائر منها: (انک تحیض من حیث لا تحیض النساء) ومنها (یا امه الله اسألک ، فقالت : ما للرجال وللنساء فی الطرقات؟ فقال : انک استقبلت أمیر المؤمنین علیا) ومنها :(ان ابن أبی طالب والله استقبلنی فاخبرنی بما هو فی وبما کتمته من بعلی منذ ولی عصمتی ، لا والله ما رأیت طمثا قط من حیث ترینه النساء) وفیه : (والله یا أمیر المؤمنین ما نعرفک بالکهانه ، فقال له : وما ذلک یا بن حریث؟ فقال له : یا أمیر المؤمنین ان هذه المرأه ذکرت انک اخبرتها بما هو فیها وانها لم تر طمثا قط من حیث تراه النساء ، فقال له : ویلک) وفیه : (ورکب الأرواح فی الأبدان فکتب بین اعینها کافر ومؤمن ، وما هی مبتلاه بها الی یوم القیامه ثم انزل بذلک قرآنا علی محمد صلی الله علیه و آله فقال) وفیه : المتوسم ثم انا من بعده ثم الأوصیاء من ذریتی من بعدی انی لما رأیتها تأملتها فاخبرتها بما هو فیها ولم اکذب.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۳، الاختصاص: ۳۰۲.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۴، الاختصاص: ۳۰۳.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۴.

الحق و علی التقادیر لعل ذلک إشاره إلی القرآن.

«۱۸»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ یَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ فِی قَوْلِهِ (۱) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (۲)

بیان: قوله فی قوله أی قال هذا الکلام فی تفسیر تلک الآیه

یر، بصائر الدرجات أَبُو طَالِبٍ عَنْ حَمَّادٍ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فِی آخِرِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ إِنَّ فِی ذلِکَ (۳).

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ (۴).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی (۵).

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِیتَ فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِیلُ فِینَا مُقِیمٌ (۶).

شی، تفسیر العیاشی عن أسباط مثله (۷)

بیان: هیت بالکسر بلد علی الفرات.

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِیُّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِیسَی الْکَبْرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی التَّغْلِبِیِّ عَنْ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ

۱- فی البصائر: لقول اللّه و الاختصاص خال عن الجمله رأسا.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۴، الاختصاص: ۳۰۶ و ۳۰۷.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۴.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۴۷.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۴.

۶- بصائر الدرجات: ۱۰۴.

۷- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۴۷.

وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْرِفُ الْخَلْقَ بِسِیمَاهُمْ وَ أَنَا بَعْدَهُ الْمُتَوَسِّمُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِی الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (۱).

باب ۴۳ أنه نزل فیهم علیهم السلام قوله تعالی:

(۲) وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً إلی قوله وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً

أقول: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً أی بالسکینه و الوقار و الطاعه غیر أشرین و لا مرحین و لا متکبرین و لا مفسدین

و قال أبو عبد الله علیه السلام هو الرجل الذی یمشی بسجیته التی جبل علیها لا یتکلف و لا یتبختر.

و قیل معناه حلماء علماء لا یجهلون و إن جهل علیهم وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ بأن نراهم یطیعون الله تعالی تقر بهم أعیننا فی الدنیا بالصلاح و فی الآخره بالجنه وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً أی اجعلنا ممن یقتدی بنا المتقون و فی قراءه أهل البیت علیهم السلام و اجعل لنا من المتقین إماما (۳).

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا الْآیَهَ قَالَ هَذِهِ الْآیَهُ وَ اللَّهِ خَاصَّهٌ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ أَکْثَرُ دُعَائِهِ یَقُولُ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا یَعْنِی فَاطِمَهَ وَ ذُرِّیّاتِنا الْحَسَنُ (۴)

ص: ۱۳۲

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۴.

۲- الفرقان: ۶۲- ۷۴.

۳- مجمع البیان ۷: ۱۷۹- ۱۸۱.

۴- فی المصدر: یعنی الحسن.

وَ الْحُسَيْنُ قُرَّهَ أَعْيُنٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا سَأَلْتُ رَبِّی وَلَداً (۱) نَضِیرَ الْوَجْهِ وَ لَا وَلَداً حَسَنَ الْقَامَهِ وَ لَكِنْ سَأَلْتُ رَبِّی وُلْداً مُطِیعِینَ لِلَّهِ خَائِفِینَ وَجِلِینَ مِنْهُ حَتَّی إِذَا نَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ مُطِیعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ بِهِ عَیْنِی قَالَ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً قَالَ نَقْتَدِی بِمَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْمُتَّقِینَ فَیَقْتَدِی الْمُتَّقُونَ بِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَ قَالَ (۲) أُوْلئِكَ یُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِما صَبَرُوا یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام وَ فَاطِمَهَ وَ یُلَقَّوْنَ فِیها تَحِیَّهً وَ سَلاماً خالِدِینَ فِیها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (۳).

«۲»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ نَزَلَتْ فِی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً خَوْفاً مِنْ عَدُوِّهِمْ (۴).

«۳»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً وَ الَّذِینَ یَبِیتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِیاماً قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ یَتَّقُونَ فِی مَشْیِهِمْ عَلَی الْأَرْضِ (۵).

«۴»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُرِئَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً فَقَالَ لَقَدْ سَأَلُوا اللَّهَ عَظِیماً أَنْ یَجْعَلَهُمْ لِلْمُتَّقِینَ أَئِمَّهً فَقِیلَ لَهُ كَیْفَ هَذَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنَا

۱- فی المصدر: و لا سألت ولدا.

۲- فی المصدر: و قال اللّه.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۵۲ و ۱۵۳.

۴- تفسیر القمّیّ: ۴۶۷.

۵- تفسیر القمّیّ: ۴۶۷.

هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً (١).

«۵»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً قَالَ نَحْنُ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ (٢).

وَ رَوَى غَيْرُهُ أَزْواجِنا (٣) خَدِيجَهُ وَ ذُرِّيّاتِنا فَاطِمَهُ وَ قُرَّهَ أَعْيُنٍ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۴).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن ابن تغلب مثله إلى قوله أهل البيت (۵)

بيان: الظاهر من سياق الخبر أن هذا حكايه دعاء الرسول صلى الله عليه و آله فيكون قوله على بن أبى طالب تفسيرا للمتقين و يحتمل أن يكون الدعاء منهما صلى الله عليه و آله و إنما ذكر تطبيق على الرسول صلى الله عليه و آله و أحال فى أمير المؤمنين عليه السلام على الظهور لأن زوجته فاطمه عليها السلام و ذريته الحسن و الحسين و سائر الأئمه عليهم السلام و لما كانت الإمامه فى الرسول صلى الله عليه و آله ظاهرا بينها فى على عليه السلام و لا يبعد أن يكون هذا التأويل على قراءه أهل البيت عليهم السلام أى و اجعل لنا فإن كان حكايه كلام الرسول صلى الله عليه و آله فالمراد اجعل لى من المتقين وصيا و يحتمل التعميم أيضا ليشمل سائر المؤمنين و يكون التخصيص بالرسول صلى الله عليه و آله لبيان أكمل أفراده.

«۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا الْآيَهَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ

١- تفسير القمّىّ: ۴۶۸ و ۴۶۹.

٢- تفسير القمّىّ: ۴۶۹.

٣- فى المصدر: و روى غيره ان ازواجنا.

۴- تفسير القمّىّ: ۴۶۹.

۵- تفسير فرات: ۱۰۶.

أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

«۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا إِلَی قَوْلِهِ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً أَیْ هُدَاهً یُهْتَدَی بِنَا وَ هَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً (۲).

«۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ رَبَّکَ عَظِیماً إِنَّمَا هِیَ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِینَ إِمَاماً وَ إِیَّانَا عَنَی بِذَلِکَ (۳).

«۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِجَبْرَئِیلَ (۴) مِنْ أَزْواجِنا قَالَ خَدِیجَهُ قَالَ وَ ذُرِّیَّاتِنا قَالَ فَاطِمَهُ قَالَ قُرَّهَ أَعْیُنٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۵).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم علی بن حمدون بإسناده عن أبی سعید مثله (۶)

بیان: لعله تفسیر قره أعین بالحسنین علیهما السلام لأن أحد أسباب کون فاطمه علیها السلام قره عین الرسول صلی الله علیه و آله هو ولادتهما منها أو لا یکون من للتبعیض

۱- کنز الفوائد: ۲۱۴ (النسخه الرضویه).

۲- کنز الفوائد: ۲۱۴ (النسخه الرضویه).

۳- کنز الفوائد: ۲۱۴ (النسخه الرضویه).

۴- فی تفسیر فرات: قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: قلت لجبرئیل: یا جبرئیل من ازواجنا؟ قال: خدیجه، قال: قلت: و من ذریاتنا؟ قال: فاطمه، قلت: و من قره العین؟ قال : الحسن والحسین ، قلت : ومن للمتقین اماما؟.

۵- کنز الفوائد: ۲۱۴ (النسخه الرضویه).

۶- تفسیر فرات: ۱۰۶.

بل للابتداء أی هب لنا قره أعین بسبب أزواجنا و أولادنا.

«۱۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً قَالَ هَذِهِ الْآیَاتُ لِلْأَوْصِیَاءِ إِلَی أَنْ یَبْلُغُوا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (۱).

«۱۱»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَّامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ مَخَافَهِ عَدُوِّهِمْ (۲).

باب ۴۴ أنهم علیهم السلام الشجره الطیبه فی القرآن و أعداءهم الشجره الخبیثه

الآیات؛

إبراهیم: «أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ* تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها وَ یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ* وَ مَثَلُ کَلِمَهٍ خَبِیثَهٍ کَشَجَرَهٍ خَبِیثَهٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ»(۲۴-۲۶)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله: کَلِمَهً طَیِّبَهً هی کلمه التوحید و قیل کل کلام أمر الله به و إنما سماها طیبه لأنها زاکیه نامیه لصاحبها بالخیرات و البرکات کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أی شجره زاکیه نامیه راسخه أصولها فی الأرض عالیه أغصانها و ثمارها من جانب السماء و أراد به المبالغه فی الرفعه فالأصل سافل

۱- کنز الفوائد: ۲۱۲. (النسخه الرضویه).

۲- أصول الکافی ۱: ۴۲۷.

و الفرع عال إلا أنه يتوصل من الأصل إلى الفرع و قيل إنها النخله و قيل إنها شجره فى الجنه.

وَ رَوَى ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ الشَّجَرَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَاقَ الْحَدِيثَ مِثْلَ مَا سَيَأْتِی فِی رِوَايَهِ جَابِرٍ.

ثم قال و روى عن ابن عباس قال قال جبرئيل علیه السلام للنبى صلى الله علیه و آله أنت الشجره و على غصنها و فاطمه ورقها و الحسن و الحسين ثمارها.

و قيل أراد بذلك شجره هذه صفتها و إن لم يكن لها وجود فى الدنيا لكن الصفه معلومه و قيل إن

المراد بالكلمه الطيبه الإيمان و بالشجره الطيبه المؤمن تُؤْتِی أُكُلَها أى تخرج هذه الشجره ما يؤكل منها كُلَّ حِينٍ أى فى كل سته أشهر- عن أبى جعفر علیه السلام.

أو فى كل سنه أو فى كل وقت و قيل إن معنى قوله تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها ما تفتى به الأئمه من آل محمد علیهم السلام شيعتهم فى الحلال و الحرام وَ مَثَلُ كَلِمَهٍ خَبِيثَهٍ و هى كلمه (۱) الشرك و قيل هو كل كلام فى معصيه الله كَشَجَرَهٍ خَبِيثَهٍ غير زاكيه و هى شجره الحنظل و قيل إنها شجره هذه صفتها و هو أنه لا قرار لها فى الأرض و قيل إنها الكشوث. (۲)

و روى أبو الجارود عن أبى جعفر علیه السلام أن هذا مثل بنى أميه.

اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ أى قطعت و استؤصلت و اقتلعت جثتها من الأرض ما لَها مِنْ قَرارٍ أى من ثبات و لا بقاء

و روى عن ابن عباس أنها شجره لم يخلقها الله بعد و إنما هو مثل ضربه (۳)

«۱»- مع، معانى الأخبار الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيِّ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- فى المصدر: كلمه الكفر و الشرك.

۲- الكشوث: نبات يلتف على الشوك و الشجر لا أصل له فى الأرض و لا ورق.

۳- مجمع البيان ۶: ۳۱۲ و ۳۱۳.

۴- فى المصدر: عبد اللّه بن محمّد الضبى.

هِلَالٍ عَنْ نَائِلِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ أَمَّا الشَّجَرَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَرْعُهَا عَلِيٌّ عليه السلام وَ غُصْنُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا عليهم السلام وَ وَرَقُهَا شِيعَتُنَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَرَقَةٌ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَةُ وَرَقَةً (۱).

«۲»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً الْآيَةَ قَالَ الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَسَبُهُ ثَابِتٌ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ فَرْعُ الشَّجَرَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ غُصْنُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ ثَمَرَتُهَا الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام وَ شِيعَتُهُمْ وَرَقُهَا وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَرَقَةٌ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَةُ وَرَقَةً قُلْتُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَهُ تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ مَا يُفْتُونَ (۲) الْأَئِمَّةُ شِيعَتَهُمْ فِي كُلِّ حَجٍّ وَ عُمْرَةٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (۳).

ير، بصائر الدرجات أحمد عن ابن محبوب مثله (۴).

«۳»-ير، بصائر الدرجات الْخَشَّابُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ عُذَافِرٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ

۱- معاني الأخبار: ۱۱۳.

۲- في المصدر: ما يفتون به و فيه و في البصائر: في كل حج.

۳- تفسير القمّيّ: ۳۴۵ و ۳۴۶.

۴- بصائر الدرجات: ۱۸. الفاظه هكذا: نسبه ثابت في بني هاشم، و عنصر الشجره فاطمه و فرع الشجره على أمير المؤمنين و اغصان الشجره و ثمرها الأئمّه و ورق الشجره الشيعه و ان المولود ليولد فتورق ورقه، و ان الرجل من الشيعه ليموت فتسقط ورقه، قلت: جعلت فداك «تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها» قال: ما يفتى اه.

فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِیٌّ فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّهُ أَغْصَانُهَا وَ عِلْمُنَا ثَمَرُهَا وَ شِیعَتُنَا وَرَقُهَا یَا أَبَا حَمْزَهَ هَلْ تَرَی فِیهَا فَضْلًا قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَرَی فِیهَا فَضْلًا قَالَ فَقَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمَوْلُودَ یُولَدُ مِنْ شِیعَتِنَا فَتُورِقُ وَرَقَهً مِنْهَا وَ یَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَهٌ مِنْهَا (۱).

بیان: قوله هل تری فیها أی فی الشجره فضلا أی شیئا آخر غیر ما ذكرنا فلا یدخل فی هذه الشجره الطیبه و لا یلحق بالنبی صلی الله علیه و آله غیر ما ذكر و المخالفون خارجون منها داخلون فی الشجره الخبیثه.

«۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی كَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ الشَّجَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَسَبُهُ ثَابِتٌ فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ فَرْعُ الشَّجَرَهِ عَلِیٌّ وَ عُنْصُرُ الشَّجَرَهِ فَاطِمَهُ وَ أَغْصَانُهَا الْأَئِمَّهُ وَ وَرَقُهَا الشِّیعَهُ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَمُوتُ (۲) فَتَسْقُطُ مِنْهَا وَرَقَهٌ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ لَیُولَدُ فَتُورِقُ وَرَقَهً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَی تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ هُوَ مَا یَخْرُجُ مِنَ الْإِمَامِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فِی كُلِّ سَنَهٍ إِلَی شِیعَتِهِ (۳).

«۵»-یر، بصائر الدرجات مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی رِوَایَتَهُ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ مَوْلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (۵) عَنْ سُلَیْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهی (۶) قَالَ أَصْلُها ثابِتٌ (۷) وَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۸.

۲- فی المصدر: ان الرجل منهم لیموت و فیه: ان المولود منهم لیولد.

۳- بصائر الدرجات: ۱۸.

۴- فی المصدر: روایه.

۵- فی المصدر: مولی عبد اللّه.

۶- النجم: ۱۴.

۷- فی المصدر: و قوله: اصلها ثابت.

فَرْعُها فِی السَّماءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَذْرُهَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام ذِرْوُهَا وَ فَاطِمَهُ فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّهُ أَغْصَانُهَا وَ شِیعَتُهُمْ أَوْرَاقُهَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا مَعْنَی الْمُنْتَهَی قَالَ إِلَیْهَا وَ اللَّهِ انْتَهَی الدِّینُ مَنْ لَمْ یَکُنْ مِنَ الشَّجَرَهِ فَلَیْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَیْسَ لَنَا شِیعَهً (۱).

بیان: الجذر بالذال المعجمه بفتح الجیم و کسرها الأصل من کل شی ء و فی بعض النسخ بالدال المهمله جمع الجدار و لعله تصحیف و فی بعضها جذیها و هو أظهر قال الفیروزآبادی الجذیه بالکسر أصل الشجره و جذی الشی ء بالکسر أصله.

«۶»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَذْرُهَا (۲) وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذِرْوُهَا وَ فَاطِمَهُ علیها السلام فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهَا أَغْصَانُهَا وَ عِلْمُ الْأَئِمَّهِ ثَمَرُهَا وَ شِیعَتُهُمْ وَرَقُهَا فَهَلْ تَرَی فِیهِمْ فَضْلًا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَهٌ مِنْ تِلْکَ الشَّجَرَهِ وَ إِنَّهُ لَیُولَدُ فَتُورَقُ وَرَقَهٌ فِیهَا فَقُلْتُ قَوْلُهُ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها فَقَالَ مَا یَخْرُجُ إِلَی النَّاسِ مِنْ عِلْمِ الْإِمَامِ فِی کُلِّ حِینٍ یُسْأَلُ عَنْهُ (۳).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إسماعیل بن إبراهیم بإسناده إلی عمر بن یزید مثله (۴)

- شی، تفسیر العیاشی عن ابن یزید مثله (۵)

ص: ۱۴۰

۱- بصائر الدرجات: ۱۸.

۲- فی نسخه: جذیها.

۳- بصائر الدرجات: ۱۸.

۴- تفسیر فرات: ۷۹ و ۸۰: فیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله جذرها، و أمیر المؤمنین فرعها، و الأئمّه علیهم السلام من ذریتهما اغصانها.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۲۴. فیه (محمّد بن یزید) و فیه: (رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اصلها) ثم ذکر مثل ما نقلنا عن تفسیر فرات.

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَتُورَقُ وَرَقَةٌ (۱)

«۷»- ک، إكمال الدين جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ جَعْفَرِ الْفَزَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ السَّابِرِيِّ (۲) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ قَالَ أَصْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَرْعُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۳) وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَغْصَانُهَا وَ الشِّيعَهُ وَرَقُهَا وَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَهِ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ قَالَ مَا يَخْرُجُ مِنْ عِلْمِ الْإِمَامِ إِلَيْكُمْ فِي كُلِّ حَجٍّ وَ عُمْرَهٍ (۴).

«۸»-شی، تفسير العياشي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ قَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ هُمُ الْأَصْلُ الثَّابِتُ وَ الْفَرْعُ الْوَلَايَهُ لِمَنْ دَخَلَ فِيهَا (۵).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۶)

۱- بصائر الدرجات: ۱۸. فيه: (محمّد بن يزيد) و ألفاظه مثل ما نقلنا عن تفسير فرات الا ان فيه: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۲- في المصدر: عمر بن صالح السابرى.

۳- في المصدر: و فرعها في السماء أمير المؤمنين.

۴- اكمال الدين: ۱۹۷ و ۱۹۸ فيه: (كل حين باذن ربها) و فيه: في كل سنه من حج و عمره.

۵- تفسير العيّاشيّ ۲: ۲۲۴.

۶- بصائر الدرجات: ۱۸ فيه: قال: النبيّ و الأئمّه هم الأصل الثابت.

بیان: قوله و الفرع الولایه أی هم أصل الشجره و فرعها ولایه من دخل فی أصل الشجره فمن تعلق بالفرع وصل إلی الأصل و رفع إلی السماء و یحتمل أن یکون قوله الولایه استئنافا للکلام فالمعنی هم أصل الشجره و فرعها و الولایه واجبه و لازمه دخل فیها.

«۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً الْآیَهَ قَالَ هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّهِ وَ لِمَنْ عَادَاهُمْ هُوَ مَثَلُ کَلِمَهٍ خَبِیثَهٍ کَشَجَرَهٍ خَبِیثَهٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ (۱).

«۱۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ جِذْرُهَا وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَرْعُهَا وَ شِیعَتُهُمْ وَرَقُهَا فَهَلْ تَرَی فِیهَا فَضْلًا فَقُلْتُ لَا (۲).

«۱۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ السَّرَّاجِ (۳) قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ یَخْرُجُ مِنَّا بَعْدَ حِینَ فَیُقْتَلُ (۴).

«۱۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أَصْلُهَا (۵) وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَرْعُهَا

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۲۵.

۲- تفسیر فرات: ۷۹ فیه: و شیعته.

۳- فی المصدر: ابی مسکین السراج.

۴- تفسیر فرات: ۸۰ و ۸۱ فیه: یخرج الخارج منها.

۵- فی المصدر: قال: فقال: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أصلها.

وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام مِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا أَغْصَانُهَا وَ عِلْمُ الْأَئِمَّهِ ثَمَرَتُهَا وَ شِیعَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَرَقُهَا هَلْ فِیهَا فَضْلٌ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیُولَدُ فَتُورَقُ وَرَقَهٌ فِیهَا وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَمُوتُ فَیَسْقُطُ وَرَقَهٌ مِنْهَا (۱).

«۱۳»-أَقُولُ رُوِیَ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا شَجَرَهٌ وَ فَاطِمَهُ حَمْلُهَا وَ عَلِیٌّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ الْمُحِبُّونَ لِأَهْلِ الْبَیْتِ وَرَقُهَا مِنَ الْجَنَّهِ حَقّاً حَقّاً.

و من کتاب السمعانی، بإسناده عنه مثله (۲).

باب ۴۵ أنهم علیهم السلام الهدایه و الهدی و الهادون فی القرآن

«۱»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِتُکَبِّرُوا اللّهَ عَلی ما هَداکُمْ قَالَ التَّکْبِیرُ التَّعْظِیمُ لِلَّهِ وَ الْهِدَایَهُ الْوَلَایَهُ (۳).

«۲»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ لَمْ یَسْتَجِیبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما یَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللّهِ یَعْنِی مَنِ اتَّخَذَ دِینَهُ رَأْیَهُ بِغَیْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی الْخَبَرَ (۴).

کا، الکافی العده عن أحمد بن محمد عن البزنطی مثله (۵).

«۳»-فس، تفسیر القمی وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا

فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: هَذِهِ الْآیَهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَشْیَاعِهِمْ (۶).

۱- أصول الکافی ۱: ۴۲۸.

۲- لم نظفر بنسخه المستدرک و لا کتاب الفردوس و لا کتاب السمعانیّ.

۳- المحاسن: ۱۴۲.

۴- قرب الإسناد: ۱۵۲ و ۱۵۳. و الآیه فی القصص. ۵۰.

۵- أصول الکافی ۱: ۳۷۴.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۹۸. و الآیه فی العنکبوت: ۶۹.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بيان أكمل أفراد من دخل تحت الآيه الكريمه و كذا فى أكثر الأخبار الوارده فى تلك الأبواب.

«۴»-فس، تفسير القمى وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فَهَذِهِ الْآيَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَتْبَاعِهِمْ (۱).

«۵»-شى، تفسير العياشى عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ (۲).

«۶»-وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْهُ نَحْنُ هُمْ (۳).

«۷»-شى، تفسير العياشى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ يَعْنِى أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۴).

«۸»-تَوْضِيحٌ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِى تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ رَوَى ابْنُ جَرِيح (۵) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: هِيَ لِأُمَّتِى بِالْحَقِّ يَأْخُذُونَ وَ بِالْحَقِّ يُعْطُونَ وَ قَدْ أُعْطِيَ الْقَوْمُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِثْلَهَا وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (۶)

«۹»-وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِى قَوْماً عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (۷).

«۱۰»-وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيَفْتَرِقَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِى النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً (۸) وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فَهَذِهِ الَّتِى تَنْجُو (۹).

«۱۱»-وَ رُوِيَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ وَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُما قَالا نَحْنُ هُمْ (۱۰).

«۱۲»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى

۱- تفسير القمّىّ: ۲۳۱. و الآيه فى الأعراف: ۸۱.

۲- تفسير العيّاشىّ ۲: ۴۲ و ۴۳. و الآيه فى الأعراف: ۸۱.

۳- تفسير العيّاشىّ ۲: ۴۲ و ۴۳. و الآيه فى الأعراف: ۸۱.

۴- تفسير العيّاشىّ ۲: ۴۲ و ۴۳. و الآيه فى الأعراف: ۸۱.

۵- فى المصدر: ابن جريج. و هو الصحيح.

۶- مجمع البيان ۴: ۵۰۳.

۷- مجمع البيان ۴: ۵۰۳.

۸- فى المصدر: فرقه واحده.

۹- مجمع البيان ۴: ۵۰۳.

١٠- مجمع البيان ۴: ۵۰۳.

النُّمَیْرِیِّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ قَالَ یَهْدِی إِلَی الْإِمَامِ (۱).

بیان: أی طریقه الإمام و ملته هی الأقوم.

«۱۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ قَالَ یَهْدِی إِلَی الْوَلَایَهِ (۲).

«۱۴»-وَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ قَالَ یَهْدِی إِلَی الْإِمَامِ (۳).

«۱۵»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ فَأَمَّا مَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَمَّا مَنْ لَا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدَی فَهُوَ (۴) مَنْ خَالَفَ مِنْ قُرَیْشٍ وَ غَیْرِهِمْ أَهْلَ بَیْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ (۵).

بیان: هذه الآیه من أعظم الدلاله علی إمامه أئمتنا علیهم السلام لمن کان له قلب أو ألقی السمع و هو شهید للاتفاق علی فضلهم و کونهم فی کل زمان أعلم أهل زمانهم لا سیما أمیر المؤمنین علیه السلام فإن أعلمیته أشهر من أن ینکر.

«۱۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّ رَجُلًا أَتَی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ هُوَ بِالسِّبَالَهِ (۶) فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ هَذَاکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِهَذَا فَاسْأَلْهُ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ رَأَیْتُکَ وَاقِفاً عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَمَا قَالَ لَکَ قَالَ سَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِی أَنْ آتِیَکَ وَ قَالَ هَذَاکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِهَذَا فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام نَعَمْ أَنَا مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۱. و الآیه فی الاسراء: ۹.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۸۲ و ۲۸۳. و الآیه فی الاسراء: ۹ و الآیه مذکوره فی الحدیث الثانی و اسقطه المصنّف للاختصار.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۸۲ و ۲۸۳. و الآیه فی الاسراء: ۹ و الآیه مذکوره فی الحدیث الثانی و اسقطه المصنّف للاختصار.

۴- فی المصدر: فهم من خالف.

۵- تفسیر القمّیّ: ۲۸۷. و الآیه فی یونس: ۳۵.

۶- فی المصدر: (و هو امام بالسباله) قال الفیروزآبادی: بنو سباله: قبیله. و سبال ککتاب: موضع بین البصره و المدینه.

أولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ فَأَنْبَأَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا سَأَلَهُ (۱).

«۱۷»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۲).

قب، المناقب لابن شهرآشوب ابن سنان مثله (۳)

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن حمران (۴) عن أبی علیه السلام مثله (۵).

«۱۸»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْجُمْهُورُ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ زَاذَانَ (۶) عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ هُمْ أَنَا وَ شِيعَتِي (۷).

«۱۹»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ (۸) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

ص: ۱۴۶

۱- تفسير العيّاشیّ ۱: ۳۶۸ و ۳۶۹ و الآيه فی الانعام: ۹۰.

۲- أصول الكافی ۱: ۴۱۴. و الآيه فی الأعراف: ۸۱.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۰۵.

۴- فی المصدر: ابن مسكان عن الحجر عن حمران أقول: لعل الظاهر أنّه حجر بن زائده بقرينه روايه ابن مسكان عنه.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱.

۶- فی المصدر: باسنادهما عن رجاله عن زاذان.

۷- كنز الفوائد: ۹۶.

۸- لم نجد هذا عجاله فی المصدر و الموجود فيه معلی بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن ابن هلال عن أبيه عن ابی السفاتج و رواه فی البرهان بالفاظ المتن الا ان فيه: أحمد بن هلال عن أبيه عن علی القينی و فيه تصحيف ظاهر.

وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ (۱) قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ علیه السلام فَیُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شِیعَتُهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ یَعْنِی إِلَی وَلَایَتِهِمْ (۲).

«۲۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَبُو الْجَارُودِ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ أَبُو حَمْزَهَ عَنِ السَّجَّادِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ اهْتَدی (۳) إِلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۴).

«۲۱»-وَ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مِمَّنْ هَدَیْنا وَ اجْتَبَیْنا نَحْنُ عُنِینَا بِهَا (۵).

«۲۲»-وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا قَالَ نَحْنُ هُمْ (۶).

«۲۳»-وَ عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی قَالَ نَزَلَتْ فِینَا (۷).

«۲۴»-وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ یَجُزْ عَنْ طَاعَتِهِمْ (۸).

بیان: الآیه فی طه هکذا قالَ اهْبِطا مِنْها جَمِیعاً (۹) ... فَإِمَّا یَأْتِیَنَّکُمْ مِنِّی

۱- الأعراف: ۴۳.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۱۸ فیه: یعنی هدانا اللّه فی ولایه أمیر المؤمنین و الأئمّه من ولده علیهم السلام أقول: یحتمل قویا أن یکون هذا خبرا آخر، لذکره هذا بعد ذلک تحت الرقم: ۴۱.

۳- لعله الآیه: ۸۲ من طه.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۷۳. و الآیه الثانیه فی مریم: ۵۸.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۷۳. و الآیه الثانیه فی مریم: ۵۸.

۶- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴۸۵. و الآیه فی العنکبوت: ۶۹.

۷- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۰۴ و ۵۰۵ و الآیتان فی یونس: ۲۵ و طه: ۱۲۳.

۸- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۰۴ و ۵۰۵ و الآیتان فی یونس: ۲۵ و طه: ۱۲۳.

۹- بل هکذا: (جمیعا بعضکم لبعض عدو فاما) و لعلّ السقط من النسّاخ.

هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُداىَ فالمراد بالهدى الرسول و الكتاب النازلان فى كل أمه و اتباع الهدى إنما هم بمتابعه أوصيائهم و مصداقه فى هذه الأمه الأئمه عليهم السلام و متابعتهم فمن قال بهم و لم يتجاوز عن طاعتهم فَلا يَضِلُّ فى الدنيا عن طريق الحق وَ لا يَشْقى فى الآخره بالعذاب و الهدى مصدر بمعناه أو بمعنى الفاعل للمبالغه.

«۲۵»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَسْجُدُ فِى سُورَهِ مَرْيَمَ حِينَ يَقُولُ (۱) وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا وَ يَقُولُ نَحْنُ عُنِينَا بِذَلِكَ وَ نَحْنُ أَهْلُ الْجَبْوَهِ وَ الصَّفْوَهِ (۲).

«۲۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى قَالَ إِلَى وَلَايَتِنَا (۳).

«۲۷»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى قَالَ إِلَى وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۴).

«۲۸»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اهْتَدى قَالَ اهْتَدَى إِلَيْنَا (۵).

۱- فى المصدر: و يقول.

۲- كنز الفوائد: ۱۵۲. و الآيه فى مريم، ۵۸.

۳- كنز الفوائد، ۱۵۸. و ۱۷۵ (من النسخه الرضويه) و الآيه فى طه: ۸۲.

۴- كنز الفوائد، ۱۵۸. و ۱۷۵ (من النسخه الرضويه) و الآيه فى طه: ۸۲.

۵- لم نجده فى تفسير القمّىّ، نعم ذكره الشولستانى فى كنز الفوائد: ۱۵۸ عن على ابن إبراهيم و لعلّ المصنّف اعتمد على نقله، او زيد الرمز من قبل النسّاخ.

«۲۹»-بَيَانٌ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِمَنْ تابَ مِنَ الشِّرْكِ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ عَمِلَ صالِحاً أَيْ أَدَّى الْفَرَائِضَ ثُمَّ اهْتَدى أَيْ ثُمَّ لَزِمَ الْإِيمَانَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ وَ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَ قِيلَ ثُمَّ لَمْ يَشُكَّ فِي إِيمَانِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قِيلَ ثُمَّ أَخَذَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَسْلُكْ سَبِيلَ الْبِدَعِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً-

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليهما السلام ثُمَّ اهْتَدى إِلَى وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَدَ اللَّهَ عُمُرَهُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ مَاتَ وَ لَمْ يَجِئْ بِوَلَايَتِنَا لَأَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ.

رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ وَ أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ (۱).

«۳۰»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُوا هُدَى اللَّهِ تَهْتَدُوا وَ تَرْشُدُوا وَ هُوَ هُدَايَ هُدَى هَذَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۲) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدِ اتَّبَعَ هُدَايَ وَ مَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَقَدِ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ وَ مَنِ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى قَالَ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَذلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ فِي عَدَاوَهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا (۳).

بيان: قوله و ما كان فى القرآن مثلها أى كل ما كان فى القرآن من

۱- مجمع البيان ۷: ۲۳.

۲- فى المصدر: و هدى عليّ بن أبى طالب و فى نسخه اخرى. و هو هداى، و هداى هدى عليّ بن أبى طالب.

۳- كنز الفوائد: ۱۶۰ و ۱۶۱. و الآيات فى طه: ۱۲۳- ۱۲۸.

أولی النهی و أولی الألباب و أمثالها فهی إشاره إلی الأئمه علیهم السلام.

«۳۱»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّهِ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ یَخُنْ طَاعَتَهُمْ (۱).

«۳۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سُئِلَ الْبَاقِرُ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی قَالَ اهْتَدَی إِلَی وَلَایَتِنَا (۲).

«۳۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی قَالَ عَلِیٌّ صَاحِبُ الصِّرَاطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدَی أَیْ إِلَی وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۳).

«۳۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ (۴) عَزَّ وَ جَلَّ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی قَالَ الصِّرَاطُ السَّوِیُّ هُوَ الْقَائِمُ علیه السلام وَ الْهُدَی مَنِ اهْتَدَی إِلَی طَاعَتِهِ وَ مِثْلُهَا فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ إِلَی وَلَایَتِنَا (۵).

«۳۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ قَالَ نَزَلَتْ فِینَا (۶).

۱- أصول الکافی ۱: ۴۱۴ فیه: (و لم یجز) أقول: روی مثله أیضا فی البصائر: ۵.

۲- کنز الفوائد: ۱۶۲ و الآیتان فی طه: ۸۲ و ۱۳۵.

۳- کنز الفوائد: ۱۶۲ و الآیتان فی طه: ۸۲ و ۱۳۵.

۴- فی المصدر: قال: سألت ابی عن قول اللّه.

۵- کنز الفوائد: ۱۶۲ و الآیتان فی طه: ۸۲ و ۱۳۵.

۶- کنز الفوائد: ۲۲۳. فیه: نزلت فینا أهل البیت.

ختص، الإختصاص مرسلا مثله (۱).

«۳۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ (۲) عَنْ مُسْلِمٍ الْحَذَّاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۳) قُلْتُ وَ إِنْ لَمْ تَكُونُوا وَ إِلَّا فَمَنْ (۴).

«۳۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَحْمَسِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۵).

«۳۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْفَزَارِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى (۶) أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لِي يَا خَيْثَمَهُ (۷) إِنَّ شِيعَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُقْذَفُ فِي قُلُوبِهِمُ الْحُبُّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُلْهَمُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّنَا وَ يَحْتَمِلُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ فَضْلِنَا وَ لَمْ يَرَنَا وَ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَنَا لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ يَعْنِي مَنْ لَقِيَنَا وَ سَمِعَ كَلَامَنَا زَادَهُ اللَّهُ هُدًى عَلَى هُدَاهُ (۸).

«۳۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ قَوْمُ مُوسَى هُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ (۹).

۱- الاختصاص: ۱۲۷ و الآیه فی العنکبوت. ۶۹.

۲- فی المصدر: عن أحمد بن الحسن عن أبیه عن حصین بن مخارق.

۳- سقط عن نسخه الکمبانیّ من هنا إلی قطعه من الحدیث الآتی: قوله: قلت اه. لعله من کلام مسلم، أو الشولستانی.

۴- کنز الفوائد: ۲۲۳.

۵- تفسیر فرات: ۱۱۸.

۶- فی المصدر: محمّد بن الحسین بن علی.

۷- بضم الخاء و سکون الیاء و فتح الثاء.

۸- تفسیر فرات: ۱۵۸ فیه: علی هداه و الآیه فی محمد. ۱۷.

۹- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۳۱ و ۳۲ و الآیه فی الأعراف: ۱۵۹.

بيان: لعل مراده أن نظيره جار فيهم أو إنما هم ذكر فى الآيه تمثيلا لحال هذه الأمه كما أومأنا إليه مرارا.

«۴۰»-شى، تفسير العياشى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ أَمَّا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَوْلُهُ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا فَهُمْ سَائِرُ النَّاسِ (۱).

«۴۱»-شى، تفسير العياشى عَنْ سَلَّامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا قَالَ عَنَى بِذَلِكَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَةَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَئِمَّةِ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما هُمْ فِي شِقاقٍ (۲).

«۴۲»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام فَيُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شِيعَتُهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ يَعْنِي هَدَانَا اللَّهُ فِي وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام (۳).

«۴۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ قَالَ هُوَ مَنْ يَتَّخِذُ دِينَهُ بِرَأْيِهِ بِغَيْرِ هُدَى إِمَامٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى (۴).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان مثله (۵).

۱- تفسير العيّاشىّ ۱، ۶۱ و ۶۲ و الآيتان فى البقره، ۱۳۶ و ۱۳۷.

۲- تفسير العيّاشىّ ۱، ۶۱ و ۶۲ و الآيتان فى البقره، ۱۳۶ و ۱۳۷.

۳- أصول الكافى ۱، ۴۱۸ و الآيه فى الأعراف: ۴۳.

۴- كنز الفوائد، ۲۱۷.

۵- بصائر الدرجات، ۵ و الآيه فى القصص، ۵۰: و توجد روايات اخرى بمعناها فى البصائر، ۵. راجع.

باب ۴۶ أنهم علیهم السلام خیر أمه و خیر أئمه أخرجت للناس و أن الإمام فی کتاب اللّه تعالی إمامان

«۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فِی قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

«۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الْأَوْصِیَاءِ خَاصَّهً فَقَالَ أَنْتُمْ (۲) خَیْرُ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ هَکَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ مَا عَنَی بِهَا إِلَّا مُحَمَّداً وَ أَوْصِیَاءَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (۳).

«۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (۴) قَالَ یَعْنِی الْأُمَّهَ الَّتِی وَجَبَتْ لَهَا دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ فَهُمُ الْأُمَّهُ الَّتِی بَعَثَ اللَّهُ فِیهَا وَ مِنْهَا وَ إِلَیْهَا وَ هُمُ الْأُمَّهُ الْوُسْطَی وَ هُمْ خَیْرُ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (۵).

«۴»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لْتَکُنْ مِنْکُمْ أُمَّهٌ یَدْعُونَ إِلَی الْخَیْرِ فَهَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ تَابَعَهُمْ یَدْعُونَ إِلَی الْخَیْرِ وَ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ (۶)

«۵»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ یُرْوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لْتَکُنْ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۹۵ و الآیه فی آل عمران: ۱۱۰.

۲- فی المصدر: کنتم.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۹۵ و الآیه فی آل عمران: ۱۱۰.

۴- زاد فی المصدر: تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنکر.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۹۵ و الآیه فی آل عمران: ۱۱۰.

۶- تفسیر القمّیّ: ۹۸ و الآیه فی آل عمران: ۱۰۴.

مِنْكَمْ أَئِمَّةٌ وَ كُنْتُمْ خَيْرَ أَئِمَّةٍ أَخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (۱).

«۶»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام خَيْرَ أُمَّةٍ تَقْتُلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهم السلام فَقَالَ الْقَارِى جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ نَزَلَتْ فَقَالَ نَزَلَتْ أَنْتُمْ (۲) خَيْرُ أَئِمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ أَ لَا تَرَى مَدْحَ اللَّهِ لَهُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (۳).

«۷»-شي، تفسير العياشى عَنْ أَبِى عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِى عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مَنْ هُمْ قَالَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّةً قُلْتُ فَمَا الْحُجَّةُ فِى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ دُونَ غَيْرِهِمْ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْماعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (۴) فَلَمَّا أَجَابَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ جَعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا أُمَّةً مُسْلِمَةً وَ بَعَثَ فِيهَا رَسُولًا مِنْهَا يَعْنِى مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ رَدِفَ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتَهُ الْأُولَى بِدَعْوَتِهِ الْأُخْرَى فَسَأَلَ لَهُمْ تَطْهِيرَهُمْ مِنَ الشِّرْكِ وَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ لِيَصِحَّ أَمْرُهُ فِيهِمْ وَ لَا يَتَّبِعُوا غَيْرَهُمْ فَقَالَ وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَ مَنْ عَصانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۵) فَهَذِهِ دَلَالَةٌ أَنَّهُ لَا تَكُونُ الْأَئِمَّةُ وَ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ الَّتِى بَعَثَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَّا مِنْ ذُرِّيَّهِ إِبْرَاهِيمَ لِقَوْلِهِ وَ اجْنُبْنِى وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (۶).

ص: ۱۵۴

۱- مجمع البيان ۲: ۴۸۴.

۲- فى المصدر: قال نزلت كنتم.

۳- تفسير القمّىّ ۹۹- ۱۰۰ و الآيه فى آل عمران: ۱۱۰.

۴- البقره: ۱۲۷ و ۱۲۸.

۵- إبراهيم: ۳۵ و ۳۶.

۶- تفسير العيّاشىّ ۱: ۶۰ و ۶۱ فيه: فهذه دلاله على انه.

«۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۱).

«۹»-عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله أی هـذا دینکم دین واحـد و قیل معناه جماعه واحده فی أنها مخلوقه مملوکه لله تعالی و قیل معناه هؤلاء الذین تقدم ذکرهم من الأنبیاء فریقکم الذین یلزمکم الاقتداء بهم فی حال اجتماعهم علی الحق انتهی. (۳)

أقول: علی تأویله علیه السلام المراد بالأمه الأئمه علیهم السلام و قیل المخاطب بها هم علیهم السلام فإن شیعتهم علی طریق واحده و الأول أظهر.

«۱۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: خَيْرَ أُمَّةٍ يَعْنِي أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۴).

«۱۱»-وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله خَيْرُ أَهْلِ بَيْتٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ علیه السلام (۵).

«۱۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَرَأَ الْبَاقِرُ علیه السلام أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ بِالْأَلِفِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ وَ مَا عَنَى بِهَا إِلَّا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ عَلِيّاً وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۶).

«۱۳»-فس، تفسیر القمی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۷۴. قد سقط الحدیث عن هذه الطبعه راجع طبعه قم ۴: ۱۳۰.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۴. و الآیه فی الأنبیاء: ۹۲.

۳- مجمع البیان ۷: ۶۲.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۷۴ فیه: خیر أهل بیت.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۷۴ فیه: اخرج.

۶- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۰.

زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: الْأَئِمَّةُ فِی كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ (۱) قَالَ اللَّهُ وَ جَعَلْنا (۲) مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَ حُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ قَالَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَی النَّارِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَ حُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ وَ يَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافاً لِمَا فِی كِتَابِ اللَّهِ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين مثله (۴)

- ختص، الإختصاص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسی عن محمد بن سنان عن طلحه (۵)

مثله بيان لا ينافی كون سابق آيه المدح ذكر موسی و بنی إسرائيل و فی موضع آخر ذكر سائر الأنبياء و كون سابق آيه الذم ذكر فرعون و جنوده و كون الأولی فی الأئمه و الثانيه فی أعدائهم لما مر مرارا أن الله تعالی إنما ذكر القصص فی القرآن تنبيها لهذه الأمه و إشاره لمن وافق السعداء من الماضين و إنذارا لمن تبع الأشقياء من الأولين فظواهر الآيات فی الأولين و بواطنها فی أشباههم من الآخرين كما ورد أن فرعون و هامان و قارون كنايه عن الغاصبين الثلاثه فإنهم نظراء هؤلاء فی هذه الأمه و إن الأول و الثانی عجل هذه الأمه و سامريها مع أن فی القرآن الكريم يكون صدر الآيه فی جماعه و آخرها فی آخرين.

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَی طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَرَأْتُ فِی كِتَابِ أَبِی الْأَئِمَّةُ فِی كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ إِمَامُ هُدًی وَ إِمَامُ ضَلَالٍ فَأَمَّا أَئِمَّةُ الْهُدَی فَيُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَ حُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ وَ أَمَّا أَئِمَّةُ الضَّلَالِ فَإِنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَ حُكْمَهُمْ قَبْلَ

۱- فی المصدر: امامان: امام عدل و امام جور.

۲- فی الاختصاص و البصائر: و جعلناهم فعليهما فالآيه فی الأنبياء: ۷۳.

۳- تفسير القمّیّ: ۵۱۳. و الآيه الأولی فی السجده: ۴۴. و الثانيه فی القصص: ۴۱.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰.

۵- الاختصاص: ۲۱.

حُكْمِ اللَّهِ اتِّبَاعاً لِأَهْوَائِهِمْ وَ خِلَافاً لِمَا فِي الْكِتَابِ (۱).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامَانِ بَرٌّ وَ فَاجِرٌ فَالْبَرُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَمَّا الْفَاجِرُ فَالَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ لا يُنْصَرُونَ (۲).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ وَ إِمَامٌ فَاجِرٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ قَالَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ (۳).

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْأَعْمَشِ (۴) عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ رَبِيعَهَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: الْأَئِمَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أَئِمَّهُ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارُهَا أَئِمَّهُ فُجَّارِهَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ لا يُنْصَرُونَ (۵).

«۱۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ (۶) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً قَالَ نَحْنُ الْأُمَّهُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ (۷).

«۱۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْفَزَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا قَالَ نَزَلَتْ

۱- بصائر الدرجات: ۱۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰.

۴- فی المصدر: الاعمی.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰.

۶- فی المصدر: الحسن.

۷- تفسیر فرات: ۱۳. ذکر الآیه بتمامها، و هی فی سوره البقره: ۱۴۳.

فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام (۱).

«۲۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَهَ الْخُرَاسَانِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً قَالَ علیه السلام نَزَلَتْ فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ خَاصَّهً وَ جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِهِ (۲).

«۲۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَعْنِی الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ یُوحَی إِلَیْهِمْ بِالرَّوْحِ فِی صُدُورِهِمْ (۳).

«۲۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُکُمْ أُمَّهً واحِدَهً قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۴).

«۲۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ الْأَحْمَسِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ الْعَبْسِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ خَاصَّهً وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ کانُوا بِآیاتِنا یُوقِنُونَ (۵).

«۲۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْبَطَلِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقْرَأُ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ أَحْصَیْناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ قَالَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۶).

ص: ۱۵۸

۱- تفسیر فرات: ۱۲۰ و ۱۲۱ و الآیه فی السجده: ۲۴.

۲- تفسیر فرات: ۱۲۰ و ۱۲۱ و الآیه فی السجده: ۲۴.

۳- کنز الفوائد: ۱۶۴ و ۱۶۵.

۴- کنز الفوائد: ۱۸۰ و الآیه فی سوره المؤمنون: ۵۲.

۵- کنز الفوائد: ۲۲۹.

۶- کنز الفوائد: ۲۵۵. و الآیه فی یس: ۱۲.

باب ۴۷ أن السلم الولایه و هم و شیعتهم أهل الاستسلام و التسلیم

«۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ قَالَ أَ تَدْرِی مَا السِّلْمُ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ وَلَایَهُ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ علیهم السلام قَالَ وَ خُطُوَاتُ الشَّیْطَانِ وَ اللَّهِ وَلَایَهُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (۱).

«۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالُوا سَأَلْنَاهُمَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا (۲).

«۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ السِّلْمُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَمَرَ اللَّهُ بِالدُّخُولِ فِیهِ (۳).

«۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً هُوَ وَلَایَتُنَا (۴).

«۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها فَسُئِلَ مَا السِّلْمُ قَالَ الدُّخُولُ فِی أَمْرِکَ (۵).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ أی فی الإسلام و قیل فی الطاعه و هذا أعم و یدخل فیه ما رواه أصحابنا من أن المراد به الدخول فی الولایه کافه أی ادخلوا جمیعا فی الاستسلام و الطاعه (۶) وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۰۲ و الآیه فی البقره: ۲۰۸.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۰۲ و الآیه فی البقره: ۲۰۸.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۰۲ و الآیه فی البقره: ۲۰۸.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۰۲ و الآیه فی البقره: ۲۰۸.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۶۶. و الآیه فی سوره الأنفال: ۶۱، و الحدیث قد سقط هنا عن نسخه الکمبانیّ. و أورده بعد ذلک، و انما أوردناه هنا لموافقته لما یأتی عن البیان.

۶- فی المصدر: فی الإسلام و الطاعه و الاستسلام.

الشَّيْطانِ أی آثاره و نزغاته لأن ترككم شیئا من شرائع الإسلام اتباع للشیطان انتهی. (۱) و المشهور فی الآیه الثانیه أن المراد به المیل إلی المصالحه و ترک الحرب و ما ذکره علیه السلام بطن من بطونها و اللفظ لا یأبی عنه (۲).

«۶»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّی الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ فِی وَلَایَتِنَا (۳).

«۷»-الدَّیْلَمِیُّ فِی إِرْشَادِ الْقُلُوبِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: السِّلْمُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

أقول: ستأتی الأخبار فی ذلک فی أبواب الآیات النازله فی أمیر المؤمنین علیه السلام.

«۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِیسَی بْنِ مَصْقَلَهَ الْقُمِّیِّ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ قَالَ الرَّجُلُ السَّالِمُ لِرَجُلٍ عَلِیٌّ علیه السلام وَ شِیعَتُهُ (۴).

«۹»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِیهِ شُرَکاءُ مُتَشاکِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ یَسْتَوِیانِ مَثَلًا قَالَ أَمَّا الَّذِی فِیهِ شُرَکَاءُ مُتَشَاکِسُونَ فُلَانٌ الْأَوَّلُ یُجْمِعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وِلَایَتَهُ وَ هُمْ فِی ذَلِکَ یَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ یَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَمَّا رَجُلٌ سَلَمٌ لِرَجُلٍ فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ حَقّاً وَ شِیعَتُهُ (۵).

ص: ۱۶۰

۱- مجمع البیان ۲: ۳۰۲.

۲- قوله: و المشهور، إلی هنا قد سقط عن نسخه الکمبانیّ، و یأتی عن المصنّف توضیح زائد بعد الحدیث ۱۲.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۱۷.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۷۰. و الآیه فی الزمر: ۳۰.

۵- روضه الکافی: ۲۲۴. و الآیه فی الزمر: ۳۰.

بیان: قال الطبرسی قدس الله روحه فی تفسیر الآیه ضرب سبحانه مثلا للکافر و عبادته الأصنام فقال ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكٰاءُ مُتَشٰاكِسُونَ أی مختلفون سیئوا الأخلاق (۱) و إنما ضرب هذا المثل لسائر المشرکین و لکنه ذکر رجلا واحدا وصفه بصفه موجوده فی سائر المشرکین فیکون المثل المضروب له مضروبا لهم جمیعا و یعنی بقوله رَجُلاً فِيهِ شُرَكٰاءُ أی یعبد آلهه مختلفه و أصناما کثیره و هم متشاجرون متعاسرون هذا یأمره و هذا ینهاه و یرید کل واحد منهم أن یفرده بالخدمه ثم یکل کل منهم أمره إلی الآخر و یکل الآخر إلی آخر فیبقی هو خالیا عن المنافع و هذا حال من یخدم جماعه مختلفه الآراء و الأهواء هذا مثل الکافر ثم ضرب مثل المؤمن الموحد فقال وَ رَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ أی خالصا یعبد مالکا واحدا لا یشوب بخدمته خدمه غیره و لا یأمل سواه و من کان بهذه الصفه نال ثمره خدمته لا سیما إذا کان المخدوم حکیما قادرا کریما (۲).

«۱۰»-وَ رَوَى الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّلَمُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله (۳).

«۱۱»-وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الرَّجُلُ السَّلَمُ لِلرَّجُلِ (۴) عَلِيٌّ حَقّاً وَ شِيعَتُهُ (۵).

قوله علیه السلام فلان الأول أی أبو بکر فإنه لضلالته و عدم متابعته للنبی صلی الله علیه و آله اختلف المشرکون فی ولایته علی أهواء مختلفه یلعن بعضهم بعضا و مع ذلک تقول العامه کلهم علی الحق و کلهم من أهل الجنه قوله علیه السلام فإنه الأول حقا یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام و بالرجل الثانی رسول الله صلی الله علیه و آله فإنه الإمام الأول حقا و هذا یحتمل وجهین الأول أن یکون المراد بالرجل

۱- فی المصدر: سیئوا الأخلاق متنازعون.

۲- مجمع البیان ۸: ۴۹۷.

۳- فی المصدر: السلم للرجل حقا علی و شیعته.

۴- مجمع البیان ۸: ۴۹۷.

۵- مجمع البیان ۸: ۴۹۷.

الأول أمير المؤمنين عليه السلام و بالرجل الثانى رسول الله صلى الله عليه و آله و يؤيده ما مر من روايه الحاكم فالمقابله بين الرجلين باعتبار أن التشاكس بين الأتباع إنما حصل لعدم كون متبوعهم سلما للرسول صلى الله عليه و آله و لم يأخذ عنه صلى الله عليه و آله ما يحتاج إليه أتباعه من العلم فيكون ذكر الشيعه هنا استطراديا لبيان أن شيعته لما كانوا سلما له فهم أيضا سلم للرسول صلى الله عليه و آله و الثانى أن يكون المراد بالرجل الأول كل واحد من الشيعه و بالرجل الثانى أمير المؤمنين عليه السلام و المعنى أن الشيعه لكونهم سلما لإمامهم لا منازعه بينهم فى أصل الدين فيكون الأول حقا بيانا للرجل الثانى و شيعته بيانا للرجل الأول و المقابله فى الآيه تكون بين رجل فيه شركاء و بين الرجل الثانى من الرجلين المذكورين ثانيا و الأول أظهر فى الخبر و الثانى أظهر فى الآيه (۱).

«۱۲»-کا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها قُلْتُ مَا السِّلْمُ قَالَ الدُّخُولُ فِی أَمْرِنَا (۲).

بيان: الجنوح الميل و السلم بالكسر و الفتح الصلح و يؤنث و يذكر و قيل الآيه منسوخه و قيل هى فى موادعه أهل الكتاب و على تأويله يمكن أن يكون الضمير راجعا إلى المنافقين أى إن أظهروا القول بولايه على فى الظاهر فاقبل منهم و إن علمت نفاقهم.

«۱۳»-فس، تفسير القمى قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا الْآيَهَ فَإِنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ ظَلَمُوهُ وَ غَصَبُوا حَقَّهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى مُتَشاكِسُونَ أَیْ مُتَبَاغِضُونَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا

۱- ذكر فى نسخه الكمبانىّ بعد ذلك الحديث المتقدم تحت الرقم ۵، و حيث كان مكرّرا فاسقطناه هاهنا.

۲- أصول الكافى ۱: ۴۱۵. و الآيه فى الأنفال: ۶۱.

سَلَماً لِرَجُلٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَلَمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۱۴»-مع، معانی الأخبار بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ إِنِّي مَخْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ احْذَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا فِي دِينِكُمْ أَنَا السَّلَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ الْخَبَرَ (۲).

باب ۴۸ أنهم خلفاء الله و الذین إذا مکنوا فی الأرض أقاموا شرائع الله و سائر ما ورد فی قیام القائم علیه السلام زائدا علی ما سیأتی

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُعَلِّمِ عَنْ بَدَلِ بْنِ الْبُحَيْرِ (۳) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ علیه السلام (۴).

«۲»-وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ (۵) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ قَالَ الْمَوْعُودُ

ص: ۱۶۳

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۷۷.

۲- معانی الأخبار: ۲۲، و الحدیث طویل بهذا الاسناد: محمّد بن إبراهیم الطالقانی عن عبد العزیز بن یحیی العلوی عن المغیره بن محمّد عن رجاء بن سلمه عن عمرو بن شمر عن جابر.

۳- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الصحیح: بدل بن المحبر، و هو بدل بن المحبر ابن المنبه التمیمی الیربوعی أبو المنیر البصری واسطی الأصل، یروی عن شعبه و حرب بن میمون و خلیل بن أحمد و غیرهم، مات حدود سنه ۲۱۵.

۴- کنز الفوائد: ۲۱۷ و ۲۱۸. و الآیه فی القصص: ۶۱.

۵- فی المصدر: بإسناده عن رجاله إلی محمّد بن علی و عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَعَدَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ لَهُ وَ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْآخِرَهِ (١).

«٣»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ (٢) عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالَ فِي الْآفَاقِ انْتِقَاصُ الْأَطْرَافِ عَلَيْهِمْ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِالْمَسْخِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْقَائِمُ عليه السلام (٣).

«۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَهَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَهً (۴) قَالَ هِيَ سَاعَهُ الْقَائِمِ عليه السلام تَأْتِيهِمْ بَغْتَهً.

«۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۵).

«۶»-وَ رَوَى حُمْرَانُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَبُو الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ قَالا نَحْنُ هُمْ (۶).

«٧»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام عَنْ آبَائِهِ (٧)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّكاهَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ

١- كنز الفوائد: ٢١٧ و ٢١٨. و الآيه في القصص ۶١.

٢- في المصدر: عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه عن أبيه.

٣- كنز الفوائد: ٢٨٣ فيه: انه الحق اى انه القائم عليه السلام و الآيه: في فصلت: ۵٣.

۴- كنز الفوائد: ٢٩٧. و الآيه في الزخرف: ۶۶.

۵- مناقب آل أبي طالب ٣: ۵٢٢ و ۵٢٣ و الآيه الأولى في يونس: ١۴ و الثانيه في الحجّ: ۴١.

۶- مناقب آل أبي طالب ٣: ۵٢٢ و ۵٢٣ و الآيه الأولى في يونس: ١۴ و الثانيه في الحجّ: ۴١.

٧- في المصدر: عن أبيه عن آبائه.

نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۱).

«۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی یَوْماً فِی الْمَسْجِدِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَعْیَتْ عَلَیَّ (۲) آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَأَلْتُ عَنْهَا جَابِرَ بْنَ یَزِیدَ فَأَرْشَدَنِی إِلَیْکَ فَقَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ الْآیَهَ فَقَالَ نَعَمْ فِینَا نَزَلَتْ وَ ذَلِکَ أَنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ طَائِفَهً مَعَهُمْ وَ سَمَّاهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَی مَنْ یَصِیرُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَکَ فَوَ اللَّهِ لَئِنْ صَارَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ إِنَّا لَنَخَافُهُمْ عَلَی أَنْفُسِنَا وَ لَوْ صَارَ إِلَی غَیْرِهِمْ لَعَلَّ غَیْرَهُمْ أَقْرَبُ وَ أَرْحَمُ بِنَا مِنْهُمْ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ ذَلِکَ غَضَباً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۳) مَا أَبْغَضْتُمُوهُمْ لِأَنَّ بُغْضَهُمْ بُغْضِی وَ بُغْضِی هُوَ الْکُفْرُ بِاللَّهِ ثُمَّ نَعَیْتُمْ إِلَیَّ نَفْسِی فَوَ اللَّهِ لَئِنْ مَکَّنَهُمُ اللَّهُ فِی الْأَرْضِ لیقیموا (لَیُقِیمُونَ)الصَّلَاهَ لِوَقْتِهَا وَ لیؤتوا (لَیُؤْتُونَ) الزَّکَاهَ لِمَحَلِّهَا وَ لَیَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَیَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْکَرِ إِنَّمَا یُرْغِمُ اللَّهُ أُنُوفَ رِجَالٍ یُبْغِضُونَنِی وَ یُبْغِضُونَ أَهْلَ بَیْتِی وَ ذُرِّیَّتِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ وَ لِلَّهِ عاقِبَهُ الْأُمُورِ فَلَمْ یَقْبَلِ الْقَوْمُ ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ إِنْ یُکَذِّبُوکَ فَقَدْ کَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عادٌ وَ ثَمُودُ وَ قَوْمُ إِبْراهِیمَ وَ قَوْمُ لُوطٍ وَ أَصْحابُ مَدْیَنَ وَ کُذِّبَ مُوسی فَأَمْلَیْتُ لِلْکافِرِینَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَکَیْفَ کانَ نَکِیرِ (۴).

«۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ الْآیَهَ قَالَ هَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِیِّ وَ أَصْحَابِهِ

۱- کنز الفوائد: ۱۷۴ و الآیه فی الحجّ: ۴۱.

۲- اعیی الامر علیه: اعجزه.

۳- فی المصدر: و برسوله.

۴- کنز الفوائد: ۱۷۴ و ۱۷۵. و الآیات فی الحجّ ۴۱- ۴۴.

يُمَلِّكَهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ يُظْهِرُ الدِّينَ وَ يُمِيتُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ الْبِدَعَ وَ الْبَاطِلَ كَمَا أَمَاتَ السَّفَهَهُ الْحَقَّ حَتَّى لَا يُرَى أَثَرٌ مِنَ الظُّلْمِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ (۱).

«۱۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ الْآيَهَ قَالَ فِينَا وَ اللَّهِ نَزَلَتْ (۲).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام مِثْلَهُ (۳).

«۱۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ بِشْرَوَيْهِ الْقَطَّانُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَهَ قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۴).

«۱۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ الْآيَهَ قَالَ هِيَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۵).

«۱۴»-الْإِقْبَالُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام مِنْ أَدْعِيَهِ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ إِلَى قَوْلِهِ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَخْلِفْهُ فِي

۱- كنز الفوائد: ۱۷۵.

۲- تفسير فرات: ۹۸، فيه نزلت هذه الآيه.

۳- مناقب آل أبي طالب ۳: ۲۰۷ فيه: قال، هذه فينا أهل البيت.

۴- تفسير فرات: ۱۰۲ و ۱۰۳. و الآيه في النور: ۵۵.

۵- تفسير فرات: ۱۰۲ و ۱۰۳. و الآيه في النور: ۵۵.

۶- الاسناد هكذا: ابو الغنائم محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد اللّه الحسني قال: أخبرنا أبو عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكوني رضي اللّه عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغداديّ رحمه اللّه ان يخرج الى ادعيه شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري رضي اللّه عنه و أرضاه يدعو بها فاخرج الى دفترا مجلدا باحمر فنسخت منه ادعيه كثيره و كان من جملتها اه. أقول: فاسناده الى القائم عليه السلام وهم.

الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِ مَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً یَعْبُدُکَ لَا یُشْرِکُ بِکَ شَیْئاً (۱).

و أقول مثله فی الزیارات و الأدعیه کثیر.

باب ۴۹ أنهم علیهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالی

الآیات؛

القصص: «وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ* وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ»(۵-۶)

تفسیر:

قال الطبرسی قدس الله روحه فی قوله تعالی: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ المعنی أن فرعون کان یرید إهلاک بنی إسرائیل و إفناءهم و نحن نرید أن نمن علیهم وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً أی قاده و رؤساء فی الخیر یقتدی بهم أو ولاه و ملوکا وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ لدیار فرعون و قومه و أموالهم و قد

صَحَّتِ الرِّوَایَهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْیَا عَلَیْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا (۲) عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَی وَلَدِهَا وَ تَلَا عَقِیبَ ذَلِکَ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ الْآیَهَ.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ قَالَ نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ: هَذَا وَ اللَّهِ مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ الْآیَهَ.

وَ قَالَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِیراً

۱- الإقبال: ۵۸ و ۶۰.

۲- شمس: ابی و امتنع. له: تنکر و ابدی له العداوه و هم له بالشر. شمس الفرس: کان لا یمکن أحدا من رکوبه او اسراجه و لا یکاد یستقر.

وَ نَذِيراً إِنَّ الْأَبْرَارَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ شِيعَتَهُمْ بِمَنْزِلَهِ مُوسَى وَ شِيعَتِهِ وَ إِنَّ عَدُوَّنَا وَ أَشْيَاعَهُمْ بِمَنْزِلَهِ فِرْعَوْنَ وَ أَشْيَاعِهِ.

انتهى. (۱)

أقول: قد ورد فى أخبار كثيره أن المراد بفرعون و هامان هنا أبو بكر و عمر.

«۱»-مع، معانى الأخبار الْعِجْلِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَبَكَى وَ قَالَ أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ فَهَذِهِ الْآيَهُ جَارِيَهٌ فِينَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۲).

«۲»-لى، الأمالى للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ غَنْمِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْأَعْشَى الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هِيَ لَنَا أَوْ فِينَا (۳) هَذِهِ الْآيَهُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ (۴).

«۳»-فس، تفسير القمى نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسى وَ فِرْعَوْنَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِمَا نَالَ (۵) مُوسَى وَ أَصْحَابَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْقَتْلِ وَ الظُّلْمِ لِيَكُونَ تَعْزِيَهً لَهُ فِيمَا يُصِيبُهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ أُمَّتِهِ ثُمَّ بَشَّرَهُ بَعْدَ تَعْزِيَتِهِ أَنَّهُ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَ يَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ وَ أَئِمَّهً عَلَى أُمَّتِهِ وَ يَرُدُّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ أَعْدَائِهِمْ حَتَّى يَنْتَصِفُوا مِنْهُمْ فَقَالَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ

۱- مجمع البيان ۷: ۲۳۹.

۲- معانى الأخبار: ۲۸ و الحديث سقط عن نسخه الكمبانىّ.

۳- الترديد من الراوى.

۴- أمالى الصدوق: ۲۸۶ و ۲۸۷.

۵- فى المصدر: بما لقى.

نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما (۱) مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ أَیْ مِنَ الْقَتْلِ وَ الْعَذَابِ وَ لَوْ کَانَتْ هَذِهِ الْآیَهُ نَزَلَتْ فِی مُوسَی وَ فِرْعَوْنَ لَقَالَ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُ مَا کَانُوا یَحْذَرُونَ أَیْ مِنْ مُوسَی وَ لَمْ یَقُلْ مِنْهُمْ فَلَمَّا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً عَلِمْنَا أَنَّ الْمُخَاطَبَهَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَإِنَّمَا یَکُونُ بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّهُ یَکُونُونَ مِنْ وُلْدِهِ وَ إِنَّمَا ضَرَبَ اللَّهُ هَذَا الْمَثَلَ لَهُمْ فِی مُوسَی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ فِی أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودِهِمَا فَقَالَ إِنَّ فِرْعَوْنَ قَتَلَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ ظَلَمَ فَأَظْفَرَ اللَّهُ (۲) مُوسَی بِفِرْعَوْنَ وَ أَصْحَابِهِ حَتَّی أَهْلَکَهُمُ اللَّهُ وَ کَذَلِکَ أَهْلُ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَصَابَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْقَتْلُ وَ الْغَصْبُ ثُمَّ یَرُدُّهُمُ اللَّهُ وَ یَرُدُّ أَعْدَاءَهُمْ إِلَی الدُّنْیَا حَتَّی یَقْتُلُوهُمْ وَ قَدْ ضَرَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أَعْدَائِهِ مَثَلًا مِثْلَ مَا ضَرَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ فِی أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَی عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ عَنَاقُ ابْنَهُ آدَمَ خَلَقَ اللَّهُ لَهَا عِشْرِینَ إِصْبَعاً فِی کُلِّ (۳) إِصْبَعٍ مِنْهَا ظُفُرَانِ طَوِیلَانِ کَالْمِنْجَلَیْنِ الْعَظِیمَیْنِ وَ کَانَ مَجْلِسُهَا فِی الْأَرْضِ مَوْضِعَ جَرِیبٍ فَلَمَّا بَغَتْ بَعَثَ اللَّهُ لَهَا أَسَداً کَالْفِیلِ وَ ذِئْباً کَالْبَعِیرِ وَ نَسْراً کَالْحِمَارِ وَ کَانَ ذَلِکَ فِی الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَسَلَّطَهُمُ اللَّهُ عَلَیْهَا فَقَتَلُوهَا أَلَا وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ خَسَفَ بِقَارُونَ وَ إِنَّمَا هَذَا مَثَلُ أَعْدَائِهِ الَّذِینَ غَصَبُوا حَقَّهُ فَأَهْلَکَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ عَلَی أَثَرِ هَذَا الْمَثَلِ الَّذِی ضَرَبَهُ وَ قَدْ کَانَ لِی حَقٌّ حَازَهُ دُونِی مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَ لَمْ أَکُنْ أُشْرِکُهُ فِیهِ وَ لَا تَوْبَهَ لَهُ إِلَّا بِکِتَابٍ مُنَزَّلٍ أَوْ بِرَسُولٍ مُرْسَلٍ وَ أَنَّی لَهُ بِالرِّسَالَهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَا نَبِیَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَأَنَّی یَتُوبُ وَ هُوَ فِی بَرْزَخِ الْقِیَامَهِ غَرَّتْهُ الْأَمَانِیُّ وَ غَرَّهُ بِاللَّهِ الْغَرُورُ وَ قَدْ أَشْفَی عَلَی جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ

۱- زاد فی المصدر بعد: وَ جُنُودَهُما*: و هم الذین غصبوا آل محمّد حقهم، و قوله: « منهم » ای من آل محمد « ما کانوا یحذرون ».

۲- فی المصدر: ان فرعون قتل بنی إسرائیل و ظلم فظفر اللّه.

۳- فی المصدر: لکل.

فِی نارِ جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّالِمِینَ (۱) وَ کَذَلِکَ مَثَلُ الْقَائِمِ علیه السلام فِی غَیْبَتِهِ وَ هَرَبِهِ وَ اسْتِتَارِهِ مَثَلُ مُوسَی خَائِفٌ مُسْتَتِرٌ إِلَی أَنْ یَأْذَنَ اللَّهُ فِی خُرُوجِهِ وَ طَلَبِ حَقِّهِ وَ قَتْلِ أَعْدَائِهِ فِی قَوْلِهِ أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ (۲) وَ قَدْ ضَرَبَ بِالْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام مَثَلًا فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ بِإِدَالَتِهِمْ (۳) مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

«۴»-حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَقِیَ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَیْحَکَ أَ مَا آنَ لَکَ أَنْ تَعْلَمَ کَیْفَ أَصْبَحْتُ أَصْبَحْنَا فِی قَوْمِنَا مِثْلَ بَنِی إِسْرَائِیلَ فِی آلِ فِرْعَوْنَ یُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَنَا وَ یَسْتَحْیُونَ نِسَاءَنَا الْخَبَرَ (۴).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کَلْبٍ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ قَرَأَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ فَقَالَ لَتَعْطِفَنَّ هَذِهِ الدُّنْیَا عَلَی أَهْلِ الْبَیْتِ کَمَا تَعْطِفُ الضَّرُوسُ عَلَی وَلَدِهَا (۵).

«۶»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ صَالِحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَتَعْطِفَنَّ عَلَیْنَا هَذِهِ الدُّنْیَا کَمَا تَعْطِفُ الضَّرُوسُ عَلَی وَلَدِهَا (۶).

بیان: قال الجوهری ضرسهم الزمان اشتد علیهم و ناقه ضروس سیئه الخلق تعض حالبها و منه قولهم هی بجن ضراسها أی بحدثان نتاجها و إذا

۱- لعله إلی هناتم المنقول عن علیّ علیه السلام، و بعده من کلام القمّیّ.

۲- الحجّ: ۳۹ و ۴۰.

۳- فی المصدر: بذلتهم من اعدائهم.

۴- تفسیر القمّیّ: ۴۸۲ و ۴۸۳.

۵- کنز الفوائد: ۲۳۱.

۶- کنز الفوائد: ۲۳۱.

كان كذلك حامت عن ولدها انتهى.

و قيل الضروس الناقه يموت ولدها أو يذبح فيحشى جلده فتدنو منه و تعطف عليه.

«۷»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ الْآيَهَ (۱).

«۸»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَهَ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَقَرَأْتُ (۲) طسم سُورَهَ مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ قَالَ فَقَرَأْتُ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ السُّورَهِ (۳) إِلَى قَوْلِهِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ فَقَالَ لِي مَكَانَكَ حَسْبُكَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً إِنَّ الْأَبْرَارَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ شِيعَتَنَا كَمَنْزِلَهِ مُوسَى وَ شِيعَتِهِ (۴).

«۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ (۵) إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَمْرِنَا وَ أَمْرِ الْقَوْمِ فَإِنَّا وَ أَشْيَاعَنَا يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ عَلَى سُنَّهِ (۶) فِرْعَوْنَ وَ أَشْيَاعِهِ فَنَزَلَتْ فِينَا هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ أَوَّلِ السُّورَهِ (۷) إِلَى قَوْلِهِ يَحْذَرُونَ وَ إِنِّي أُقْسِمُ بِالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ وَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله صِدْقاً وَ عَدْلًا لَيَعْطِفَنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا (۸).

«۱۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ:

۱- تفسير فرات: ۱۱۶.

۲- في المصدر: قال: فاقرا.

۳- في المصدر: من اولها.

۴- تفسير فرات: ۱۱۶ فيه: (بمنزله) و الآيات في سوره القصص: ۱- ۵.

۵- في المصدر: معنعنا عن.

۶- الصحيح كما في المصدر: على سنه موسى و اشياعه، و ان عدونا و اشياعه يوم خلق اللّه السماوات و الأرض على سنه فرعون و اشياعه.

۷- أي سوره القصص.

۸- تفسير فرات: ۱۱۶ و ۱۱۷.

دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ خَیْثَمَهَ الْجُعْفِیَّ حَدَّثَنِی عَنْکَ أَنَّهُ سَأَلَکَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ أَنَّکَ حَدَّثْتَهُ أَنَّکُمُ الْأَئِمَّهُ وَ أَنَّکُمُ الْوَارِثُونَ- (۱) قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ خَیْثَمَهُ لَهَکَذَا حَدَّثْتُهُ (۲).

«۱۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْیَهِ الظَّالِمِ أَهْلُها إِلَی قَوْلِهِ نَصِیراً قَالَ نَحْنُ أُولَئِکَ (۳).

«۱۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِینَ (۴) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْوَلَایَهِ قُلْتُ أَیَّ وَلَایَهٍ تَعْنِی قَالَ لَیْسَتْ وَلَایَهَ الدِّینِ وَ لَکِنَّهَا فِی الْمُنَاکَحهِ وَ الْمُوَارَثهِ (۵) وَ الْمُخَالَطَهِ وَ هُمْ لَیْسُوا بِالْمُؤْمِنِینَ وَ لَا بِالْکُفَّارِ وَ مِنْهُمُ الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْیَهِ إِلَی قَوْلِهِ نَصِیراً فَأُولَئِکَ نَحْنُ (۶).

بیان: هذه الآیه وقعت فی موضعین فی سوره النساء إحداهما قوله تعالی وَ ما لَکُمْ لا تُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْیَهِ الظَّالِمِ أَهْلُها وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ نَصِیراً (۷) و ثانیتهما فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِیمَ کُنْتُمْ قالُوا کُنَّا مُسْتَضْعَفِینَ فِی الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا یَسْتَطِیعُونَ حِیلَهً وَ لا یَهْتَدُونَ سَبِیلًا (۸) فأول علیه السلام الأولی بالأئمه علیهم السلام لأن الله تعالی قد قرنهم بنفسه

۱- فی المصدر: و انکم الوارثین.

۲- تفسیر فرات: ۱۱۶ و ۱۱۷.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۵۷ و الآیتان فی النساء: ۷۵ و ۹۷.

۴- أی فی الآیه: ۹۵ من سوره النساء.

۵- فی المصدر: و المواریث.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۵۷ و الآیتان فی النساء: ۷۵ و ۹۷.

۷- النساء: ۷۵.

۸- النساء: ۹۶ و ۹۷.

حیث جعل الجهاد فی سبیلهم کالجهاد فی سبیله و الثانیه بالذین لم یکملوا فی الإیمان و کانوا معذورین و انطباقها علیهم ظاهر.

«۱۳»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الصَّبَّاحِ قَالَ: نَظَرَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهِ مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ الْآیَهَ (۱).

باب ۵۰ أنهم علیهم السلام کلمات الله و ولایتهم الکلم الطیب

الآیات؛

الکهف: «قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ کَلِماتُ رَبِّی وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً»(۱۰۹)

لقمان: «وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ»(۲۷)

الفتح: «وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی»(۲۶)

تفسیر:

قیل: المراد بکلمات الله تقدیراته و قیل علومه و قیل وعده لأهل الثواب و وعیده لأهل العقاب و علی تفسیر أهل البیت لعل المراد بعدم نفادها عدم نفاد فضائلهم و مناقبهم و علومهم و أما کلمه التقوی ففسرها الأکثر بکلمه التوحید و قیل هو الثبات و الوفاء بالعهد و فی تفسیر أهل البیت علیهم السلام أنها الولایه فإن بها یتقی من النار أو لأنها عقیده أهل التقوی.

وَ فِی تَفْسِیرِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی الْآیَهَ قَالَ قَدْ أُخْبِرُکَ أَنَّ کَلَامَ اللَّهِ لَیْسَ لَهُ آخِرٌ وَ لَا

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۴۳.

غَايَهٌ وَ لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً (۱).

أقول: هذا أيضا يرجع إلى فضائلهم فإنهم عليهم السلام مهبط كلماته و علومه فتدبر.

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ف، تحف العقول ج، الإحتجاج سَأَلَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ أَبَا الْحَسَنِ الْعَالِمَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللّهِ مَا هِيَ (۲) فَقَالَ هِيَ عَيْنُ الْكِبْرِيتِ وَ عَيْنُ الْيَمَنِ (۳) وَ عَيْنُ الْبَرَهُوتِ وَ عَيْنُ الطَّبَرِيَّهِ وَ حَمَّهُ مَاسِيدَانَ (۴) وَ حَمَّهُ إِفْرِيقِيَهَ (۵) وَ عَيْنُ بَاحُورَانَ (۶) وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تُدْرَكُ فَضَائِلُنَا وَ لَا تُسْتَقْصَى (۷).

بيان: الحمه بفتح الحاء و تشديد الميم كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الأعلاء ذكره الفيروزآبادى.

«۲»-فس، تفسير القمى وَ لَوْ لا كَلِمَهُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ (۸) قَالَ الْكَلِمَهُ الْإِمَامُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (۹) يَعْنِي الْإِمَامَهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ الظّالِمِينَ يَعْنِي الَّذِينَ ظَلَمُوا هَذِهِ الْكَلِمَهَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ثُمَّ قَالَ تَرَى الظّالِمِينَ يَعْنِي الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ مُشْفِقِينَ مِمّا كَسَبُوا

۱- رواه بإسناده عن محمّد بن أحمد عن عبيد اللّه بن موسى عن الحسن بن عليّ بن أبى حمزه عن أبيه عن ابى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام. و فيه: قال: بل قد اخبرك راجع تفسير القمّيّ: ۴۰۷.

۲- في التحف: ما هذه الابحر؟ و اين هى؟.

۳- في التحف: و عين النمر.

۴- في المناقب: و حمه ماسيدان تدعى لسان. و في التحف: ماسبندان و في معجم البلدان: ماسبذان، و اصله ماه سبذان مضاف الى اسم القمر، و هو بناحيه اسفرايين.

۵- في المناقب: و حمه افريقيه تدعى سيلان و في التحف: يدعى لسان.

۶- في التحف: بحرون و في الاحتجاج: ماجروان و لعلّ الصحيح: باجروان بالباء، قال ياقوت: باجروان: مدينه من نواحى باب الأبواب قرب شروان، عندها عين الحياه التي وجدها الخضر.

۷- مناقب آل أبي طالب ۳: ۵۰۸، تحف العقول: ۴۷۷ و ۴۷۹، الاحتجاج: ۲۵۲.

۸- الشورى: ۲۱- ۲۳.

۹- الزخرف: ۲۸.

أَیْ خَائِفُونَ مِمَّا ارْتَکَبُوا وَ عَمِلُوا وَ هُوَ واقِعٌ بِهِمْ مَا یَخَافُونَهُ ثُمَّ ذَکَرَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْکَلِمَهِ وَ اتَّبَعُوهَا فَقَالَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ إِلَی قَوْلِهِ ذلِکَ الَّذِی یُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِهَذِهِ الْکَلِمَهِ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِمَّا أُمِرُوا بِهِ (۱).

«۳»-فس، تفسیر القمی لا تَبْدِیلَ لِکَلِماتِ اللَّهِ أَیْ لَا تَغَیُّرَ لِلْإِمَامَهِ (۲).

أقول: قد مضت الأخبار الکثیره فی أبواب أحوال آدم و إبراهیم علیهما السلام أنهم علیهم السلام کلمات الله.

«۴»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِیَاءِ الشَّیْطَانِ أَهْلِ التَّکْذِیبِ وَ الْإِنْکَارِ قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ یَقُولُ مُتَکَلِّفاً أَنْ أَسْأَلَکُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِکَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ مَا یَکْفِی مُحَمَّداً أَنْ یَکُونَ قَهَرَنَا عِشْرِینَ (۳) حَتَّی یُرِیدُ أَنْ یُحَمِّلَ أَهْلَ بَیْتِهِ عَلَی رِقَابِنَا (۴) وَ لَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنَنْزِعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِیدُهَا فِیهِمْ أَبَداً وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ أَنْ یُعْلِمَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله الَّذِی أَخْفَوْا فِی صُدُورِهِمْ وَ أَسَرُّوا بِهِ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَإِنْ یَشَإِ اللَّهُ یَخْتِمْ عَلی قَلْبِکَ یَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْکَ الْوَحْیَ فَلَمْ تُخْبِرْ (۵) بِفَضْلِ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ لَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ وَ یُحِقُّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ یَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَیْتِکَ وَ الْوَلَایَهُ (۶) إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ یَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَهِ

۱- تفسیر القمّیّ: ۶۰۱.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۹۰ و الآیه فی یونس: ۶۴.

۳- فی المصدر: عشرین سنه.

۴- فی المصدر: علی رقابنا، فقالوا: ما أنزل اللّه هذا و ما هو الا شی ء یتقوله یرید ان یرفع أهل بیته علی رقابنا، و لئن.

۵- فی المصدر: فلم تکلم.

۶- فی المصدر: لاهل بیتک الولایه.

لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَكَ الْحَدِيثَ (۱).

«۵»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ قَالَ لَوِ افْتَرَيْتَ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ يَعْنِی يُبْطِلُهُ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يَعْنِی بِالْأَئِمَّهِ وَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الْخَبَرَ (۲).

«۶»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً فَقُلْتُ رَبِّ (۳) بَيِّنْهُ لِی قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيّاً رَايَهُ الْهُدَى بَعْدَكَ وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ (۴) فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ (۵).

«۷»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِمَاتٍ فِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ (۶) وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ هَكَذَا وَ اللَّهِ أُنْزِلَتْ (۷) عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۸).

۱- الروضه: ۳۷۹ و ۳۸۰. و الآيه الأولى فی ص: ۸۶. و الثانيه فی الشورى: ۲۴. والحديث طويل اختصره المصنف ، رواه الكلينی بإسناده عن علی بن محمد عن علی بن العباس عن علی بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر.

۲- تفسير القمّیّ: ۶۰۱ و ۶۰۲ و الآيه فی الشورى: ۲۴.

۳- فی المصدر: يا ربّ.

۴- فی المصدر: الزمها اللّه المتقين.

۵- أمالی ابن الشيخ: ۱۵۴.

۶- فی المناقب: و علی فاطمه.

۷- فی المناقب: كذا نزلت على محمّد صلّى اللّه عليه و آله اقول: لعل المراد بهذا المعنى نزلت عليه صلّى اللّه عليه و آله و سلم.

۸- بصائر الدرجات: ۲۱ و الآيه فی طه: ۱۱۵

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر علیه السلام مثله (۱).

«۸»-ک، إکمال الدین الدَّقَّاقُ عَنْ حَمْزَةَ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْأَزْدِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذِ ابْتَلی (۲) إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ مَا هَذِهِ الْکَلِمَاتُ قَالَ هِیَ الْکَلِمَاتُ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَیْهِ وَ هُوَ أَنَّهُ قَالَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا یَعْنِی عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ (۳) فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ یَعْنِی فَأَتَمَّهُنَّ إِلَی الْقَائِمِ علیه السلام اثْنَا عَشَرَ (۴) إِمَاماً تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ (۵) قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ الْإِمَامَةَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَکَیْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِیعاً وُلْدٌ (۶) لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سِبْطَاهُ وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ مُوسَی وَ هَارُونَ کَانَا نَبِیَّیْنِ مُرْسَلَیْنِ أَخَوَیْنِ (۷) فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِی صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَی وَ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ أَنْ یَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ ذَلِکَ وَ کَذَلِکَ الْإِمَامَةُ خِلَافَةُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ أَنْ یَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی صُلْبِ الْحُسَیْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الْحَکِیمُ فِی أَفْعَالِهِ لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ (۸).

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۰۲.

۲- البقره: ۱۲۴.

۳- فی المصدر: فما معنی قوله عزّ و جلّ.

۴- فی المصدر: اثنی عشر.

۵- الزخرف: ۲۸.

۶- فی المصدر: ولدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۷- فی المصدر: کانا نبیین و اخوین.

۸- اکمال الدین: ۲۰۴ و ۲۰۵.

بيان: فسر بعض المفسرين الكلمات بالتكاليف و بعضهم بالسنن الحنيفيه و قيل غير ذلك و لا يخفى أن تفسيره عليه السلام أظهر من كل ما ذكروه إذ الظاهر أن قوله تعالى وَ إِذِ ابْتَلى مجمل يفسره قوله قال إِنِّی جاعِلُکَ إلى آخر الآيه فالحاصل أن الله تعالى ابتلى إبراهيم بالكلمات التى هى الإمامه أو الأئمه فأكرمه بالإمامه فأتمهن أى إبراهيم حيث استدعى الإمامه من الله تعالى لذريته فأجابه تعالى إلى ذلك فى المعصومين من ذريته الذين آخرهم القائم عليه السلام فقوله قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِی تفسير لقوله فَأَتَمَّهُنَّ و يمكن على هذا الوجه إرجاع الضمير المستكن فى فَأَتَمَّهُنَّ إليه تعالى أيضا أى فأتم الله تعالى الإمامه و أكملها بدعاء إبراهيم و الأول أظهر و لا يخفى انطباق جميع الكلام على هذا الوجه غايه الانطباق بلا تكلف و تعسف.

«۹»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ مِنَ الْإِمَامِ بَعَثَ مَلَكاً فَأَخَذَ شَرْبَهً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ أَوْصَلَهَا أَوْ دَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ فَيَمْكُثُ فِی الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ بَعَثَ ذَلِكَ الْمَلَكَ الَّذِی كَانَ أَخَذَ الشَّرْبَهَ وَ يَكْتُبُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۱).

«۱۰»-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تَفْسِيرُهَا فِی الْبَاطِنِ يُرِيدُ اللَّهُ فَإِنَّهُ شَیْ ءٌ يُرِيدُهُ وَ لَمْ يَفْعَلْهُ بَعْدُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ فَإِنَّهُ يَعْنِی يُحِقُّ حَقَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَّا قَوْلُهُ بِكَلِماتِهِ قَالَ كَلِمَاتُهُ فِی الْبَاطِنِ- عَلِیٌّ هُوَ كَلِمَهُ اللَّهِ فِی الْبَاطِنِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ فَيَعْنِی (۲) بَنِی أُمَيَّهَ هُمُ الْكَافِرُونَ يَقْطَعُ اللَّهُ دَابِرَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِيُحِقَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۰ و الآيه فى الانعام: ۱۱۵.

۲- فى النسخه المخطوطه (فهو بنو أميّه). و فى المصدر: فهم بنو أميّه.

الْحَقَّ فَإِنَّهُ يَعْنِی لِيُحِقَّ حَقَّ آلِ مُحَمَّدٍ حِينَ يَقُومُ الْقَائِمُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يُبْطِلَ الْباطِلَ يَعْنِی الْقَائِمَ فَإِذَا قَامَ يُبْطِلُ بَاطِلَ بَنِی أُمَيَّهَ وَ ذَلِکَ (۱) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ الْباطِلَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (۲).

بيان: و ذلک أی قيام القائم عليه السلام ليحق أو هذا هو المراد بقوله فی تتمه الآيه لِيُحِقَّ الْحَقَّ الآيه.

«۱۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَكْفَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ نَحْنُ فِی الْمَسْجِدِ فَاحْتَوَشْنَاهُ- (۳) فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی عَنِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِی الْقُرْآنِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَمْ يَدَعْ لِقَائِلٍ مَقَالًا وَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ لَيْسُوا (۴) بِوَاحِدٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَانَ وَاحِداً مِنْهُمْ عَلَّمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِيَّاهُ وَ عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ لَا يَزَالُ فِی عَقِبِهِ إِلَی يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَهُ (۵) فَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا النُّبُوَّهَ وَ الْعِلْمَ فِی عَقِبِنَا إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِی عَقِبِهِ (۶) ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ- وَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ عَقِبُ إِبْرَاهِيمَ وَ عَقِبُ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله (۷).

«۱۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ (۸) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ

ص: ۱۷۹

۱- فی المصدر: و ذلک قوله: ليحق.

۲- تفسير العيّاشیّ ۲: ۵۰ و الآيتان فی الأنفال: ۷ و ۸.

۳- احتوش القوم الرجل و عليه: احدقوا به و جعلوه فی وسطهم.

۴- أی الراسخين فی العلم.

۵- البقره: ۲۴۸.

۶- الزخرف: ۲۸.

۷- کنز الفوائد: ۲۹۰.

۸- فی نسخه من المصدر: مهزيار.

الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام (۱)

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِي عَقِبِهِ قَالَ إِنَّهَا فِي الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ مُنْذُ أَفْضَى إِلَى الْحُسَيْنِ علیه السلام يَنْتَقِلُ مِنْ وَالِدٍ إِلَى وَلَدٍ وَ لَا يَرْجِعُ إِلَى أَخٍ وَ لَا إِلَى عَمٍّ وَ لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَ لَهُ وَلَدٌ وَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَا وَلَدَ لَهُ وَ لَمْ يَمْكُثْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ إِلَّا شَهْراً (۲).

بيان: لعل قوله و لا يعلم أحد منهم كلام الحسين بن سعيد أو غيره من رواه الخبر و غرضه بيان إبطال مذهب الفطحيه بهذا الخبر فإنهم قالوا بإمامه عبد الله الأفطح بن الصادق علیه السلام ثم اعلم أن تلك الآيه وقعت بعد قصه إبراهيم علیه السلام حيث قال وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ إِنَّنِي بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ثم ذكر ذلك.

و قال البيضاوى أى و جعل إبراهيم أو الله تعالى كلمه التوحيد كَلِمَهً باقِيَهً فِي عَقِبِهِ أى فى ذريته فيكون فيهم أبدا من يوحد الله و يدعو إلى توحيده لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أى يرجع من أشرك منهم بدعاء من وحده و نحوه (۳)

قال الطبرسى رحمه الله: ثم قال و قيل

الكلمه الباقيه فى عقبه هى الإمامه إلى يوم القيامه- عن أبى عبد الله علیه السلام.

و اختلف فى عقبه من هم فقيل ولده إلى يوم القيامه عن الحسن و قيل هم آل محمد صلى الله عليه و آله عن السدى (۴).

«۱۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَايَ الرِّضَا علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوى (۵) قَالَ هِيَ وَلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۶).

۱- فى نسخه من المصدر: عن جعفر.

۲- كنز الفوائد: ۲۹۰ و الآيه فى الزخرف: ۲۸.

۳- أنوار التنزيل ۲: ۴۰۶.

۴- مجمع البيان ۹ فيه: فقيل: ذريته و ولده عن ابن عبّاس، و قيل: ولده اه.

۵- زاد فى المصدر: و كانوا احق بها و أهلها.

۶- كنز الفوائد: ۳۰۵ و الآيه فى الفتح: ۲۶.

«۱۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ نِعْمَهِ بْنِ فُضَیْلٍ (۱) عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أُوقِفْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ قَالَ قَدْ بَلَوْتَ خَلْقِی فَأَیُّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَکَ قُلْتُ رَبِّی عَلِیّاً علیه السلام قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ (۲) لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً یُؤَدِّی عَنْکَ وَ یُعَلِّمُ عِبَادِی مِنْ کِتَابِی مَا لَا یَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ لَا فَاخْتَرْ لِی فَإِنَّ خِیَرَتَکَ خَیْرٌ لِی قَالَ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ عَلِیّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً وَ وَصِیّاً وَ قَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِی وَ حِلْمِی وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً لَمْ یَنَلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَیْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ نُورُ أَوْلِیَائِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَبَشَّرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ إِنْ یُعَاقِبْنِی فَبِذَنْبِی لَمْ یَظْلِمْنِی وَ إِنْ یُتِمَّ لِی مَا وَعَدَنِی فَاللَّهُ أَوْلَی بِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِیعَهُ الْإِیمَانَ بِکَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِهِ یَا مُحَمَّدُ غَیْرَ أَنِّی مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِمَا لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِیَائِی قَالَ قُلْتُ رَبِّی أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ إِنَّهُ سَبَقَ فِی عِلْمِی أَنَّهُ مُبْتَلًی بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَمْ تُعْرَفْ أَوْلِیَائِی وَ لَا أَوْلِیَاءُ رَسُولِی (۳).

«۱۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ مِسْکِینٍ الرَّحَّالِ الْعَابِدِ وَ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْهُ وَ بَلَغَنِی أَنَّهُ لَمْ یَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ مُنْذُ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا فُضَیْلٌ (۴) الرَّسَّانُ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَبِی بَرْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ عَهْداً فَقُلْتُ اللَّهُمَّ بَیِّنْ

۱- فی نسخه من المصدر: أحمد بن الفضیل.

۲- فی نسخه من المصدر: هل اخترت.

۳- کنز الفوائد: ۳۰۵.

۴- فی المصدر: الفضل و کتب التراجم مختلفه بین الفضل و الفضیل.

لِی فَقَالَ لِیَ اسْمَعْ اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْبِرْ عَلِیّاً بِأَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّاسِ وَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ (۱).

«۱۶»-فس، تفسیر القمی إِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جاءَتْهُمْ کُلُّ آیَهٍ حَتَّی یَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِیمَ قَالَ الَّذِینَ جَحَدُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ قَالَ عُرِضَتْ عَلَیْهِمُ الْوَلَایَهُ وَ فُرِضَ عَلَیْهِمُ الْإِیمَانُ بِهَا فَلَمْ یُؤْمِنُوا بِهَا (۲).

بیان: علی تأویله علیه السلام المراد بالکلمه الولایه أی تمت علیهم الحجه فیها و قال بعض المفسرین أی أخبر الله بأنهم لا یؤمنون و قیل أی وجب علیهم سخطه و غضبه.

«۱۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَمَّارُ بْنُ یَقْظَانَ الْأَسَدِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ قَالَ وَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ یَتَوَلَّنَا لَمْ یَرْفَعِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (۳).

«۱۸»-السُّدِّیُّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ أَیْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ أَیْ نُوَالِی بِهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ إِلَیْهَا (۴).

«۱۹»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یَحْیَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ سَبَقَتْ کَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِینَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۵).

بیان: لعل المعنی أنا نحن الکلمه التی ذکرها الله للعباد المرسلین أو ولایتنا بأن یکون قوله إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ استئنافا و یحتمل أن یکون المعنی إنا

۱- کنز الفوائد: ۳۴۲. (النسخه الرضویه).

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۹۳. و الآیتان فی یونس: ۹۶ و ۹۷.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۱. و الآیه فی فاطر: ۱۰.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۰۶. و الآیه فی الزخرف: ۲۸.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۴۳ و الآیتان فی الصافّات: ۱۷۱ و ۱۷۲.

داخلون فی الوعد بالنصره و الغلبه لأن نصرهم نصر النبی صلی الله علیه و آله.

«۲۰»-فس، تفسیر القمی ثُمَّ ذَکَرَ الْأَئِمَّهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَقَالَ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ یَعْنِی فَإِنَّهُمْ یَرْجِعُونَ إِلَی الْأَئِمَّهِ إِلَی الدُّنْیَا (۱).

«۲۱»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ مَنَاقِبِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَیْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ (۲) عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَیْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا مَا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ عَلَیْهِ (۳).

«۲۲»-کا، الکافی (۴) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّهُ لَیَنْزِلُ (۵) إِلَی وَلِیِّ الْأَمْرِ تَفْسِیرُ الْأُمُورِ سَنَهً سَنَهً یُؤْمَرُ فِیهَا فِی أَمْرِ نَفْسِهِ بِکَذَا وَ کَذَا وَ فِی أَمْرِ النَّاسِ بِکَذَا وَ کَذَا وَ إِنَّهُ لَیَحْدُثُ لِوَلِیِّ الْأَمْرِ سِوَی ذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَاصُّ وَ الْمَکْنُونُ الْعَجِیبُ الْمَخْزُونُ مِثْلُ مَا یَنْزِلُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ الْآیَهَ (۶).

«۲۳»-فس، تفسیر القمی وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ الْآیَهَ قَالَ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْیَهُودَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِیلًا قَالُوا نَحْنُ خَاصَّهً قَالَ بَلِ النَّاسُ عَامَّهً قَالُوا فَکَیْفَ

۱- تفسیر القمّیّ: ۶۰۹ و الآیه فی الزخرف: ۲۸.

۲- فی المصدر: عمر بن أبی المقدام.

۳- العمده: ۱۹۷.

۴- أصول الکافی ۱: ۲۴۸.

۵- فی المصدر: (لینزل فی لیله القدر) و للحدیث صدر فی تفسیر آیه: فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ.

۶- أصول الکافی ۱: ۲۴۸ راجعه فالظاهر أن الحدیث معلق ما قبله: و هو محمّد بن أبی عبد اللّه و محمّد بن الحسن عن سهل بن زیاد و محمّد بن یحیی عن أحمد بن محمّد جمیعا عن الحسن بن العباس بن الحریش عن أبی جعفر الثانی علیه السلام، و للکلینی رحمه اللّه کلام حول الحسن بن العباس و حدیثه ذلک.

يَجْتَمِعُ هَذَا يَا مُحَمَّدُ (۱) تَزْعُمُ أَنَّكَ لَمْ تُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وَ قَدْ أُوتِيتَ الْقُرْآنَ وَ أُوتِينَا التَّوْرَاهَ وَ قَدْ قَرَأْتَ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ (۲) وَ هِيَ التَّوْرَاهُ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ الْآيَهَ يَقُولُ عِلْمُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا أُوتِيتُمْ كَثِيرٌ عِنْدَكُمْ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ (۳).

«۲۴»-ل، الخصال عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ نَحْنُ كَلِمَهُ التَّقْوَى وَ سَبِيلُ الْهُدَى (۴).

«۲۵»-يد، التوحيد بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَتِهِ أَنَا عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَى وَ كَلِمَهُ التَّقْوَى (۵).

«۲۶»-ك، إكمال الدين عَنِ الرِّضَا نَحْنُ كَلِمَهُ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى (۶).

۱- في المصدر: هذان.

۲- البقره: ۲۶۹.

۳- تفسير القمّيّ: ۵۰۹ فيه: علم اللّه أكثر من ذلك و الآيه في لقمان: ۲۷.

۴- الخصال ۲: ۵۲، اختصر المصنّف الحديث متنا و سند! و الاسناد هكذا: على بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا حمزه بن القاسم العلوى قال: حدّثنا محمّد بن العباس بن بسام قال حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم السعدى قال: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه اليمانيّ قال حدّثنا على بن العباس المقرى قال: حدّثنا حماد بن عمرو النصيبى عن جعفر بن عرفان عن ميمون ابن مهران عن عبد اللّه بن عبّاس.

۵- التوحيد: ۱۵۴ اختصر المصنّف الحديث متنا و اسنادا، و الاسناد هكذا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابى بصير.

۶- اكمال الدين: ۱۱۷، اختصر المصنّف الحديث متنا و اسنادا و الاسناد هكذا: حدّثنا ابى رحمه اللّه قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكى عن أبيه عن إبراهيم بن أبى محمود عن الرضا عليه السلام.

باب ۵۱ أنهم علیهم السلام حرمات الله

الآیات؛

الحج: «وَ مَنْ یُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ فَهُوَ خَیْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ»(۳۰)

تفسیر:

الحرمه ما لا یحل انتهاکه، و قیل فی الآیه إنها مناسک الحج و قیل هی البیت الحرام و البلد الحرام و الشهر الحرام و المسجد الحرام و ما ورد فیما سیأتی من الأخبار هو المعول علیه و لا شک فی وجوب تعظیم الأئمه و تکریمهم فی حیاتهم و بعد وفاتهم و کذا تعظیم ما ینسب إلیهم من مشاهدهم و أخبارهم و آثارهم و ذریتهم و حاملی أخبارهم و علومهم.

«۱»-مع، معانی الأخبار ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلَّهِ (۱) عَزَّ وَ جَلَّ حُرُمَاتٌ ثَلَاثٌ لَیْسَ مِثْلَهُنَّ شَیْ ءٌ کِتَابُهُ وَ هُوَ حِکْمَتُهُ وَ نُورُهُ وَ بَیْتُهُ الَّذِی جَعَلَهُ قِبْلَهً لِلنَّاسِ لَا یَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهاً إِلَی غَیْرِهِ وَ عِتْرَهُ نَبِیِّکُمْ صلی الله علیه و آله (۲).

«۲»-ل، الخصال سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِیُّ عَنْ یَحْیَی بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وَ مُطَّلِبِ بْنِ شُعَیْبٍ الْأَزْدِیِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدٍ الْمِصْرِیِّینَ قَالُوا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی حَازِمٍ الْمَدِینِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِلَّهِ حُرُمَاتٍ ثلاث (ثَلَاثاً) مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِینِهِ وَ دُنْیَاهُ وَ مَنْ لَمْ یَحْفَظْهُنَّ لَمْ یَحْفَظِ اللَّهُ شَیْئاً حُرْمَهَ الْإِسْلَامِ وَ

۱- فی المصدر: انه قال: ان للّه عزّ و جلّ حرمات ثلاثا.

۲- معانی الأخبار: ۴۰، الخصال ۱: ۷۱، الأمالی: ۱۷۵، لم نظفر بالحدیث فی الخصال بالاسناد المذکور، بل الموجود هکذا: حدّثنا ابی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه عن محمّد بن عبد الحمید عن ابن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی حمزه الثمالی عن عکرمه عن ابن عبّاس قال: ان للّه.

حُرْمَتِی وَ حُرْمَهَ عِتْرَتِی (۱).

«۳»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ (۲) عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَجِی ءُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَلَاثَهٌ یَشْکُونَ الْمُصْحَفُ وَ الْمَسْجِدُ وَ الْعِتْرَهُ یَقُولُ الْمُصْحَفُ یَا رَبِّ حَرَّفُونِی وَ مَزَّقُونِی وَ یَقُولُ الْمَسْجِدُ یَا رَبِّ عَطَّلُونِی وَ ضَیَّعُونِی وَ یَقُولُ الْعِتْرَهُ یَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا فَأَجْثُو لِلرُّکْبَتَیْنِ (۳) لِلْخُصُومَهِ فَیَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِی أَنَا أَوْلَی بِذَلِکَ (۴).

«۴»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ شَجَرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی بِلَادِهِ خَمْسُ حُرَمٍ حُرْمَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حُرْمَهِ آلِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ حُرْمَهِ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُرْمَهِ کَعْبَهِ اللَّهِ وَ حُرْمَهِ الْمُؤْمِنِ (۵).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ فَهُوَ خَیْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ قَالَ هِیَ ثَلَاثُ حُرُمَاتٍ وَاجِبَهٍ فَمَنْ قَطَعَ مِنْهَا حُرْمَتَهُ فَقَدْ أَشْرَکَ بِاللَّهِ الْأُولَی انْتِهَاکُ حُرْمَهِ اللَّهِ فِی بَیْتِهِ الْحَرَامِ وَ الثَّانِیَهُ تَعْطِیلُ الْکِتَابِ وَ الْعَمَلُ بِغَیْرِهِ وَ الثَّالِثَهُ قَطِیعَهُ مَا أُوْجِبَ مِنْ فَرْضِ مَوَدَّتِنَا وَ طَاعَتِنَا (۶).

«۶»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجِی ءُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَلَاثَهٌ الْمُصْحَفُ وَ الْمَسْجِدُ وَ الْعِتْرَهُ

۱- الخصال ۱: ۷۱.

۲- الاجلح بتقدیم الجیم هو ابن عبد اللّه بن حجیه یکی ابا حجیه الکندی، و یقال: اسمه یحیی ، مات سنه ۱۴۵.

۳- أی فاجلس علی الرکبتین.

۴- الخصال ۱: ۸۳.

۵- روضه الکافی: ۱۰۷.

۶- کنز الفوائد: ۱۷۱. و الآیه فی الحجّ: ۳۰.

يَقُولُ الْمُصْحَفُ حَرَّقُونِي وَ مَزَّقُونِي وَ يَقُولُ الْمَسْجِدُ خَرَّبُونِي وَ عَطَّلُونِي وَ ضَيَّعُونِي وَ يَقُولُ الْعِتْرَةُ يَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا وَ جَثَوْا بَارِكِينَ لِلْخُصُومَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذَلِكَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ (۱).

باب ۵۲ أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و ...

الميزان و ترک ولايتهم و أعداءهم الكفر و الفسوق و العصيان و الفحشاء و المنكر و البغى*

«۱»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سُهَيْلٍ الْعَسْكَرِيِّ (۲) عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلًا وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ (۳) قَالَ الْعَهْدُ مَا أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى النَّاسِ فِي مَوَدَّتِنَا وَ طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ وَ لَا يَتَقَدَّمُوهُ وَ لَا يَقْطَعُوا رَحِمَهُ وَ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْهُ وَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَمَّا الْقِسْطَاسُ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ هُوَ الْعَدْلُ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ هُوَ حُكْمُ الْأَئِمَّةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا قَالَ اللَّهُ هُوَ أَعْرَفُ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ وَ مَا يَحْكُمُ وَ يَقْضِي (۴).

«۲»-فس، تفسير القمي وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْ ءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ كَيْفَ يَسْتَوِي هَذَا وَ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ يَعْنِي

ص: ۱۸۷

۱- المستدرک مخطوط، و نسخته غير موجود عندی.

۲- فی المصدر: عن محمّد بن إسماعيل العسكریّ.

۳- الإسراء ۳۴ و ۳۵.

۴- اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۸۸.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام (۱).

«۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِینَ قَالَ یَعْنِی بِالْوَلَایَهِ (۲).

«۴»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْهَمَذَانِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ قَالَ الْأَنْبِیَاءُ وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام (۳).

بیان: لعل المعنی أنهم أصحاب المیزان و الحاکمون عنده.

«۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الْآیَهِ الظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا خَساراً (۴).

«۶»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِحْسَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْکَرُ وَ الْبَغْیُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (۵).

«۷»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَطِیَّهَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ الْآیَهَ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَهُ الْإِخْلَاصِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِحْسَانُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْإِتْیَانُ بِطَاعَتِهِمَا وَ إِیتَاءُ ذِی الْقُرْبَی الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهِ علیهم السلام وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ هُوَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ قَتَلَهُمْ وَ مَنَعَ حُقُوقَهُمْ (۶).

۱- تفسیر القمّیّ: ۳۶۲ و ۳۶۳ و الآیه فی النحل: ۷۶.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۴۳ فیه: (و أمر بالعرف، قال بالولایه و اعرض عن الجاهلین قال: عنها، یعنی الولایه) و الآیه فی الأعراف: ۱۹۹.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۱۹ و الآیه فی الأنبیاء: ۴۷.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۳۱۵ و الآیه فی الاسراء: ۸۲.

۵- تفسیر القمّیّ: ۳۶۳ و ۳۶۴. و الآیه فی النحل: ۹۰.

۶- إرشاد القلوب.

«۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ قَالَ اقْرَأْ کَمَا أَقُولُ لَکَ یَا إِسْمَاعِیلُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِیتَاءِ ذِی الْقُرْبَی حَقَّهُ وَ یَنْهَی قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا لَا نَقْرَأُ هَکَذَا فِی قِرَاءَهِ زَیْدٍ قَالَ وَ لَکِنَّا نَقْرَؤُهَا وَ هَکَذَا فِی قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قُلْتُ فَمَا یَعْنِی بِالْعَدْلِ قَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ وَ إِحْسَانٌ قَالَ شَهَادَهُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ فَمَا یَعْنِی بِإِیتَاءِ ذِی الْقُرْبَی (۱) حَقَّهُ قَالَ أَدَاءُ إِمَامٍ (۲) إِلَی إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ قَالَ وَلَایَهُ فُلَانٍ (۳).

بیان: لعله کان فی قراءته علیه السلام (۴) حقه فأسقطته النساخ أو أداء مکان إیتاء فصحفته.

«۹»-نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ أَبِی وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ یَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً قالُوا وَجَدْنا عَلَیْها آباءَنا وَ اللَّهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا یَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ قَالَ فَهَلْ رَأَیْتَ أَحَداً زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِالزِّنَا وَ شُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ شَیْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَا هَذِهِ الْفَاحِشَهُ الَّتِی یَدَّعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ وَلِیُّهُ قَالَ فَإِنَّ هَذَا فِی أَوْلِیَاءِ أَئِمَّهِ الْجَوْرِ ادَّعَوْا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِالائْتِمَامِ بِهِمْ (۵) فَرَدَّ اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَیْهِ الْکَذِبَ وَ سَمَّی ذَلِکَ مِنْهُمْ فَاحِشَهً (۶).

«۱۰»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْداً صَالِحاً علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

۱- فی المصدر: و ایتاء ذی القربی حقه.

۲- فی المصدر: أداء امانته.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۶۷ فیه: ولایه فلان و فلان و الآیه فی النحل: ۹۰.

۴- قد عرفت انه موجود فی المصدر.

۵- فی المصدر: امرهم بالایتمام بقوم لم یأمرهم اللّه بالایتمام بهم.

۶- غیبه النعمانیّ: ۶۴، و الآیه فی الأعراف: ۲۸.

عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى ظَاهِرِهِ كَمَا هُوَ فِي الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ مِنْ ذَلِكَ أَئِمَّةُ الْجَوْرِ وَ جَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ فَهُوَ حَلَالٌ وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى (۱).

«۱۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ فَأَنَا ذَلِكَ الْمُحْسِنُ (۲).

«۱۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ جَالِساً فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى قَالَ الْعَدْلُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْإِحْسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ إِيتَاءُ ذِي الْقُرْبَى فَاطِمَةُ عليها السلام (۳).

«۱۳»-شي، تفسير العياشي عَنْ عَطَاءٍ الْهَمْدَانِيِّ (۴) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْعَدْلُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِحْسَانُ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْفَحْشَاءُ الْأَوَّلُ (۵) وَ الْمُنْكَرُ الثَّانِي وَ الْبَغْيُ الثَّالِثُ (۶).

«۱۴»-وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنْهُ قَالَ: يَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ عَدَلَ وَ الْإِحْسَانُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ مَنْ تَوَلَّاهُ (۷) فَقَدْ أَحْسَنَ وَ الْمُحْسِنُ فِي

۱- غيبه النعمانيّ: ۶۴ فيه: ائمه الهدى الحق و الآيه فى الأعراف: ۳۲.

۲- كنز الفوائد: ۲۴۱ (النسخه الرضويه) فيه: (منذر) و الآيه فى العنكبوت: ۶۹.

۳- تفسير فرات: ۸۳. و الآيه فى العنكبوت: ۶۹.

۴- فى المصدر: عن عامر بن كثير و كان داعيه الحسين بن على عن موسى بن أبى الغدير عن عطاء الهمدانىّ عن ابى جعفر عليه السلام فى قول اللّه «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى قال: العدل.

۵- فى المصدر: «وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ» الأول.

۶- تفسير العيّاشيّ ۲: ۲۶۸.

۷- فى المصدر: فمن تولاه و فيه: و ايتائنا.

الْجَنَّهِ وَ إِيتَاءُ ذِی الْقُرْبَی قَرَابَتُنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَ أَبْنَائِنَا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْیِ مَنْ بَغَی عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ دَعَا إِلَی غَیْرِنَا (۱).

باب ۵۳ أنهم علیهم السلام جنب الله و وجه الله و ید الله و أمثالها

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ أَبِی الْجَارُودِ (۲) عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (۳) قَالَ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ.

و عن الصادق علیه السلام مثله (۴).

«۲»-أَبُو ذَرٍّ فِی خَبَرٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا ذَرٍّ یُؤْتَی بِجَاحِدِ عَلِیٍّ یوْمَ الْقِیَامَهِ أَعْمَی أَبْكَمَ یَتَكَبْكَبُ (۵) فِی ظُلُمَاتِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ یُنَادِی یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (۶).

«۳»-الصَّادِقُ وَ الْبَاقِرُ وَ السَّجَّادُ علیهم السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالُوا جَنْبُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۷).

«۴»-الرِّضَا علیه السلام فِی جَنْبِ اللَّهِ قَالَ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۸).

«۵»-وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ (۹).

ص: ۱۹۱

۱- تفسیر العیّاشیّ، ۲: ۲۶۸.

۲- فی المصدر: العیّاشیّ بإسناده إلی ابی الجارود.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۴ و الآیه فی سوره الزمر: ۵۶.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳ راجعه.

۵- الكبكبه: تدهور الشی ء فی هوه.

۶- مناقب آل أبی طالب ۳: ۶۴ فیه: (فی ظلمات القیامه) ذیله: و فی عنقه طوق من النار.

۷- مناقب آل أبی طالب ۳: ۶۴.

۸- مناقب آل أبی طالب ۳: ۶۴.

۹- مناقب آل أبی طالب ۳: ۶۴.

«۶»-وَ قَوْلُهُ وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ (۱).

«۷»-وَ رَوَی أَبُو حَمْزَهَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ ضُرَیْسٌ الْکُنَاسِیُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِی یُؤْتَی اللَّهُ مِنْهُ (۲).

«۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (۳)

فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (۴) قَالَ خَلَقَنَا اللَّهُ جُزْءاً مِنْ جَنْبِ اللَّهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ یَعْنِی فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۵).

«۹»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ قَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَحْنُ وَ اللَّهِ خُلِقْنَا مِنْ نُورِ جَنْبِ اللَّهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ الْکَافِرِ إِذِ اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ یَعْنِی وَلَایَهَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۶).

«۱۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ السَّائِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

۱- مناقب آل أبی طالب: ۳: ۶۳ زاد بعده: و نحن الآیات و نحن البینات و نحن حدود اللّه و الآیه فی الرحمن: ۲۷.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۴۳ و الآیه فی القصص: ۸۸.

۳- فی المصدر: عن أبیه عن آبائه.

۴- أی خلقنا اللّه ولیا من أولیائه.

۵- کنز الفوائد: ۲۷۲ و ۲۷۳ و الآیه فی الزمر: ۵۶ و روی فیه عن محمّد بن العباس عن علیّ بن العباس عن الحسن بن محمّد عن الحسین بن علیّ بن بهیر (بهیس خ) عن موسی بن أبی العنبی (الغدیر خ) عن عطاء الهمدانیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عز و جل: «یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ» قال علیّ علیه السلام: انا جنب اللّه. و انا حسره الناس یوم القیامه.

۶- کنز الفوائد: ۲۷۲ و ۲۷۳ و الآیه فی الزمر: ۵۶ و روی فیه عن محمّد بن العباس عن علیّ بن العباس عن الحسن بن محمّد عن الحسین بن علیّ بن بهیر (بهیس خ) عن موسی بن أبی العنبی (الغدیر خ) عن عطاء الهمدانیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عز و جل: «یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ» قال علیّ علیه السلام: انا جنب اللّه. و انا حسره الناس یوم القیامه.

عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ جَنْبُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ كَذَلِكَ مَنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخِرِ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ (۱).

یر، بصائر الدرجات ابن عيسى مثله (۲).

«۱۱»–کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ وَجْهُهُ الَّذِي قَالَ وَ لَنْ نَهْلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مُوَالاتِنَا فَذَلِكَ وَ اللَّهِ الْوَجْهُ الَّذِي هُوَ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَ لَيْسَ مِنَّا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا وَ خَلَفُهُ عَاقِبَةٌ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۳).

«۱۲»–کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ (۴) عَنِ الْمَذَارِيِّ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۵).

«۱۳»–فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ فَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (۶) لَا وَ لَكِنَّ مَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ لَمْ نَزَلْ فِي عِبَادِهِ مَا دَامَ اللَّهُ لَهُ فِيهِمْ رَوِيَّهٌ (۷) فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ رَوِيَّهٌ رَفَعَنَا إِلَيْهِ فَفَعَلَ بِنَا مَا أَحَبَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الرَّوِيَّهُ قَالَ الْحَاجَهُ (۸).

۱– كنز الفوائد: ۲۷۲ و ۲۷۳ و الآيه فى الزمر: ۵۶.

۲– بصائر الدرجات: ۱۹ فيه: إلى ان ينتهى الامر إلى آخرهم.

۳– كنز جامع الفوائد: ۲۱۹. و الآيه فى القصص: ۸۸.

۴– الحديث مروىّ فى المصدر: عن محمّد بن العباس عن عبد اللّه بن العلا المذارىّ.

۵– كنز جامع الفوائد: ۲۱۹. و الآيه فى القصص: ۸۸.

۶– أى بالوجه.

۷– فى المصدر: (رؤيه) مهموزا و لعله بالباء كما يأتى.

۸– تفسير القمّىّ: ۴۹۴.

بيان: الرويه إما بالتشديد بمعنى التفكر فإن من له حاجه إلى أحد ينظر و يتفكر فى إصلاح أموره أو بالتخفيف مهموزا أى نظر رحمه و الأظهر أنه كان بالباء الموحده قال الفيروزآبادى الروبه و يضم الحاجه و على التقادير هى كنايه عن إراده بقائهم و خيرهم و صلاحهم.

«۱۴»-فس، تفسير القمى وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ فِي الْإِمَامِ لِقَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ (۱).

«۱۵»-فس، تفسير القمى الْآيَهَ هَكَذَا مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ بَغْتَهً وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ الْآيَهَ فَلَمَّا فَسَّرَ الصَّادِقُ عليه السلام جَنْبَ اللَّهِ بِالْأَئِمَّهِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِمُتَابَعَتِهِ فِي الْآيَهِ السَّابِقَهِ شَامِلٌ لِلْوَلَايَهِ فَتَدَبَّرْ (۲).

«۱۶»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ (۳).

«۱۷»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَنَا شَجَرَهٌ مِنْ جَنْبِ اللَّهِ فَمَنْ وَصَلَنَا وَصَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (۴).

بيان: قوله عليه السلام إنا شجره فى بعض النسخ شجنه قال الجزرى فيه الرحم شجنه من الرحمن أى قرابه مشتبكه كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا و أصل الشجنه بالضم و الكسر شعبه من غصن من غصون الشجره أقول على

۱- تفسير القمّىّ: ۵۷۹ و الآيتان فى الزمر: ۵۵ و ۵۶.

۲- النسخه المخطوطه خاليه عن هذه الروايه، و لم نجدها أيضا فى سوره الزمر من المصدر.

۳- بصائر الدرجات: ۱۹.

۴- بصائر الدرجات: ۱۹.

التقديرين هو كنايه عن قربهم من جناب الرب عز و جل و إن من تمسک بهم فهو يصل إليه تعالى.

«۱۸»-ير، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُسْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام جَنْبُ اللَّهِ (۱).

«۱۹»-ج، الإحتجاج فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَذْکُرُ فِیهِ إِتْیَانَ رَجُلٍ مِنَ الزَّنَادِقَهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ سُؤَالَهُ عَمَّا اشْتَبَهَ عَلَیْهِ مِنْ آیَاتِ الْقُرْآنِ وَ ظَنَّ التَّنَاقُضَ فِیهَا فَأَجَابَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ أَسْلَمَ فَکَانَ مِمَّا سَأَلَهُ قَوْلُهُ وَ أَجِدُهُ یَقُولُ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (۲) فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (۳) وَ کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ (۴) وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ ما أَصْحابُ الْیَمِینِ وَ أَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ (۵) مَا مَعْنَی الْجَنْبِ وَ الْوَجْهِ وَ الْیَمِینِ وَ الشِّمَالِ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِی ذَلِکَ مُلْتَبِسٌ جِدّاً فَأَجَابَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ الْمُنَافِقِینَ قَدْ غَیَّرُوا وَ حَرَّفُوا کَثِیراً مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَسْقَطُوا أَسْمَاءَ جَمَاعَهٍ ذَکَرَهُمُ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ وَ مِنَ الْمُنَافِقِینَ لَکِنْ أَعْمَی اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ فَتَرَکُوا کَثِیراً مِنَ الْآیَاتِ الدَّالَّهِ عَلَی فَضْلِ مَنْزِلَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ فَرْضِ طَاعَتِهِمْ ثُمَّ ذَکَرَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَثِیراً مِنْ ذَلِکَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ قَدْ زَادَ جَلَّ ذِکْرُهُ فِی التِّبْیَانِ وَ إِثْبَاتِ الْحُجَّهِ بِقَوْلِهِ فِی أَصْفِیَائِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ علیهم السلام أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ تَعْرِیفاً لِلْخَلِیقَهِ قُرْبَهُمْ أَ لَا تَرَی أَنَّکَ تَقُولُ فُلَانٌ إِلَی جَنْبِ فُلَانٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصِفَ قُرْبَهُ مِنْهُ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِی لَا یَعْلَمُهَا غَیْرُهُ وَ غَیْرُ أَنْبِیَائِهِ وَ حُجَجُهُ فِی أَرْضِهِ لِعِلْمِهِ بِمَا یُحْدِثُهُ فِی کِتَابِهِ الْمُبَدِّلُونَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۹.

۲- الزمر: ۵۶.

۳- البقره: ۱۱۵.

۴- القصص: ۸۸.

۵- الواقعه: ۲۷ و ۴۱.

مِنْ إِسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ وَ تَلْبِيسِهِمْ ذَلِکَ عَلَى الْأُمَّهِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمُوزَ وَ أَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِي تَرْكِهَا وَ تَرْکِ غَيْرِهَا مِنَ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَ جَعَلَ أَهْلَ الْکِتَابِ الْقَائِمِيْنَ بِهِ وَ الْعَالِمِينَ بِظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها أَيْ يُظْهِرُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ لِمُحْتَمِلِيهِ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَ جَعَلَ أَعْدَاءَهَا أَهْلَ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ الَّذِينَ حاوَلُوا إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ثُمَّ بَيَّنَ عليه السلام ذَلِکَ بِأَوْضَحِ الْبَيَانِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالْمُرَادُ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا دِينَهُ لِأَنَّ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَهْلِکَ مِنْهُ كُلُّ شَيْ ءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ هُوَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِکَ وَ إِنَّمَا يَهْلِکُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّکَ فَفَصَّلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ وَجْهِهِ (۱).

«۲۰»-فس، تفسير القمی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى تَبارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ فَقَالَ نَحْنُ جَلَالُ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا (۲).

«۲۱»-ک، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ (۳).

«۲۲»-يد، التوحيد الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِيَّنَا صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ مَنْ جَهِلَنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ (۴).

۱- احتجاج الطبرسیّ: ۱۲۹ و ۱۳۳ و ۱۳۴. و الآيات قد تقدم الايعاز إلى مواضعها.

۲- تفسير القمّیّ: ۶۶۰ و ۶۶۱. و الآيه فی الرحمن: ۷۸.

۳- اكمال الدين: ۱۳۴. و الآيه فی القصص: ۸۸.

۴- توحيد الصدوق: ۱۴۰.

«۲۳»-ید، التوحید أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ سَیْفِ بْنِ عمیر (عَمِیرَه) عَنْ خَیْثَمَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ دِینَهُ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ دِینَ اللَّهِ وَ وَجْهَهُ وَ عَیْنَهُ فِی عِبَادِهِ وَ لِسَانَهُ الَّذِی یَنْطِقُ بِهِ وَ یَدَهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ لَنْ نَزَالَ فِی عِبَادِهِ مَا دَامَتْ لِلَّهِ فِیهِمْ رَوِیَّهٌ (۱) قُلْتُ وَ مَا الرَّوِیَّهُ (۲) قَالَ الْحَاجَهُ فَإِذَا لَمْ یَکُنْ لِلَّهِ فِیهِمْ حَاجَهٌ رَفَعَنَا إِلَیْهِ فَصَنَعَ مَا أَحَبَّ (۳).

«۲۴»-ید، التوحید الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ (۴) عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنْ بَکْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ (۵) عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ صَبَّاحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا (۶) فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وَ جَعَلَنَا عَیْنَهُ فِی عِبَادِهِ وَ لِسَانَهُ النَّاطِقَ فِی خَلْقِهِ وَ یَدَهُ الْمَبْسُوطَهَ عَلَی عِبَادِهِ بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ وَجْهَهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ بَابَهُ الَّذِی یَدُلُّ عَلَیْهِ (۷) وَ خُزَّانَهُ فِی سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وَ أَیْنَعَتِ الثِّمَارُ وَ جَرَتِ الْأَنْهَارُ وَ بِنَا أَنْزَلَ (۸) غَیْثَ السَّمَاءِ وَ نَبَتَ عُشْبُ الْأَرْضِ وَ بِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْ لَا نَحْنُ مَا عُبِدَ اللَّهُ (۹).

بیان: قوله علیه السلام لو لا نحن ما عبد الله أی نحن علمنا الناس طریق عباده الله و آدابها أو لا تتأتی العباده الکامله إلا منا أو ولایتنا شرط قبول العباده و الأوسط أظهر.

ص: ۱۹۷

۱- فی المصدر: (الرؤیه) بالهمزه و الیاء، و استظهر المصنّف قبل ذلک أن صحیحه:

۲- فی المصدر: (الرؤیه) بالهمزه و الیاء، و استظهر المصنّف قبل ذلک أن صحیحه: رؤبه بالهمزه والباء.

۳- توحید الصدوق: ۱۴۰.

۴- فی المصدر: محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفیّ و المصنّف یعبر عن محمّد بن جعفر بالاسدی.

۵- فی المصدر: الحسن بن سعید.

۶- فی نسخه: صورتنا.

۷- فی المصدر: و خزائنه.

۸- فی المصدر: نزل.

۹- توحید الصدوق: ۱۴۰ و ۱۴۱.

«۲۵»-يد، التوحيد الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا عِلْمُ اللَّهِ وَ أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي وَ لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ وَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاظِرَةُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ (۱).

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْشَابُورِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَهُ (۲) قال الصدوق رحمه الله معنى قوله عليه السلام و أنا قلب الله الواعى أنا القلب الذى جعله الله وعاء لعلمه و قلبه إلى طاعته و هو قلب مخلوق لله عز و جل كما هو عبد الله عز و جل و يقال الله كما يقال عبد الله و بيت الله و جنه الله و نار الله و أما قوله عين قوله عين الله فإنه يعنى به الحافظ لدين الله و قد قال الله عز و جل تَجْرِي بِأَعْيُنِنا (۳) أى بحفظنا و كذلك قوله عز و جل وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي (۴) معناه على حفظى (۵).

«۲۷»-مع، معانى الأخبار يد، التوحيد ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي

۱- توحيد الصدوق: ۱۵۴ و ۱۵۵.

۲- بصائر الدرجات: ۱۹ فيه: عبد اللّه بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل النيشابورى.

۳- القمر: ۱۶.

۴- طه: ۳۹ أقول: قال السيّد الرضيّ: و المراد بذلک- و اللّه اعلم- ان تتربى بحيث ارعاک و اراک، و ليس هناک شی ء يغيب عن رؤيه اللّه سبحانه، و لكن هذا الكلام يفيد الاختصاص بشده الرعايه و فرط الحفظ و الكلاءه، و لما كان الحافظ للشی ء فی الاغلب يديم مراعاته بعينه جاء تعالى باسم العين بدلا من ذكر الحفظ و الحراسه على طريق المجاز و الاستعاره و يقول العربى لغيره: انت منى بمرأى و مسمع، يريد بذلک أنّه متوفر عليه برعايته و منصرف إليه بمراعاته، و كذلک قوله تعالى، (تَجْرِي بِأَعْيُنِنا) أى تجرى و نحن عالمون بجريها غير خاف علينا شی ء من تصرفها، و حسن أن تقوم العين مقام العلم لما كانت العين طريق العلم.

۵- توحيد الصدوق: ۱۵۴ و ۱۵۵.

خُطْبَتِهِ أَنَا الْهَادِی وَ أَنَا الْمُهْتَدِی (۱) وَ أَنَا أَبُو الْیَتَامَی وَ الْمَسَاکِینِ وَ زَوْجُ الْأَرَامِلِ وَ أَنَا مَلْجَأُ کُلِّ ضَعِیفٍ وَ مَأْمَنُ کُلِّ خَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ أَنَا عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ أَنَا عَیْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ یَدُهُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِی یَقُولُ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ أَنَا یَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَهُ عَلَی عِبَادِهِ بِالرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا بَابُ حِطَّهٍ مَنْ عَرَفَنِی وَ عَرَفَ حَقِّی فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّی وَصِیُّ نَبِیِّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی خَلْقِهِ لَا یُنْکِرُ هَذَا إِلَّا رَادٌّ عَلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۲).

قال الصدوق رحمه الله الجنب الطاعه فی لغه العرب یقال هذا صغیر فی جنب الله أی فی طاعه الله عز و جل فمعنی قول أمیر المؤمنین علیه السلام أنا جنب الله أی أنا الذی ولایتی طاعه الله قال الله عز و جل أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (۳) أی فی طاعه الله عز و جل (۴).

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا شَجَرَهٌ مِنْ جَنْبِ اللَّهِ أَوْ جِذْوَهٌ فَمَنْ وَصَلَنَا وَصَلَهُ اللَّهُ (۵).

بیان: الجذوه بالکسر القطعه من اللحم ذکره الفیروزآبادی و قال

۱- و انا المهدی خ.

۲- فی المصدر: و علی رسوله.

۳- قال السیّد الرضیّ رضی اللّه عنه: قال قوم: معناه فی ذات اللّه و قال قوم: فی طاعه اللّه و فی امر اللّه، و ذکر الجنب علی مجری العاده فی قولهم: هذا الامر صغیر فی جنب ذلک الأمر أی فی جهته لانه إذا عبر عنه بهذه العباره دل علی اختصاصه به من وجه قریب من معنی صفته و قال بعضهم: أی فی سبیل اللّه أوفی الجانب الأقرب إلی مرضاته بالاوصل إلی طاعاته، و لما کان الامر کله یتشعب إلی طریقین: احداهما هدی و رشاد، و الأخری غی و ضلال و کل واحد مجانب لصاحبه ای هو فی جانب و الآخر فی جانب و کان الجنب و الجانب بمعنی واحد حسنت العباره هاهنا عن سبیل اللّه بجنب اللّه.

۴- معانی الأخبار: ۱۰، توحید الصدوق: ۱۵۵ و ۱۵۶.

۵- بصائر الدرجات: ۱۹ و ۲۰.

ما أحسن شجره ضرع الناقه أی قدره و هیأته أو عروقه و جلده و لحمه انتهی و الظاهر أن الترديد من الراوی.

«۲۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (۱) فَقَالَ مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ هَلَكَ كُلُّ شَیْ ءٍ إِلَّا وَجْهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَالُوا عَظِيماً إِنَّمَا عَنَى كُلَّ شَیْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ وَ نَحْنُ وَجْهُهُ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ (۲).

«۳۰»-یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ وَجْهُهُ الَّذِی قَالَ وَ لَنْ يَهْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مُوَالاتِنَا ذَاكَ الْوَجْهُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَيْسَ مِنَّا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا خَلَّفَ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۳).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ جَلِيسٍ لِأَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ (۴) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ يَا فُلَانُ فَيَهْلِكُ كُلُّ شَیْ ءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ (۵) اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (۶) وَ لَكِنَّ مَعْنَاهَا كُلُّ شَیْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ لَمْ نَزَلْ فِی عِبَادِ اللَّهِ مَا دَامَ لِلَّهِ فِيهِمْ رَوِيَّهٌ قُلْتُ وَ مَا الرَّوِيَّهُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ حَاجَهٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ حَاجَهٌ رَفَعَنَا إِلَيْهِ فَيَصْنَعُ بِنَا مَا أَحَبَّ (۷).

۱- و الظاهر أنهم أرادوا هلك كل شی ء منه سبحانه إلّا وجهه.

۲- بصائر الدرجات: ۱۹ و ۲۰.

۳- بصائر الدرجات: ۲۰.

۴- فی البصائر و الاكمال: عن جليس له عن أبی حمزه.

۵- فی الاكمال: و يبقى وجه اللّه عزّ و جلّ، و اللّه.

۶- فی التوحيد و المعانی: من أن يوصف بالوجه، و لكن معناه كل شی ء هالك إلا دينه و الوجه الذی يؤتى منه انتهى.

۷- بصائر الدرجات: ۲۰.

يد، التوحيد مع، معانى الأخبار أبى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور مثله (۱)

ك، إكمال الدين العطار عن سعد عن اليقطينى عن ابن بزيع مثله (۲).

«۳۲»-يد، التوحيد بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَهِ مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِی لَا يَهْلِكُ ثُمَّ قَرَأَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (۳).

«۳۳»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ صَفْوَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی لَا يَهْلِكُ (۴).

«۳۴»-سن، المحاسن بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الطَّرِيقَ الَّذِی أَنْتُمْ عَلَيْهِ (۵).

«۳۵»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِی رَوَوْهُ أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِوَجْهٍ كَالْوُجُوهِ فَقَدْ كَفَرَ وَ لَكِنَّ وَجْهَ اللَّهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ حُجَجُهُ علیهم السلام الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ (۶) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى دِينِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ (۷) هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالنَّظَرُ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

ص: ۲۰۱

۱- توحيد الصدوق: ۱۳۹، معانى الأخبار: ۹.

۲- اكمال الدين: ۱۳۴.

۳- توحيد الصدوق: ۱۳۹، اسناد الحديثين هكذا: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رحمه اللّه عن محمّد بن يحيى العطّار و عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن صفوان الجمال.

۴- توحيد الصدوق: ۱۳۹، اسناد الحديثين هكذا: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رحمه اللّه عن محمّد بن يحيى العطّار و عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن صفوان الجمال.

۵- محاسن البرقى: ۲۱۹ الموجود فيه: عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن أبى سعيد عن أبى بصير عن الحارث بن المغيره النضرى قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه تعالى: «كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» قال: كل شى ء هالك إلّا من أخذ طريق الحق.

۶- فى المصدر: الذين هم الذين بهم يتوجه.

۷- فى المصدر: قال: عزّ و جلّ: «كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ» و قال اللّه عزّ و جلّ: كُلِّ شَيْ ءٍ*.

وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ علیهم السلام فِی دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِیمٌ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَیْتِی وَ عِتْرَتِی لَمْ یَرَنِی وَ لَمْ أَرَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۱).

بیان: قد مضی الکلام فی کتاب التوحید فی تأویل تلک الآیات فلا نعیده حذرا من التکرار و جمله القول فی ذلک أن تلک المجازات شائعه فی کلام العرب فیقال لفلان وجه عند الناس و فلان ید علی فلان و أمثال ذلک و الوجه یطلق علی الجهه فالأئمه الجهه التی أمر الله بالتوجه إلیها و لا یتوجه إلیه تعالی إلا بالتوجه إلیهم و کل شی ء هالک باطل مضمحل إلا دینهم و طریقتهم و طاعتهم و هم عین الله أی شاهده علی عباده فکما أن الرجل ینظر بعینه لیطلع علی الأمور فکذلک خلقهم الله لیکونوا شهداء من الله علیهم ناظرین فی أمورهم و العین یطلق علی الجاسوس و علی خیار الشی ء و قال الجزری فی حدیث عمر إن رجلا کان ینظر فی الطواف إلی حرم المسلمین فلطمه علی علیه السلام فاستعدی علیه فقال ضربک بحق أصابته عین من عیون الله أراد خاصه من خواص الله عز و جل و ولیا من أولیائه انتهی (۲) و إطلاق الید علی النعمه و الرحمه و القدره شائع فهم نعمه الله التامه و رحمته المبسوطه و مظاهر قدرته الکامله و الجنب الجانب و الناحیه و هم الجانب الذی أمر الله الخلق بالتوجه إلیه و الجنب یطلق علی الأمیر و یحتمل أن یکون کنایه عن أن قرب الله تعالی لا یحصل إلا بالتقرب بهم کما أن قرب الملک یکون بجنبه.

«۳۶»-وَ رَوَی الْکَفْعَمِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی تَفْسِیرِ هَذَا الْکَلَامِ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَقْرَبَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ رَسُولِهِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَی رَسُولِهِ مِنْ وَصِیِّهِ فَهُوَ فِی الْقُرْبِ کَالْجَنْبِ وَ قَدْ بَیَّنَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ فِی قَوْلِهِ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ یَعْنِی فِی وَلَایَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِمْ بَابُ اللَّهِ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ بِنَبِیِّهِ وَ الْأَوْصِیَاءِ

۱- عیون أخبار الرضا: ۶۵.

۲- النهایه ۳: ۱۶۳.

مِنْ بَعْـدِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعِلْمِ مَـا عَلِمَ احْتِيَـاجَ (۱) الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ لَمَّا اسْـتَوْفَى النَّبِيُّ صـلى الله عليه و آله عَلَى عَلِيٍّ عليه السـلام الْعُلُومَ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ الِاسْـتِكَانَةَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بِقَوْلِهِ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (۲) أَيِ الَّذِينَ لَا يَرْتَابُونَ فِي فَضْلِ الْبَابِ وَ عُلُوِّ قَدْرِهِ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها (۳) يَعْنِي الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ هُمْ بُيُوتُ الْعِلْمِ وَ مَعَادِنُهُ وَ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ وَسِـيلَتُهُ وَ الدُّعَاةُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْأَدِلَّاءُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۴).

ص: ۲۰۳

۱- فی نسخه: ما احتاج الخلق إليه.

۲- البقره: ۵۸.

۳- البقره: ۱۸۹.

۴- كتاب الكفعمیّ غير موجود عندی.

باب ۵۴ أن المرحومين فی القرآن هم و شیعتهم علیهم السلام

«۱»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ فِی الدِّینِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَتْبَاعَهُمْ یَقُولُ اللَّهُ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ یَعْنِی أَهْلَ رَحْمَهٍ لَا یَخْتَلِفُونَ فِی الدِّینِ (۱).

بیان: أرجع علیه السلام اسم الإشاره إلی الرحمه کما ذهب إلیه المحققون من المفسرین و منهم من أرجعه إلی الاختلاف و جعل اللام للعاقبه.

«۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ قَالَ عَنَی بِذَلِکَ مَنْ خَالَفَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ کُلُّهُمْ یُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِی دِینِهِمْ (۲) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ فَأُولَئِکَ أَوْلِیَاؤُنَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لِذَلِکَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّینَهِ طِیناً (۳) أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ إِبْرَاهِیمَ رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ قَالَ إِیَّانَا عَنَی وَ أَوْلِیَاءَهُ وَ شِیعَتَهُ وَ شِیعَهَ وَصِیِّهِ قالَ وَ مَنْ کَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِیلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلی عَذابِ النَّارِ (۴) قَالَ عَنَی بِذَلِکَ مَنْ جَحَدَ وَصِیَّهُ وَ لَمْ یَتَّبِعْهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ کَذَلِکَ وَ اللَّهِ حَالُ هَذِهِ الْأُمَّهِ (۵).

۱- تفسیر القمّیّ: ۳۱۵، و الآیتان فی هود: ۱۱۸ و ۱۱۹.

۲- فی المصدر: و أمّا قوله: إلا.

۳- فی نسخه: (طینتنا) و فی المصدر: الطیبه.

۴- البقره: ۱۲۶.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۶۴.

شی، تفسیر العیاشی عن سعید بن المسیب عنه علیه السلام مثله (۱).

«۳»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّام قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ نَحْنُ فِی الطَّرِیقِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ قُرْآناً فَقَرَأْتُ إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ کَانَ مِیقَاتُهُمْ أَجْمَعِینَ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِینَ رَحِمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِینَ اسْتَثْنَی اللَّهُ وَ لَکِنَّا نُغْنِی عَنْهُمْ (۲).

بیان: إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ أی یوم التمیز بین المحق و المبطل بالثواب و العقاب و نحوهما مِیقاتُهُمْ أی موعدهم و الضمیر للکفار و لیس کان فی المصحف و لعله زید من النساخ لا یُغْنِی أی لا یدفع مکروها مَوْلًی عَنْ مَوْلًی أی متبوع عن تابع و یحتمل جمیع معانی الأولی (۳) شَیْئاً نائب المفعول المطلق أی شیئا من غناء وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ الضمیر للمولی الأول و الجمع باعتبار المعنی أو الأعم إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ استثناء من الأول علی تفسیره علیه السلام و إفراد الدین کما فی بعض النسخ لموافقه لفظه من و ضمیر هم فی عنهم للشیعه.

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِینَ رَحِمَ اللَّهُ وَ الَّذِینَ اسْتَثْنَی وَ الَّذِینَ تُغْنِی وَلَایَتُنَا (۴).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ

ص: ۲۰۵

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۶۴ و ۱۶۵. متنه هکذا: عن علیّ بن الحسین علیه السلام فی قوله: «وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ» فاولئک هم اولیاؤنا من المؤمنین و لذلک خلقهم من الطینه الطیبه اه.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۲۳، و الآیات فی الدخان: ۴۰- ۴۲.

۳- هکذا فی الکتاب.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۹۹، و الآیتان فی الدخان: ۴۱ و ۴۲.

النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الرَّحْمَهِ (۱).

«۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الشَّحَّام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْلَهَ جُمُعَهٍ فَقَالَ لِیَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ ثُمَّ قَالَ یَا شَحَّامُ اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَیْلَهُ قُرْآنٍ فَقَرَأْتُ حَتَّی إِذَا بَلَغْتُ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ قَالَ (۲) هُمْ قَالَ قُلْتُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِینَ رَحِمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِینَ اسْتَثْنَی اللَّهُ وَ إِنَّا وَ اللَّهِ نُغْنِی عَنْهُمْ (۳).

«۷»-ج، الإحتجاج عَنْ مُحَمَّدٍ وَ یَحْیَی ابْنَیْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَطَبَ أَبُو بَکْرٍ قَامَ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ فَقَالَ یَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِینَ ثُمَّ ذَکَرَ خُطْبَتَهُ الطَّوِیلَهَ فِی الِاحْتِجَاجِ عَلَی أَبِی بَکْرٍ فِی خِلَافَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَی أَنْ قَالَ وَ ایْمُ اللَّهِ مَا أُهْمِلْتُمْ لَقَدْ نُصِبَ لَکُمْ عَلَمٌ یُحِلُّ لَکُمُ الْحَلَالَ وَ یُحَرِّمُ عَلَیْکُمُ الْحَرَامَ وَ لَوْ أَطَعْتُمُوهُ مَا اخْتَلَفْتُمْ وَ لَا تَدَابَرْتُمْ وَ لَا تَقَاتَلْتُمْ وَ لَا بَرِئَ بَعْضُکُمْ مِنْ بَعْضٍ فَوَ اللَّهِ إِنَّکُمْ بَعْدَهُ لَمُخْتَلِفُونَ فِی أَحْکَامِکُمْ (۴) وَ إِنَّکُمْ بَعْدَهُ لَنَاقِضُو عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّکُمْ عَلَی عِتْرَتِهِ لَمُخْتَلِفُونَ إِنْ سُئِلَ هَذَا عَنْ غَیْرِ مَنْ یَعْلَمُ (۵) أَفْتَی بِرَأْیِهِ فَقَدْ أُبْعِدْتُمْ وَ تَجَارَیْتُمْ وَ زَعَمْتُمُ الِاخْتِلَافَ رَحْمَهً هَیْهَاتَ أَبَی الْکِتَابُ ذَلِکُمْ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَیِّناتُ وَ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ (۶) ثُمَّ أَخْبَرَنَا بِاخْتِلَافِکُمْ فَقَالَ وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ

ص: ۲۰۶

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۹۹، و الآیتان فی الدخان: ۴۱ و ۴۲.

۲- فی المصدر: قال، هی.

۳- کنز جامع الفوائد: ۲۹۹، و الآیتان فی الدخان: ۴۱ و ۴۲.

۴- فی المصدر: فی اعقابکم.

۵- فی المصدر: عن غیر ما یعلم و فیه: تخارستم و زعمتم أن الخلاف رحمه هیهات أبی الکتاب ذلک علیکم بقول اللّه.

۶- آل عمران: ۱۰۵.

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ أَیْ لِلرَّحْمَهِ وَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (۱).

«۸»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً قَالَ مَنْ وَالَی غَیْرَ أَوْلِیَاءِ (۲) اللَّهِ لَا یُغْنِی بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ اسْتَثْنَی مَنْ وَالَی آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ (۳).

«۹»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ (۴) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَبِی بَصِیرٍ یَا بَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ مَا اسْتَثْنَی اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِیَاءِ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتَهُ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ یَعْنِی بِذَلِکَ عَلِیّاً وَ شِیعَتَهُ (۵).

۱- احتجاج الطبرسیّ: ۶۷ و ۶۸ و الآیتان فی هود: ۱۱۸ و ۱۱۹.

۲- فی المصدر: غیر اولیاء اللّه.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۱۷ و الآیتان فی الدخان: ۴۱ و ۴۲.

۴- فی المصدر: محمّد بن سلیمان عن أبیه.

۵- روضه الکافی: ۳۳ و ۳۵ و الآیتان فی الدخان: ۴۱ و ۴۲.

باب ۵۵ ما نزل فی أن الملائکه یحبونهم و یستغفرون لشیعتهم

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ (۱) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ قَالَ یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (۲) ... وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی شِیعَهَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا مِنْ وَلَایَهِ الطَّوَاغِیتِ الثَّلَاثَهِ وَ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ یَعْنِی وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ السَّبِیلُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ یَعْنِی الثَّلَاثَهَ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ یَعْنِی إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هِیَ الْإِیمَانُ فَتَکْفُرُونَ (۳).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ رَفَعَهُ إِلَی ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُنْزِلَ عَلَیْهِ فَضْلِی مِنَ السَّمَاءِ وَ هِیَ هَذِهِ الْآیَهُ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا وَ مَا فِی الْأَرْضِ یَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ غَیْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا (۴).

بیان: یدل هذا الخبر علی أن سوره المؤمن من أوائل السور النازله علی رسول الله صلی الله علیه و آله بمکه و لا خلاف فی أنها مکیه لکن عدها بعضهم من أواسط ما نزلت بمکه و لا عبره بقولهم مع أنه لا ینافی ذلک لأن أکثر من عدوه من السابقین صاروا من المنافقین.

ص: ۲۰۸

۱- فی المصدر: قال: و روی بعض أصحابنا عن جابر بن یزید.

۲- اختصر الآیه، و تمامه کما فی المصحف الشریف: و یؤمنون به.

۳- کنز الفوائد: ۲۷۸، و الآیات فی غافر: ۷ و ۹ و ۱۰.

۴- کنز الفوائد: ۲۷۶ و ۲۷۷ و الآیات فی غافر: ۷- ۱۰.

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ مَکَثَتِ الْمَلَائِکَهُ سَبْعَ سِنِینَ وَ أَشْهُراً لَا یَسْتَغْفِرُونَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِی وَ فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَاتُ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ مَنْ أَبُو عَلِیٍّ وَ ذُرِّیَّتُهُ الَّذِینَ أُنْزِلَتْ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهُ فَقَالَ (۱) سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا مِنْ آبَائِهِمْ إِبْرَاهِیمُ وَ إِسْمَاعِیلُ هَؤُلَاءِ آبَاؤُنَا (۲).

بیان: کأنهم لعنهم الله اعترضوا علی نزول الآیه فی علی علیه السلام بأن آباءه القریبه کانوا مشرکین لزعمهم أن أبا طالب و عبد المطلب و أکثر آبائهم لم یؤمنوا فأجاب علی سبیل التنزل بأنه تعالی قال وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ و لم یقیده بالآباء القریبه فإن صح قولکم یمکن أن یکون المراد آباءه البعیده کإبراهیم و إسماعیل.

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ حُسَیْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام (۳) سَنَتَیْنِ لِأَنَّا کُنَّا نُصَلِّی وَ لَیْسَ مَعَنَا أَحَدٌ غَیْرُنَا (۴).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَهً تُسْقِطُ الذُّنُوبَ عَنْ ظَهْرِ شِیعَتِنَا کَمَا تُسْقِطُ الرِّیحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ أَوَانَ سُقُوطِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا وَ اسْتِغْفَارُهُمْ وَ اللَّهِ لَکُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ یَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ (۵).

۱- فی المصدر: فقال علیّ علیه السلام و فیه: (أ لیس هؤلاء آباؤنا)؟.

۲- کنز الفوائد: ۲۷۶ و ۲۷۷ و الآیات فی غافر: ۷- ۱۰.

۳- فی المصدر: علیّ و علی علیّ.

۴- کنز الفوائد: ۲۷۶ و ۲۷۷ و الآیات فی غافر: ۷- ۱۰.

۵- کنز الفوائد: ۲۷۶ و ۲۷۷ و الآیات فی غافر: ۷- ۱۰.

«۶»-وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْکُورِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا إِلَی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَذابَ الْجَحِیمِ فَسَبِیلُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَنْتُمْ مَا أَرَادَ غَیْرَکُمْ (۱).

«۷»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ هَلِ الْمَلَائِکَهُ أَکْثَرُ أَمْ بَنُو آدَمَ فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَمَلَائِکَهُ اللَّهِ فِی السَّمَاوَاتِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ فِی الْأَرْضِ وَ مَا فِی السَّمَاءِ مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَ فِیهَا مَلَکٌ یُسَبِّحُهُ وَ یُقَدِّسُهُ وَ لَا فِی الْأَرْضِ شَجَرَهٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا وَ فِیهَا مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهَا یَأْتِی اللَّهَ کُلَّ یَوْمٍ بِعِلْمِهَا (۲) وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ یَتَقَرَّبُ کُلَّ یَوْمٍ إِلَی اللَّهِ بِوَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّینَا وَ یَلْعَنُ أَعْدَاءَنَا وَ یَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُرْسِلَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ إِرْسَالًا (۳).

«۸»-فس، تفسیر القمی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ کَذلِکَ حَقَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ عَلَی الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِهِ یَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ وَ مَنْ حَوْلَهُ یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَیْ شِیعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا مِنْ وَلَایَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ بَنِی أُمَیَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ أَیْ وَلَایَهَ وَلِیٍّ (۴) وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِیمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ یَعْنِی مَنْ تَوَلَّی عَلِیّاً علیه السلام فَذَلِکَ صَلَاحُهُمْ وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ

۱- کنز الفوائد: ۲۷۶ و ۲۷۷ و الآیات فی غافر: ۷- ۱۰.

۲- فی المصدر: بعملها.

۳- تفسیر القمّیّ: ۵۸۳، و الآیات فی غافر: ۶- ۱۰.

۴- فی المصدر: أی ولایه علی ولی اللّه.

رَحِمْتَهُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ يَعْنِي مِنْ وَلَايَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمَيَّهَ يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ يَعْنِي إِلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السلام فَتَكْفُرُونَ (۱).

باب ۵۶ أنهم علیهم السلام حزب الله و بقیته و كعبته و قبلته و أن الأثاره من العلم علم الأوصیاء

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي خَبَرٍ وَ نَحْنُ كَعْبَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ قِبْلَهُ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ (۲) نَزَلَتْ فِيهِمْ علیهم السلام.

بیان: فسر أكثر المفسرین بقیه الله بما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزه عما حرم علیهم من تطفیف المكیال و المیزان أو إبقاء الله نعمته علیهم أو ثواب الآخره الباقیه و أما الخبر فالمراد به من أبقاه فی الأرض من الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام لهدایه الخلق أو الأوصیاء و الأئمه الذین هم بقایا الأنبیاء فی أممهم و الأخبار فی ذلک كثیره أوردناها فی مواقعها منها ما ذكر فی الإحتجاج فی خبر الزندیق المدعی للتناقض فی القرآن حیث قال أمیر المؤمنین علیه السلام و قد ذكر الحجج و الكنایات التی وردت لهم فی القرآن هم بقیه الله یعنی المهدی علیه السلام الذی یأتی عند انقضاء هذه النظره فیملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و منها ما سیأتی إن شاء الله نقلا

عَنِ الْكَافِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَاكَ اسْمٌ سَمَّى اللَّهُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۸۳، و الآیات فی غافر: ۶- ۱۰.

۲- هود: ۸۶.

قَبْلَهُ وَ لَا يَتَسَمَّی بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ كَيْفَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ قَالَ يَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَقِيَّهَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَهَ.

وَ مِنْهَا مَا سَيَأْتِی أَيْضاً فِی كِتَابِ الْغَيْبَهِ أَنَّ الْقَائِمَ علیه السلام قَالَ: أَنَا بَقِيَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ إِذَا خَرَجَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَهَ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بَقِيَّهُ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ إِلَی أَنْ قَالَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَقِيَّهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ.

وَ فِی حَدِيثِ وِلَادَهِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّ الْكَاظِمَ علیه السلام أَعْطَاهُ أُمَّهُ نَجْمَهَ وَ قَالَ خُذِيهِ فَإِنَّهُ بَقِيَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَرْضِهِ.

وَ سَيَأْتِی أَيْضاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِی بَابِ ذَهَابِ الْبَاقِرِ علیه السلام إِلَی الشَّامِ بِأَسَانِيدَ جَمَّهٍ أَنَّ أَهْلَ مَدْيَنَ لَمَّا أَغْلَقُوا عَلَيْهِ الْبَابَ صَعِدَ جَبَلًا يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَی صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَهِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّهُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

و سيأتی جميع ذلک فی محالها إن شاء الله تعالی.

«۲»-فس، تفسير القمی أُولئِکَ حِزْبُ اللَّهِ يَعْنِی الْأَئِمَّهُ أَعْوَانُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۱).

«۳»-ير، بصائر الدرجات صَالِحٌ عَنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ائْتُونِی بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۲).

«۴»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ائْتُونِی بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ قَالَ عَنَی بِالْكِتَابِ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ أَمَّا الْأَثَارَهُ مِنَ الْعِلْمِ فَإِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ عِلْمَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ (۳).

۱- تفسير القمّیّ: ۶۷۱، و الآيه فی المجادله: ۲۲.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵۱، و الآيه فی الاحقاف: ۴.

۳- أصول الكافی، ۱: ۴۲۶. فيه. و اما اثاره من علم.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ أی بقیه من العلم یؤثر من کتب الأولین تعلمون به أنهم شرکاء لله (۱).

«۵»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا طَلَعْتَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا وَ ضَرَبَ بَیْنَ کَتِفَیَّ وَ قَالَ یَا سَلْمَانُ هَذَا وَ حِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۲).

«۶»-ج، الإحتجاج عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی حَدِیثِ الْمُدَّعِی لِلتَّنَاقُضِ قَالَ علیه السلام الْهِدَایَهُ هِیَ الْوَلَایَهُ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی هَذَا الْمَوْضِعِ هُمُ الْمُؤْتَمَنُونَ عَلَی الْخَلَائِقِ وَ الْأَوْصِیَاءِ (۳) فِی عَصْرٍ بَعْدَ عَصْرٍ (۴).

«۷»-ید، التوحید بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَنَحْنُ وَ شِیعَتُنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ الْخَبَرَ.

۱- مجمع البیان ج ۹: ۸۰۲.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۳۵ و ۳۳۶.

۳- فی المصدر: من الحجج و الأوصیاء.

۴- الاحتجاج، ۱۳۰. و الآیه فی المائده، ۵۶.

باب ۵۷ ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق و الصبر و الرباط و العسر و اليسر

«۱»-ك، إكمال الدين أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ وَ ابْنُ مَسْرُورٍ وَ ابْنُ شَاذَوَيْهِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ قَالَ عليه السلام الْعَصْرُ عَصْرُ خُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ يَعْنِي أَعْدَاءَنَا إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي بِآيَاتِنَا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ يَعْنِي بِمُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ يَعْنِي بِالْإِمَامَةِ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ يَعْنِي بِالْفَتْرَةِ (۱).

بيان: قوله عليه السلام يعنى أعداءنا أى الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا فلا ينافى كون الاستثناء متصلا قوله تعالى وَ تَواصَوْا أى وصى بعضهم بعضا قوله يعنى بالفتره أى بالصبر على ما يلحقهم من الشبه و الفتن و الحيره و الشده فى غيبه الإمام عليه السلام.

«۲»-فس، تفسير القمى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام فِي خُطْبَةِ الْغَدِيرِ فِي عَلِيٍّ وَ اللَّهِ نَزَلَتْ سُورَةُ الْعَصْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ إِلَى آخِرِهِ (۲).

«۳»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ فَقَالَ اسْتَثْنَى أَهْلَ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ

۱- اكمال الدين: ۳۶۸ و ۳۶۹. و الآيات فى سوره العصر.

۲- الحديث سقط عن النسخه المخطوطه، و لم نجده فى تفسير القمّىّ. و لكن يوجد ذلك فى الاحتجاج: ۳۹.

حَیثُ قَالَ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا یَقُولُ آمَنُوا بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ مَنْ خَلَّفُوا بِالْوَلَایَهِ وَ تَواصَوْا بِهَا وَ صَبَرُوا عَلَیْهَا (۱).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۲) قَالَ: اسْتَثْنَی اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلَ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ حَیْثُ قَالَ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَیْ أَدَّوُا الْفَرَائِضَ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ أَیْ بِالْوَلَایَهِ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ أَیْ وَصَّوْا ذَرَارِیَّهُمْ وَ مَنْ خَلَّفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَ بِالصَّبْرِ عَلَیْهَا (۳).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مرسلا عنه علیه السلام مثله (۴).

«۵»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ (۵) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ صَابِرُوهُمْ عَلَی التَّقِیَّهِ وَ رَابِطُوا عَلَی مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ (۶).

بیان: لعل الضمیر فی صابروهم راجع إلی المخالفین و الإتیان بتلک الصیغه إما للمبالغه و بیان لزوم تحمل المشقه فی ذلک و الاهتمام به لأن ما

ص: ۲۱۵

۱- تفسیر القمّیّ: ۷۳۸ و ۷۳۹.

۲- زاد فی المصدر: فی قوله عزّ و جلّ: إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ.

۳- کنز جامع الفوائد: ۴۰۶.

۴- تفسیر فرات: ۲۳۰. فیه: حدّثنا أبو القاسم العلوی قال: حدّثنا فرات معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام راجعه.

۵- فی المصدر: محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علیّ بن اسباط عن ابن أبی حمزه عن ابی بصیر.

۶- معانی الأخبار: ۱۰۵. و الآیه فی آل عمران: ۲۰۰.

یکون فی مقابله الخصم یکون الاهتمام به أکثر أو لأنهم أیضا یصبرون علی ما یرون من الشیعه مما یخالف دینهم و ینتهزون الفرصه فی الانتقام منهم أحیانا.

و قال الطبرسی رحمه الله أی اصبروا علی دینکم و أثبتوا علیه و صابروا الکفار و رابطوهم فی سبیل الله أو اصبروا علی الجهاد و صابروا وعدی إیاکم و رابطوا الصلوات أی انتظروها واحده بعد واحده.

«۶»-وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ اصْبِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ صابِرُوا عَلَی عَدُوِّکُمْ وَ رابِطُوا عَدُوَّکُمْ (۱).

«۷»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ أُولئِکَ یُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ بِما صَبَرُوا قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَحْنُ صُبَّرٌ وَ شِیعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا وَ ذَلِکَ أَنَّا صَبَرْنَا عَلَی مَا نَعْلَمُ وَ صَبَرُوا هُمْ عَلَی مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ قَوْلُهُ وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ أَیْ یَدْفَعُونَ سَیِّئَهَ مَنْ أَسَاءَ إِلَیْهِمْ بِحَسَنَاتِهِمْ (۲).

بیان: علی ما نعلم أی وقوعه قبله أو کنه ثوابه.

«۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اصْبِرُوا یَقُولُ عَنِ الْمَعَاصِی وَ صابِرُوا عَلَی الْفَرَائِضِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ یَقُولُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ ثُمَّ قَالَ وَ أَیُّ مُنْکَرٍ أَنْکَرُ مِنْ ظُلْمِ الْأُمَّهِ لَنَا وَ قَتْلِهِمْ إِیَّانَا وَ رابِطُوا یَقُولُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ السَّبِیلُ فِیمَا بَیْنَ اللَّهِ وَ خَلْقِهِ وَ نَحْنُ الرِّبَاطُ الْأَدْنَی فَمَنْ جَاهَدَ (۳) عَنَّا جَاهَدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ یَقُولُ لَعَلَّ الْجَنَّهَ تُوجَبُ لَکُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِکَ وَ نَظِیرُهَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَی اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِی مِنَ

۱- مجمع البیان ۲: ۵۶۲.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۸۱ و الآیه فی القصص، ۵۴.

۳- فی المصدر: فقد جاهد.

الْمُسْلِمِينَ وَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِی الْمُؤَذِّنِينَ كَمَا فَسَّرَهَا الْمُفَسِّرُونَ لَفَازَ الْقَدَرِيَّهُ وَ أَهْلُ الْبِدَعِ مَعَهُمْ (۱).

بیان: لعل المراد المؤذنین بالمرابطون الذین یتوقعون فی الثغور لإعلام المسلمین أحوال المشركین أی لو كان المراد بالرباط هذا المعنی لزم فوز القدریه من المخالفین و أهل البدع لأنه یتأتی منهم تلك المرابطه فترتب الفلاح علیه یقتضی فلاحهم أیضا.

«۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا قَالَ اصْبِرُوا عَلَی الْفَرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ رَابِطُوا عَلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (۲).

«۱۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَی الْأَرْضُ یَوْماً بِغَیْرِ عَالِمٍ مِنْكُمْ یَفْزَعُ النَّاسُ إِلَیْهِ قَالَ فَقَالَ لِی إِذاً لَا یُعْبَدَ اللَّهُ یَا بَا یُوسُفَ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مِنَّا ظَاهِرٍ یَفْزَعُ النَّاسُ إِلَیْهِ فِی حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَمُبَیَّنٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا اصْبِرُوا عَلَی دِینِكُمْ (۳) وَ صابِرُوا عَدُوَّكُمْ مِمَّنْ یُخَالِفُكُمْ وَ رابِطُوا إِمَامَكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِیمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَ افْتَرَضَ عَلَیْكُمْ (۴).

«۱۱»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْهُ اصْبِرُوا عَلَی الْأَذَی فِینَا قُلْتُ وَ صابِرُوا قَالَ عَدُوَّكُمْ (۵) مَعَ وَلِیِّكُمْ قُلْتُ وَ رابِطُوا قَالَ الْمُقَامَ مَعَ إِمَامِكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ قُلْتُ تَنْزِیلٌ قَالَ نَعَمْ (۶).

بیان: لعله كان علی وجه آخر فصححته النساخ علی وفق ما فی المصاحف

ص: ۲۱۷

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۱۲ و الآیه الأولی فی آل عمران، ۲۰۰ و الثانیه فی فصلت: ۳۲.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۱۲.

۳- فی المصدر: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا» علی دینكم.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۱۲ و ۲۱۳.

۵- فی المصدر: علی عدوكم.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۱۲ و ۲۱۳.

أو المراد بالتنزيل المعنى الظاهر من الآيه.

«۱۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ نَزَلَتْ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ مِنْ نَسْلِنَا (۱) الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسْلِ ابْنِ نَاتِلٍ الْمُرَابِطُ (۲).

بیان: ابن ناتل کنایه عن ابن عباس و الناتل المتقدم و الزاجر أو بالثاء المثلثه کنایه عن أم العباس نثیله فقد وقع فی الأخبار المنشده (۳) فی ذمهم نسبتهم إلیها و الحاصل أن من نسلنا من ینتظر الخلافه و من نسلهم أیضا و لکن دولتنا باقیه و دولتهم زائله.

«۱۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ اصْبِرُوا یَعْنِی بِذَلِکَ عَنِ الْمَعَاصِی وَ صابِرُوا یَعْنِی التَّقِیَّهَ وَ رابِطُوا یَعْنِی عَلَی الْأَئِمَّهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِی مَا مَعْنَی الْبُدُوا مَا لَبَدْنَا فَإِذَا تَحَرَّکْنَا فَتَحَرَّکُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَبَدْنَا رَبَّکُمْ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّمَا نَقْرَؤُهَا وَ اتَّقُوا اللَّهَ قَالَ أَنْتُمْ تَقْرَءُونَها کَذَا وَ نَحْنُ نَقْرَؤُهَا کَذَا (۴).

بیان: لبد کنصر و فرح لبودا و لبدا أقام و لزق کألبد ذکره الفیروزآبادی و المعنی لا تستعجلوا فی الخروج علی المخالفین و أقیموا فی بیوتکم ما لم یظهر منا ما یوجب الحرکه من النداء و الصیحه و علامات خروج القائم علیه السلام و ظاهره أن تلک الزیادات کانت داخله فی الآیه و یحتمل أن یکون تفسیرا للمرابطه و المصابره بارتکاب تجوز فی قوله علیه السلام نحن نقرؤها کذا و یحتمل أن یکون لفظه الجلاله زیدت من النساخ و یکون و اتقوا ما لبدنا ربکم کما یومئ إلیه کلام الراوی.

۱- فی المصدر: یکون من نسلنا المرابط و من نسل ابن نائل المرابط.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۱۲ و ۲۱۳.

۳- فی النسخه المخطوطه: فی الاشعار المنشده.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۱۳ و ۲۱۴.

«۱۴»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَی أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَدُوَّکُمْ وَ رَابِطُوا إِمَامَکُمْ (۱).

«۱۵»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِیٌّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَعَثَ إِلَیْهِ مَنْ یَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فَغَضِبَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ قَالَ لِلسَّائِلِ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَکَ بِهَذَا وَاجَهَنِی بِهِ قَالَ (۲) نَزَلَتْ فِی أَبِی وَ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ ذُرِّیَّهً مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّ فِی صُلْبِهِ یَعْنِی ابْنَ عَبَّاسٍ وَدِیعَهً ذُرِئَتْ لِنَارِ جَهَنَّمَ سَیُخْرِجُونَ أَقْوَاماً مِنْ دِینِ اللَّهِ أَفْوَاجاً وَ سَتُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَاءِ فِرَاخٍ مِنْ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام تَنْهَضُ تِلْکَ الْفِرَاخُ فِی غَیْرِ وَقْتٍ وَ تَطْلُبُ غَیْرَ مُدْرَکٍ وَ یُرَابِطُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ یَصْبِرُونَ وَ یُصَابِرُونَ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ (۳).

«۱۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام (۴) قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ أَغْلَقَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ الْبَابَ وَ قَالَ یَا أَهْلِی وَ أَهْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلَامَ وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ مَعَکُمْ فِی الْبَیْتِ یَقُولُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَدُوَّکُمْ لَکُمْ فِتْنَهً فَمَا تَقُولُونَ قَالُوا نَصْبِرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنْ قَضَائِهِ حَتَّی نَقْدَمَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَسْتَکْمِلَ جَزِیلَ ثَوَابِهِ فَقَدْ سَمِعْنَاهُ یَعِدُ الصَّابِرِینَ الْخَیْرَ کُلَّهُ

۱- غیبه النعمانیّ: ۱۰۶.

۲- فی المصدر: ثم قال.

۳- غیبه النعمانیّ: ۱۰۶.

۴- فی المصدر: عن أبیه عن ابی جعفر.

فَبَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی سُمِعَ نَحِیبُهُ مِنْ خَارِجِ الْبَیْتِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ جَعَلْنا بَعْضَکُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَهً أَ تَصْبِرُونَ وَ کانَ رَبُّکَ بَصِیراً أَنَّهُمْ سصیبرون (سَیَصْبِرُونَ) أَیْ سَیَصْبِرُونَ کَمَا قَالُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (۱).

«۱۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِکُلِّ صَبَّارٍ شَکُورٍ قَالَ صَبَّارٌ عَلَی (۲) مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ شِدَّهٍ أَوْ رَخَاءٍ صَبُورٌ عَلَی الْأَذَی فِینَا شَکُورٌ لِلَّهِ عَلَی وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۳).

«۱۸»-سن، المحاسن بَعْضُ الصَّحَابَهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ الْیُسْرُ الْوَلَایَهُ وَ الْعُسْرُ الْخِلَافُ وَ مُوَالاهُ أَعْدَاءِ اللَّهِ (۴).

«۱۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ یَا مُحَمَّدُ مِنْ تَکْذِیبِهِمْ إِیَّاکَ فَإِنِّی مُنْتَقِمٌ مِنْهُمْ بِرَجُلٍ مِنْکَ وَ هُوَ قَائِمِی الَّذِی سَلَّطْتُهُ عَلَی دِمَاءِ الظَّلَمَهِ (۵).

«۲۰»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اصْبِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ صابِرُوا عَلَی الْفَرَائِضِ وَ رابِطُوا عَلَی الْأَئِمَّهِ (۶).

«۲۱»-کا، الکافی بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ نَبِیَّهُ وَ وَصِیَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَیْهِ وَ جَمِیعَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ خَلَقَ شِیعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ أَنْ یَصْبِرُوا وَ یُصَابِرُوا وَ یُرَابِطُوا

۱- کنز الفوائد: ۱۹۰ و الآیه فی الفرقان: ۲۰.

۲- فی المصدر: صبار علی مودتنا و علی ما نزل به.

۳- کنز الفوائد: ۲۴۷ و الآیه فی سبأ: ۳۱.

۴- محاسن البرقی ۱۸۶. فیه: بعض أصحابه رفعه و الآیه فی البقره: ۱۸۵.

۵- کنز الفوائد: ۲۸۳ (النسخه الرضویه) و الآیه فی ص: ۱۷.

۶- تفسیر القمّیّ: ۱۱۸.

وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ الْخَبَرَ (۱).

«۲۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا قَالَ اصْبِرُوا عَلَی الْفَرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ رَابِطُوا عَلَی الْأَئِمَّهِ (۲).

باب ۵۸ أنهم علیهم السلام المظلومون و ما نزل فی ظلمهم

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ قَالَ نَزَلَتْ فِینَا (۳).

«۲»-ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ مِنَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا أَذیً کَثِیراً أُنْزِلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ خَاصَّهً (۴).

«۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا (۵) عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ناراً (۶).

کا، الکافی بإسناده عن أبی حمزه مثله (۷).

۱- أصول الکافی ۱: ۴۵۱.

۲- أصول الکافی ۲: ۸۱. و الآیه فی آل عمران: ۲۰۰.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۴: و الآیه فی الحجّ: ۴۰ و الحشر: ۸.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۰: و الآیه فی آل عمران: ۱۸۶.

۵- لعل المراد انها نزل بهذا المعنی. و لیس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۳۲۶ و الآیه فی الکهف: ۲۹.

۷- أصول الکافی ۱: ۴۲۵ رواه بإسناده عن أحمد بن مهران عن عبد العظیم عن محمّد ابن الفضیل عن ابی حمزه. و فیه: قل الحق من ربکم فی ولایه علی و فیه: للظالمین آل محمّد نارا.

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ یُظْلَمَ وَ أَنْ یَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَی ظُلْمٍ وَ لَکِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ وَ وَلَایَتَنَا وَلَایَتَهُ (۱).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً لِآلِ مُحَمَّدٍ هَکَذَا نَزَلَتْ (۲).

«۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْم بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ ظُلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ فَ إِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ (۳).

«۷»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ الْآیَهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ هَکَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ یَعْنِی وَلَایَهَ عَلِیٍّ فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (۴).

«۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّام عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ (۵) الْآیَهِ فَبَدَّلَ الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ غَیْرَ الَّذِی قِیلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَی الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا کَانُوا یَفْسُقُونَ (۶).

ص: ۲۲۲

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۴ و الآیه فی البقره: ۵۷ و الأعراف: ۱۶۰.

۲- کنز الفوائد: ۱۵۹ فیه: محمّد بن حماد. و الآیه فی طه: ۱۱۱.

۳- کنز الفوائد: ۳۳۶. و الآیه فی الحشر: ۷.

۴- تفسیر القمّیّ: ۳۹۶. و الآیه فی الکهف: ۲۹.

۵- أی نزل بهذا المعنی، لا انه نزل بهذه الألفاظ. و الفاظ الآیه هکذا: فبدل الذین ظلموا قولا غیر الذی قیل لهم فانزلنا علی الذین ظلموا رجزا من السماء بما کانوا یفسقون.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۴۵ و الآیه فی البقره: ۵۹.

«۹»-فس، تفسیر القمی احْشُرُوا الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ أَزْواجَهُمْ قالَ الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَزْواجُهُمْ قَالَ وَ أَشْبَاهُهُمْ (۱).

«۱۰»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلَّا فِی کِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَّغَتْ رُسُلُهُ وَ کِتَابُهُ فِی السَّمَاءِ عِلْمُهُ بِهَا وَ کِتَابُهُ (۲) فِی الْأَرْضِ إِعْلَامُنَا فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ فِی غَیْرِهَا (۳) إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ (۴)

«۱۱»-وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْجَرِیشِ (۵) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی فِی قَوْلِهِ لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَأَلَ رَجُلٌ أَبِی علیه السلام عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی بَکْرٍ وَ أَصْحَابِهِ وَاحِدَهٌ مُقَدَّمَهٌ وَ وَاحِدَهٌ مُؤَخَّرَهٌ لِکَیْلا تَأْسَوْا (۶) عَلی ما فاتَکُمْ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ مِنَ الْفِتْنَهِ الَّتِی عَرَضَتْ لَکُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَصْحَابُ الْحُکْمِ الَّذِی لَا اخْتِلَافَ فِیهِ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (۷).

بیان: سیأتی شرح الخبر فی باب الأرواح التی فیهم إن شاء الله.

«۱۲»-فس، تفسیر القمی أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ إِلَی قَوْلِهِ لَقَدِیرٌ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ حَمْزَهَ ثُمَّ جَرَتْ فِی الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ قَوْلُهُ الَّذِینَ أُخْرِجُوا الْآیَهَ

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۵۵ فیه: ظلموا آل محمّد حقهم و الآیه فی الصافّات: ۲۲.

۲- فی المصدر: کتابه.

۳- فی المصدر: و فی غیر هذا.

۴- تفسیر القمّیّ: ۶۶۵. و الآیه فی الحدید: ۲۲ و ۲۳.

۵- فی المصدر: الحریش بالحاء المهمله و هو الصحیح.

۶- فی المصدر: لکیلا تأسوا.

۷- تفسیر القمّیّ: ۶۶۵. و الآیه فی الحدید: ۲۲ و ۲۳.

قَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام (۱) حِينَ طَلَبَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ لِيَحْمِلَهُ إِلَى الشَّامِ فَهَرَبَ إِلَى الْكُوفَهِ وَ قُتِلَ بِالطَّفِّ (۲).

«۱۳»-حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ الْآيَهَ قَالَ إِنَّ الْعَامَّهَ يَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا أَخْرَجَتْهُ قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّهَ وَ إِنَّمَا هُوَ الْقَائِمُ علیه السلام إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ الدَّمِ وَ طُلَّابُ (۳) الدِّيَهِ (۴).

«۱۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَهِ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّهَ عَلَى ظَالِمِ أَهْلِ بَيْتِي وَ قَاتِلِهِمْ وَ سَابِيهِمْ (۵) وَ الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۶).

«۱۵»-کا، الكافي أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِهَذِهِ الْآيَهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَكَذَا فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (۷) وَ قَالَ علیه السلام (۸) نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا (۹)

۱- فی المصدر: قال فی الحسین علیه السلام.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۴۰ و ۴۴۱ و الآیتان فی الحجّ: ۳۹ و ۴۰.

۳- فی نسخه: و طلاب التره.

۴- تفسیر القمّیّ: ۴۴۰ و ۴۴۱.

۵- فی المصدر: و شانیهم.

۶- کنز الفوائد: ۵۴. و الآیه فی آل عمران: ۷۷.

۷- البقره: ۵۹.

۸- من هاهنا حدیث برأسه ذکره المصنّف بالاسناد.

۹- الآیه فی النساء: ۱۶۸ هکذا: ان الذین کفروا و ظلموا لم یکن اللّه اه.

آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِیَهْدِیَهُمْ طَرِیقاً إِلَّا طَرِیقَ جَهَنَّمَ خَالِدِینَ فِیهَا أَبَداً وَ کَانَ ذَلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیراً ثُمَّ قَالَ یـا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّکُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَآمِنُوا خَیْراً لَکُمْ وَ إِنْ تَکْفُرُوا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۱).

بیان: قوله فبدل الذین ظلموا آل محمد لعل المعنی أن ولایه آل محمد فی تلک الآیه نظیر مورد هذا الآیه فی بنی إسرائیل کما ورد فی الأخبار المستفیضه

أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی مَثَلُ بَابِ حِطَّهٍ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ.

أو أن هذا من بطون الآیه بمعنی أنه المقصود منها لأنه تعالی إنما أورد القصص فی القرآن للتذکیر و التنبیه علی ما هو نظیرها فی تلک الأمه علی أنه قد ورد فی تفسیر الإمام الحسن العسکری علیه السلام و غیره أنه کان کتب علی باب حطه بنی إسرائیل أسماء النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام و أمروا بأن یخضعوا لهم و یقروا بفضلهم فأبوا فنزل علیهم الرجز فلا إشکال حینئذ و الآیه الثانیه فی القرآن هکذا إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِیَهْدِیَهُمْ طَرِیقاً الآیه.

«۱۵»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَیْماً وَ عَدِیّاً وَ بَنِی أُمَیَّهَ یَرْکَبُونَ مِنْبَرَهُ أَفْظَعَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُرْآناً یَتَأَسَّی بِهِ وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِیسَ أَبی ثُمَّ أَوْحَی إِلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَمَرْتُ فَلَمْ أُطَعْ فَلَا تَجْزَعْ أَنْتَ إِذَا أَمَرْتَ فَلَمْ تُطَعْ فِی وَصِیِّکَ (۲).

«۱۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ ابْنِ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لا یَزِیدُ (۳) ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا خَسَاراً (۴).

۱- أصول الکافی ۱: ۴۲۳ و ۴۲۴.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۲۶. و الآیه فی طه: ۱۱۶.

۳- فی نسخه: و لا یزید الظالمین، ظالمی آل محمد.

۴- کنز الفوائد: ۱۴۰. و الآیه فی الاسراء: ۸۳ و هی هکذا: و لا یزید الظالمین إلّا خسارا.

«۱۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لَا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا خَسَاراً (۱).

«۱۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (۳).

«۱۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۴)

فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَی الَّذِینَ ظَلَمُوا قَالَ الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (۵).

«۲۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی آلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّهً أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ یَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ إِلَی قَوْلِهِ (۶) وَ لِلَّهِ عاقِبَهُ الْأُمُورِ (۷).

«۲۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ

ص: ۲۲۶

۱- کنز الفوائد: ۱۴۰ و الآیه فی الاسراء: ۸۳ و هی هکذا: و لا یزید الظالمین إلّا خسارا.

۲- فی المصدر: أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد السیاری.

۳- کنز الفوائد: ۱۴۱. و الآیه فی الکهف: ۲۹ و هی هکذا: إنا اعتدنا للظالمین نارا.

۴- فی المصدر: عن أبی جعفر علیه السلام.

۵- کنز الفوائد: ۱۶۲. و الآیه فی الأنبیاء: ۳.

۶- فی المصدر: ثم تلی إلی قوله.

۷- کنز الفوائد: ۱۷۲. و الآیات فی الحجّ: ۳۹- ۴۱.

دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ مَا ارْتَكَبَ مِنْ أَمْرِ فَاطِمَةَ عليها السلام (۱).

«۲۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ حَكِيمٍ الْحَنَّاطِ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام (۲) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ على نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

«۲۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ هِیَ فِی الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ (۴).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله هذه الآيه أول آيه نزلت فی القتال و تقديره أذن للمؤمنين أن يقاتلوا من أجل أنهم ظلموا بأن أخرجوا من ديارهم و قصدوا بالإيذاء و الإهانه وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ و هذا وعد لهم بالنصر أنه سينصرهم و قال أبو جعفر عليه السلام نزلت فی المهاجرين و جرت فی آل محمد الذين أخرجوا من ديارهم و أخيفوا (۵).

«۲۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَایَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ (۶) وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرٍ

۱- كنز الفوائد: ۱۷۲ و ۱۷۳.

۲- فی المصدر: عن جعفر عليه السلام.

۳- كنز الفوائد: ۱۷۲ و ۱۷۳.

۴- كنز الفوائد: ۱۷۲.

۵- مجمع البيان ۷: ۷۸.

۶- فی الكافی: فی رسول اللّه و علی.

عليهم السلام ثُمَّ جَرَتْ فِی الْحُسَیْنِ علیه السلام (۱).

«۲۵»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۲)

«۲۶»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُصَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ (۳) بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ قَالَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَهُ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ مُبْتَلًى بِکَ وَ إِنَّکَ مُخَاصَمٌ فَأَعِدَّ لِلْخُصُومَهِ (۴).

«۲۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ (۵) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا کَانَ قُرْبَ الصُّبْحِ دَخَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ هَلُمَّ إِلَیَّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ یَا عَلِیُّ بِتُّ اللَّیْلَهَ حَیْثُ تَرَانِی فَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّی أَلْفَ حَاجَهٍ فَقَضَاهَا لِی وَ سَأَلْتُ لَکَ مِثْلَهَا فَقَضَاهَا وَ سَأَلْتُ لَکَ رَبِّی أَنْ یَجْمَعَ لَکَ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی فَأَبَى عَلَیَّ رَبِّی فَقَالَ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ (۶).

«۲۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْیَقْطِینِیِّ (۷) عَنْ عِیسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَى بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ (۸) عَنِ السُّدِّیِّ فِی قَوْلِهِ

۱- کنز الفوائد: ۱۷۲.

۲- روضه الکافی: ۳۳۷ و ۳۳۸.

۳- فی المصدر: عن عبد اللّه بن الحسین.

۴- کنز الفوائد: ۲۲۰ و الآیتان فی العنکبوت: ۱ و ۲.

۵- الصحیح کما فی المصدر: محمّد بن العباس عن أحمد بن هوذه.

۶- کنز الفوائد: ۲۲۰ و ۲۲۱.

۷- فی المصدر: محمّد بن الحسین الخثعمیّ.

۸- فی المصدر: عن حسن بن حسین بن یحیی عن علیّ بن اسباط.

عَزَّ وَ جَلَّ الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا قَالَ عَلِيٌّ وَ أَصْحَابُهُ وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ أَعْدَاؤُهُ (۱).

«۲۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ (۲) الْأَحْمَسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قَالَ ذَاكَ الْقَائِمُ علیه السلام إِذَا قَامَ انْتَصَرَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ وَ النُّصَّابِ (۳).

«۳۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ (۴) وَ تَرَى ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ (۵) حَقَّهُمْ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَ عَلِيٌّ هُوَ الْعَذَابُ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (۶).

«۳۱»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَذاباً دُونَ ذلِكَ (۷).

«۳۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَيُّوبَ الْبَزَّازِ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ (۸) عَزَّ وَ جَلَّ خاشِعِينَ مِنَ الذُّلِ

۱- کنز الفوائد: ۲۲۱ و الآیات فی العنکبوت: ۱- ۳.

۲- فی المصدر: إبراهیم بن محمّد عن علی ابن محمّد عن علیّ بن هلال.

۳- کنز الفوائد: ۲۸۷ و الآیه فی الشوری: ۴۱.

۴- أی فسر الآیه هکذا.

۵- فی المصدر: و تری الظالمین محمّد حقهم و لعله مصحف: و تری الظالمین محمّدا حقهم.

۶- کنز الفوائد: ۲۸۷. و الآیه فی الشوری: ۴۳ و هی هکذا: و تری الظالمین لما رأوا العذاب.

۷- کنز الفوائد: ۳۱۲. و الآیه فی الطور: ۴۷.

۸- فی المصدر: قال فی قوله عزّ و جلّ.

يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ يَعْنِی إِلَی الْقَائِمِ علیه السلام (۱).

«۳۳»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: وَ لَنْ یَنْفَعَکُمُ الْیَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنَّکُمْ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِکُونَ (۲).

«۳۴»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لکِنْ کانُوا هُمُ الظَّالِمِینَ قَالَ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ بِتَرْکِهِمْ وَلَایَهَ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ لَکِنْ کَانُوا هُمُ الظَّالِمِینَ (۳).

«۳۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَالَ (۴)

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ علیها السلام إِنَّ زَوْجَکِ یُلَاقِی بَعْدِی کَذَا وَ یُلَاقِی بَعْدِی کَذَا فَخَبَّرَهَا بِمَا یَلْقَی بَعْدِی فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ یَصْرِفَ ذَلِکَ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِکَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ یَسْمَعُ تَحاوُرَکُما إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ وَ شَکْوَاهَا لَهُ لَا مِنْهُ وَ لَا عَلَیْهِ (۵).

بیان: علی هذا التأویل لا یکون حکم الظهار مربوطا بهذه الآیه و مثل هذا فی الآیات کثیر.

«۳۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره قَدْ جَاءَتِ الرِّوَایَهُ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ لِأَبِی بَکْرٍ مَا تَمَّ وَ بَایَعَهُ مَنْ بَایَعَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یُسَوِّی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِسْحَاهٍ فِی یَدِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَایَعُوا أَبَا بَکْرٍ وَ وَقَعَتِ الْخَذْلَهُ فِی الْأَنْصَارِ لِاخْتِلَافِهِمْ وَ بَدَرَ (۶)

ص: ۲۳۰

۱- کنز الفوائد: ۲۸۷. و الآیه فی الشوری: ۴۴.

۲- کنز الفوائد: ۲۹۰ و ۲۹۱. و الآیه فی الزخرف: ۳۹.

۳- کنز الفوائد: ۲۹۷ و الآیه فی الزخرف: ۷۶.

۴- فی المصدر: عن جعفر بن محمّد عن أبیه عن آبائه علیهم السلام انه قال: ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال.

۵- کنز الفوائد: ۳۳۵ و الآیه فی المجادله: ۱.

۶- أی سبق الطلقاء لبیعه أبی بکر.

الطَّلَقَاءُ لِلْعَقْدِ لِلرَّجُلِ خَوْفاً مِنْ إِدْرَاكِكُمُ الْأَمْرَ فَوَضَعَ طَرَفَ الْمِسْحَاهِ فِی الْأَرْضِ وَ یَدُهُ عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَیَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ لَیَعْلَمَنَّ الْکاذِبِینَ أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ السَّیِّئاتِ أَنْ یَسْبِقُونا ساءَ ما یَحْکُمُونَ (۱).

«۳۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ فَسِّرْهُ لِی قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام (۲) یَا جَابِرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ حَرِیصاً عَلَی أَنْ یَکُونَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ بَعْدِهِ عَلَی النَّاسِ وَ کَانَ عِنْدَ اللَّهِ خِلَافُ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ فَمَا مَعْنَی ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ عَنَی بِذَلِکَ قَوْلَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ یَا مُحَمَّدُ فِی عَلِیٍّ الْأَمْرُ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ وَ فِی غَیْرِهِ أَ لَمْ أُنْزِلْ إِلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ فِیمَا أَنْزَلْتُ مِنْ کِتَابِی إِلَیْکَ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ إِلَی قَوْلِهِ وَ لَیَعْلَمَنَّ الْکاذِبِینَ قَالَ فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَمْرَ إِلَیْهِ (۳).

أقول: و قد بین و أوضح أمیر المؤمنین علیه السلام فی الخطبه القاصعه تأویل هذه الآیه.

۱- لم نجد الروایه فی کنز الفوائد: و النسخه المخطوطه من المصدر قد خلت عنها رأسا، و الظاهران فی الرمز وهم و لعلها من کتاب آخر، و الآیات فی العنکبوت: ۱- ۳.

۲- فی المصدر: فقال أبو جعفر علیه السلام: لشی ء قاله اللّه و لشی ء اراده اللّه یا جابر.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۹۷ و ۱۹۸.

باب ۵۹ نادر فی تأویل قوله تعالی سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ

اشاره(۱)

«۱»-ج، الإحتجاج عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: أَتَی الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ جِئْتُکَ لِأَسْأَلَکَ عَنْ أَشْیَاءَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ لَسْتَ فَقِیهَ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ قَدْ یُقَالُ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ بِالْبَصْرَهِ أَحَدٌ تَأْخُذُ عَنْهُ قَالَ لَا قَالَ فَجَمِیعُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ یَأْخُذُونَ عَنْکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ تَقَلَّدْتَ (۲) عَظِیماً مِنَ الْأَمْرِ بَلَغَنِی عَنْکَ أَمْرٌ فَمَا أَدْرِی أَ کَذَاکَ أَنْتَ أَمْ یُکْذَبُ عَلَیْکَ قَالَ مَا هُوَ قَالَ زَعَمُوا أَنَّکَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعِبَادَ فَفَوَّضَ إِلَیْهِمْ أُمُورَهُمْ قَالَ فَسَکَتَ الْحَسَنُ فَقَالَ أَ فَرَأَیْتَ مَنْ قَالَ اللَّهُ لَهُ فِی کِتَابِهِ إِنَّکَ آمِنٌ هَلْ عَلَیْهِ خَوْفٌ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ الْحَسَنُ لَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّی أَعْرِضُ عَلَیْکَ آیَهً وَ أُنْهِی إِلَیْکَ خَطْباً (۳) وَ لَا أَحْسَبُکَ إِلَّا وَ قَدْ فَسَّرْتَهُ عَلَی غَیْرِ وَجْهِهِ فَإِنْ کُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِکَ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ فَقَالَ لَهُ مَا هُوَ قَالَ أَ رَأَیْتَ حَیْثُ یَقُولُ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ یَا حَسَنُ بَلَغَنِی أَنَّکَ أَفْتَیْتَ النَّاسَ فَقُلْتَ هِیَ مَکَّهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَهَلْ یُقْطَعُ عَلَی مَنْ حَجَّ مَکَّهَ وَ هَلْ یَخَافُ أَهْلُ مَکَّهَ وَ هَلْ تَذْهَبُ أَمْوَالُهُمْ فَمَتَی یَکُونُونَ آمِنِینَ (۴) بَلْ فِینَا

۱- سوره سبأ: ۱۸.

۲- أی تولیت امرا عظیما و ألزمته نفسک.

۳- فی المصدر: و انهی إلیک خطابا.

۴- فی المصدر: قال: بلی، قال: فمتی یکونون آمنین!.

ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ فِی الْقُرْآنِ فَنَحْنُ الْقُرَی الَّتِی بَارَکَ اللَّهُ فِیهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَیْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ (۱) أَنْ یَأْتُونَا فَقَالَ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها أَیْ جَعَلْنَا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ شِیعَتِهِمُ الْقُرَی الَّتِی بَارَکْنَا فِیهَا قُریً ظاهِرَهً وَ الْقُرَی الظَّاهِرَهُ الرُّسُلُ وَ النَّقَلَهُ عَنَّا إِلَی شِیعَتِنَا وَ فُقَهَاءُ شِیعَتِنَا إِلَی شِیعَتِنَا وَ قَوْلُهُ وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ فَالسَّیْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ سِیرُوا بِهِ لَیالِیَ وَ أَیَّاماً مَثَلٌ لِمَا یَسِیرُ مِنَ الْعِلْمِ فِی اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ عَنَّا إِلَیْهِمْ فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْأَحْکَامِ آمِنِینَ فِیهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِی أُمِرُوا أَنْ یَأْخُذُوا مِنْهُ آمِنِینَ مِنَ الشَّکِّ وَ الضَّلَالِ وَ النُّقْلَهِ مِنَ الْحَرَامِ إِلَی الْحَلَالِ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَجَبَ لَهُمْ بِأَخْذِهِمْ إِیَّاهُ عَنْهُمُ الْمَغْفِرَهَ (۲) لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِیرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَی حَیْثُ انْتَهَوْا ذُرِّیَّهٌ مُصْطَفَاهٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَلَمْ یَنْتَهِ الِاصْطِفَاءُ إِلَیْکُمْ بَلْ إِلَیْنَا انْتَهَی وَ نَحْنُ تِلْکَ الذُّرِّیَّهُ (۳) لَا أَنْتَ وَ لَا أَشْبَاهُکَ یَا حَسَنُ فَلَوْ قُلْتُ لَکَ حِینَ ادَّعَیْتَ مَا لَیْسَ لَکَ وَ لَیْسَ إِلَیْکَ یَا جَاهِلَ أَهْلِ الْبَصْرَهِ لَمْ أَقُلْ فِیکَ إِلَّا مَا عَلِمْتُهُ مِنْکَ وَ ظَهَرَ لِی عَنْکَ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَقُولَ بِالتَّفْوِیضِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ یُفَوِّضِ الْأَمْرَ إِلَی خَلْقِهِ وَهْناً مِنْهُ وَ ضَعْفاً وَ لَا أَجْبَرَهُمْ عَلَی مَعَاصِیهِ ظُلْماً (۴) وَ الْخَبَرُ طَوِیلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ.

«۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ج، الإحتجاج عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: دَخَلَ قَاضٍ مِنْ قُضَاهِ أَهْلِ الْکُوفَهِ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ قَالَ لَهُ مَا یَقُولُ النَّاسُ فِیهَا قَبْلَکُمْ بِالْعِرَاقِ قَالَ یَقُولُونَ إِنَّهَا مَکَّهُ قَالَ وَ هَلْ رَأَیْتَ السَّرَقَ فِی مَوْضِعٍ أَکْثَرَ مِنْهُ بِمَکَّهَ قَالَ فَمَا هُوَ

۱- فی المصدر: حیث امر اللّه:

۲- فی المصدر: ممن وجب لهم اخذهم إیّاه عنهم بالمعرفه.

۳- فی المصدر: و نحن تلک الذرّیه المصطفاه.

۴- احتجاج الطبرسیّ: ۱۷۸.

قَالَ إِنَّمَا عَنَى الرِّجَالَ (۱) قَالَ وَ أَيْنَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَ وَ مَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ (۲) وَ قَالَ وَ تِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ (۳) وَ قَالَ وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها (۴) فَلْيَسْأَلِ الْقَرْيَةَ (۵) أَوِ الرِّجَالَ وَ الْعِيرَ قَالَ وَ تَلَا عليه السلام آيَاتٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ وَ قَوْلُهُ (۶) سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ قَالَ آمِنِينَ مِنَ الزَّيْغِ (۷).

«۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَّانِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ عليهم السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَى أَبِي بَعْضُ مَنْ يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانٌ وَ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ الَّذِي تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ تُفَسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ قَالَ هَذِهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ مِنًى فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ يَكُونُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفٌ وَ قَطِيعٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَوْضِعٌ يَقُولُ اللَّهُ أَمْنٌ يَكُونُ فِيهِ خَوْفٌ وَ قَطْعٌ قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ ذَاكَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ قَدْ سَمَّاكُمُ اللَّهُ نَاساً وَ سَمَّانَا قُرًى قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْجَدْتَنِي هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الْقُرَى رِجَالٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها (۸) فَلِلْجُدْرَانِ وَ الْحِيطَانِ السُّؤَالُ أَمْ لِلنَّاسِ وَ قَالَ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْ

۱- في المصدر: انما عنى به الرجال.

۲- الطلاق: ۸.

۳- الكهف: ۵۹.

۴- يوسف: ۸۲.

۵- في الاحتجاج: (فيسأل القريه) و في المناقب: فنسأل القريه.

۶- في المصدر: فقال: أو ما تسمع إلى قوله.

۷- احتجاج الطبرسيّ: ۱۷۱، مناقب آل أبي طالب ۳: ۲۷۳ و ۲۷۴.

۸- يوسف: ۸۲.

قَرْيَهٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَهِ أَوْ مُعَذِّبُوها عَذاباً شَدِيداً (۱) فَمَنِ الْمُعَذَّبُ الرِّجَالُ أَمِ الْجُدْرَانُ وَ الْحِيطَانُ (۲).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا أَهْلِ الْبَصْرَهِ بَلَغَنِي أَنَّكَ فَسَّرْتَ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ مَا أُنْزِلَتْ فَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ اسْتَهْلَكْتَ قَالَ وَ مَا هِيَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ وَيْحَكَ كَيْفَ يَجْعَلُ اللَّهُ لِقَوْمٍ أَمَاناً وَ مَتَاعُهُمْ يُسْرَقُ بِمَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ رُبَّمَا أُخِذَ عَبْدٌ أَوْ قُتِلَ وَ فَاتَتْ نَفْسُهُ ثُمَّ مَكَثَ مَلِيّاً ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْجَدْتَ (۳) هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ الْقُرَى رِجَالٌ قَالَ نَعَمْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِيداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُكْراً (۴) فَمَنِ الْعَاتِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحِيطَانُ وَ الْبُيُوتُ أَمِ الرِّجَالُ فَقَالَ الرِّجَالُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سُورَهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵) وَ سْئَلِ الْقَرْيَهَ الَّتِي كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها لِمَنْ أَمَرُوهُ (۶) أَنْ يَسْأَلَ الْقَرْيَهَ وَ الْعِيرَ أَمِ الرِّجَالَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرَى الظَّاهِرَهِ قَالَ هُمْ شِيعَتُنَا يَعْنِي الْعُلَمَاءَ مِنْهُمْ (۷).

ص: ۲۳۵

۱- الإسراء: ۵۸.

۲- کنز الفوائد: ۲۴۵ و ۲۴۶.

۳- فی نسخه: أوجدنی.

۴- الطلاق: ۸.

۵- یوسف: ۸۲.

۶- فی نسخه: فمن أمروه.

۷- کنز الفوائد: ۲۴۶ و ۲۴۷.

«۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب دَخَلَ أَبُو حَنِيفَهَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ علیه السلام عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَعْرِفِ الْجَوَابَ عَنْهَا فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (۱) أَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ هُوَ مَا بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَقَالَ علیه السلام نَشَدْتُكُمْ (۲) بِاللَّهِ هَلْ تَسِيرُونَ بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ لَا تَأْمَنُونَ عَلَى دِمَائِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ عَلَى أَمْوَالِكُمْ مِنَ السَّرَقِ ثُمَّ قَالَ وَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً (۳) أَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ ذَاكَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ فَقَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَاهُ فَلَمْ يَأْمَنَا الْقَتْلَ قَالَ فَأَعْفِنِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (۴).

بیان: أقول التأویل الوارد فی تلک الأخبار من غرائب التأویل و لعل الوجه فیها ما أشرنا إلیه مرارا من أن ما ذکره سبحانه فی القرآن الکریم من القصص إنما هو لزجر هذه الأمه (۵) عن أشباه أعمالهم و تحذیرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات و لم یقع فی الأمم السابقه شی ء إلا و قد وقع نظیره فی هذه الأمه کقصه هارون مع العجل و السامری و ما وقع علی أمیر المؤمنین علیه السلام من أبی بکر و عمر و کقارون و عثمان و صفورا و الحمیراء و أشباه ذلک مما قد أشرنا إلیه فی کتاب النبوه لکن بعضها ظاهر الانطباق علی ما مضی و بعضها یحتاج إلی تنبیه و أمثال ذلک من القسم الثانی فإن نظیر ما وقع علی قوم سبإ من حرمانهم لنعم الله تعالی لکفرانهم و تعویضهم بالخمط (۶) و الأثل أن الله

ص: ۲۳۶

۱- سبأ: ۱۲.

۲- فی نسخه: ناشدتکم أقول نشده اللّه و باللّه: استحلفه أی سأله و أقسم علیه باللّه. ناشده: حلفه.

۳- آل عمران: ۹۷.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۷۷.

۵- و یشیر الی ذلک قوله تعالی فی صدر القصه: (لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ) و قوله:«إن فی ذلک لآیات لکل صبار شکور»

۶- الخمط: الحامض او المر من کل شی ء. الحمل القلیل من کل شجر: الاثل: شجر یشبه الطرفاء الا انه أعظم منها وخشبه صلب جید تصنع منه القصاء والجفان.

تعالی هیأ لهم من أثمار حدائق الحقائق ببرکه الصادقین من أهل بیت العصمه صلوات الله علیهم ما لا یحیط به البیان مع کونهم آمنین من فتن الجهالات و الضلالات فلما کفروا بتلک النعمه سلبهم الله تعالی إیاها فغاب أو خفی عنهم و ذهبت الرواه و حمله الأخبار من بینهم أو خفوا عنهم فابتلوا بالآراء و المقاییس و اشتبه علیهم الأمور و قل عندهم ما یتمسکون به من أخبار الأئمه الأطهار و استولت علیهم سیول الشکوک و الشبهات من أئمه البدع و رءوس الضلالات فصاروا مصداق قوله تعالی وَ بَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَیْهِمْ جَنَّتَیْنِ ذَواتَیْ أُکُلٍ خَمْطٍ وَ أَثْلٍ وَ شَیْ ءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِیلٍ و هذا طریق وسعت علیک لفهم أمثال تلک الأخبار و الله یهدی إلی سواء السبیل.

«۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَهُ بْنُ دِعَامَهَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ یَا قَتَادَهُ أَنْتَ فَقِیهُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَقَالَ هَکَذَا یَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّکَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ قَتَادَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِعِلْمٍ تُفَسِّرُهُ أَمْ بِجَهْلٍ قَالَ لَا بِعِلْمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِنْ کُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ قَالَ قَتَادَهُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سَبَإٍ وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ فَقَالَ قَتَادَهُ ذَلِکَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَهٍ وَ کِرَاءٍ حَلَالٍ یُرِیدُ هَذَا الْبَیْتَ کَانَ آمِناً حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَشَدْتُکَ اللَّهَ یَا قَتَادَهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ یَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَهٍ وَ کِرَاءٍ حَلَالٍ یُرِیدُ هَذَا الْبَیْتَ فَیُقْطَعُ عَلَیْهِ الطَّرِیقُ فَتَذْهَبُ نَفَقَتُهُ وَ یُضْرَبُ مَعَ ذَلِکَ ضَرْبَهً فِیهَا اجْتِیَاحُهُ (۱) قَالَ قَتَادَهُ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْحَکَ یَا قَتَادَهُ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِکَ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ وَ إِنْ کُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ وَیْحَکَ یَا قَتَادَهُ ذَلِکَ مَنْ خَرَجَ مِنْ

۱- أی فیه استئصاله و هلاکه.

بَيْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَهٍ وَ كِرَاءٍ حَلَالٍ يَرُومُ (۱) هَذَا الْبَيْتَ عَارِفٌ بِحَقِّنَا يَهْوَانَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (۲) وَ لَمْ يَعْنِ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ (۳) فَنَحْنُ وَ اللَّهِ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الَّتِي مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حُجَّتُهُ وَ إِلَّا فَلَا يَا قَتَادَةُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِناً مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ قَتَادَةُ لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ وَ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَكَذَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوطِبَ بِهِ (۴).

بيان: أى لا أفسرها بعد إلا كما ذكرت.

باب ۶۰ تأويل الأيام و الشهور بالأئمه عليهم السلام

«۱»-ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلَفَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ الزَّرَّاقِيُّ وَ كَانَ حَاجِباً لِلْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأُدْخِلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صَقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَادُ فَقَالَ اقْعُدْ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِي ءِ قَالَ فَوَحَى (۵) النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي مَا شَأْنُكَ وَ فِيمَ جِئْتَ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

۱- رام الشي ء: اراده.

۲- إبراهيم: ۳۷.

۳- أى قال فاجعل افئده من الناس تهوى اليهم، و لم يقل: إليه، حتى يكون المراد هو البيت.

۴- روضه الكافى: ۳۱۱ و ۳۱۲.

۵- فى نسخه: وجى و فى المصدر: وخى و لعلّ الصحيح فاوجى الناس عنه أو فأوجأ الناس عنه اى فادفع الناس و نحوا عنه.

فَقَالَ اسْكُتْ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ وَ أَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَهِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَهِ وَ أَوْمَأَ إِلَى بَيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ عليه السلام جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ (۱) ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَقْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَقْرُ لَا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ الْآنَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَ مَا هُوَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْأَحَدُ كِنَايَهٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْجُمُعَهُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَهُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَهِ ثُمَّ قَالَ وَدِّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ.

قال الصدوق رضی الله عنه الأيام ليست بأئمه و لكن كنى عليه السلام بها عن الأئمه لئلا يدرك معناه غير أهل الحق كما كنى الله عز و جل ب التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (۲) عن النبی صلی الله علیه و آله و علی و الحسن و الحسین علیهم السلام و كما كنى عز و جل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك فی قصه داود و الخصمين (۳) و كما كنى بالسير فی الأرض عن النظر فی القرآن

ص: ۲۳۹

۱- فی نسخه الكمبانیّ: فسلمت علیه فرد علی.

۲- التين: ۱- ۳.

۳- ص: ۲۴.

سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ وَ لَمْ یَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ (۱) قَالَ مَعْنَاهُ أَ وَ لَمْ یَنْظُرُوا فِی الْقُرْآنِ.

و کما کنی بالسر عن النکاح فی قوله عز و جل وَ لکِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا (۲) و کما کنی عز و جل بأکل الطعام عن التغوط فقال فی عیسی و أمه کانا یَأْکُلانِ الطَّعامَ (۳) و معناه أنهما کانا یتغوطان و کما کنی بالنحل (۴) عن رسول الله صلی الله علیه و آله فی قوله وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ و مثل هذا کثیر (۵).

«۲»-غط، الغیبه للشیخ الطوسی وَ رَوَی جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ تَأْوِیلِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ- یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِیهِنَّ أَنْفُسَکُمْ (۶) قَالَ فَتَنَفَّسَ سَیِّدِیَ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ أَمَّا السُّنَّهُ فَهِیَ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ شُهُورُهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فَهُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَیَّ (۷) وَ إِلَی ابْنِی جَعْفَرٍ وَ ابْنِهِ مُوسَی وَ ابْنِهِ عَلِیٍّ وَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ ابْنِهِ عَلِیٍّ وَ إِلَی ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ إِلَی ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی الْمَهْدِیِّ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً حُجَجُ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی وَحْیِهِ وَ عِلْمِهِ وَ الْأَرْبَعَهُ الْحُرُمُ الَّذِینَ هُمُ الدِّینُ الْقَیِّمُ أَرْبَعَهٌ مِنْهُمْ یَخْرُجُونَ بِاسْمٍ وَاحِدٍ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَالْإِقْرَارُ بِهَؤُلَاءِ هُوَ الدِّینُ الْقَیِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِیهِمْ أَنْفُسَکُمْ أَیْ قُولُوا بِهِمْ جَمِیعاً تَهْتَدُوا (۸).

۱- الروم: ۹، و فاطر: ۴۴ و المؤمن: ۲۱.

۲- البقره: ۲۳۵.

۳- المائده: ۷۵.

۴- النحل: ۶۸.

۵- الخصال ۲: ۳۲ و ۳۳.

۶- التوبه: ۳۶.

۷- أی هو أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب و من بعده من الأئمّه حتّی یصل إلی.

۸- غیبه الطوسیّ: ۱۰۴.

قب، المناقب لابن شهرآشوب مثله.

«۳»-وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ حُرُمٌ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْقَائِمُ بِدَلَالَهِ قَوْلِهِ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ (۱).

«۴»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (۳) عَنْ فَضَّالٍ أَبِی سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام ذَاتَ یَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ کَانَ عِنْدَهُ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِی حَتَمَهُ اللَّهُ قِیَامُ قَائِمِنَا فَمَنْ شَکَّ فِیمَا أَقُولُ لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ کَافِرٌ بِهِ وَ جَاحِدٌ لَهُ (۴) ثُمَّ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی الْمُسَمَّی بِاسْمِی الْمُکَنَّی بِکُنْیَتِی السَّابِعُ مِنْ بَعْدِی یَأْتِی مَنْ یَمْلَأُ (۵) الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً یَا أَبَا حَمْزَهَ (۶) مَنْ أَدْرَکَهُ فَلْیُسَلِّمْ (۷) مَا سَلَّمَ (۸) لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ لَمْ یُسَلِّمْ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَی الظَّالِمِینَ.

ص: ۲۴۱

۱- مناقب ۱: ۲۴۴.

۲- فی المصدر: محمّد بن الحسن.

۳- هکذا فی النسخه المطبوعه و المخطوطه، و فی المصدر: فضیل الرسان و لعله الصحیح.

۴- فی المصدر: من المحتوم الذی لا تبدیل له عند اللّه قیام قائمنا، فمن شک فیما أقول لقی اللّه و هو به کافر و له جاحد.

۵- فی المصدر: بأبی من یملا الأرض.

۶- فی المصدر: ثم قال: یا أبا حمزه.

۷- فی نسخه: فیسلم له.

۸- فی النسخه المخطوطه: فلیسلم ما سلم لمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و علیّ فقد وجبت له الجنه و من لم یسلم أقول: الصحیح علی هذه النسخه: «فیسلم ما سلم» و فی المصدر: ومن ادرکه فلم یسلم له فما سلم لمحمد صلی الله علیه و آله وعلی وقد حرم الله علیه الجنه.

و أوضح من هذا بحمد الله و أنور و أبين و أزهر لمن هداه (۱) و أحسن إليه قول الله عز و جل فی محكم كتابه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (۲) و معرفه الشهور المحرم (۳) و صفر و ربيع و ما بعده و الحرم منها رجب (۴) و ذو القعده و ذو الحجه و المحرم (۵) و ذلك (۶) لا يكون دينا قيما لأن اليهود و النصارى و المجوس و سائر الملل و الناس جميعا من الموافقين و المخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدونها بأسمائها و ليس هو كذلك و إنما عنی بهم الأئمه القوامين بدين (۷) الله و الحرم منها أمير المؤمنين على الذى اشتق الله سبحانه له اسما من أسمائه (۸) العلى كما اشتق لمحمد صلى الله عليه و آله اسما من أسمائه (۹) المحمود و ثلاثه من ولده أسماؤهم اسمه على بن الحسين (۱۰) و على بن موسى و على بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من أسماء الله (۱۱) عز و جل حرمه به يعنی أمير المؤمنين عليه السلام (۱۲).

بيان: الظاهر أن قوله و أوضح إلى آخره من كلام النعمانی استخرجه من الأخبار و يحتمل كونه من تتمه الخبر.

ص: ۲۴۲

۱- فی المصدر: لمن هداه اللّه.

۲- التوبه: ۳۷.

۳- فی المصدر: و هی جمادی و هو مصحف.

۴- هكذا فی الكتاب، و الصحيح: محرم بلا حرف تعريف.

۵- هكذا فی الكتاب، و الصحيح: محرم بلا حرف تعريف.

۶- المصدر خلی عن قوله و ذلك و عليه يكون قوله: «لا يكون» خبرا لقوله و معرفه الشهور.

۷- فی المصدر: و يعدونها باسمائها، و إنّما هم الأئمّه القوامون بدين اللّه.

۸- فی المصدر: من اسمه.

۹- فی المصدر: من اسمه.

۱۰- فی المصدر: و ثلاثه من ولده اسماؤهم علی: علی بن الحسين.

۱۱- فی المصدر: من اسم اللّه.

۱۲- غيبه النعمانیّ: ۴۱ و ۴۲.

«۴»-نی، الغیبه للنعمانی سَلَامَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ (۱) عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام بِالْمَدِینَهِ فَقَالَ لِی مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِکَ عَنَّا یَا دَاوُدُ قُلْتُ حَاجَهٌ لِی عَرَضَتْ بِالْکُوفَهِ فَقَالَ مَنْ خَلَّفْتَ بِهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ خَلَّفْتُ بِهَا عَمَّکَ زَیْداً تَرَکْتُهُ رَاکِباً عَلَی فَرَسٍ مُتَقَلِّداً مُصْحَفاً یُنَادِی بِعُلُوِّ صَوْتِهِ (۲) سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَبَیْنَ جَوَانِحِی عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ وَ الْمَنْسُوخَ (۳) وَ الْمَثَانِیَ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وَ إِنِّی الْعَلَمُ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَکُمْ فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَتْ تِلْکَ الْمَذَاهِبَ (۴) ثُمَّ نَادَی یَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ ائْتِنِی بِسَلَّهِ الرُّطَبِ فَأَتَاهُ بِسَلَّهٍ فِیهَا رُطَبٌ فَتَنَاوَلَ رُطَبَهً أَکَلَهَا (۵) وَ اسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فِیهِ وَ غَرَسَهَا فِی الْأَرْضِ فَفَلَقَتْ وَ نَبَتَتْ وَ أَطْلَعَتْ (۶) وَ أَعْذَقَتْ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی (۷) شِقٍّ مِنْ عَذْقٍ مِنْهَا فَشَقَّهُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقّاً أَبْیَضَ فَفَضَّهُ وَ دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَقَرَأْتُهُ وَ إِذَا فِیهِ مَکْتُوبٌ سَطْرَانِ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الثَّانِی إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ- الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ- عَلِیُّ بْنُ مُوسَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْخَلَفُ الْحُجَّهُ ثُمَّ قَالَ یَا دَاوُدُ أَ تَدْرِی مَتَی کُتِبَ هَذَا فِی هَذَا قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ قَالَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (۸).

۱- فی نسخه من المصدر: ابی الحسین.

۲- فی المصدر: بأعلی صوته.

۳- فی المصدر: قد عرفت الناسخ من المنسوخ.

۴- فی المصدر: لقد ذهبت بک المذاهب.

۵- فی المصدر: فتناول منها رطبه فأکلها.

۶- اطلع النخل: خرج طلعها.

۷- فی المصدر: فضرب یده الی بسره.

۸- غیبه النعمانیّ: ۴۲.

باب ۶۱ ما نزل من النهی عن اتخاذ کل بطانه و ولیجه و ولی من دون الله و حججه علیهم السلام

«۱»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَکُوا وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِینَ جاهَدُوا مِنْکُمْ وَ لَمْ یَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَهً یَعْنِی بِالْمُؤْمِنِینَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام لَمْ یَتَّخِذُوا الْوَلَائِجَ مِنْ دُونِهِمْ (۱).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن ابن عجلان مثله (۲)

بیان: ولیجه الرجل بطانته و دخلاؤه و خاصته و من یتخذه معتمدا علیه من غیر أهله.

أَمْ حَسِبْتُمْ قال البیضاوی خطاب للمؤمنین حین کره بعضهم القتال و قیل للمنافقین و أم منقطعه و معنی همزتها التوبیخ علی الحسبان وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ أی لم یتبین المخلص (۳) منکم نفی العلم و أراد نفی المعلوم للمبالغه فإنه کالبرهان علیه من حیث إن تعلق العلم به مستلزم لوقوعه وَ لَمْ یَتَّخِذُوا عطف علی جاهَدُوا انتهی (۴).

و أقول: الظاهر أن تأویله علیه السلام أوفق بالآیه إذ ضم المؤمنین إلی الله و الرسول یدل علی أن المراد بالولیجه من یتولی أمرا عظیما من أمور الدین و لیس الکامل فی الدین القویم و المستحق لهذا الأمر العظیم إلا الأئمه علیهم السلام.

ص: ۲۴۴

۱- أصول الکافی ۱: ۴۱۵ و الآیه فی سوره التوبه: ۱۶.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۲۳ فیه: عبد الرحمن بن عجلان.

۳- فی المصدر: و لم یتبین الخلص منکم و هم الذین جاهدوا من غیرهم.

۴- أنوار التنزیل ۱: ۴۹۲ و ۴۹۳.

«۲»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِیجَهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لَمْ یَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَهً (۱) فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَا فِی الْکِتَابِ مَنْ تَرَی الْمُؤْمِنِینَ هَاهُنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْوَلِیجَهُ الَّذِی یُقَامُ دُونَ وَلِیِّ الْأَمْرِ وَ حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُمْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ عَلَی اللَّهِ فَیُجِیزُ أَمَانَهُمْ (۲).

«۳»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِیجَهً فَلَا تَکُونُوا مُؤْمِنِینَ فَإِنَّ کُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ وَ قَرَابَهٍ وَ وَلِیجَهٍ وَ بِدْعَهٍ وَ شُبْهَهٍ مُنْقَطِعٌ مُضْمَحِلٌّ کَمَا یَضْمَحِلُّ الْغُبَارُ الَّذِی یَکُونُ عَلَی الْحَجَرِ الصَّلْدِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ (۳).

بیان: الصلد بالفتح و یکسر الصلب الأملس و الجود بالفتح المطر الغزیر أو ما لا مطر فوقه.

«۴»-کنز (۴)، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی (۵) رَجُلٌ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بَایِعْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ (۶) فَقَالَ عَلَی أَنْ تَقْتُلَ أَبَاکَ قَالَ فَقَبَضَ الرَّجُلُ یَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَایِعْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَی أَنْ تَقْتُلَ أَبَاکَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ عَلَی أَنْ أَقْتُلَ أَبِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْآنَ لَنْ تَتَّخِذَ (۷) مِنْ دُونِ اللّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَهً إِنَّا لَا نَأْمُرُکَ أَنْ تَقْتُلَ وَالِدَیْکَ وَ لَکِنْ نَأْمُرُکَ أَنْ تُکْرِمَهُمَا.

ص: ۲۴۵

۱- التوبه: ۱۶.

۲- أصول الکافی ۱: ۵۰۸.

۳- أصول الکافی ۱: ۵۰۹.

۴- فی النسخه المخطوطه شی و لعله الصحیح لانا لم نجد الحدیث فی الکنز، و لکنه موجود فی تفسیر العیّاشیّ بالاسناد، فعلیه فالرمز الآتی زائد.

۵- فی المصدر: أتی اعرابی.

۶- فی المصدر: بایعنی یا رسول اللّه علی الإسلام.

۷- فی نسخه: (الآن لم تتخذ).

سن، المحاسن شی، تفسیر العیاشی عن أبیه عن فضاله عن داود بن فرقد عنه علیه السلام مثله (۱).

«۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَا مَعْشَرَ الْأَحْدَاثِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَأْتُوا الرُّؤَسَاءَ دَعُوهُمْ حَتَّی یَصِیرُوا أَذْنَاباً (۲) لَا تَتَّخِذُوا الرِّجَالَ وَلَائِجَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ (۳).

«۶»-شی، تفسیر العیاشی أَبُو الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا الصَّبَّاحِ إِیَّاکُمْ وَ الْوَلَائِجَ فَإِنَّ کُلَّ وَلِیجَهٍ دُونَنَا فَهِیَ طَاغُوتٌ أَوْ قَالَ نِدٌّ (۴).

«۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا وَ لَکِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَیْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ (۵).

«۸»-وَ قَالَ فِی خَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ وَ لَکِنَّهُمْ أَطَاعُوهُمْ فِی مَعْصِیَهِ اللَّهِ (۶).

«۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ یَتَّخِذُوهُمْ آلِهَهً إِلَّا أَنَّهُمْ أَحَلُّوا حَلَالًا فَأَخَذُوا بِهِ وَ حَرَّمُوا حَرَاماً فَأَخَذُوا بِهِ فَکَانُوا أَرْبَابَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ (۷).

«۱۰»-وَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا دَعَوْهُمْ إِلَی عِبَادَهِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَی عِبَادَهِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَکِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَلَالًا وَ حَرَّمُوا عَلَیْهِمْ حَرَاماً فَکَانُوا یَعْبُدُونَهُمْ مِنْ حَیْثُ لَا یَشْعُرُونَ (۸).

۱- المحاسن: ۲۴۸، تفسیر العیّاشیّ ۲: ۸۳. الاسناد فی تفسیر العیّاشیّ: عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۲- فی نسخه: حتی یکونوا اذنابا.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۸۳. و الآیه فی التوبه: ۳۱.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۸۳. و الآیه فی التوبه: ۳۱.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۸۳. و الآیه فی التوبه: ۳۱.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۸۳. و الآیه فی التوبه: ۳۱.

۷- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۸۳. فیه: الا انهم احلوا حراما فاخذوا به، و حرموا حلالا فاخذوا به.

۸- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۸۷ فیه: و لکنهم احلوا لهم حراما و حرموا علیهم حلالا.

«۱۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُذَیْفَهَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ لَمْ یَکُونُوا یَعْبُدُونَهُمْ وَ لَکِنْ کَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ أَشْیَاءَ اسْتَحَلُّوهَا وَ إِذَا حَرَّمُوا عَلَیْهِمْ حَرَّمُوهَا (۱).

«۱۲»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَمْ یَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَهً یَعْنِی بِالْمُؤْمِنِینَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ الْوَلِیجَهُ الْبِطَانَهُ (۲).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله ولیجه الرجل من یختص بدخله أمره دون الناس ثم قال أی بطانه و ولیا یوالونهم و یفشون إلیهم أسرارهم (۳).

باب ۶۲ أنهم علیهم السلام أهل الأعراف الذین ذکرهم الله فی القرآن لا یدخل الجنه إلا من عرفهم و عرفوه

«۱»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأَعْرَافُ کُثْبَانٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الرِّجَالُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام یَقِفُونَ عَلَی الْأَعْرَافِ مَعَ شِیعَتِهِمْ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَی الْجَنَّهِ بِلَا حِسَابٍ فَیَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ انْظُرُوا إِلَی إِخْوَانِکُمْ فِی الْجَنَّهِ قَدْ سَبَقُوا إِلَیْهَا بِلَا حِسَابٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَلامٌ عَلَیْکُمْ لَمْ یَدْخُلُوها وَ هُمْ یَطْمَعُونَ ثُمَّ یَقُولُونَ لَهُمُ انْظُرُوا إِلَی أَعْدَائِکُمْ فِی النَّارِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ نادی أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا یَعْرِفُونَهُمْ بِسِیماهُمْ فِی النَّارِ فَ قالُوا ما أَغْنی عَنْکُمْ جَمْعُکُمْ فِی الدُّنْیا

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۸۷.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۵۹، و الآیه فی التوبه: ۱۶.

۳- مجمع البیان: ۵: ۱۲.

وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ثُمَّ يَقُولُونَ لِمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ هَؤُلَاءِ شِيعَتِي وَ إِخْوَانِي (١) الَّذِينَ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَحْلِفُونَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ الْأَئِمَّةُ لِشِيعَتِهِمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (٢).

بيان: على تفسيره عليه السلام المراد بأصحاب الجنه المذنبون من الشيعه الذين سيصيرون لشفاعتهم إلى الجنه فيسلمون عليهم تسليه لهم و بشاره بالسلامه من العذاب فقوله وَ هُمْ يَطْمَعُونَ حال من الأصحاب ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ أى كثرتكم أو جمعكم المال وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أى عن الحق و على أهله قوله هؤلاء شيعتى تفسير لقوله تعالى أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ قال البيضاوى أى فالتفتوا إلى أصحاب الجنه و قالوا لهم ادخلوا. (٣)

أقول: هذا موافق لتفسيره عليه السلام و الظاهر أن المراد بشيعتهم المذنبون و هؤلاء أيضا إشاره إليهم فهذا تكذيب لهم و رد لحلفهم و هذا أظهر الوجوه المذكوره فى هذه الآيه.

«٢»-ج، الإحتجاج عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَجَاءَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- (٤) وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها (٥) فَقَالَ نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا (٦) نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ بَايَعَنَا وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ

١- فى نسخه: هؤلاء شيعتنا و اخواننا.

٢- تفسير القمّيّ: ٢١٦- ٢١٧ و الآيات فى الأعراف ٤۶- ٤٩.

٣- أنوار التنزيل ١: ٤٢٤.

٤- فى المصدر: من البيوت فى قول اللّه عزّ و جلّ.

٥- البقره: ١٨٩.

۶- سقط عن نسخه امين الضرب قوله نحن باب اللّه إلى هنا.

فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ (١) فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَنَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ (٢) الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ يَوْمَ (٣) الْقِيَامَهِ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْ شَاءَ عَرَّفَ النَّاسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ وَ لَكِنْ (۴) جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ بَابَهُ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ قَالَ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ (۵).

«٣»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (۶) عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ إِلَى قَوْلِهِ وَ بَابُهُ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ (٧).

«۴»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ وَ ذَكَرَ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ بَابُهُ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ قَالَ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ فَلَا سَوَاءٌ مَنِ اعتصمت (اعْتَصَمَ) بِهِ الْمُعْتَصِمُونَ لَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ النَّاسُ وَ لَا سَوَاءٌ حَيْثُ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ فَإِنَّمَا ذَهَبَ النَّاسُ (٨) إِلَى عُيُونٍ كَدِرَهٍ يُفْرَغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عُيُونٍ صَافِيَهٍ تَجْرِی عَلَيْهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

١- الأعراف: ۴۶.

٢- فی المصدر: و نحن أصحاب الأعراف.

٣- فی نسخه: (نوقف يوم القيامه) و فی البصائر و تفسير فرات: توقف.

۴- فی المصدر: حتی يعرفوه وحده و يأتوه من بابه و لكنه و فی المختصر: حتی يعرفوه و يوحدوه و يأتوه من بابه و لكنه.

۵- الاحتجاج: ١٢١ و الآيه الأخيره فی المؤمنون: ٧۴.

۶- فی المختصر: أحمد بن محمّد بن عيسی عن الحسين بن علوان.

٧- بصائر الدرجات: ١۴٣ مختصر بصائر الدرجات ۵٢ و ۵٣.

٨- فی المصدر: فلا سواء ما اعتصم به المعتصمون لا سواء ما اعتصم به الناس.

وَ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا نَفَادَ (۱).

«۵»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ عَنِ الْهِلْقَامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ نَحْنُ أُولَئِکَ الرِّجَالُ- الْأَئِمَّهُ مِنَّا یَعْرِفُونَ مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ وَ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ کَمَا تَعْرِفُونَ فِی قَبَائِلِکُمْ الرَّجُلُ مِنْکُمْ یَعْرِفُ مَنْ فِیهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ (۲).

«۶»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَیْنِ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ (۴).

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی زَیْدٍ عَنِ الْهِلْقَامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ مَا یَعْنِی بِقَوْلِهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ قَالَ أَ لَسْتُمْ تُعَرِّفُونَ عَلَیْکُمْ عَرِیفاً (۵) عَلَی قَبَائِلِکُمْ لِتَعْرِفُوا مَنْ فِیهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ (۶) قُلْتُ بَلَی قَالَ فَنَحْنُ أُولَئِکَ الرِّجَالُ الَّذِینَ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ (۷).

«۸»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات الْمُنَبِّهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ یَا سَعْدُ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۸) لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ

۱- تفسیر فرات: ۴۵ و ۴۶، مختصر بصائر الدرجات: ۵۲، بصائر الدرجات: ۱۴۶.

۲- تفسیر فرات: ۴۵ و ۴۶، مختصر بصائر الدرجات: ۵۲، بصائر الدرجات: ۱۴۶.

۳- فی المختصر: محمّد بن الحسین.

۴- تفسیر فرات: ۴۵ و ۴۶، مختصر بصائر الدرجات: ۵۲، بصائر الدرجات: ۱۴۶.

۵- العریف: من یعرف أصحابه.

۶- الطالح: خلاف الصالح.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴۶.

۸- فی المصدر: آل محمّد علیهم السلام الأعراف.

وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَعْرَافٌ (۱) لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ (۲).

«۹»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَ ابْنُ عِيسَى وَ عَنِ (۳) الْحَجَّالِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ نَصْرٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ أُقْسِمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِيَاءَ عُرَفَاءُ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ وَ عُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ عُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ (۴).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُتَيْبَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ فَمَنْ عَرَفْنَاهُ كَانَ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ مِنَّا كَانَ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْكَرْنَاهُ فِي النَّارِ (۵).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ يَا سَعْدُ (۶).

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۷)

- یر، بصائر الدرجات عباد بن سلیمان عن سعد مثله (۸).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ (۹)

ص: ۲۵۱

۱- فی المصدر: هم أعراف.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۶، مختصر بصائر الدرجات: ۵۲.

۳- فی المصدر: عن الحجال.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۷.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۷.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴۷. فی روایه: الأئمّه یا سعد من أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و فی أخری: من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴۷. فی روایه: الأئمّه یا سعد من أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و فی أخری: من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴۷. فی روایه: الأئمّه یا سعد من أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و فی أخری: من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

۹- فی المصدر: عن المنخل عن جابر.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْرَافِ مَا هُمْ قَالَ هُمْ أَکْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ (۱).

«۱۴»-کِتَابُ الْمُقْتَضَبِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِیَادٍ الْهَمَذَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ سِجَادَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُمَرَ خَتَنِ آلِ مِیثَم قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ سُفْیَانُ بْنُ مُصْعَبٍ الْعَبْدِیُّ فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ الْآیَهَ قَالَ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الِاثْنَا عَشَرَ لَا یَعْرِفُ اللَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ قَالَ فَمَا الْأَعْرَافُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ کَثَائِبُ (۲) مِنْ مِسْکٍ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَوْصِیَاءُ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ سُفْیَانُ فَلَا أَقُولُ فِی ذَلِکَ شَیْئاً فَقَالَ مِنْ قَصِیدَهٍ شِعْرٍ:

أَیَا رَبْعَهُمْ هَلْ فِیکَ لِیَ الْیَوْمَ مَرْبَعٌ*** وَ هَلْ لِلَّیَالِی کُنَّ لِی فِیکَ مَرْجِعٌ

وَ فِیهَا یَقُولُ:

وَ أَنْتُمْ وُلَاهُ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ وَ الْجَزَاءِ*** وَ أَنْتُمْ لِیَوْمِ الْمَفْزَعِ الْهَوْلِ مَفْزَعٌ

وَ أَنْتُمْ عَلَی الْأَعْرَافِ وَ هِیَ کَثَائِبُ*** مِنَ الْمِسْکِ رَیَّاهَا بِکُمْ یَتَضَوَّعُ

ثَمَانِیَهٌ بِالْعَرْشِ إِذْ یَحْمِلُونَهُ ***وَ مِنْ بَعْدِهِمْ هَادُونَ فِی الْأَرْضِ أَرْبَعٌ

بیان: الربع الدار و المحله و المنزل و الموضع یرتبعون فیه فی الربیع کالمربع کمقعد و الریا الریح الطیبه.

«۱۵»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنَانٍ (۳) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَ إِلَی الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّکَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۷.

۲- الکثائب: التلال.

۳- فی المختصر: أحمد بن خباب عن بعض أصحابه عمن حدثه عن الأصبغ.

وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِی أَوْ قَالَ مِنْ بَعْدِکَ أَعْرَافٌ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِکُمْ وَ أَعْرَافٌ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَکُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَکُمْ وَ أَنْکَرْتُمُوهُ (۱).

«۱۶»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِیمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِینَ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ یُعَرِّفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ (۲) فَلَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ نَحْنُ عَرَفْنَاهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَنَا وَ أَنْکَرْنَاهُ إِنَّ اللَّهِ لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ وَ لَکِنْ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِیلَهُ وَ الْوَجْهَ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَایَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَیْنَا غَیْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّراطِ لَناکِبُونَ وَ لَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ وَ لَا سَوَاءٌ مَنْ ذَهَبَ حَیْثُ ذَهَبَ النَّاسُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَی عُیُونٍ کَدِرَهٍ یُفْرَغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَیْنَا إِلَی عَیْنٍ صَافِیَهٍ تَجْرِی بِأُمُورٍ (۳) لَا نَفَادَ لَهَا وَ لَا انْقِطَاعَ (۴).

بیان: قوله و لا سواء من اعتصم الناس به أی و نحن فالمراد بالناس المخالفون أو المراد کل الناس أی لا یتساوی من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بین علیه السلام عدم المساواه بأن الناس یذهبون إلی عیون من العلم مکدره بالشکوک و الشبهات و الجهالات یفرغ أی یصب بعضها فی بعض کنایه عن أن کلا منهم یرجع إلی الآخر فیما یجهله و لیس فیهم من یستغنی عن غیره و یکمل فی علمه.

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۶، مختصر بصائر الدرجات ۵۴.

۲- فی المختصر: علی الصراط غیرنا.

۳- فی المختصر: تجری بأمر ربها.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۶ مختصر بصائر الدرجات: ۵۵.

«۱۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ عَتَّابٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی كِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءً لَا یَعْرِفُهَا النَّاسُ قَالَ قُلْنَا وَ مَا هِیَ قَالَ أسماء (سَمَّاهُ) اللَّهُ (۱) فِی الْقُرْآنِ مُؤَذِّناً وَ أَذَاناً فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظّالِمِینَ (۲) فَهُوَ الْمُؤَذِّنُ بَیْنَهُمْ یَقُولُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الَّذِینَ كَذَّبُوا بِوَلَایَتِی وَ اسْتَخَفُّوا بِحَقِّی (۳).

«۱۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ كَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِیِّ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ أَتَی عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ آیَتَانِ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی قَدْ أَعْیَتَانِی وَ شَكَّكَتَانِی فِی دِینِی قَالَ وَ مَا هُمَا قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِیماهُمْ (۴) قَالَ وَ مَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَی السَّاعَهِ قَالَ لَا قَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ مَنْ عَرَفَنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا دَخَلَ النَّارَ قَالَ وَ قَوْلُهُ وَ الطَّیْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِیحَهُ (۵) قَالَ وَ مَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَی السَّاعَهِ قَالَ لَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مَلَائِكَتَهُ عَلَی صُوَرٍ شَتَّی فَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَی صُورَهِ الْأَسَدِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَی صُورَهِ نَسْرٍ (۶) وَ لِلَّهِ مَلَكٌ عَلَی صُورَهِ دِیكٍ بَرَاثِنُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ مُثَنًّی تَحْتَ الْعَرْشِ نِصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَ نِصْفُهُ مِنْ ثَلْجٍ فَلَا الَّذِی مِنَ النَّارِ یُذِیبُ الَّتِی مِنَ الثَّلْجِ وَ لَا الَّتِی مِنَ الثَّلْجِ تُطْفِئُ (۷) الَّتِی مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ كُلُّ سَحَرٍ خَفَقَ بِجَنَاحَیْهِ وَ صَاحَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ- مُحَمَّدٌ

۱- الصحیح كما فی المصدر: سماه اللّه.

۲- الأعراف: ۴۴.

۳- تفسیر فرات: ۴۵.

۴- الأعراف: ۴۶.

۵- النور: ۴۱.

۶- فی المصدر: علی صوره فرس.

۷- فی المصدر: و لا التی من الثلج یطفئ الذی من النار.

خَيْرُ الْبَشَرِ وَ عَلِيٌّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ فَصَاحَتِ الدِّيَكَهُ (۱).

«۱۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا فِي التَّوْرَاهِ وَ لَا فِي الْإِنْجِيلِ وَ لَا فِي الزَّبُورِ أَحَدٌ إِلَّا عِنْدَنَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ وَ إِنَّ فِي التَّوْرَاهِ لَمَكْتُوباً أَلَا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (۲).

«۲۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام عَلَى سُورٍ (۳) بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ يَعْرِفُونَ الْمُحِبِّينَ لَهُمْ بِبَيَاضِ الْوُجُوهِ وَ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ (۴).

«۲۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَهُما حِجابٌ فَقَالَ سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ قَائِمٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِيجَهُ علیهم السلام فَيُنَادُونَ أَيْنَ مُحِبُّونَا أَيْنَ شِيعَتُنَا فَيُقْبِلُونَ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَيَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَيَجُوزُونَ بِهِمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَ يُدْخِلُونَهُمُ الْجَنَّهَ (۵).

«۲۲»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّمَا الْأَئِمَّهُ قُوَّامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ عُرَفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ (۶).

تذييل و تفصيل: أقول قد مرت أخبار هذا الباب في باب سؤال القبر و أكثرها في باب الأعراف من المعاد و قد تقدم منا بعض القول فيها هناك و جمله

ص: ۲۵۵

۱- تفسير فرات: ۴۶.

۲- تفسير فرات: ۴۶.

۳- في نسخه: (على سورى الجنه و النار) و في المصدر: على سور الجنه و النار.

۴- تفسير فرات: ۴۷.

۵- كنز الفوائد: ۸۹.

۶- نهج البلاغه ۱: ۲۷۵ و ۲۷۶.

القول فيه أن للمفسـرين أقوالا شتى فى تفسـير الأعراف و أصحابه فأما تفسير الأعراف فلهم فيه قولان الأول أنها سور بين الجنه و النار (۱) أو شـرفها و أعاليها أو الصراط و الثانى أن المراد على معرفه أهل الجنه و النار رجال و قد عرفت أن الأخبار تدل عليهما و ربمـا يظهر من بعضـها أنه جمع عريف كشـريف و أشـراف فالتقـدير على طريقه الأـعراف رجـال أو على التجريـد ثم القائلون بالأـول اختلفوا فى أن الـذين على الأـعراف من هم فقيـل إنهم الأشـراف من أهـل الطاعه و الثواب و قيل إنهم أقوام يكونون فى الـدرجه السـافله من أهل الثواب فالقائلون بالأول منهم من قال إنهم ملائكه يعرفون أهل الجنه و النار و منهم من قال إنهم الأنبياء أجلسهم الله على أعالى ذلك السور تمييزا لهم عن سائر أهل القيامه و منهم من قال إنهم الشهداء و القائلون بالثانى منهم من قال إنهم أقوام تسـاوت حسـناتهم و سـيئاتهم و منهم من قـال إنهم قوم خرجوا إلى الغزو بغير إذن إمـامهم و قيـل إنهم مسـاكين أهل الجنه و قيل إنهم الفساق من أهل الصلاه.

أقـول: قـد عرفت ممـا مر من الأخبـار الجمع بين القـولين و أن الأـئمه عليهم السـلام يقومـون على الأـعراف ليميزوا شـيعتهم من مخالفيهم و يشفعوا لفساق محبيهم و أن قوما من المذنبين أيضا يكونون فيها إلى أن يشفع لهم.

ص: ۲۵۶

۱- فى نسخه: ان المعرفه أهل الجنه و النار.

باب ۶۳ الآیات الداله علی رفعه شأنهم و نجاه شیعتهم فی الآخره و السؤال عن ولایتهم

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ الْآيَهَ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً (۱).

«۲»-وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ الْآيَهَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا (۲).

«۳»-وَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لا يُغْنِی مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ شِيعَتُنَا الَّذِينَ يَرْحَمُ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِينَ اسْتَثْنَى اللَّهُ وَ لَكِنَّا نُغْنِی عَنْهُمْ (۳).

«۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام يَقُولُ وَ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلًا قَالَ لَا يَنَالُ شَفَاعَهَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ بِطَاعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلًا وَ عَمَلًا فِيهِمْ فَحَيِیَ عَلَى مَوَدَّتِهِمْ وَ مَاتَ عَلَيْهَا فَرَضِیَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَ عَمَلَهُ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً لِآلِ مُحَمَّدٍ كَذَا نَزَلَتْ (۴)

ص: ۲۵۷

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۴ و الآیه فی النبأ: ۳۸.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۴۳ و الآیه فی الأعراف: ۴۳ و الحجر: ۴۷.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۰۴، و الآیات فی الدخان: ۴۰- ۴۲.

۴- هذا و امثاله تطبیق للمصادیق، و تفسیر بالفرد الجلی و لیس المراد منه و من امثاله ان نزول الآیه کان فیه بهذه الألفاظ.

ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ (۱).

«۵»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبِی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ تَكُنْ آياتِی تُتْلی عَلَيْكُمْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ (۲).

«۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (۳) بْنِ أَبِی عَاصِمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا وَ فِی شِيعَتِنَا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفَضِّلُنَا وَ يُفَضِّلُ شِيعَتَنَا إِنَّا لَنَشْفَعُ وَ يَشْفَعُونَ- (۴) فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ قَالُوا فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (۵).

«۷»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ (۶)

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ قَالَ يَعْنِی بِالصَّدِيقِ الْمَعْرِفَةَ وَ بِالْحَمِيمِ الْقَرَابَةَ (۷).

«۸»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا يُعْذِرُ

۱- كنز الفوائد: ۱۵۹ و ۱۶۰. و الآيات فی طه: ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۱۲.

۲- كنز الفوائد: ۱۸۲. و الآيتان فی المؤمنون: ۱۰۲ و ۱۰۵.

۳- فی المصدر: عن الحسين بن محمّد.

۴- فی المصدر: حتی انا لنشفع و ليشفعون.

۵- كنز الفوائد: ۲۰۰: و الآيتان فی الشعراء: ۱۰۱ و ۱۰۲.

۶- فی المصدر: فقال: لما يرانا هؤلاء و شفيعنا يشفع يوم القيامه يقولون، «فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» يعنی بالصديق.

۷- كنز الفوائد: ۲۰۰: و الآيتان فی الشعراء: ۱۰۱ و ۱۰۲.

اللَّهُ أَحِداً یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَقُولُ یَا رَبِّ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَهَ هُمُ الْوُلَاهُ وَ فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ خَاصَّهً یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (۱).

«۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنِ الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِأَبِی بَصِیرٍ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ إِذْ حَکَی قَوْلَ أَعْدَائِکُمْ وَ هُمْ فِی النَّارِ وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ وَ اللَّهِ مَا عَنَوْا وَ لَا أَرَادُوا بِهَا غَیْرَکُمْ إِذْ صَبَرْتُمْ فِی الْعَالَمِ عَلَی شِرَارِ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ خِیَارُ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ فِی النَّارِ تُطْلَبُونَ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ تُحْبَرُونَ (۲).

«۱۰»-وَ رَوَی الشَّیْخُ فِی أَمَالِیهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ (۳) عَنْ عَمِّ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلَ سَمَاعَهُ بْنُ مِهْرَانَ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا سَمَاعَهُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ قَالَ نَحْنُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَغَضِبَ حَتَّی احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ثُمَّ اسْتَوَی جَالِساً وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَقَالَ یَا سَمَاعَهُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ سَمَّوْنَا کُفَّاراً وَ رَافِضَهً فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ کَیْفَ بِکُمْ إِذَا سِیقَ بِکُمْ إِلَی الْجَنَّهِ وَ سِیقَ بِهِمْ إِلَی النَّارِ فَیَنْظُرُونَ إِلَیْکُمْ فَیَقُولُونَ ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ یَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ إِنَّهُ مَنْ أَسَاءَ مِنْکُمْ إِسَاءَهً مَشَیْنَا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِأَقْدَامِنَا فَنَشْفَعُ فِیهِ فَنُشَفَّعُ وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمْ عَشَرَهُ رِجَالٍ (۴) وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمْ ثَلَاثَهُ رِجَالٍ وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَنَافَسُوا فِی الدَّرَجَاتِ وَ أَکْمِدُوا أَعْدَاءَکُمْ بِالْوَرَعِ (۵).

بیان: الکمد تغیر اللون و الحزن الشدید و مرض القلب منه کمد کفرح

۱- کنز الفوائد: ۲۷۲، و الآیه فی الزمر: ۵۳.

۲- کنز الفوائد: ۲۶۶ و الآیه فی ص: ۶۲.

۳- الصحیح کما فی المصدر: الفحام عن المنصوری عن عم ابیه.

۴- أضاف فی المصدر بعد ذلک: و اللّه لا یدخل النار منکم خمسه رجال.

۵- کنز الفوائد: ۲۶۶.

و أكمده (۱) فهو مكمود ذكره فی القاموس.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أی یقولون ذلک حین ینظرون فی النار فلا یرون من کان یخالفهم فیها معهم و هم المؤمنون و قیل نزلت فی أبی جهل و الولید بن المغیره و ذویهما یقولون ما لنا لا نری عمارا و خبابا و صهیبا و بلالا.

«۱۱»-وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ النَّارِ (۲) یَقُولُونَ ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ یَعْنُونَکُمْ لَا یَرَوْنَکُمْ فِی النَّارِ لَا یَرَوْنَ وَ اللَّهِ أَحَداً مِنْکُمْ فِی النَّارِ (۳).

«۱۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَبِی بَصِیرٍ (۴) لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ إِذْ یَقُولُ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ اللَّهِ مَا أَرَادَ بِذَلِکَ غَیْرَکُمْ یَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ نَعَمْ (۵).

«۱۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ لَکُمْ جَمِیعاً الذُّنُوبَ قَالَ فَقُلْتُ لَیْسَ هَکَذَا (۶) نَقْرَأُ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ فَإِذَا غَفَرَ الذُّنُوبَ جَمِیعاً فَلِمَنْ یُعَذِّبُ وَ اللَّهِ مَا عَنَی مِنْ عِبَادِهِ غَیْرَنَا وَ غَیْرَ شِیعَتِنَا وَ مَا نَزَلَتْ إِلَّا هَکَذَا إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ لَکُمْ جَمِیعاً الذُّنُوبَ (۷).

«۱۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی أَصْحَابُنَا بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (۸)

۱- یقال: اکمد الهم فلانا: غمه و امرض قلبه.

۲- فی المصدر: ان أهل النار.

۳- مجمع البیان ۸: ۴۸۴، و الآیه فی ص: ۶۲.

۴- فی المصدر: قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام اذ دخل علیه أبو بصیر فقال له الامام: یا با بصیر.

۵- کنز الفوائد: ۲۷۲ و الآیه فی الزمر: ۵۳.

۶- فی المصدر: لیس هکذا نقرأه.

۷- کنز الفوائد: ۲۷۲ و الآیه فی الزمر: ۵۳.

۸- فی المصدر: انه قال: ان رسول اللّه.

تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ لا يَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ الْآیَهَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بَعْدِی وَ أَقَرَّ بِوَلَایَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ أَنْکَرَ الْوَلَایَهَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِی (۱).

«۱۵»-وَ عَنْ مَجْرُوحٍ (۲) بْنِ زَیْدٍ الذُّهْلِیِّ وَ کَانَ فِی وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَتَلَا هَذِهِ الْآیَهَ لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ قَالَ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِی قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِکَفِّ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ إِلَی جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَّهُ فَقَدْ حَادَّنِی وَ مَنْ حَادَّنِی فَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی (۳).

«۱۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الصَّیْدَاوِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا هَاشِمُ حَدَّثَنِی أَبِی وَ هُوَ خَیْرٌ مِنِّی (۴) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَرَاءِ شِیعَتِنَا إِلَّا وَ لَیْسَ عَلَیْهِ تَبِعَهٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا التَّبِعَهُ قَالَ مِنَ الْإِحْدَی وَ الْخَمْسِینَ رَکْعَهً وَ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ فَیُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ سَلْ تُعْطَ فَیَقُولُ أَسْأَلُ رَبِّیَ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ فَیَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِ الْجَنَّهِ أَنْ یَزُورُوا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ فَیُنْصَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْبَرٌ عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ لَهُ أَلْفُ مِرْقَاهٍ بَیْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَی الْمِرْقَاهِ رَکْضَهُ الْفَرَسِ فَیَصْعَدُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ فَیَحِفُّ ذَلِکَ الْمِنْبَرَ شِیعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ فَیَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَهٌ إِلی رَبِّها ناظِرَهٌ قَالَ فَیُلْقَی عَلَیْهِمْ مِنَ النُّورِ حَتَّی إِنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا رَجَعَ لَمْ تَقْدِرِ الْحَوْرَاءُ تَمْلَأُ بَصَرَهَا مِنْهُ قَالَ ثُمَ

۱- کنز الفوائد: ۳۹۵ (النسخه الرضویه). و الآیه فی الحشر: ۲۰.

۲- فی المصدر: و ذکر الشیخ فی امالیه عن مجروح.

۳- کنز الفوائد: ۳۹۵ (النسخه الرضویه). و الآیه فی الحشر: ۲۰.

۴- فی المصدر: عن جدی عن رسول اللّه.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا هَاشِمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (۱).

بيان: الدرنوک ضرب من البسط ذو خمل.

«۱۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَکَلَّمْتُمْ قَالَ نَحْمَدُ رَبَّنَا وَ نُصَلِّی عَلَی نَبِیِّنَا وَ نَشْفَعُ لِشِیعَتِنَا فَلَا یَرُدُّنَا رَبُّنَا.

و روی عن الکاظم علیه السلام مثله- و روی علی بن إبراهیم مثله (۲).

«۱۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ خَلَعَ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ جَمِیعِ الْخَلَائِقِ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَهُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً (۳).

«۱۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ سَعِیدٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی یَوْمَ یَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ یَداهُ وَ یَقُولُ الْکافِرُ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً یَعْنِی عَلَوِیّاً یُوَالِی أَبَا تُرَابٍ (۴).

و روی محمد بن خالد البرقی عن یحیی الحلبی عن هارون بن خارجه و خلف بن حماد عن أبی بصیر مثله.

«۲۰»-وَ جَاءَ فِی تفسیر (۵) باطن أهل بیت (بَاطِنِ) تَفْسِیرِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام مَا یُؤَیِّدُ هَذَا التَّأْوِیلَ فِی تَأْوِیلِ

ص: ۲۶۲

۱- کنز الفوائد: ۳۵۹ و الآیتان فی سوره القیامه: ۲۱ و ۲۲.

۲- کنز الفوائد: ۳۶۹ و الآیه فی النبأ: ۳۸.

۳- کنز الفوائد: ۳۶۹ و الآیه فی النبأ: ۳۸.

۴- فی المصدر: یعنی أتوالی ابا تراب.

۵- فی المصدر: و جاء فی باطن تفسیر أهل البیت علیهم السلام.

قَوْلِهِ تَعَالَی أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ یُرَدُّ إِلی رَبِّهِ فَیُعَذِّبُهُ عَذاباً نُکْراً قَالَ هُوَ یُرَدُّ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَیُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُکْراً (۱) حَتَّی یَقُولَ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً أَیْ مِنْ شِیعَهِ أَبِی تُرَابٍ (۲).

بیان: یمکن أن یکون الرد إلی الرب أرید به الرد إلی من قرره الله لحساب الخلائق یوم القیامه و هذا مجاز شائع أو المراد بالرب أمیر المؤمنین علیه السلام لأنه الذی جعل الله تربیه الخلق فی العلم و الکمالات إلیه و هو صاحبهم و الحاکم علیهم فی الدنیا و الآخره.

«۲۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْکَرَّهُ الْمُبَارَکَهُ النَّافِعَهُ لِأَهْلِهَا یَوْمَ الْحِسَابِ وَلَایَتِی وَ اتِّبَاعُ أَمْرِی وَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ اتِّبَاعُ أَمْرِهِمْ یُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِهَا مَعِی وَ مَعَ عَلِیٍّ وَصِیِّی وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْکَرَّهُ الْخَاسِرَهُ عَدَاوَتِی وَ تَرْکُ أَمْرِی وَ عَدَاوَهُ عَلِیٍّ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ یُدْخِلُهُمُ اللَّهُ بِهَا النَّارَ فِی أَسْفَلِ السَّافِلِینَ (۳).

«۲۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ لِفَاطِمَهَ علیها السلام یَا بُنَیَّهِ بِأَبِی أَنْتِ وَ أُمِّی أَرْسِلِی إِلَی بَعْلِکِ فَادْعِیهِ لِی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِلْحَسَنِ علیه السلام انْطَلِقْ إِلَی أَبِیکَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ جَدِّی یَدْعُوکَ فَانْطَلَقَ إِلَیْهِ الْحَسَنُ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهُ علیها السلام عِنْدَهُ وَ هِیَ تَقُولُ وَا کَرْبَاهْ لِکَرْبِکَ یَا أَبَتَاهْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا کَرْبَ عَلَی أَبِیکِ بَعْدَ

۱- الکهف: ۸۷.

۲- کنز الفوائد: ۳۶۹ و الآیه فی النبأ: ۴۰.

۳- کنز الفوائد: ۳۷۰ و الحدیث تفسیر لقوله تعالی: «قالُوا تِلْکَ إِذاً کَرَّهٌ خاسِرَهٌ» النازعات: ۱۲.

الْيَوْمَ يَا فَاطِمَهُ إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُشَقُّ عَلَيْهِ الْجَيْبُ وَ لَا يُخْمَشُ عَلَيْهِ الْوَجْهُ وَ لَا يُدْعَى عَلَيْهِ بِالْوَيْلِ وَ لَكِنْ قُولِي كَمَا قَالَ أَبُوكِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَ قَدْ يُوجَعُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ وَ لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَكَانَ (۱) نَبِيّاً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ أُذُنَكَ فِي فَمِي فَفَعَلَ فَقَالَ يَا أَخِي أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ تَجِيئُونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ شِبَاعاً مَرْوِيِّينَ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّهِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَعْدَاؤُكَ وَ شِيعَتُهُمْ يَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُسْوَدَّهً وُجُوهُهُمْ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ أَشْقِيَاءَ مُعَذَّبِينَ كُفَّاراً مُنَافِقِينَ ذَاكَ لَكَ وَ لِشِيعَتِكَ وَ هَذَا لِعَدُوِّكَ وَ شِيعَتِهِمْ (۲).

«۲۳»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنْ مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (۳)

«۲۴»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ (۴) وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِمْ (۵).

صح ، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عن آبائه عليهم السلام مثله (۶).

۱- أی لكان صالحا لو لم يكن مانع آخر، فلا ينافی مسئله الخاتميه.

۲- كنز الفوائد: ۴۰۰ و ۴۰۱، و الآيتان فی سوره البينه: ۶ و ۷.

۳- عمده ابن بطريق: .. و الآيه فی الحجر: ۴۷.

۴- فی نسخه: و كتاب اللّه.

۵- عيون الأخبار: ۲۰۱. و الآيه فی الاسراء: ۷۱.

۶- صحيفه الرضا ۷ : ۸.

«۲۵»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ یَجِی ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْمِهِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی قَوْمِهِ وَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی قَوْمِهِ (۱) وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فِی قَوْمِهِ وَ کُلُّ مَنْ مَاتَ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ جَاءُوا مَعَهُ (۲).

«۲۶»-وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ ذَلِکَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُنَادِی مُنَادٍ لِیَقُمْ أَبُو بَکْرٍ وَ شِیعَتُهُ وَ عُمَرُ وَ شِیعَتُهُ وَ عُثْمَانُ وَ شِیعَتُهُ وَ عَلِیٌّ (۳) وَ شِیعَتُهُ (۴).

«۲۷»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ بَشِیرٍ الْعَطَّارِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ إِمَامُکُمْ وَ کَمْ مِنْ إِمَامٍ یَجِی ءُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ یَلْعَنُونَهُ نَحْنُ ذُرِّیَّهُ مُحَمَّدٍ وَ أُمُّنَا فَاطِمَهُ علیها السلام وَ مَا آتَی اللَّهُ أَحَداً مِنَ الْمُرْسَلِینَ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ آتَاهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله کَمَا آتَی مَنْ قَبْلَهُ (۵) ثُمَّ تَلَا وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّهً (۶)

«۲۸»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ الْمُسْلِمُونَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ کُلِّهِمْ أَجْمَعِینَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ لَکِنْ سَیَکُونُ بَعْدِی أَئِمَّهٌ عَلَی النَّاسِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مِنَ اللَّهِ یَقُومُونَ فِی النَّاسِ فَیُکَذِّبُونَهُمْ وَ یَظْلِمُهُمْ أَئِمَّهُ الْکُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ أَشْیَاعُهُمْ أَلَا فَمَنْ

۱- فی نسخه: «فی قرنه» فی جمیع المواضع.

۲- تفسیر القمّیّ: ۳۸۵. و الآیه فی الاسراء: ۷.

۳- خلی المصدر و النسخه المخطوطه عن قوله: و علی و شیعته.

۴- تفسیر القمّیّ: ۳۸۵. و الآیه فی الاسراء: ۷.

۵- فی المصدر: کما اتی المرسلین من قبله.

۶- محاسن البرقی: ۱۵۵ و الآیه الأولی فی الاسراء. ۷۱ و الثانیه فی الرعد: ۳۸.

وَالاهُمْ وَ اتَّبَعَهُمْ وَ صَدَّقَهُمْ فَهُوَ مِنِّى وَ مَعِى وَ سَيَلْقَانِى أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّى وَ لَا مَعِى وَ أَنَا مِنْهُ بَرِى ءٌ (١).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار فى ذلك فى أبواب المعاد.

«٢٩»-وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِى كِتَابِ الْمُخْتَصَرِ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِى الْوَرْدِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَسْنِيمٌ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ يُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

«٣٠»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا (٢) قَالَ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ فِى وَرَقِهِ آسٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَىْ عَامٍ ثُمَّ صَيَّرَهَا فِى عَرْشِهِ أَوْ (٣) تَحْتَ عَرْشِهِ فِيهَا يَا شِيعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِى وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِى وَ مَنْ أَتَانِى مِنْكُمْ بِوَلَايَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِى بِرَحْمَتِى (٤).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره شيخ الطائفه بإسناده إلى الفضل رفعه إلى سليمان الديلمى عنه عليه السلام مثله (۵)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن الفزارى عن الحسن بن على بن مروان عن طاهر

١- محاسن البرقى: ١۵۵.

٢- القصص: ۴۶.

٣- الترديد من الراوى.

۴- تفسير فرات: ١١٧.

۵- كنز الفوائد: ٢١۵، الفاظه هكذا: كتاب كتبه اللّه عزّ و جلّ قبل ان يخلق الخلق بالفى عام فى ورقه آس فوضعها على العرش، قلت: يا سيدى و ما فى ذلك الكتاب؟ قال: فى ذلك الكتاب مكتوب يا شيعه آل محمّد اعطيتكم قبل أن تسألونى و غفرت لكم قبل ان تعصونى و عفوت عنكم قبل أن تذنبونى، من جاءنى منكم بالولايه اسكنته جنتى برحمتى.

بن مدرار (۱) عن أخیه عن أبی سعید المدائنی مثله (۲).

«۳۱»-فض، کتاب الروضه یل، الفضائل لابن شاذان قَالَ أَبُو تُمَامَهَ کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْلَهَ جُمُعَهٍ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ إِلَی أَنْ بَلَغْتُ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِینَ یَرْحَمُ اللَّهُ بِنَا نَحْنُ الَّذِینَ اسْتَثْنَی اللَّهُ (۳).

«۳۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لِلْآدَمِیِّینَ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یُعَوِّضَهُمْ بَدَلَهُ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ (۴).

«۳۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَی ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَاهُ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لِمُخَالِفِیهِمْ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هُمْ مَعَنَا حَیْثُ کُنَّا (۵).

«۳۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أُحَدِّثُهُمْ بِتَفْسِیرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السِّفْلَهَ فَیُذِیعُوهُ أَ مَا تَقْرَأُ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَلَّانَا حِسَابَ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ حَکَمْنَا عَلَی اللَّهِ فِیهِ فَأَجَازَ حُکُومَتَنَا وَ مَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ فَوَهَبُوهُ لَنَا وَ مَا کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَنَحْنُ

۱- فی المصدر: عن طاهر بن مروان.

۲- کنز الفوائد: ۲۱۵.

۳- الروضه: ۱۳۹ الفضائل ... و الآیتان فی الدخان: ۴۱ و ۴۲. و الحدیث تقدم بالفاظ أخر تحت رقم: ۳.

۴- کنز الفوائد: ۳۸۳، و الآیتان فی الغاشیه: ۲۵ و ۲۶.

۵- کنز الفوائد: ۳۸۳، و الآیتان فی الغاشیه: ۲۵ و ۲۶.

أَحَقُّ مَنْ عَفَا وَ صَفَحَ (١).

بيان: هذا تأويل ظاهر شائع فی كلام العرب جار فی كثير من الآيات عاده السلاطين و الأمراء جاريه بأن ينسبوا ما يقع من خدمهم بأمرهم إلی أنفسهم مجازا بل أكثر الآيات التی وردت بصيغه الجمع و ضميره كذا كما لا يخفی علی المتتبع.

«٣۵»-شی، تفسير العياشی عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ قَالَ مَا لَهُمْ مِنْ أَئِمَّهٍ يُسَمُّونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ (٢).

«٣۶»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِهِ وَ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا يَرَوْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی أَغْبَطِ الْأَمَاكِنِ لَهُمْ فَيُسِی ءُ وُجُوهَهُمْ وَ يُقَالُ لَهُمْ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ الَّذِی انْتَحَلْتُمْ اسْمَهُ (٣).

بيان: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً أی ذا زلفه و قرب و أرجع أكثر المفسرين الضمير إلی الوعد أو العذاب يوم بدر أو فی القيامه سِيئَتْ أی اسودت أو ظهرت عليها آثار الغم و الحسره وَ قِيلَ لهم هـذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أی تطلبون و تستعجلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوی فی أغبط الأماكن أی أحسن مكان يغبط الناس عليه و يتمنونه و الانتحال ادعاء أمر لم يتصف به و المراد بالاسم أمير المؤمنين أی كنتم بسببه تدعون اسمه و منزلته (۴).

«٣٧»-وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَوَی الْحَسْكَانِيُّ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَهِ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ

١- كنز الفوائد: ۴۵۶ (النسخه الرضويه).

٢- تفسير العيّاشیّ ١: ٢١١ و الآيه فی آل عمران: ١٩٢.

٣- أصول الكافی ١: ۵٢۵ و الآيه فی الملك: ٢٧.

۴- أو هذا الذی ادعيتم وصفه ای اماره المؤمنين، و غصبتم مقامه.

الْأَعْمَشِ قَالَ: لَمَّا رَأَوْا مَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الزُّلْفَی سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا (۱).

«۳۸»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظّالِمِینَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۲).

«۳۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَمّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنی تَأْوِیلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ هَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی جَبْرَئِیلُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ یَقُولُ رَبِّی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ یَا مُحَمَّدُ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وَ یُؤْمِنُونَ بِکَ وَ بِأَهْلِ بَیْتِکَ بِالْجَنَّهِ وَ لَهُمْ عِنْدِی جَزَاءً الْحُسْنَی یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ (۳).

«۴۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ سَهْلٍ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا قَالَ نَزَلَتْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۵).

«۴۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْحَجَرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَخْرٍ الْهُذَلِیِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لِکُلِّ شَیْ ءٍ ذِرْوَهٌ وَ ذِرْوَهُ الْجَنَّهِ الْفِرْدَوْسُ وَ هِیَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ

ص: ۲۶۹

۱- مجمع البیان ۱۰: ۳۳۰.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۲۶، و الآیه فی الأعراف: ۴۴.

۳- کنز جامع الفوائد: ۱۴۶ فیه: (و باهل بیتک فلهم عندی اه) و الآیه فی الکهف: ۸۸.

۴- فی المصدر: محمّد بن همام بن سهل. و لعلّ الصحیح: سهیل.

۵- کنز الفوائد: ۱۴۶ و ۱۴۷، و الآیتان فی الکهف: ۱۰۷ و ۱۰۸.

مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (۱).

«۴۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِیثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً وَ شِیعَتَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی کُثْبَانِ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ یَفْزَعُ النَّاسُ وَ لَا یَفْزَعُونَ وَ یَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا یَحْزَنُونَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِکَهُ هذا یَوْمُکُمُ الَّذِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۲).

«۴۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ أَبِی عُقْدَهَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ کَثِیرِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَیْدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً فَقَالَ زَیْدٌ یَا کَثِیرُ إِنَّکَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ لَسْتَ بِمُتَّهَمٍ وَ إِنِّی خَائِفٌ عَلَیْکَ أَنْ تَهْلِکَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّاسَ بِأَتْبَاعِ کُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ إِلَی النَّارِ فَیَدْعُونَ بِالْوَیْلِ وَ الثُّبُورِ وَ یَقُولُونَ لِإِمَامِهِمْ یَا مَنْ أَهْلَکَنَا فَهَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِیهِ فَعِنْدَهَا یُقَالُ لَهُمْ لا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً ثُمَّ قَالَ زَیْدٌ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ أَصْحَابُکَ فِی الْجَنَّهِ أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ أَصْحَابُکَ فِی الْجَنَّهِ (۳).

«۴۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی مُقَاتِلٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِی الْأَحْوَصِ عَنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

و روی مثله: من طریق العامه عن أبی نعیم عن ابن عباس- و مثله: عن أبی سعید الخدری- و مثله عن سعید بن جبیر کلهم عن

۱- کنز الفوائد: ۱۳۷.

۲- کنز الفوائد: ۱۶۸، و الآیه فی الأنبیاء: ۱۰۲.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۳۶ فیه فی الموضع الثانی: (انت یا علی و اتباعک فی الجنه) و الآیه فی الفرقان: ۱۴.

النبی صلی الله علیه و آله (۱)

«۴۵»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ (۲) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

«۴۶»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ الشَّعْبِیُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو نُعَیْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ وَ الْحَاکِمُ الْحَسْکَانِیُّ وَ النَّطَنْزِیُّ وَ جَمَاعَهُ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ حُبِّ أَهْلِ الْبَیْتِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (۴).

«۴۷»-الرِّضَا علیه السلام إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَرَأَ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ کُلُّ أُولئِکَ کانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا (۵) فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَأَشَارَ إِلَی الثَّلَاثَهِ فَقَالَ هُمُ السَّمْعُ وَ الْبَصَرُ وَ الْفُؤَادُ وَ سَیُسْأَلُونَ عَنْ وَصِیِّی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ وَ عِزَّهِ رَبِّی إِنَّ جَمِیعَ أُمَّتِی لَمَوْقُوفُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلَایَتِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ الْآیَهَ (۶).

«۴۸»-تَفْسِیرُ وَکِیعِ بْنِ سُفْیَانَ، عَنِ السُّدِّیِّ فِی قَوْلِهِ فَوَ رَبِّکَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِینَ عَنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ فِی الدُّنْیَا صَحِیفَهُ (۷) أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام (۸).

«۴۹»-قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِیَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ (۹).

۱- کنز الفوائد: ۲۵۸ و الآیه فی الصافّات: ۱۴.

۲- فی المصدر: عبید بن کثیر بإسناده.

۳- تفسیر فرات: ۱۳۱. و الآیه فی الصافّات: ۱۴.

۴- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴ و ۵ و الآیه فی الصافّات: ۱۴.

۵- الإسراء: ۳۶.

۶- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴ و ۵ و الآیه فی الصافّات: ۱۴.

۷- لعل الصحیفه اسم لکتاب ای یوجد ذلک التفسیر فی صحیفه أهل البیت.

۸- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴ و ۵ و الآیه فی الحجر: ۹۲ و ۹۳.

۹- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴ و ۵ و الآیتان فی الغاشیه: ۲۵ و ۲۶.

«۵۰»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَكِّلْنَا بِحِسَابِ شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ يَهَبَهُ لَنَا وَ مَا كَانَ لَنَا نَهَبُهُ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ (۱).

«۵۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِلَيْنَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ (۲).

«۵۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَبِيصَهَ (۳) الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ قَالَ فِينَا التَّنْزِيلُ قُلْتُ إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ التَّفْسِيرِ قَالَ نَعَمْ يَا قَبِيصَهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ جَعَلَ اللَّهُ حِسَابَ شِيعَتِنَا عَلَيْنَا فَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ اسْتَوْهَبَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مَا كَانَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْمَظَالِمِ أَدَّاهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَنْهُمْ وَ مَا كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَهَبْنَاهُ لَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۴).

«۵۳»-أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي الْمَشَارِقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ تَرَاهُمْ نَحْنُ وَ اللَّهِ هُمْ إِلَيْنَا يَرْجِعُونَ وَ عَلَيْنَا يُعْرَضُونَ وَ عِنْدَنَا يَقْضُونَ وَ عَنْ حُبِّنَا يُسْأَلُونَ.

«۵۴»-قَالَ وَ رَوَى الْبَرْقِيُّ فِي كِتَابِ الْآيَاتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ دَيَّانُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْمُتَوَلِّي حِسَابَهُمْ (۵) وَ أَنْتَ رُكْنُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَلَا وَ إِنَّ الْمَآبَ إِلَيْكَ وَ الْحِسَابَ عَلَيْكَ وَ الصِّرَاطَ صِرَاطُكَ وَ الْمِيزَانَ مِيزَانُكَ وَ الْمَوْقِفَ مَوْقِفُكَ.

«۵۵»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ

۱- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴ و ۵.

۲- تفسير فرات: ۲۰۷ و ۲۰۸. و الآيتان فی الغاشيه: ۲۵ و ۲۶.

۳- فی المصدر: فيضه بن يزيد.

۴- تفسير فرات: ۲۰۷ و ۲۰۸. و الآيتان فی الغاشيه: ۲۵ و ۲۶.

۵- فی المخطوطه: و المتولی حسابها.

أَبَاحَ مُحَمَّداً الشَّفَاعَهَ فِی أُمَّتِهِ وَ أَعْطَانَا الشَّفَاعَهَ فِی شِیعَتِنَا وَ إِنَّ لِشِیعَتِنَا الشَّفَاعَهَ فِی أَهَالِیهِمْ وَ إِلَیْهِ الْإِشَارَهُ بِقَوْلِهِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ (۱) قَالَ وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ فِی شِیعَتِنَا حَتَّی یَقُولَ أَعْدَاؤُنَا فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ (۲) ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَیَشْفَعَنَّ شِیعَتُنَا فِی أَهَالِیهِمْ حَتَّی تَقُولَ شِیعَهُ أَعْدَائِنَا وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ (۳).

«۵۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی شَیْخُ الطَّائِفَهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَقِفُ أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی الصِّرَاطِ بِیَدِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا سَیْفٌ فَلَا یَمُرُّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا سَأَلْنَاهُ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمَنْ کَانَ مَعَهُ شَیْ ءٌ مِنْهَا نَجَا وَ فَازَ وَ إِلَّا ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَ أَلْقَیْنَاهُ فِی النَّارِ ثُمَّ تَلَا وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ما لَکُمْ لا تَناصَرُونَ بَلْ هُمُ الْیَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (۴).

«۵۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَیُّ ذَنْبٍ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَقَدِّماً أَوْ مُتَأَخِّراً وَ إِنَّمَا حَمَلَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ شِیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام مِمَّنْ مَضَی مِنْهُمْ وَ بَقِیَ ثُمَّ غَفَرَهَا لَهُ (۵).

«۵۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ شَرِیکٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَیْنَا الْأَعْمَشُ وَ هُوَ شَدِیدُ الْمَرَضِ فَأَتَیْنَاهُ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ الْکُوفَهِ وَ فِیهِمْ أَبُو حَنِیفَهَ وَ ابْنُ قَیْسٍ الْمَاصِرُ فَقَالَ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ أَجْلِسْنِی فَأَجْلَسَهُ فَقَالَ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ إِنَّ أَبَا حَنِیفَهَ وَ ابْنَ قَیْسٍ الْمَاصِرَ أَتَیَانِی فَقَالا إِنَّکَ قَدْ حَدَّثْتَ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَحَادِیثَ فَارْجِعْ عَنْهَا فَإِنَّ التَّوْبَهَ مَقْبُولَهٌ مَا دَامَتِ الرُّوحُ فِی الْبَدَنِ فَقُلْتُ لَهُمَا مِثْلُکُمَا یَقُولُ لِمِثْلِی هَذَا أُشْهِدُکُمْ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ فَإِنِّی فِی آخِرِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ الدُّنْیَا وَ أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ

۱- و الآیه و التی بعدها فی الشعراء: ۱۰۰ و ۱۰۱.

۲- و الآیه و التی بعدها فی الشعراء: ۱۰۰ و ۱۰۱.

۳- مشارق الأنوار:.

۴- کنز الفوائد: ۲۵۹: و الآیه فی الصافّات: ۱۴ و ۱۶.

۵- کنز الفوائد: ۳۴. و الآیه فی الفتح: ۲.

الْآخِرَهِ إِنِّی سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ رَبَاحٍ یَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ نُلْقِی فِی جَهَنَّمَ کُلَّ مَنْ عَادَانَا فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لِابْنِ قَیْسٍ قُمْ بِنَا لَا یَجِی ءُ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا فَقَامَا وَ انْصَرَفَا (۱).

«۵۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُجِیرٍ (۲) عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ عَمِّهِ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نُفَاضِلُ (۳) فَنَقُولُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ یَقُولُ قَائِلُهُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَعَلِیٌّ قَالَ عَلِیٌّ مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ لَا یُقَاسُ بِهِمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی دَرَجَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ- فَفَاطِمَهُ ذُرِّیَّهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هِیَ مَعَهُ فِی دَرَجَتِهِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ فَاطِمَهَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا (۴).

«۶۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ وَاثِقٍ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْمَازِنِیِّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَمُرَّ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَتَکُونُ أَوَّلَ مَنْ یُکْسَی وَ یَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَوْرَاءَ مَعَهُنَّ خَمْسُونَ أَلْفَ مَلَکٍ عَلَی نَجَائِبَ مِنْ یَاقُوتٍ أَجْنِحَتُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ أَزِمَّتُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَیْهَا رَحَائِلُ مِنْ دُرٍّ عَلَی کُلِّ رَحْلٍ نُمْرُقَهٌ (۶) مِنْ سُنْدُسٍ حَتَّی تَجُوزَ بِهَا الصِّرَاطَ وَ یَأْتُونَ الْفِرْدَوْسَ فَیَتَبَاشَرُ

۱- کنز الفوائد ۳۵۰ و ۳۵۱ (النسخه الرضویه).

۲- فی المصدر: داود بن المجیر.

۳- فی المصدر: عن علیّ بن زید قال: قال عبد اللّه بن عمر: کنا نفاضل أقول: فاضله : فاخره فی الفضل : فاضل بین الشیئین : حکم بفضل احدهما علی الآخر.

۴- کنز الفوائد: ۳۵۵ (النسخه الرضویه).

۵- فی النسخه المصحّحه التی قوبلت علی المصنّف: حمید بن وافق.

۶- النمرقه: الوساده الصغیره.

بِهَا أَهْلُ الْجَنَّهِ وَ تَجْلِسُ عَلَی عَرْشٍ مِنْ نُورٍ وَ یَجْلِسُونَ حَوْلَهَا وَ فِی بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَصْرَانِ قَصْرٌ أَبْیَضُ وَ قَصْرٌ أَصْفَرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ وَ إِنَّ فِی الْقَصْرِ الْأَبْیَضِ سَبْعِینَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاکِنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ فِی الْقَصْرِ الْأَصْفَرِ سَبْعِینَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاکِنَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْهَا مَلَکاً لَمْ یَبْعَثْ إِلَی أَحَدٍ قَبْلَهَا وَ لَمْ یَبْعَثْ إِلَی أَحَدٍ بَعْدَهَا فَیَقُولُ لَهَا إِنَّ رَبَّکِ یَقْرَأُ عَلَیْکِ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکِ سَلِینِی أُعْطِکِ فَتَقُولُ قَدْ أَتَمَّ عَلَیَّ نِعْمَتَهُ وَ أَبَاحَنِی جَنَّتَهُ وَ هَنَّأَنِی کَرَامَتَهُ وَ فَضَّلَنِی عَلَی نِسَاءِ خَلْقِهِ أَسْأَلُهُ أَنْ یُشَفِّعَنِی فِی وُلْدِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ مَنْ وَدَّهُمْ بَعْدِی وَ حَفِظَهُمْ بَعْدِی قَالَ فَیُوحِی اللَّهُ إِلَی ذَلِکَ الْمَلَکِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَتَحَوَّلَ عَنْ مَکَانِهِ أَنْ خَبِّرْهَا أَنِّی قَدْ شَفَّعْتُهَا فِی وُلْدِهَا وَ ذُرِّیَّتِهَا وَ مَنْ وَدَّهُمْ وَ أَحَبَّهُمْ وَ حَفِظَهُمْ بَعْدَهَا قَالَ فَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنِّی الْحَزَنَ وَ أَقَرَّ عَیْنِی ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام کَانَ أَبِی علیه السلام إِذَا ذَکَرَ هَذَا الْحَدِیثَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ کُلُّ امْرِئٍ بِما کَسَبَ رَهِینٌ (۱).

«۶۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ (۲) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَیْسَرَهَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ وَ اللَّهِ لَا یُرَی مِنْکُمْ فِی النَّارِ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ فَأَیْنَ ذَلِکَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَأَمْسَکَ عَنِّی سَنَهً قَالَ فَإِنِّی مَعَهُ ذَاتَ یَوْمٍ فِی الطَّوَافِ إِذْ قَالَ لِی یَا مَیْسَرَهُ (۳) أُذِنَ لِی فِی جَوَابِکَ عَنْ مَسْأَلَهِ کَذَا قَالَ فَقُلْتُ فَأَیْنَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فِی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَوْمَئِذٍ لَا یُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْکُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (۴) فَقُلْتُ لَهُ علیه السلام لَیْسَ فِیهَا مِنْکُمْ قَالَ إِنَ

۱- کنز الفوائد: ۳۵۵ و ۳۵۶ (النسخه الرضویه) و الآیه فی الطور: ۱۱.

۲- فی المصدر: الشیخ أبو جعفر محمّد بن بابویه رحمه اللّه قال: حدّثنا محمّد بن علی ما جیلویه بإسناده عن رجاله عن حنظله عن میسره.

۳- فی المصدر: الیوم اذن لی.

۴- الرحمن: ۳۹. و المصحف الشریف خال عن لفظه: منکم.

أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَهَا ابْنُ أَرْوَى وَ ذَلِكَ أَنَّهَا حُجَّهٌ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْكُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ إِذْ (۱) لَمْ يُسْأَلْ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ فَلِمَنْ يُعَاقِبُ إِذاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ (۲).

«۶۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَهُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالَ فَقَالَ عليه السلام أَمَا إِنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا وَ فِي شِيعَتِنَا وَ فِي الْكُفَّارِ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ حُبِسَ الْخَلَائِقُ فِي طَرِيقِ الْمَحْشَرِ ضَرَبَ اللَّهُ سُوراً مِنْ ظُلْمَهٍ فِيهِ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَهُ يَعْنِي النُّورَ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ يَعْنِي الظُّلْمَهَ فَيُصَيِّرُنَا اللَّهُ وَ شِيعَتَنَا فِي بَاطِنِ السُّورِ الَّذِي فِيهِ الرَّحْمَهُ وَ النُّورُ وَ يُصَيِّرُ عَدُوَّنَا وَ الْكُفَّارَ فِي ظَاهِرِ السُّورِ الَّذِي فِيهِ الظُّلْمَهُ فَيُنَادِيكُمْ عَدُوُّنَا وَ عَدُوُّكُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِي فِي السُّورِ مِنْ ظَاهِرِهِ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا نَبِيُّنَا وَ نَبِيُّكُمْ وَاحِدٌ وَ صَلَاتُنَا وَ صَلَاتُكُمْ وَ صَوْمُنَا وَ صَوْمُكُمْ وَ حَجُّنَا وَ حَجُّكُمْ وَاحِدٌ قَالَ فَيُنَادِيهِمُ الْمَلَكُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بَلى وَ لكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ وَ تَرَكْتُمُ اتِّبَاعَ مَنْ أَمَرَكُمْ بِهِ نَبِيُّكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ بِهِ الدَّوَائِرَ (۳) وَ ارْتَبْتُمْ فِيمَا قَالَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ وَ مَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكُمْ لِأَهْلِ الْحَقِّ (۴) وَ غَرَّكُمْ حِلْمُ اللَّهِ عَنْكُمْ فِي تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ (۵) وَ يَعْنِي بِالْحَقِّ ظُهُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ مَنْ ظَهَرَ مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام بَعْدَهُ بِالْحَقِّ وَ قَوْلُهُ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَهٌ وَ لا مِنَ

۱- فی المصدر: إذا لم يسأل.

۲- كنز الفوائد: ۳۲۰.

۳- أی انتظرتم به النوائب و الدواهی.

۴- فی المصدر: على أهل الحق.

۵- كانه تفسير لقوله تعالى: حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللَّهِ.

الَّذِینَ کَفَرُوا أَیْ لَا تُوجَدُ حَسَنَهٌ تَفْدُونَ بِهَا أَنْفُسَکَمْ مَأْواکُمُ النّارُ هِیَ مَوْلاکُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (۱).

«۶۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْعُبَیْدِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ کَانَ خَیْراً عَنْ شَرِیکٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَهُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا السُّورُ وَ عَلِیٌّ الْبَابُ (۲).

«۶۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ الْآیَهَ فَقَالَ أَنَا السُّورُ وَ عَلِیٌّ الْبَابُ وَ لَیْسَ یُؤْتَی السُّورُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ (۳).

بیان: لعل المعنی أن السور و الباب فی الآخره سوره مدینه العلم و بابها فی الدنیا فمن أتی فی الدنیا المدینه من الباب یکون فی الآخره مع من یدخل الباب إلی باطن السور فیدخل فی رحمه الله و من لم یأتهم فی الدنیا من الباب و لم یؤمن بالوصی یکون فی الآخره فی ظاهر السور فی عذاب الله.

ص: ۲۷۷

۱- کنز الفوائد: ۳۳۰ و ۳۳۱. و الآیات فی الحدید: ۱۳- ۱۵.

۲- کنز الفوائد: ۳۳۰ و ۳۳۱. و الآیات فی الحدید: ۱۳- ۱۵.

۳- کنز الفوائد: ۳۸۲ (النسخه الرضویه) و الآیه فی الحدید: ۱۳.

باب ۶۴ ما نزل ما فی صلتهم و أداء حقوقهم علیهم السلام

«۱»-فس، تفسیر القمی وَ لا یَحُضُّ عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ حُقُوقُ آلِ مُحَمَّدٍ الَّتِی غَصَبُوهَا (۱).

«۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ یُونُسَ (۲) وَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْمُهْتَدِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ کَرِیمٌ (۳) قَالَ صِلَهُ الْإِمَامِ فِی دَوْلَهِ الْفَسَقَهِ.

«۳»-فس، تفسیر القمی لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أَیْ لَنْ تَنَالُوا الثَّوَابَ حَتَّی تَرُدُّوا عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَنْفَالِ وَ الْخُمُسِ وَ الْفَیْ ءِ (۴).

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِینَ قالُوا الْآیَهَ قَالَ هُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِمَامَ یَحْتَاجُ مِنْهُمْ إِلَی مَا یَحْمِلُونَ إِلَیْهِ (۵).

بیان: أی إنهم لم ینسبوا الفقر إلی الله تعالی بل لما نسبوا الفقر و الحاجه إلی خلفائه و حججه فکأنهم نسبوه إلیه.

«۵»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

۱- تفسیر القمّیّ: ۷۴۰. راجعه. و الآیه فی الماعون: ۳.

۲- فی النسخه المخطوطه: محمّد بن یحیی عن أحمد بن عبد اللّه بن الصلت عن یونس ابن المهتدی.

۳- الحدید: ۱۱.

۴- تفسیر القمّیّ: ۹۷، و الآیه فی آل عمران: ۹۲.

۵- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۰۷ و الآیه فی آل عمران: ۱۸۱.

وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۱).

«۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً قَالَ ذَاکَ فِی صِلَهِ الرَّحِمِ وَ الرَّحِمُ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّهً (۲).

«۷»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عِیسَی بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ (۳) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ إِخْرَاجِ الدِّرْهَمِ إِلَی الْإِمَامِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَیَجْعَلُ لَهُ الدِّرْهَمَ فِی الْجَنَّهِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ یَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ کَرِیمٌ (۴) ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ فِی صِلَهِ الْإِمَامِ خَاصَّهً (۵).

أقول: سیأتی الأخبار الکثیره فی ذلک فی کتاب الخمس إن شاء الله.

«۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ فَقَالَ لَهُ أَبِی احْفَظْ یَا هَذَا وَ انْظُرْ کَیْفَ تَرْوِی عَنِّی إِنَّ السَّائِلَ وَ الْمَحْرُومَ شَأْنُهُمَا عَظِیمٌ أَمَّا السَّائِلُ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْأَلَتِهِ اللَّهَ لَهُمْ حَقَّهُ وَ الْمَحْرُومُ هُوَ مَنْ حُرِمَ الْخُمُسَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ ذُرِّیَّتُهُ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ هَلْ سَمِعْتَ وَ فَهِمْتَ لَیْسَ هُوَ کَمَا یَقُولُ النَّاسُ (۶).

۱- أصول الکافی ۱: ۴۱۴ و الآیه فی الأنفال: ۴۱.

۲- کنز الفوائد: ۳۷۹ (النسخه الرضویه) و الآیه فی الحدید: ۱۱-.

۳- فی المصدر: عن الخیبری و یونس بن ظبیان قالا سمعنا.

۴- الآیه فی الحدید: ۱۱. و فی المصدر: (فیضاعفه له اضعافا کثیره) فعلیه فالآیه فی البقره: ۲۴۴.

۵- أصول الکافی ۱: ۵۳۷.

۶- کنز الفوائد: ۴۱۹ و ۴۲۰ (النسخه الرضویه) و الآیتان فی المعارج: ۲۴ و ۲۵.

بیان: أی لیس منحصرا فی المعنی الظاهر کما یقوله الناس.

«۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَیْلٌ لِلْمُطَفِّفِینَ یَعْنِی لِخُمُسِکَ (۱) یَا مُحَمَّدُ الَّذِینَ إِذَا اکْتالُوا عَلَی النَّاسِ یَسْتَوْفُونَ أَیْ إِذَا سَارُوا (۲) إِلَی حُقُوقِهِمْ مِنَ الْغَنَائِمِ یَسْتَوْفُونَ وَ إِذا کالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ یُخْسِرُونَ أَیْ إِذَا سَأَلُوهُمْ خُمُسَ آلِ مُحَمَّدٍ نَقَصُوهُمْ وَ قَوْلُهُ (۳) تَعَالَی وَیْلٌ یَوْمَئِذٍ لِلْمُکَذِّبِینَ بِوَصِیِّکَ یَا مُحَمَّدُ قَوْلُهُ تَعَالَی إِذا تُتْلی عَلَیْهِ آیاتُنا قالَ أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ قَالَ یَعْنِی تَکْذِیبَهُمْ بِالْقَائِمِ علیه السلام إِذْ یَقُولُونَ (۴) لَهُ لَسْنَا نَعْرِفُکَ وَ لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام کَمَا قَالَ الْمُشْرِکُونَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۵).

باب ۶۵ تأویل سوره البلد فیهم علیهم السلام

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ حَدِیثاً مُسْنَداً یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی یَعْقُوبَ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَیْنَیْنِ وَ لِساناً وَ شَفَتَیْنِ قَالَ الْعَیْنَانِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللِّسَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ الشَّفَتَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ هَدَیْناهُ النَّجْدَیْنِ إِلَی وَلَایَتِهِمْ جَمِیعاً وَ إِلَی الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِیعاً (۶).

ص: ۲۸۰

۱- فی المصدر: یعنی الناقصین لخمسک.

۲- فی المصدر: إذا صاروا.

۳- فی المصدر: قال: و قوله عزّ و جلّ.

۴- فی المصدر: یعنی تکذیبه بالقائم علیه السلام إذ یقول.

۵- کنز الفوائد: ۳۷۳. و الآیات فی المطففین: ۱- ۳ و ۱۳.

۶- کنز الفوائد: ۳۸۸. و الآیات فی البلد: ۸- ۱۰.

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يُونُسَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ فَقَالَ يَا أَبَانُ هَلْ بَلَغَكَ مِنْ أَحَدٍ فِيهَا شَيْ ءٌ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ نَحْنُ الْعَقَبَهُ فَلَا يَصْعَدُ إِلَيْنَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنَّا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَانُ أَ لَا أَزِيدُكَ فِيهَا حَرْفاً خَيْراً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا قُلْتُ بَلَى قَالَ فَكُّ رَقَبَهٍ النَّاسُ مَمَالِيكُ النَّارِ كُلُّهُمْ غَيْرَكَ وَ غَيْرَ أَصْحَابِكَ فَفَكَّهُمُ اللَّهُ مِنْهَا قُلْتُ بِمَا فَكَّنَا (۱) مِنْهَا قَالَ بِوَلَايَتِكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۲).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد الفزارى رفعه عن يونس بن نصير عن أبان مثله (۳)

فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن أحمد بإسناده عن أبان مثله (۴).

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُّ رَقَبَهٍ قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدُ النَّارِ إِلَّا مَنْ دَخَلَ فِي طَاعَتِنَا وَ وَلَايَتِنَا فَقَدْ فَكَّ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَ الْعَقَبَهُ وَلَايَتُنَا (۵).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (۶) الطَّبَرِسِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ الْعَقَبَهُ الَّتِي مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي أَ لَا أَزِيدُكَ كَلِمَهً هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ مَا مَرَّ (۷).

۱- فى تفسير فرات: بما ذا جعلت فداك فكنا منها.

۲- كنز الفوائد: ۳۸۸- و الآيه فى البلد: ۱۲.

۳- تفسير فرات: ۲۱۱.

۴- تفسير فرات: ۲۱۱.

۵- كنز الفوائد: ۳۸۸.

۶- فى نسخه: أحمد بن على و فى المصدر: الطبرىّ.

۷- كنز الفوائد: ۳۸۸.

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیُّ رَفَعَهُ إِلَیْهِ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ نَجَا (۱).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ قَالَ نَحْنُ الْعَقَبَهُ وَ مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا وَ بِنَا فَکَّ اللَّهُ رِقَابَکُمْ مِنَ النَّارِ (۲).

«۶»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَکُّ رَقَبَهٍ قَالَ بِنَا تُفَکُّ الرِّقَابُ وَ بِمَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْمُطْعِمُونَ فِی یَوْمِ الْجُوعِ وَ هُوَ الْمَسْغَبَهُ (۳).

«۷»-فس، تفسیر القمی وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ قَالَ الْعَقَبَهُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام مَنْ صَعِدَهَا فَکَّ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ قَالَ لَا یَقِیهِ مِنَ التُّرَابِ شَیْ ءٌ قَوْلُهُ أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ قَالَ أَصْحَابُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِآیاتِنا قَالَ الَّذِینَ خَالَفُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هُمْ أَصْحابُ الْمَشْأَمَهِ قَالَ الْمَشْأَمَهُ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام عَلَیْهِمْ نارٌ مُؤْصَدَهٌ أَیْ مُطْبَقَهٌ.

«۸»-أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی یَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَ یَحْسَبُ أَنْ لَنْ یَقْدِرَ عَلَیْهِ أَحَدٌ یَعْنِی نَعْثَلَ فِی قَتْلِ ابْنَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَهْلَکْتُ مالًا لُبَداً یَعْنِی الَّذِی جَهَّزَ بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی جَیْشِ الْعُسْرَهِ أَ یَحْسَبُ أَنْ لَمْ یَرَهُ أَحَدٌ قَالَ فِی فَسَادٍ (۴) کَانَ فِی نَفْسِهِ أَ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَیْنَیْنِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِساناً یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ شَفَتَیْنِ یَعْنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ هَدَیْناهُ النَّجْدَیْنِ إِلَی وَلَایَتِهِمَا فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ یَقُولُ مَا

ص: ۲۸۲

۱- تفسیر فرات: ۲۱۱.

۲- کنز الفوائد: ۳۸۸.

۳- تفسیر القمّیّ: ۷۲۶. و الآیه فی البلد: ۱۳.

۴- فی المصدر: قال: فساد.

أَعْلَمَکَ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ فِی الْقُرْآنِ ما أَدْراکَ فَهُوَ مَا أَعْلَمَکَ یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمَقْرَبَهُ قُرْبَاهُ أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ (۱) مُتْرِبٌ بِالْعِلْمِ (۲).

بیان: اقتحام العقبه کنایه عن الدخول فی أمر شدید و إنما عبر عن الولایه باقتحام العقبه لشدتها علی المنافقین (۳) و حمل ما بعده علی الولایه علی المبالغه حملا للمسبب علی السبب و السببیه فی الفک ظاهر و أما فی الإطعام فعلی ما فی هذا الخبر من حمل الیتیم و المسکین علیهم علیهم السلام أیضا ظاهرا و علی ما فی غیره فإن الولایه سبب لتسلط الإمام فیهدی الناس و یفک رقابهم من النار و یطعم الفقراء و المساکین و یؤدی إلیهم حقوقهم و یؤیده ما فی روایه أبی بصیر نحن المطعمون فی یوم الجوع و یحتمل أیضا بعض الأخبار أن یکون المراد بالیوم ذی المسغبه یوم القیامه و بالیتامی الشیعه المنقطعین عن إمامهم و بالمساکین فقراء الشیعه فإن الولایه سبب لإطعامهم فی الآخره.

و قال الفیروزآبادی النعثل کجعفر الشیخ الأحمق و یهودی کان بالمدینه و رجل لحیانی کان یشبه به عثمان إذا نیل منه انتهی.

و المراد به هنا عثمان و جیش العسره غزوه تبوک قوله علیه السلام مترب بالعلم أی مستغن فیه عن غیره قال الجوهری أترب الرجل استغنی کأنه صار له من المال بقدر التراب.

«۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکُّ رَقَبَهٍ قَالَ النَّاسُ کُلُّهُمْ عَبِیدُ النَّارِ غَیْرَکَ وَ غَیْرَ أَصْحَابِکَ فَإِنَّ اللَّهَ فَکَّ رِقَابَکُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۴).

۱- فی نسخه: مترب بالعلم.

۲- تفسیر القمّیّ: ۷۲۵ و ۷۲۶. و الآیات فی سوره البلد.

۳- او لشده سلوکها علی السالکین.

۴- تفسیر فرات: ۲۱۱.

«۱۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ قَالَ إِنَّ قُرَیْشاً کَانُوا یُحَرِّمُونَ الْبَلَدَ وَ یَتَقَلَّدُونَ لِحَاءَ الشَّجَرِ وَ قَالَ حَمَّادٌ أَغْصَانَهَا إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ فَاسْتَحَلُّوا مِنْ نَبِیِّ اللَّهِ الشَّتْمَ وَ التَّکْذِیبَ فَقَالَ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ إِنَّهُمْ عَظَّمُوا الْبَلَدَ وَ اسْتَحَلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ أجمع المفسرون علی أن هذا قسم بالبلد الحرام و هو مکه وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ و أنت یا محمد مقیم به و هو محلک و هذا تنبیه علی شرف البلد بشرف من حل فیه و قیل معناه و أنت محل بهذا البلد و هو ضد المحرم أی حلال لک قتل من رأیت به من الکفار و ذلک حین أمر بالقتال یوم فتح مکه و قیل معناه لا أقسم به و أنت حلال فیه منتهک الحرمه لا تحترم فلم تبق للبلد حرمه حیث هتکت حرمتک

عَنْ أَبِی مُسْلِمٍ وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَتْ قُرَیْشٌ تُعَظِّمُ الْبَلَدَ وَ تَسْتَحِلُّ مُحَمَّداً فِیهِ فَقَالَ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ یُرِیدُ أَنَّهُمْ اسْتَحَلُّوکَ فِیهِ فَکَذَّبُوکَ وَ شَتَمُوکَ وَ کَانُوا لَا یَأْخُذُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِیهِ قَاتِلَ أَبِیهِ وَ یَتَقَلَّدُونَ لِحَاءَ شَجَرِ الْحَرَمِ فَیَأْمَنُونَ بِتَقْلِیدِهِمْ إِیَّاه فَاسْتَحَلُّوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ یَسْتَحِلُّوا مِنْ غَیْرِهِ فَعَابَ اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ (۲)

«۱۱»- کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ یُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِی مَنْ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ فَکُّ رَقَبَهٍ یَعْنِی بِقَوْلِهِ فَکُّ رَقَبَهٍ وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَإِنَّ ذَلِکَ فَکُّ رَقَبَهٍ (۳).

ص: ۲۸۴

۱- تفسیر فرات: ۲۱۱.

۲- مجمع البیان ۱۰: ۴۹۲ و ۴۹۳.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۲۲، و الآیات فی سوره البلد.

«۱۲»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ قَالَ مَنْ أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِوَلَایَتِنَا فَقَدْ جَازَ الْعَقَبَهَ وَ نَحْنُ تِلْکَ الْعَقَبَهُ الَّتِی مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا قَالَ فَسَکَتَ فَقَالَ لِی فَهَلَّا أُفِیدُکَ حَرْفاً خَیْراً لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ قَوْلُهُ فَکُّ رَقَبَهٍ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ کُلُّهُمْ عَبِیدُ النَّارِ غَیْرَکَ وَ أَصْحَابِکَ فَإِنَّ اللَّهَ فَکَّ رِقَابَکُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۱).

«۱۳»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (۲).

بیان: قیل لا للنفی أی الأمر أوضح من أن یحتاج إلی قسم أورد لما یخالف المقسم علیه أو لا مزیده للتأکید أو أصله لأنا أقسم فحذف المبتدأ و أشبع فتحه لام الابتداء و قیل الوالد آدم و قیل إبراهیم و قیل محمد صلی الله علیه و آله و التنکیر للتعظیم و إیثار ما علی من للتعجب کما فی قوله تعالی وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ (۳).

ص: ۲۸۵

۱- أصول الکافی: ۴۳۰ و ۴۳۱.

۲- أصول الکافی: ۴۱۴.

۳- آل عمران: ۳۶.

أعداؤهم الفواحش و المعاصی فی بطن القرآن و فیه بعض الغرائب و تأویلها*

«۱»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمَدَائِنِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ کَتَبَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَاءَهُ هَذَا الْجَوَابُ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أُوصِیکَ وَ نَفْسِی بِتَقْوَی اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ مِنَ التَّقْوَی الطَّاعَهَ وَ الْوَرَعَ وَ التَّوَاضُعَ لِلَّهِ وَ الطُّمَأْنِینَهَ وَ الِاجْتِهَادَ وَ الْأَخْذَ بِأَمْرِهِ وَ النَّصِیحَهَ لِرُسُلِهِ وَ الْمُسَارَعَهَ فِی مَرْضَاتِهِ وَ اجْتِنَابَ مَا نَهَی عَنْهُ فَإِنَّهُ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَصَابَ الْخَیْرَ کُلَّهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَنْ أَمَرَ بِالتَّقْوَی فَقَدْ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَهَ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ (۱) بِرَحْمَتِهِ جَاءَنِی کِتَابُکَ فَقَرَأْتُهُ وَ فَهِمْتُ الَّذِی فِیهِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَی سَلَامَتِکَ وَ عَافِیَهِ اللَّهِ إِیَّاکَ أَلْبَسَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ عَافِیَتَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ کَتَبْتَ تَذْکُرُ أَنَّ قَوْماً أَنَا أَعْرِفُهُمْ کَانَ أَعْجَبَکَ نَحْوُهُمْ وَ شَأْنُهُمْ وَ أَنَّکَ أَبْلَغْتَ عَنْهُمْ أُمُوراً تَرْوِی عَنْهُمْ کَرِهْتَهَا لَهُمْ وَ لَمْ تَرَ بِهِمْ إِلَّا طَرِیقاً (۲) حَسَناً وَ وَرَعاً وَ تَخَشُّعاً وَ بَلَغَکَ أَنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّینَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَهُ الرِّجَالِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِکَ إِذَا عَرَفْتَهُمْ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ وَ ذَکَرْتَ أَنَّکَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ الدِّینِ مَعْرِفَهُ الرِّجَالِ فَوَفَّقَکَ اللَّهُ وَ ذَکَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَکَ أَنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاهَ وَ الزَّکَاهَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ هُوَ (۳) رَجُلٌ وَ أَنَ

۱- فی المختصر: جعلنا اللّه و إیّاکم من المتقین.

۲- إلا هدیا حسنا خ ل.

۳- فی المختصر: هم رجال.

الطُّهْرَ وَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ هُوَ رَجُلٌ وَ كُلَّ فَرِيضَةٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ (۱) هُوَ رَجُلٌ وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ بِزَعْمِهِمْ أَنَّ مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدِ اكْتَفَى بِعِلْمِهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَ قَدْ صَلَّى وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ صَامَ وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ تَطَهَّرَ وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (۲) وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ مَنْ عَرَفَ هَذَا بِعَيْنِهِ وَ بِحَدِّهِ وَ ثَبَتَ فِي قَلْبِهِ جَازَ لَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْعَمَلِ وَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ إِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ قُبِلَتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْحُدُودُ لِوَقْتِهَا وَ إِنْ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا (۳) وَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الرِّبَا وَ الدَّمُ وَ الْمَيْتَةُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ (۴) وَ ذَكَرُوا أَنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ (۵) وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ وَ مَا حَرَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَا سِوَى ذَلِكَ مُبَاحٌ كُلُّهُ وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ وَ يَشْهَدُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالزُّورِ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِهَذَا ظَهْراً وَ بَطْناً يَعْرِفُونَهُ فَالظَّاهِرُ مَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ يَأْخُذُونَ بِهِ مُدَافَعَةً عَنْهُمْ وَ الْبَاطِنُ هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ وَ بِهِ أُمِرُوا بِزَعْمِهِمْ (۶) وَ كَتَبْتَ تَذْكُرُ الَّذِي عَظُمَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْكَ حِينَ بَلَغَكَ وَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَوْلِهِمْ فِي ذَلِكَ أَ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ وَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ وَ أَنَا أُبَيِّنُهُ حَتَّى لَا تَكُونَ مِنْ ذَلِكَ فِي عَمًى وَ لَا فِي شُبْهَةٍ وَ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي كِتَابِي هَذَا تَفْسِيرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَاحْفَظْهُ كُلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ

۱- فی المختصر: فهی رجال.

۲- فی المختصر: و المسجد الحرام و البیت الحرام.

۳- و ان هم لم یعملوا بها خ ل.

۴- فی المختصر: هم رجال.

۵- فی المختصر: الامهات و الاخوات و العمات.

۶- هذه مقاله یشبه أقوال الباطنیه و الملاحده التی اتخذوا دین اللّه هزوا و لعبا، رفضوا أحکام اللّه و تعدوا حدودها فضلوا و اضلوا کثیرا من الناس. و کان من بدء ظهور الإسلام قوم یحرفون الکلم عن مواضعه یتبعون ما تشابه من کلام اللّه و کلام رسوله و الأئمّه علیهم السلام حبا للرئاسه و تفریق کلمه المسلمین اعاذنا اللّه من الزیغ و الضلاله، و کان طائفه منهم یسمون الخطابیه یدینون بأمثال هذه الضلالات یخرجون الناس عن الطریق السوی.

تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ (۱) وَ أَصِفُهُ لَکَ بِحَلَالِهِ وَ أَنْفِی عَنْکَ حَرَامَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ کَمَا وَصَفْتَ وَ مُعَرِّفُکَهُ حَتَّی تَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا تُنْکِرْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ الْقُوَّهُ لِلَّهِ جَمِیعاً أُخْبِرُکَ أَنَّهُ مَنْ کَانَ یَدِینُ بِهَذِهِ الصِّفَهِ الَّتِی کَتَبْتَ تَسْأَلُنِی عَنْهَا فَهُوَ عِنْدِی مُشْرِکٌ بِاللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَیِّنُ الشِّرْکِ لَا شَکَّ فِیهِ (۲) وَ أُخْبِرُکَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ کَانَ مِنْ قَوْمٍ سَمِعُوا مَا لَمْ یَعْقِلُوهُ عَنْ أَهْلِهِ وَ لَمْ یُعْطَوْا فَهْمَ ذَلِکَ وَ لَمْ یَعْرِفُوا حَدَّ مَا سَمِعُوا فَوَضَعُوا حُدُودَ تِلْکَ الْأَشْیَاءِ مُقَایَسَهً بِرَأْیِهِمْ وَ مُنْتَهَی عُقُولِهِمْ وَ لَمْ یَضَعُوهَا عَلَی حُدُودِ مَا أُمِرُوا کَذِباً وَ افْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جُرْأَهً عَلَی الْمَعَاصِی فَکَفَی بِهَذَا لَهُمْ جَهْلًا وَ لَوْ أَنَّهُمْ وَضَعُوهَا عَلَی حُدُودِهَا الَّتِی حُدَّتْ لَهُمْ وَ قَبِلُوهَا لَمْ یَکُنْ بِهِ بَأْسٌ وَ لَکِنَّهُمْ حَرَّفُوهَا وَ تَعَدَّوْا (۳) وَ کَذَّبُوا وَ تَهَاوَنُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ لَکِنِّی أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ حَدَّهَا بِحُدُودِهَا لِئَلَّا یَتَعَدَّی حُدُودَهُ أَحَدٌ وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا ذَکَرُوا لَعُذِرَ النَّاسُ بِجَهْلِهِمْ مَا لَمْ یَعْرِفُوا حَدَّ مَا حُدَّ لَهُمْ وَ لَکَانَ الْمُقَصِّرُ وَ الْمُتَعَدِّی حُدُودَ اللَّهِ مَعْذُوراً (۴) وَ لَکِنْ جَعَلَهَا حُدُوداً مَحْدُودَهً لَا یَتَعَدَّاهَا إِلَّا مُشْرِکٌ کَافِرٌ ثُمَّ قَالَ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۵) فَأُخْبِرُکَ حَقَائِقَ (۶) أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اخْتَارَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِیناً وَ رَضِیَ مِنْ خَلْقِهِ فَلَمْ یَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (۷) فَعَلَیْهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَأَفْضَلُ (۸) الدِّینِ مَعْرِفَهُ الرُّسُلِ وَ وَلَایَتُهُمْ وَ أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً (۹) إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَمَعْرِفَهُ الرُّسُلِ وَ

۱- الحاقه: ۱۲.

۲- فی المختصر: لا یسع لاحد الشک فیه.

۳- فی المختصر: و تعدوا الحق.

۴- فی المختصر: معذورا اذ لم یعرفوها.

۵- البقره: ۲۲۹.

۶- بحقائقها خ ل.

۷- الإسراء: ۱۰۵.

۸- فی المختصر: فاصل الدین.

۹- فی المختصر: فجعل حلاله حلالا الی یوم القیامه و جعل حرامه حراما.

وَلَایَتُهُمْ وَ طَاعَتُهُمْ هُوَ الْحَلَالُ فَالْمُحَلَّلُ مَا أَحَلُّوا وَ الْمُحَرَّمُ مَا حَرَّمُوا وَ هُمْ أَصْلُهُ وَ مِنْهُمُ الْفُرُوعُ الْحَلَالُ وَ ذَلِکَ سَعْیُهُمْ وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ أَمْرُهُمْ شِیعَتَهُمْ وَ أَهْلَ وَلَایَتِهِمْ بِالْحَلَالِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَجِّ الْبَیْتِ وَ الْعُمْرَهِ وَ تَعْظِیمِ حُرُمَاتِ اللَّهِ وَ مَشَاعِرِهِ وَ تَعْظِیمِ الْبَیْتِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الطَّهُورِ وَ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِهَا وَ جَمِیعِ الْبِرِّ ثُمَّ ذَکَرَ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ (۱) فَعَدُوُّهُمْ هُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَ أَوْلِیَاؤُهُمُ الدَّاخِلُونَ فِی أَمْرِهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَهُمُ (۲) الْفَوَاحِشُ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْخَمْرُ وَ الْمَیْسِرُ وَ الزِّنَا وَ الرِّبَا وَ الدَّمُ وَ الْمَیْتَهُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِیرِ فَهُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَ أَصْلُ کُلِّ حَرَامٍ وَ هُمُ الشَّرُّ وَ أَصْلُ کُلِّ شَرٍّ وَ مِنْهُمْ فُرُوعُ الشَّرِّ کُلِّهِ وَ مِنْ ذَلِکَ الْفُرُوعُ الْحَرَامُ وَ اسْتِحْلَالُهُمْ إِیَّاهَا وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ تَکْذِیبُ الْأَنْبِیَاءِ وَ جُحُودُ الْأَوْصِیَاءِ (۳) وَ رُکُوبُ الْفَوَاحِشِ الزِّنَا وَ السَّرِقَهِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ الْمُسْکِرِ (۴) وَ أَکْلِ مَالِ الْیَتِیمِ وَ أَکْلِ الرِّبَا وَ الْخُدْعَهِ وَ الْخِیَانَهِ وَ رُکُوبِ الْحَرَامِ کُلِّهَا وَ انْتِهَاکِ الْمَعَاصِی وَ إِنَّمَا یَأْمُرُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی یَعْنِی مَوَدَّهَ ذِی الْقُرْبَی وَ ابْتِغَاءَ طَاعَتِهِمْ وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ وَ هُمْ أَعْدَاءُ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَوْصِیَاءِ الْأَنْبِیَاءِ وَ هُمُ الْمَنْهِیُّ عَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ یَعِظُکُمْ بِهَذِهِ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی لَوْ قُلْتُ لَکَ إِنَّ الْفَاحِشَهَ وَ الْخَمْرَ وَ الْمَیْسِرَ وَ الزِّنَا وَ الْمَیْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ هُوَ رَجُلٌ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ هَذَا الْأَصْلَ وَ حَرَّمَ فَرْعَهُ وَ نَهَی عَنْهُ وَ جَعَلَ وَلَایَتَهُ کَمَنْ عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَثَناً وَ شِرْکاً وَ مَنْ دَعَا إِلَی عِبَادَهِ نَفْسِهِ فَهُوَ کَفِرْعَوْنَ إِذْ قَالَ أَنَا

۱- النحل: ۹۰.

۲- أی عدوهم کل الفواحش، لانهم الآمرون بها، و الناعون عن المعروف و الخیرات.

۳- فی المصدر: و جحودهم الأوصیاء.

۴- فی المصدر: الخمر و المنکر.

رَبُّكَمُ الْأَعْلى (۱) فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى وَجْهٍ إِنْ شِئْتُ قُلْتُ هُوَ رَجُلٌ وَ هُوَ إِلَى جَهَنَّمَ وَ مَنْ شَايَعَهُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ (۲) مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ (۳) لَصَدَقْتُ ثُمَّ لَوْ أَنِّي قُلْتُ إِنَّهُ فُلَانٌ ذَلِكَ كُلُّهُ لَصَدَقْتُ إِنَّ فُلَاناً هُوَ الْمَعْبُودُ الْمُتَعَدِّي حُدُودَ اللَّهِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا أَنْ يَتَعَدَّى (۴) ثُمَّ إِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَ أَصْلَ الدِّينِ هُوَ رَجُلٌ وَ ذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ الْيَقِينُ وَ هُوَ الْإِيمَانُ وَ هُوَ إِمَامُ أُمَّتِهِ وَ أَهْلِ زَمَانِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ مَنْ جَهِلَهُ جَهِلَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ وَ دِينُهُ وَ حُدُودُهُ وَ شَرَائِعُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْإِمَامِ كَذَلِكَ جَرَى بِأَنَّ مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ (۵) دِينُ اللَّهِ وَ الْمَعْرِفَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ مَعْرِفَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى بَصِيرَةٍ يُعْرَفُ بِهَا دِينُ اللَّهِ وَ يُوصَلُ بِهَا إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ فَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الْبَاطِنَةُ الثَّابِتَةُ بِعَيْنِهَا الْمُوجِبَةُ حَقَّهَا الْمُسْتَوْجِبُ أَهْلَهَا عَلَيْهَا الشُّكْرَ لِلَّهِ الَّتِي مَنَّ عَلَيْهِمْ بِهَا مَنٌّ مِنَ اللَّهِ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مَعَ الْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرَةِ وَ مَعْرِفَةٌ فِي الظَّاهِرِ فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي الظَّاهِرِ الَّذِينَ عَلِمُوا أَمْرَنَا بِالْحَقِّ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ لَا تَلْحَقُ (۶) بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِي الْبَاطِنِ عَلَى بَصِيرَتِهِمْ وَ لَا يَصِلُونَ بِتِلْكَ الْمَعْرِفَةِ الْمُقَصِّرَةُ إِلَى حَقِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ وَ لا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (۷) فَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَ لَا يُبْصِرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ لَا يُثَابُ عَلَيْهِ مِثْلَ ثَوَابِ مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ عَلَى بَصِيرَةٍ فِيهِ كَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ بِجَوْرٍ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ لَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ عُقُوبَةَ مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ وَ ثَبَتَ عَلَى بَصِيرَةٍ فَقَدْ عَرَفْتَ كَيْفَ كَانَ حَالُ رِجَالِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ

۱- النازعات: ۲۴.

۲- فی المصدر: فافهم.

۳- البقره: ۱۱۳ و النحل: ۱۱۵.

۴- فی المختصر: انی لو قلت: انه فلان و هو ذلک کله لصدقت و ان فلانا هو المعبود من دون اللّه و المتعدی بحدود اللّه التی نهی عنها ان تتعدی.

۵- فی نسخه: فذلک معنی ان معرفه الرجال دین اللّه.

۶- لا یلحقون خ ل.

۷- الزخرف: ۸۶.

فِی الظَّاهِرِ وَ الْإِقْرَارِ بِالْحَقِّ عَلَی غَیْرِ عِلْمٍ فِی قَدِیمِ الدَّهْرِ وَ حَدِیثِهِ إِلَی أَنِ انْتَهَی الْأَمْرُ إِلَی نَبِیِّ اللَّهِ وَ بَعْدَهُ إِلَی مَنْ صَارُوا إِلَی مَنِ انْتَهَتْ (۱) إِلَیْهِ مَعْرِفَتُهُمْ وَ إِنَّمَا عُرِفُوا بِمَعْرِفَهِ أَعْمَالِهِمْ وَ دِینِهِمُ الَّذِی دَانَ (۲) اللَّهَ بِهِ الْمُحْسِنُ بِإِحْسَانِهِ وَ الْمُسِی ءُ بِإِسَاءَتِهِ وَ قَدْ یُقَالُ إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ فِی هَذَا الْأَمْرِ بِغَیْرِ یَقِینٍ وَ لَا بَصِیرَهٍ خَرَجَ مِنْهُ کَمَا دَخَلَ فِیهِ رَزَقَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ مَعْرِفَهً ثَابِتَهً عَلَی بَصِیرَهٍ وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی لَوْ قُلْتُ إِنَّ الصَّلَاهَ وَ الزَّکَاهَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَ الطَّهُورَ وَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ کُلَّ فَرِیضَهٍ کَانَ ذَلِکَ هُوَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله الَّذِی جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ لَصَدَقْتُ لِأَنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ إِنَّمَا یُعْرَفُ بِالنَّبِیِّ وَ لَوْ لَا مَعْرِفَهُ ذَلِکَ النَّبِیِّ وَ الْإِیمَانُ بِهِ وَ التَّسْلِیمُ لَهُ مَا عُرِفَ ذَلِکَ فَذَلِکَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ عَلَی مَنْ یَمُنُّ (۳) عَلَیْهِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَعْرِفْ شَیْئاً مِنْ هَذَا فَهَذَا کُلُّهُ ذَلِکَ النَّبِیُّ وَ أَصْلُهُ وَ هُوَ فَرْعُهُ وَ هُوَ دَعَانِی إِلَیْهِ وَ دَلَّنِی عَلَیْهِ وَ عَرَّفَنِیهِ وَ أَمَرَنِی بِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَیَّ لَهُ الطَّاعَهَ فِیمَا أَمَرَنِی بِهِ لَا یَسَعُنِی جَهْلُهُ وَ کَیْفَ یَسَعُنِی جَهْلُ مَنْ هُوَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ وَ کَیْفَ یَسْتَقِیمُ لِی لَوْ لَا أَنِّی أَصِفُ أَنَّ دِینِی هُوَ الَّذِی أَتَانِی بِهِ ذَلِکَ النَّبِیُّ أَنْ أَصِفَ أَنَّ الدِّینَ غَیْرُهُ وَ کَیْفَ لَا یَکُونُ ذَلِکَ مَعْرِفَهَ الرَّجُلِ وَ إِنَّمَا هُوَ الَّذِی جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا أَنْکَرَ الدِّینَ مَنْ أَنْکَرَهُ بِأَنْ قَالُوا أَ بَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولًا (۴) ثُمَّ قَالُوا أَ بَشَرٌ یَهْدُونَنا (۵) فَکَفَّرُوا بِذَلِکَ الرَّجُلَ وَ کَذَّبُوا بِهِ وَ قَالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ مَلَکٌ (۶) فَقَالَ اللَّهُ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْکِتابَ الَّذِی جاءَ بِهِ مُوسی نُوراً وَ هُدیً لِلنَّاسِ (۷) ثُمَّ قَالَ فِی آیَهٍ أُخْرَی

۱- فی المصدر: إلی من صار و إلی من انتهت إلیه معرفتهم و فی نسخه: إلی ما صاروا إلی ما انتهت إلیه معرفتهم.

۲- دانوا خ ل.

۳- من علیه خ ل.

۴- الإسراء: ۹۴.

۵- التغابن: ۶.

۶- الأنعام: ۸.

۷- الأنعام: ۹۱.

وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَکاً لَقُضِیَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا یُنْظَرُونَ وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَکاً لَجَعَلْناهُ رَجُلًا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّمَا أَحَبَّ أَنْ یُعْرَفَ بِالرِّجَالِ وَ أَنْ یُطَاعَ بِطَاعَتِهِمْ فَجَعَلَهُمْ سَبِیلَهُ وَ وَجْهَهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ غَیْرَ ذَلِکَ لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ فَقَالَ فِیمَا أَوْجَبَ (۱) ذَلِکَ مِنْ مَحَبَّتِهِ لِذَلِکَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّی فَما أَرْسَلْناکَ عَلَیْهِمْ حَفِیظاً (۲) فَمَنْ قَالَ لَکَ إِنَّ هَذِهِ الْفَرِیضَهَ کُلَّهَا إِنَّمَا هِیَ رَجُلٌ وَ هُوَ یَعْرِفُ حَدَّ مَا یَتَکَلَّمُ بِهِ فَقَدْ صَدَقَ وَ مَنْ قَالَ عَلَی الصِّفَهِ الَّتِی ذَکَرْتَ بِغَیْرِ الطَّاعَهِ فَلَا یُغْنِی التَّمَسُّکُ فِی الْأَصْلِ بِتَرْکِ الْفُرُوعِ کَمَا لَا تُغْنِی شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِتَرْکِ شَهَادَهِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً قَطُّ إِلَّا بِالْبِرِّ وَ الْعَدْلِ وَ الْمَکَارِمِ وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ فَالْبَاطِنُ مِنْهُ وَلَایَهُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَ الظَّاهِرُ مِنْهُ فُرُوعُهُمْ وَ لَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً قَطُّ یَدْعُو إِلَی مَعْرِفَهٍ لَیْسَ مَعَهَا طَاعَهٌ فِی أَمْرٍ وَ نَهْیٍ فَإِنَّمَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِی افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَی حُدُودِهَا مَعَ مَعْرِفَهِ مَنْ جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَیْهِ فَأَوَّلُ ذَلِکَ مَعْرِفَهُ مَنْ دَعَا إِلَیْهِ ثُمَّ طَاعَتُهُ فِیمَا یُقَرِّبُهُ بِمَنِ الطَّاعَهُ لَهُ وَ إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ وَ مَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ وَ لَا یَکُونُ تَحْرِیمُ الْبَاطِنِ وَ اسْتِحْلَالُ الظَّاهِرِ إِنَّمَا حَرَّمَ الظَّاهِرَ بِالْبَاطِنِ وَ الْبَاطِنَ بِالظَّاهِرِ مَعاً جَمِیعاً وَ لَا یَکُونُ الْأَصْلُ وَ الْفُرُوعُ وَ بَاطِنُ الْحَرَامِ حرام (حَرَاماً) وَ ظَاهِرُهُ حَلَالٌ وَ لَا یَحْرُمُ الْبَاطِنُ وَ یُسْتَحَلُّ الظَّاهِرُ وَ کَذَلِکَ لَا یَسْتَقِیمُ أَنْ یَعْرِفَ صَلَاهَ الْبَاطِنِ وَ لَا یَعْرِفَ صَلَاهَ الظَّاهِرِ وَ لَا الزَّکَاهَ وَ لَا الصَّوْمَ وَ لَا الْحَجَّ وَ لَا الْعُمْرَهَ وَ لَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ جَمِیعَ (۳) حُرُمَاتِ اللَّهِ وَ شَعَائِرِهِ وَ أَنْ یَتْرُکَ مَعْرِفَهَ الْبَاطِنِ لِأَنَّ بَاطِنَهُ ظَهْرُهُ وَ لَا یَسْتَقِیمُ إِنْ تَرَکَ (۴) وَاحِدَهً مِنْهَا إِذَا کَانَ الْبَاطِنُ حَرَاماً خَبِیثاً

۱- فی المصدر: فیمن اوجب.

۲- النساء: ۸۰.

۳- فی المختصر: و لا جمیع حرمات اللّه و لا شعائره.

۴- فی نسخه: ان یترک.

فَالظَّاهِرُ مِنْهُ إِنَّمَا يُشْبِهُ الْبَاطِنَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ الْمَعْرِفَهُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَهٍ فَقَدْ كَذَبَ وَ أَشْرَكَ ذَاكَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يُطِعْ وَ إِنَّمَا قِيلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَهٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَهِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ (١) أُخْبِرُكَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ إِذَا عَرَفَ وَ صَلَّى (٢) وَ صَامَ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا وَ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئاً وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا وَ تَجَنَّبَ سَيِّئَهَا وَ كُلُّ (٣) ذَلِكَ هُوَ النَّبِيُّ وَ النَّبِيُّ أَصْلُهُ وَ هُوَ أَصْلُ هَذَا كُلِّهِ لِأَنَّهُ جَاءَ بِهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ بِهِ وَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً مِنْهُ إِلَّا بِهِ وَ مَنْ عَرَفَ (۴) اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ وَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا لِأَنَّ بِمَعْرِفَهِ النَّبِيِّ وَ بِطَاعَتِهِ دَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّبِيُّ وَ خَرَجَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ النَّبِيُّ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحَلِّلُ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَهِ النَّبِيِّ لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَاماً وَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يُزَكِّ وَ لَمْ يَحُجَّ وَ لَمْ يَعْتَمِرْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَاماً وَ لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَيْسَ لَهُ صَلَاهٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ سَجَدَ وَ لَا لَهُ زَكَاهٌ وَ إِنْ أَخْرَجَ لِكُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً (۵) وَ مَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ نِكَاحَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ نِكَاحُ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا بَدَأَ بِهِ

١- فی المختصر: من الطاعه و الخیر قل او کثر بعد ان لا تترک شیئا من الفرائض و السنن الواجبه فانه مقبول منک مع جمیع اعمالک.

٢- لعل الصحیح: إذا عرف صلی و فی المختصر: و صام و زکی و حج.

٣- فی المختصر: و مبتدأ کل ذلک.

۴- فی المختصر: فمن عرفه.

۵- زاد فی المختصر بعد ذلک: و لا له حج و لا عمره و إنّما یقبل ذلک کله بمعرفه رجل و هو من امر اللّه خلقه بطاعته و الاخذ عنه فمن عرفه و اخذ عنه فقد اطاع اللّه.

تَعْظِيمُ حَقِّ اللَّهِ وَ كَرَامَهُ رَسُولِهِ (۱) وَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى تَابِعِيهِ وَ نِكَاحُ نِسَائِهِ (۲) مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ وَ ما كانَ لَكَمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً (۳) وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (۴) وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلًا (۵) فَمَنْ حَرَّمَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ فَقَدْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ لِأَنَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ كَتَحْرِيمِ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَمَنْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ مِنْ نِكَاحِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ سَائِرِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَشْرَكَ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ دِيناً وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ الشِّيعَهَ يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَهَ الْوَاحِدَهَ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِنَّمَا دِينُهُ أَنْ يُحِلَّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنَّ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ الْمُتْعَهَ مِنَ النِّسَاءِ فِي كِتَابِهِ وَ الْمُتْعَهَ فِي الْحَجِّ أَحَلَّهُمَا ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْهُمَا فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَتَمَتَّعَ مِنَ الْمَرْأَهِ فَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ (۶) تَرَاضَيَا عَلَى مَا أَحَبَّا مِنَ الْأَجْرِ وَ الْأَجَلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَهً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَهِ (۷) إِنْ هُمَا أَحَبَّا أَنْ يَمُدَّا فِي الْأَجَلِ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْرِ فَآخِرَ يَوْمٍ مِنْ

۱- فی المختصر: کرامته و کرامه رسول اللّه.

۲- من نکاح نسائه خ ل. و فی المختصر: و نکاح نسائه بعده بقوله.

۳- الأحزاب: ۵۳.

۴- الأحزاب: ۶.

۵- النساء: ۲۲.

۶- فی المختصر: فعل ما شاء و علی کتاب اللّه و سنه نبیه نکاح غیر سفاح.

۷- النساء: ۲۴.

أَجلِهِا قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ الْأَجلُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَدًّا فِيهِ وَ زَادَا فِي الْأَجلِ مَا أَحَبَّا (۱) فَإِنْ مَضَى آخِرُ يَوْمٍ مِنْهُ لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا بِأَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَّةٌ إِلَّا مِنْ سِوَاهُ فَإِنْ أَرَادَتْ سِوَاهُ اعْتَدَّتْ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ ثُمَّ إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْ آخَرَ فَهَذَا حَلَالٌ لَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ سَبْعَهٍ وَ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ عِشْرِينَ مَا بَقِيَتْ فِي الدُّنْيَا (۲) كُلُّ هَذَا حَلَالٌ لَهُمَا عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمُتْعَهَ فِي الْحَجِّ فَأَحْرِمْ مِنَ الْعَقِيقِ وَ اجْعَلْهَا مُتْعَةً فَمَتَى مَا قَدِمْتَ طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَ اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ فَتَحْتَ بِهِ وَ خَتَمْتَ (۳) سَبْعَهَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ اخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ فَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ سَبْعَهَ أَشْوَاطٍ تَفْتَتِحُ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَهِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَصَّرْتَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ بِالْعَقِيقِ ثُمَّ أَحْرِمْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بِالْحَجِّ فَلَمْ تَزَلْ مُحْرِماً حَتَّى تَقِفَ بِالْمَوْقِفِ ثُمَّ تَرْمِيَ الْجَمَرَاتِ وَ تَذْبَحَ وَ تَحْلِقَ وَ تُحِلَّ وَ تَغْتَسِلَ ثُمَّ تَزُورَ الْبَيْتَ فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْلَلْتَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (۴) أَنْ تَذْبَحَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى غَيْرِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ هُوَ إِلَّا قَوْلَ اللَّهِ (۵) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَهُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّهِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي

۱- على ما احبا خ ل.

۲- في المختصر: ان هى شاءت تمتعت منه ابدا و ان هى شاءت من عشرين بعد ان تعتد من كل واحد فارقته خمسه و أربعين يوما فلها ذلك ما بقيت في الدنيا.

۳- و ختمت به خ ل.

۴- النساء: ۱۹۶.

۵- في الوسائل: فان ذلك لا يجوز و لا يحل، و ليس هو على ما تأولوا الا لقول اللّه و هو موجود في المختصر.

الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ إِذَا كَانَ مُسَافِراً (١) وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْ دِينِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَآخَرَانِ مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاهِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَهَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَهِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا (٢) وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْضِي بِشَهَادَهِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينِ الْمُدَّعِي وَ لَا يُبْطِلُ حَقَّ مُسْلِمٍ وَ لَا يَرُدُّ شَهَادَهَ مُؤْمِنٍ فَإِذَا أَخَذَ (٣) يَمِينَ الْمُدَّعِي وَ شَهَادَهَ الرَّجُلِ قَضَى لَهُ بِحَقِّهِ وَ لَيْسَ يَعْمَلُ بِهَذَا (۴) فَإِذَا كَانَ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ قِبَلَ آخَرَ حَقٌّ يَجْحَدُهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَاهِدٌ غَيْرُ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ إِذَا رَفَعَهُ إِلَى وُلَاهِ الْجَوْرِ أَبْطَلُوا حَقَّهُ وَ لَمْ يَقْضُوا فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ الْحَقُّ فِي الْجَوْرِ أَنْ لَا يُبْطِلَ (۵) حَقَّ رَجُلٍ فَيَسْتَخْرِجُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَ يَأْجُرُهُ اللَّهُ وَ يُحْيِي عَدْلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَعْمَلُ بِهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ فِي آخِرِ كِتَابِكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ النَّبِيُّ وَ أَنَّكَ شَبَّهْتَ قَوْلَهُمْ بِقَوْلِ الَّذِينَ قَالُوا فِي عِيسَى مَا قَالُوا فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ السُّنَنَ وَ الْأَمْثَالَ كَائِنَهٌ (۶) لَمْ يَكُنْ شَيْ ءٌ فِيمَا مَضَى إِلَّا سَيَكُونُ مِثْلَهُ حَتَّى لَوْ كَانَتْ شَاهٌ

ص: ۲۹۶

١- فی الوسائل: و ذلک إذا کان مسافرا.

٢- المائده: ١٠۶- ١٠٨.

٣- فاذا وجد خ ل.

۴- أی و لیس یعمل هذا القضاء الذی قضی به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و علی هذا فما بعده تفسیر له، و یستحیل أن یکون الصحیح: و یعمل بهذا، ای و کان صلّی اللّه علیه و آله یعمل بهذا القضاء.

۵- فی المختصر: و قد کان فی الحق ان لا یبطل حقّ رجل مسلم و کان یستخرج اللّه.

۶- فی المختصر: و الامثال قائمه.

بَرْشَاءُ كَانَ هَاهُنَا مِثْلَهُ (١) وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيَضِلُّ قَوْمٌ عَلَى (٢) ضَلَالَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِی عَنْ مِثْلِ ذَلِکَ مَا هُوَ وَ مَا أَرَادُوا بِهِ أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى هُوَ خَلَقَ الْخَلْقَ لا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهُ وَ هُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقُهُ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ أَحَبَّ أَنْ یَعْرِفُوهُ بِأَنْبِیَائِهِ وَ احْتَجَّ عَلَیْهِمْ بِهِمْ فَالنَّبِیُّ عَلَیْهِ السَّلَامُ هُوَ الدَّلِیلُ عَلَى اللَّهِ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ مَرْبُوبٌ اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ بِرِسَالَتِهِ وَ أَکْرَمَهُ بِهَا فَجَعَلَهُ خَلِیفَتَهُ فِی خَلْقِهِ وَ لِسَانَهُ فِیهِمْ وَ أَمِینَهُ عَلَیْهِمْ وَ خَازِنَهُ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ قَوْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا یَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَى اللَّهَ وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ کَانَ اللَّهُ رَبَّهُ وَ وَلِیَّهُ مَنْ أَبَى أَنْ یُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَهِ فَقَدْ أَبَى أَنْ یُقِرَّ لِرَبِّهِ بِالطَّاعَهِ وَ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ مَنْ أَقَرَّ بِطَاعَتِهِ أَطَاعَ اللَّهَ وَ هَدَاهُ فَالنَّبِیُّ مَوْلَى الْخَلْقِ جَمِیعاً عَرَفُوا ذَلِکَ أَوْ أَنْکَرُوهُ وَ هُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُورُ فَمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ فَهُوَ الْوَلَدُ الْبَارُّ وَ مُجَانِبٌ لِلْکَبَائِرِ وَ قَدْ بَیَّنْتُ (٣) مَا سَأَلْتَنِی عَنْهُ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قَوْماً سَمِعُوا صِفَتَنَا هَذِهِ فَلَمْ یَعْقِلُوهَا بَلْ حَرَّفُوهَا وَ وَضَعُوهَا عَلَى غَیْرِ حُدُودِهَا عَلَى نَحْوِ مَا قَدْ بَلَغَکَ وَ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ قَوْمٍ (۴) یَسْتَحِلُّونَ بِنَا أَعْمَالَهُمُ الْخَبِیثَهَ وَ قَدْ (۵) رَمَانَا النَّاسُ بِهَا وَ اللَّهُ یَحْکُمُ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَإِنَّهُ یَقُولُ الَّذِینَ یَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ یَوْمَ تَشْهَدُ عَلَیْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَیْدِیهِمْ (۶) وَ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَعْمَلُونَ یَوْمَئِذٍ یُوَفِّیهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمُ السَّیِّئَهَ (٧)

ص: ٢٩٧

١- فی المختصر: حتی لو کانت هناک شاه برشاء کان هاهنا مثلها.

٢- فی المصدر: بضلاله.

٣- فی المصدر: و قد کتبت لک.

۴- فی المختصر: منهم و ممن یصفون من قوم.

۵- فی المختصر: و ینسبونها إلینا و انا نقول بها و نأمرهم بالاخذ بها فقد رمانا.

۶- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الصحیح: تشهد علیهم السنتهم و ایدیهم و ارجلهم.

٧- الآیه هکذا: یومئذ یوفیهم اللّه دینهم الحق فقوله: اعمالهم السیئه تفسیر للدین بنفسه او بتقدیر المضاف ای جزاء اعمالهم السیئه. و الظاهر أنّه من تصحیف النسّاخ و قد ذکرها فی المختصر مثل المصحف الشریف.

وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (۱) وَ أَمَّا مَا كَتَبْتَ بِهِ وَ نَحْوَهُ وَ تَخَوَّفْتَ أَنْ يَكُونَ صِفَتُهُمْ مِنْ صِفَتِهِ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ تَعَالَى رَبُّنَا عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً صِفَتِي هَذِهِ صِفَةُ صَاحِبِنَا الَّتِي وَصَفْنَا لَهُ وَ عَنْهُ أَخَذْنَاهُ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ فَإِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ فَتَفَهَّمْ كِتَابِي هَذَا وَ الْقُوَّةُ لِلَّهِ (۲).

بيان: قال الفيروزآبادی ردفت النجوم توالت و ترادفا تعاونا و تناكحا و تتابعا قوله هو الحلال المحلل ما أحلوا أی عرفانهم حلال يصير سببا لتحليل كل حلال و تحريم كل حرام قوله و ذلك سعيهم أی الفروع الحلال يحصل من سعيهم و يعرف ببيانهم و لعله كان من شعبهم.

قوله فهم الفواحش أی هم و الخمر و الميسر و غير ذلك الفواحش ما ظهر و ما بطن فهم ما بطن و الخمر و الميسر و غيرها ما ظهر قوله عليه السلام و أنا أعلم الجمله حاليه و قوله لصدقت جزاء الشرط و بعض الجمل معترضه و فی بعض النسخ و لصدقت قوله فهذا كله جزاء الشرط قوله و إنما عرفوا أی أهل المعرفه و يحتمل الأوصياء قوله عليه السلام و كيف يستقيم لی أی لا يستقيم لی أن أقول إن الدين غير النبی إلا بأن أقول إن دينی هو الذی أتانی به النبی فما لم أنسب دينی إلى النبی صلى الله عليه و آله لا يصح دينی فعلى هذا الوجه يصح أن يقال الدين و أصله ذلك الرجل كما أن كل من أنكر الدين فقد أنكر أولا النبی ثم أنكر دينه قوله و هو يعرف الضمير راجع إلى الموصول أی يقول هذا الكلام على الوجه الذی قلنا قوله و باطن الحرام حرام الجمله حاليه أی لا يكون الأصل و الفروع مع هذا القول و كذا قوله و يستحل الظاهر حاليه قوله و هو أب لهم كذا فی قراءه أهل البيت كما سيأتی قوله عليه السلام فمن حرم نساء النبی صلى الله عليه و آله أی يستلزم تحريم نساء النبی صلى الله عليه و آله لتحريم الله لها تحريم سائر النساء المحرمات لأن الله كما حرم فی

۱- النور: ۶۳- ۶۵.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵۴- ۱۵۷.

القرآن نساء النبی حرم سائر المحرمات أیضا فمن اقتصر علی تحریم نسائه صلی الله علیه و آله فقد أشرک و أنکر القرآن و أما سائر الفقرات فسیأتی شرح کل منها فی بابه و الخبر لا یخلو من تشویش و النسخ التی عندنا کانت سقیمه فأوردناه کما وجدناه و المقصود منه ظاهر لمن تأمل فیه.

«۲»-خص، منتخب البصائر مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ طَاعَهُ اللَّهِ مَعْرِفَهُ الرُّسُلِ وَ وَلَایَتُهُمْ هِیَ الْحَلَالُ فَالْمُحَلَّلُ مَا حَلَّلُوا إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (۱).

«۳»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی أَبِی الْخَطَّابِ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّ الزِّنَا رَجُلٌ وَ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّلَاهَ رَجُلٌ وَ الصِّیَامَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ رَجُلٌ وَ لَیْسَ هُوَ کَمَا تَقُولُ إِنَّا أَصْلُ الْحَقِّ (۲) وَ فُرُوعُ الْحَقِّ طَاعَهُ اللَّهِ وَ عَدُوُّنَا أَصْلُ الشَّرِّ وَ فُرُوعُهُمُ الْفَوَاحِشُ وَ کَیْفَ یُطَاعُ مَنْ لَا یُعْرَفُ وَ کَیْفَ یُعْرَفُ مَنْ لَا یُطَاعُ (۳).

بیان: قال السید الداماد رحمه الله فیه وجهان الأول أن یکون الطاعه جمع طائع أو طیع کما أن الساده جمع السید و القاده جمع قائد و الصاغه جمع صائغ و علی هذا ففروع الحق الشیعه و معنی الکلام أنا أصل الحق و فروع الحق من شیعتنا إنما هم الطیعون الطائعون المطیعون لله عز و جل.

الثانی أن تکون هی اسم الجنس فیعنی بها جنس الطاعات و الحسنات أو المصدر أی إطاعه الله و التعبد له عز و جل فیما أمر به من العبادات و نهی عنه من المعاصی و حینئذ یقدر حذف المضاف إلی الضمیر فی اسم إن و التقدیر

۱- مختصر بصائر الدرجات: ۷۸ و ۸۸ فیه: صفتی هذه صفه النبیّ و هی صفه من وصفه من بعده، اخذنا ذلک و به نقتدی راجعه.

۲- اهل الحق خ ل.

۳- رجال الکشّیّ: ۱۸۸.

أن معرفه حقنا و الـدخول فی ولایتنا أصل الحق و أس الـدین و فروع الحق و متممات الـدین هی ضـروب الطاعات و العبادات و الامتثال فی أوامر الله تعالی و الانتهاء عنـد نواهیه و کذلک الفواحش علی قیاس ما ذکر إما بمعنی الطواغی علی جمع الفاحشه و الطـاغیه بالهـاء للمبـالغه لا بالتاء للتأنیث فکل فاحش جاوز الحد فی الفحش و السوء و طاغ تعـدی الحـد فی الطغیان و العتو فهو فاحشه و طاغیه من باب المبالغه فالمعنی عدونا أصل الشـر و أساس الضـلال و فروعهم الفواحش الطواغی من أصحاب الغوایه و الضلاله و إما بمعنی الفاحشات من الآثام و السیئات من المعاصی یعنی أن الدخول فی حزب عدونا و الانخراط فی سلکهم أصل الشـر و الضـلال فی الـدین و فروع ذلک فواحش الأعمال و موبقات المعاصـی قوله علیه السـلام و کیف یطاع من لا یعرف علی صیغه المجهول یعنی أن معرفه الله تعـالی و طـاعته سـبحانه لاـ تتم إحـداهما من دون الأـخری فکمـا لاـ یطاع من لا یعرف عزه و جلاله لا یعرف کبریاءه و مجده من لا یطاع انتهی کلامه رفع مقامه.

أقول: لما کان الخبر السابق کالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبیانه.

«۴»-کش، رجال الکشـی طَاهِرُ بْنُ عِیسَـی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الشُّجَاعِیِّ عَنِ الْحَمَّادِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قِیلَ لَهُ رُوِیَ أَنَّ الْخَمْرَ وَ الْمَیْسِرَ وَ الْأَنْصَابَ وَ الْأَزْلَامَ رِجَالٌ فَقَالَ مَا کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِیُخَاطِبَ خَلْقَهُ بِمَا لَا یَعْلَمُونَ (۱).

«۵»-قب، المناقب لابن شـهرآشوب إِدْرِیسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ما سَـلَکَکُمْ فِی سَقَرَ قالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَـلِّینَ (۲) قَـالَ عَنَی بِهَـا لَمْ نَـکُ مِنْ أَتْبَـاعِ الْـأَئِمَّهِ الَّذِینَ قَـالَ اللَّهُ فِیهِمْ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (۳) أَ لَـا تَرَی أَنَّ النَّاسَ یُسَمُّونَ الَّذِی یَلِی السَّابِقَ فِی الْحَلْبَهِ (۴) الْمُصَلِّی فَذَلِکَ الَّذِی عَنَی حَیْثُ قَالَ لَمْ نَکُ

۱- رجال الکشّیّ: ۱۸۸.

۲- المدّثّر: ۴۲ و ۴۳.

۳- الواقعه: ۱۰.

۴- الحلبه: الدفعه من الخیل فی الرهان خاصّه. و الخیل تجمع للسباق.

مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ (۱).

«۶»-أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ نَزَلَتْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

بیان: لعل المعنی أن الإثم و الفواحش أعداؤهم أو هم المجتنبون عن جمیعها لأنه لازم للعصمه فالمراد باللمم المکروهات.

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْداً صَالِحاً علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَجَمِیعُ مَا حُرِّمَ فِی الْکِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذَلِکَ أَئِمَّهُ الْجَوْرِ وَ جَمِیعُ مَا أُحِلَّ فِی الْکِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذَلِکَ أَئِمَّهُ الْحَقِّ (۳).

شی، تفسیر العیاشی محمد بن منصور مثله (۴).

«۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَفْصٍ الْمُؤَذِّنِ قَالَ: کَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی أَبِی الْخَطَّابِ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الزِّنَا رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّلَاهَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّوْمَ رَجُلٌ وَ لَیْسَ کَمَا تَقُولُ نَحْنُ أَصْلُ الْخَیْرِ وَ فُرُوعُهُ طَاعَهُ اللَّهِ وَ عَدُوُّنَا أَصْلُ الشَّرِّ وَ فُرُوعُهُ مَعْصِیَهُ اللَّهِ ثُمَّ کَتَبَ کَیْفَ یُطَاعُ مَنْ لَا یُعْرَفُ وَ کَیْفَ یُعْرَفُ مَنْ لَا یُطَاعُ (۵).

«۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقُولُوا لِکُلِّ آیَهٍ هَذِهِ رَجُلٌ وَ هَذِهِ رَجُلٌ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالٌ وَ مِنْهُ حَرَامٌ وَ مِنْهُ نَبَأُ مَا قَبْلَکُمْ وَ حُکْمُ مَا بَیْنَکُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَکُمْ فَهَکَذَا هُوَ (۶).

۱- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴۴۳ و الآیه الأخیره فی النجم: ۳۲.

۲- مناقب آل أبی طالب ۲: ۴۴۳ و الآیه الأخیره فی النجم: ۳۲.

۳- بصائر الدرجات ۱۵۷ و الآیه فی الأعراف: ۳۳.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۶.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵۷.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵۷.

بيان: أی لا تقتصروا علی هذا بأن تنفوا ظاهرها كما مر و كذا الكلام فی سائر الأخبار.

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا يَقُولُ أَبُو الْخَطَّابِ فَقَالَ اذْكُرْ لِی بَعْضَ مَا يَقُولُ قُلْتُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ إِلَی آخِرِ الْآيَهِ يَقُولُ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ (۱) فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ ثَلَاثاً أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُ بَرِی ءٌ ثَلَاثاً بَلْ عَنَی اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْآيَهِ الَّتِی فِی حم ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (۲) ثُمَّ قَالَ قُلْتُ يَعْنِی بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ ثَلَاثاً (۳) أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُ بَرِی ءٌ ثَلَاثاً بَلْ عَنَی بِذَلِكَ نَفْسَهُ بَلْ عَنَی بِذَلِكَ نَفْسَهُ (۴).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْهَيْثَمِ التَّمِيمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا مِيثَمُ التَّمِيمِيُّ إِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِالظَّاهِرِ وَ كَفَرُوا بِالْبَاطِنِ فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ شَیْ ءٌ وَ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَآمَنُوا بِالْبَاطِنِ وَ كَفَرُوا بِالظَّاهِرِ فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَا إِيمَانَ بِظَاهِرٍ إِلَّا بِبَاطِنٍ وَ لَا بَاطِنٍ إِلَّا بِظَاهِرٍ (۵).

«۱۲»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (۶) بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ طَائِعِينَ لِلْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۷).

۱- الزمر: ۴۵.

۲- غافر: ۱۲.

۳- يعنی قال ذلک ثلاثا. و كذا فيما قبله.

۴- بصائر الدرجات: ۱۵۷.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵۷.

۶- فی المصدر: (عن زراره خ) عن عبد الرحمن.

۷- تفسير العيّاشیّ ۱: ۱۲۸. و الآيه فی البقره: ۲۳۹.

«۱۳»-فس، تفسير القمى حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ قَالَ مِنْ ذَلِکَ أَئِمَّهُ الْجَوْرِ (۱).

«۱۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْتُمُ الصَّلَاهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتُمُ الزَّكَاهُ وَ أَنْتُمُ الْحَجُّ فَقَالَ يَا دَاوُدَ نَحْنُ الصَّلَاهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الزَّكَاهُ (۲) وَ نَحْنُ الصِّيَامُ وَ نَحْنُ الْحَجُّ وَ نَحْنُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَ نَحْنُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ وَ نَحْنُ كَعْبَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ قِبْلَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (۳) وَ نَحْنُ الْآيَاتُ وَ نَحْنُ الْبَيِّنَاتُ وَ عَدُوُّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ وَ الْبَغْيُ وَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ وَ الْأَصْنَامُ وَ الْأَوْثَانُ وَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ وَ الْمَيْتَهُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ يَا دَاوُدُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَكْرَمَ خَلْقَنَا وَ فَضَّلَنَا وَ جَعَلَنَا أُمَنَاءَهُ وَ حَفَظَتَهُ وَ خُزَّانَهُ عَلَى مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلَ لَنَا أَضْدَاداً وَ أَعْدَاءً فَسَمَّانَا فِي كِتَابِهِ وَ كَنَّى عَنْ أَسْمَائِنَا بِأَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ وَ أَحَبِّهَا إِلَيْهِ وَ سَمَّى أَضْدَادَنَا وَ أَعْدَاءَنَا فِي كِتَابِهِ وَ كَنَّى عَنْ أَسْمَائِهِمْ وَ ضَرَبَ لَهُمُ الْأَمْثَالَ فِي كِتَابِهِ فِي أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ وَ إِلَى عِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ (۴).

«۱۵»-وَ رَوَى الشَّيْخُ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ وَ مِنْ فُرُوعِنَا كُلُّ بِرٍّ وَ مِنَ الْبِرِّ التَّوْحِيدُ وَ الصَّلَاهُ وَ الصِّيَامُ وَ كَظْمُ الْغَيْظِ وَ الْعَفْوُ عَنِ الْمُسِيءِ وَ رَحْمَهُ الْفَقِيرِ وَ تَعَاهُدُ الْجَارِ وَ الْإِقْرَارُ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِهِ وَ عَدُوُّنَا أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ كُلُّ قَبِيحٍ وَ فَاحِشَهٍ فَمِنْهُمُ الْكَذِبُ وَ النَّمِيمَهُ وَ الْبُخْلُ وَ الْقَطِيعَهُ وَ أَكْلُ الرِّبَا وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقِّهِ وَ تَعَدِّي الْحُدُودِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رُكُوبُ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ مِنَ الزِّنَا وَ السَّرِقَهِ

۱- تفسير القمّیّ: ۲۱۵. و الآیه فی الأعراف: ۳۳.

۲- قد عرفت فی الخبر السابق معنی ذلک راجعه.

۳- البقره: ۱۱۵.

۴- کنز الفوائد: ۲ و ۳.

وَ كُلَّ مَا وَافَقَ ذَلِكَ مِنَ الْقَبِيحِ وَ كَذَبَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَعَنَا وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفَرْعِ غَيْرِنَا (۱).

«۱۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ (۲) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّيَ الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَدْنَاهُ وَ قَالَ ابْنُ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِ عَمَلِهِ كَيْفَ مُخَلِّفُوهُ قَالَ نَحْنُ جَمِيعاً بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ قَالَ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرْ مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَسْتَصْغِرُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا (۳).

«۱۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ كافِرُونَ يَا أَبَانُ هَلْ تَرَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ طَلَبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ زَكَاهَ أَمْوَالِهِمْ وَ هُمْ يَعْبُدُونَ مَعَهُ إِلَهاً غَيْرَهُ قَالَ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ قَالَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَ لَمْ يَرُدُّوا إِلَى الْآخِرِ مَا قَالَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَ هُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

و روی عن محمد بن بشار أیضا بإسناده عن ابن تغلب مثله (۴)

بیان: علی هذا التأویل یکون المراد بالزکاه أداء ما یوجب طهاره الأنفس من الشرک و النفاق و تنمیه الأعمال و قبولها من ولایه أهل البیت علیهم السلام و طاعتهم.

ص: ۳۰۴

۱- کنز الفوائد: ۲ و ۳:.

۲- فی المصدر: عن نعمان بن عمرو الجعفی.

۳- کنز الفوائد: ۱۴۶.

۴- کنز الفوائد: ۲۷۹، و الآیه فی فصلت: ۶ و ۷.

باب ۶۷ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها

«۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَتِ الْخَاصَّهُ وَ الْعَامَّهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعاً رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ (۱).

«۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدَهَ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُطَهَّرَهَ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَيْسَرَهَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ (۲).

«۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مِقْدَادُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِجَازِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَرَّاجٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: الْقُرْآنُ أَرْبَعَهُ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِي أَعْدَائِنَا (۳) وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ وَ رُبُعٌ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ (۴).

«۴»-فس، تفسير القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ فُلَانٍ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَئِمَّهِ مَوْرِداً لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئاً شَاءُوهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (۵).

ص: ۳۰۵

۱- كنز الفوائد: ۲. أقول كرائم القرآن: محاسنه.

۲- تفسير فرات: ۲.

۳- فی المصدر: و ربع فی عدونا.

۴- تفسير فرات: ۱.

۵- تفسير القمّیّ: ۷۱۴. و الآيه فی التكوير: ۲۹.

بیان: هذا أحسن التوجیهات فی تلک الآیات بأن تکون مخصوصه بالأئمه علیهم السلام علی وجهین أحدهما أنهم علیهم السلام صاروا ربانیین خالین عن مراداتهم و إرادتهم فلا تتعلق مشیتهم إلا بما علموا أن الله تعالی یشاؤه.

و ثانیهما معنی أرفع و أدق من ذلک و هو أنهم لما صیروا أنفسهم کذلک صاروا بحیث ربهم الشائی لهم و المرید لهم فلا یفعلون شیئا إلا بما یفیض الله سبحانه علیهم من مشیته و إرادته و هذا أحد معانی قوله تعالی (۱) کنت سمعه و بصره و یده و لسانه و سیأتی بسط القول فی ذلک فی کتاب مکارم الأخلاق إن شاء الله تعالی.

«۵»-فس، تفسیر القمی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ یَرْفَعُهُ فِی قَوْلِهِ وَ کَذَّبَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ ما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَیْناهُمْ فَکَذَّبُوا رُسُلِی فَکَیْفَ کانَ نَکِیرِ قَالَ کَذَّبَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ رُسُلَهُمْ مَا آتَیْنَا رُسُلَهُمْ مِعْشَارَ مَا آتَیْنَا مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۲).

بیان: ظاهره أنه تنزیل و یحتمل التأویل أیضا بإرجاع ضمیر الجمع إلی الرسل.

و قال البیضاوی أی و ما بلغ هؤلاء عشر ما آتینا أولئک من القوه و طول العمر و کثره المال أو ما بلغ أولئک عشر ما آتینا هؤلاء من البینات و الهدی (۳).

«۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ لِکُلِّ أُمَّهٍ رَسُولٌ فَإِذا جاءَ رَسُولُهُمْ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ قَالَ تَفْسِیرُهَا بِالْبَاطِنِ أَنَّ لِکُلِّ قَرْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ رَسُولًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام یَخْرُجُ إِلَی الْقَرْنِ الَّذِی هُوَ إِلَیْهِمْ رَسُولٌ وَ هُمُ الْأَوْلِیَاءُ وَ هُمُ الرُّسُلُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِذا جاءَ

۱- فی حدیث القدسی المعروف.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۴۱، و الآیه فی سبأ: ۴۵.

۳- تفسیر البیضاوی ۲: ۲۹۳.

رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرُّسُلَ يَقْضُونَ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لَا يَظْلِمُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ (۱).

بيـان: لعله على تأويـل البـاطن المراد بـالرسول معنـاه اللغوى ليشـمل الإمـام أو المعنى أنهم عليهم السـلام بمنزله الأنبياء فى الأمم السالفه ففى كل قرن بهم تتم الحجه كما

وَرَدَ أَنَّ عُلَمَاءَ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

و فسر بهم عليهم السلام و أما تفسيره لقوله تعالى قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون بل قالوا بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم و بينه بالعدل بإنجائه و إهلاكهم و قيل هو بيان لحالهم فى القيامه و شهاده الرسل عليهم و عدل الله فيهم.

«۷»-كا، الكافى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ مَرْوَانَ (۲) عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السـلام قـالَ: أَمَّا قَوْلُهُ أَ فَكُلَّمـا جـاءَكُمْ مُحَمَّدٌ (۳) بِمـا لاـ تَهْوى أَنْفُسُـكُمْ بِمُوَالاهِ عَلِيٍّ اسْـتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ (۴)

«۸»-شـى، تفسـير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ أَ فَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ الْآيَهَ إِلَى يَعْمَلُونَ (۵) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السـلام ذَلِكَ مِثْلُ مُوسَـى وَ الرُّسُلِ مِنْ بَعْدِهِ وَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ضَرَبَ لِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ فَإِنْ جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُـكُمْ بِمُوَالاهِ عَلِيٍّ اسْـتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ فَذَلِكَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ (۶).

بيان: على هـذا التأويل يكون الخطاب متوجها إلى الكافرين و المكذبين للرسل جميعا فى صدر الآيه و فى قوله تعالى فَفَرِيقاً إلى هذه الأمه أى فأنتم

ص: ۳۰۷

۱- تفسير العيّاشيّ ۲: ۱۲۳. و الآيه في يونس: ۴۷.

۲- في المصدر: عمار بن مروان.

۳- تفسير لقوله تعالى: رَسُولٌ*.

۴- أصول الكافى ۱: ۴۱۸. و الآيه في البقره: ۸۷.

۵- البقره: ۸۷- ۹۶.

۶- تفسير العيّاشيّ ۱: ۴۹.

یا أمه محمد فریقا من آله کذبتم و یحتمل أن یکون الخطاب فی جمیع الآیه عاما و یکون تحققه فی هذه الأمه فی ضمن قتل أهل بیته صلی الله علیه و آله إما بتعمیم الرسل مجازا أو بإسناد القتل مجازا فإن قتل أهل بیته بمنزله قتله و فیه بعد و یحتمل أن یکون الخطاب متوجها إلی الیهود کما هو ظاهر الآیه و لما کان ما صدر عن الأمم السالفه یصدر عن هذه الأمه فالقتل إنما تحقق هنا فی قتل أهل البیت علیهم السلام لما ورد عنهم علیهم السلام أن الله صرف القتل و الأذی عن نبینا و أوقعهما علینا.

«۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَالِدِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ حَسِبُوا أَلَّا تَکُونَ فِتْنَهٌ قَالَ حَیْثُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا حَیْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَابَ عَلَیْهِمْ حَیْثُ قَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا إِلَی (۱) السَّاعَهِ (۲).

«۱۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَتَعَجَّبُ مِنْ عِیسَی بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ یَزْعُمُ أَنَّهُ مَا یَتَوَلَّی عَلِیّاً إِلَّا عَلَی الظَّاهِرِ وَ مَا یَدْرِی لَعَلَّهُ کَانَ یَعْبُدُ سَبْعِینَ إِلَهاً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ وَ مَا أَصْنَعُ قَالَ اللَّهُ فَإِنْ یَکْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَکَّلْنا بِها قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَیْنَا فَقُلْتُ نَعْقِلُهَا وَ اللَّهِ (۳).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله فَإِنْ یَکْفُرْ بِها أی بالکتاب و النبوه و الحکم هؤُلاءِ یعنی الکفار الذین جحدوا نبوه النبی صلی الله علیه و آله فَقَدْ وَکَّلْنا بِها أی بمراعاه أمر النبوه و تعظیمها و الأخذ بهدی الأنبیاء قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ أی الأنبیاء الذین جری ذکرهم آمنوا بما أتی به النبی صلی الله علیه و آله قبل مبعثه و قیل

ص: ۳۰۸

۱- لعل المراد بالساعه ساعه ظهور القائم علیه السلام.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۳۴. فیه: ثُمَّ تابَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ و الآیه فی المائده: ۷۱.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۶۷ و ۳۶۸ و الآیه فی الانعام: ۸۹.

الملائكه و قیل من آمن به علیه السلام بعد مبعثه انتهی (۱)

أقول: فسر علیه السلام القوم بالشیعه أو أولاد العجم کما ورد فی خبر آخر و أما کلام عیسی فلعله أراد أنا لا نعلم باطن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه مؤمن أو مشرک و إنما نوالیه بظاهره و قوله نعقلها و الله أی نعلم إیمانه باطنا لإخبار الله و رسوله بذلک.

«۱۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ کُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ کُلَّمَا أَرَادَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَهِ هَلَکَهَ آلِ مُحَمَّدٍ قَصَمَهُ اللَّهُ (۲).

«۱۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ قَالَ یَا دَاوُدُ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ فَاکْتَفِ بِمَا یَرُدُّ عَلَیْکَ إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ یَجْرِیَانِ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ ذَلِکَ مَثَلًا لِمَنْ وَثَبَ عَلَیْنَا وَ هَتَکَ حُرْمَتَنَا وَ ظَلَمَنَا حَقَّنَا فَقَالَ هُمَا بِحُسْبَانٍ (۳) قَالَ هُمَا فِی عَذَابِی قَالَ قُلْتُ وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ یَسْجُدانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الشَّجَرُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام لَمْ یَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَهَ عَیْنٍ قَالَ قُلْتُ وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِیزانَ قَالَ أَسْمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبَضَهُ اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَیْهِ وَ وَضَعَ الْمِیزانَ وَ الْمِیزَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ نَصَبَهُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ أَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِیزانِ قَالَ لَا تَطْغَوْا فِی الْإِمَامِ بِالْعِصْیَانِ وَ الْخِلَافِ قُلْتُ وَ أَقِیمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِیزانَ قَالَ أَطِیعُوا الْإِمَامَ بِالْعَدْلِ وَ لَا تَبْخَسُوهُ مِنْ حَقِّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ قَالَ أَیْ بِأَیِّ نِعْمَتِی تُکَذِّبَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِیٍّ فَبِهِمَا أَنْعَمْتُ عَلَی الْعِبَادِ (۴).

«۱۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

۱- مجمع البیان ۱: ۳۳۱ و ۳۳۲.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۳۰. و الآیه فی المائده: ۶۴.

۳- الحسبان بالضم: العذاب، و منه قوله تعالی: وَ یُرْسِلَ عَلَیْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ.

۴- کنز الفوائد: ۳۱۹ و ۳۲۰. و الآیات فی الرحمن: ۵- ۹ و ۱۶.

مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (۱) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مَعْنَی قَوْلِهِ تَعَالَی وَیْلٌ لِکُلِّ هُمَزَهٍ لُمَزَهٍ قَالَ الَّذِینَ هَمَزُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ لَمَزُوهُمْ وَ جَلَسُوا مَجْلِساً کَانَ آلُ مُحَمَّدٍ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ (۲).

بیان: قال الفیروزآبادی الهمز الغمز و الضغط و النخس و الدفع و الضرب و العض و الکسر و الهمزه الغماز و قال اللمز العیب و الإشاره بالعین و نحوها و الضرب و الدفع و کهمزه العیاب للناس أو الذی یعیبک فی وجهک و الهمزه من یعیبک فی الغیب و ما ذکره علیه السلام قریب من بعض تلک المعانی.

«۱۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَکِلْنَا إِلَی أَنْفُسِنَا وَ لَوْ وَکَلَنَا إِلَی أَنْفُسِنَا لَکُنَّا کَبَعْضِ النَّاسِ وَ لَکِنْ نَحْنُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (۳)

«۱۵»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ قَالَ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ علیهم السلام (۴).

بیان: إنما أول علیه السلام قتل الأنفس بقتلهم علیهم السلام لأنهم أسباب للحیاه الجسمانیه و الروحانیه فهم بمنزله أنفس الناس أو لأن قتلهم سبب لهلاکهم الصوری و المعنوی فکأنهم قتلوا أنفسهم.

«۱۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ (۵) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ هَلْ أَتاکَ حَدِیثُ الْغاشِیَهِ قَالَ یَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّیْفِ قَالَ قُلْتُ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ قَالَ خَاضِعَهٌ لَا تُطِیقُ الِامْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ عامِلَهٌ قَالَ

۱- فی المصدر: عن محمّد بن سلیمان الدیلمیّ عن أبیه سلیمان.

۲- کنز الفوائد: ۴۰۶.

۳- کنز الفوائد: ۲۷۸ و الآیه فی المؤمن: ۶۰.

۴- تفسیر فرات: ۲۹. و الآیه فی النساء: ۶۹.

۵- فی نسخه: عن أبیه عن أبی بصیر.

عَمِلَتْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ ناصِبَهٌ قَالَ نَصِبَتْ غَيْرَ وُلَاهِ الْأَمْرِ قَالَ قُلْتُ تَصْلی ناراً حامِيَهً قَالَ تَصْلَی نَارَ الْحَرْبِ فِی الدُّنْيَا عَلَی عَهْدِ الْقَائِمِ وَ فِی الْآخِرَهِ نَارَ جَهَنَّمَ (۱).

«۱۷»-کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ وَ يَقْذِفُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَالَ الْكَفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ يَا بَا حَمْزَهَ إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلَادُ بَغَايَا مَا خَلَا شِيعَتَنَا قُلْتُ كَيْفَ لِی بِالْمَخْرَجِ مِنْ هَذَا فَقَالَ لِی يَا بَا حَمْزَهَ كِتَابُ اللَّهِ الْمُنْزَلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سِهَاماً ثَلَاثَهً فِی جَمِيعِ الْفَيْ ءِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْيَتامی وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (۲) فَنَحْنُ أَصْحَابُ الْخُمُسِ وَ الْفَيْ ءِ وَ قَدْ حَرَّمْنَاهُ عَلَی جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَا شِيعَتَنَا وَ اللَّهِ يَا بَا حَمْزَهَ مَا مِنْ أَرْضٍ تُفْتَحُ وَ لَا خُمُسٍ يُخَمَّسُ فَيُضْرَبُ عَلَی شَيْ ءٍ مِنْهُ إِلَّا كَانَ حَرَاماً عَلَی مَنْ يُصِيبُهُ فَرْجاً كَانَ أَوْ مَالًا وَ لَوْ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ لَقَدْ بِيعَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَهُ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَنْ لَا يَزِيدُ (۳) حَتَّی إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَفْتَدِی بِجَمِيعِ مَالِهِ وَ يَطْلُبُ النَّجَاهَ لِنَفْسِهِ فَلَا يَصِلُ إِلَی شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ وَ قَدْ أَخْرَجُونَا وَ شِيعَتَنَا مِنْ حَقِّنَا ذَلِکَ بِلَا عُذْرٍ وَ لَا حَقٍّ وَ لَا حُجَّهٍ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَی الْحُسْنَيَيْنِ قَالَ إِمَّا مَوْتٌ فِی طَاعَهِ اللَّهِ أَوْ إِدْرَاکُ ظُهُورِ إِمَامٍ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِهِمْ مَعَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشِّدَّهِ أَنْ يُصِيبَهُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ هُوَ الْمَسْخُ أَوْ بِأَيْدِينا وَ هُوَ الْقَتْلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله قُلْ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (۴) وَ التَّرَبُّصُ انْتِظَارُ وُقُوعِ الْبَلَاءِ بِأَعْدَائِهِمْ (۵).

۱- روضه الکافی: ۵۰ و الآيات فی الغاشيه: ۱- ۴.

۲- الأنفال: ۴۱.

۳- فی نسخه: فيمن لا يريد.

۴- التوبه: ۵۲.

۵- روضه الکافی: ۲۸۵ و ۲۸۷.

بیان: قوله یفترون أی علیهم و یقذفونهم بأنهم أولاد زنا فأجاب علیه السلام بأنه لا ینبغی لهم ترک التقیه لکن لکلامهم محمل صدق قوله کیف لی بالمخرج أی بم أستدل و أحتج علی من أنکر هذا قوله فیضرب علی شی ء منه یحتمل أن یکون من قولهم ضربت علیه خراجا إذا جعلته وظیفه أی یضرب خراج علی شی ء من تلک المأخوذات من الأرضین سواء أخذوها علی وجه الخمس أو غیره أو من قولهم ضرب بالقداح إذا ساهم بها و أخرجها فیکون کنایه عن القسمه قوله علیه السلام لقد بیع الرجل هو علی بناء المجهول فالرجل مرفوع به و الکریمه صفه للرجل أی یبیع الإمام أو من یأذن له من أصحاب الخمس و الخراج و الغنائم المخالف الذی تولد من هذه الأموال مع کونه عزیزا فی نفسه کریما فی سوق المزاد و لا یزید أحد علی ثمنه لهوانه و حقارته عندهم هذا إذا قرئ بالزاء المعجمه کما فی أکثر النسخ و بالمهمله أیضا یرجع إلی هذا المعنی و بعض الأفاضل قرأ بیع علی المعلوم من التفعیل و نصب الکریمه لیکون مفعولا لبیع و جعل نفسه عطف بیان للکریمه أو بدلا عنها فالمعنی أن المخالف یبیع نفسه للفداء و ما ذکرنا أظهر کما لا یخفی.

قوله علیه السلام لیفتدی بجمیع ماله أی لیفک من قید الرقیه فلا یتیسر له ذلک لعدم قبول الإمام علیه السلام ذلک منه قوله تعالی هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا أی تنتظرون إِلَّا إِحْدَی الْحُسْنَیَیْنِ أی إلا إحدی العاقبتین اللتین کل منهما حسنی العواقب و ذکر المفسرون أن المراد بهما النصره و الشهاده و لعل الخبر محمول علی أن ظاهر الآیه متوجه إلی هؤلاء و باطنها إلی الشیعه فی زمان عدم استیلاء الحق فإنهم أیضا بین إحدی الحسنیین إما الموت علی الحق أو إدراک ظهور الإمام و غلبته و یحتمل أن یکون المراد أن نظیر مورد الآیه و شبیهها جار فی الشیعه و ما یقاسون من الشدائد من المخالفین قوله تعالی وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِکُمْ أی نحن أیضا ننتظر فیکم إحدی السوأتین أَنْ یُصِیبَکُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ أی بقارعه و نازله من السماء و علی تأویله علیه السلام المسخ أَوْ بعذاب بِأَیْدِینا و هو

القتل فی زمن استیلاء الحق.

«۱۸»-کا، الکافی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ لِلْعالَمِینَ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِینٍ (۱) قَالَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ فَاخْتُلِفَ فِیهِ (۲) قَالَ اخْتَلَفُوا کَمَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّهُ فِی الْکِتَابِ وَ سَیَخْتَلِفُونَ فِی الْکِتَابِ الَّذِی مَعَ الْقَائِمِ الَّذِی یَأْتِیهِمْ بِهِ حَتَّی یُنْکِرَهُ نَاسٌ کَثِیرٌ فَیُقَدِّمَهُمْ فَیَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ لا کَلِمَهُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِینَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (۳) قَالَ لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِیهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ مَا أَبْقَی الْقَائِمُ مِنْهُمْ وَاحِداً وَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ یُصَدِّقُونَ بِیَوْمِ الدِّینِ (۴) قَالَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ (۵) قَالَ یَعْنُونَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ (۶) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَیْهِ السَّلَامُ ذَهَبَتْ دَوْلَهُ الْبَاطِلِ (۷).

بیان: قوله تعالی قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أی علی القرآن أو علی تبلیغ الوحی.

قوله تعالی وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ أی من المتصنعین بما لست من أهله علی ما عرفتم من حالی فأنتحل النبوه و أتقول القرآن و علی تفسیره فأقول فی أمیر المؤمنین علیه السلام ما لم یوح إلی إِنْ هُوَ أی القرآن و علی ما فسره علیه السلام

۱- ص: ۸۶- ۸۸.

۲- فصّلت: ۴۵.

۳- الشوری: ۲۱.

۴- المعارج: ۲۶.

۵- الأنعام: ۲۳.

۶- الإسراء: ۸۱.

۷- روضه الکافی: ۲۸۸.

أمیر المؤمنین علیه السـلام أو ما نزل من القرآن فیه صلوات الله علیه إِلَّا ذِکْرٌ أی مذکر و موعظه لِلْعالَمِینَ أی للثقلین وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ أی نبأ القرآن و هو ما فیه من الوعد و الوعید أو صدقه أو نبأ الرسول صـلی الله علیه و آله و صدقه فیما أتی به و علی تفسیره علیه السـلام نبأ أمیر المؤمنین صـلوات الله علیه و صـدقه و علو شأنه أو نبأ القرآن و صدقه فیما أخبر به من فضـله علیه السـلام و جلاله شأنه بَعْدَ حِینٍ أی بعد الموت أو یوم القیامه أو عند ظهور الإسلام و علی تفسیره علیه السلام عند خروج القائم صلوات الله علیه.

قوله تعـالی وَ لَوْ لا کَلِمَهُ الْفَصْلِ قال البیضاوی القضاء السابق بتأجیل الجزاء أو العـده بأن الفصل یکون یوم القیامه لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ بین الکافرین و المؤمنین أو المشرکین و شرکائهم. (۱) قوله علیه السلام لو لا ما تقدم فیهم أی بأنه سیجزیهم یوم القیامه أو یولد منهم أولاد مؤمنون لقتلهم القائم علیه السـلام أجمعین و یحتمل أن یکون ما أبقی القائم علیه السـلام بیانا لما تقدم فیهم أی لو لا أن قـدر الله أن یکون قتلهم علی ید القائم لأهلکهم الله و عذبهم قبل ذلک و لم یمهلهم و لکن لا یخلو من بعد قوله علیه السـلام بخروج القـائم علیه السـلام اعلم أن أکثر الآیـات الوارده فی القیامه الکبری داله بباطنها علی الرجعه الصـغری و لما کان فی زمن القائم علیه السـلام یرد بعض المشـرکین و المخالفین و المنافقین و یجازون ببعض أعمالهم فلذلک سـمی بیوم الدین و قد یطلق الیوم علی مقدار من الزمان و إن کانت أیاما کثیره و یحتمل أن یکون المراد یوم رجعتهم.

قوله علیه السلام ذهبت دوله الباطل فعلی تفسیره التعبیر بصیغه الماضی للتأکید وقوعه و بیان أنه لا ریب فیه فکأنه قد وقع.

«۱۹»-کا، الکافی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ عَلَیَّ فَنَظَرَ إِلَی النَّاسِ وَ نَحْنُ عَلَی بَابِ بَنِی شَیْبَهَ فَقَالَ یَا فُضَیْلُ هَکَذَا کَانَ یَطُوفُونَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ لَا یَعْرِفُونَ

ص: ۳۱۴

۱- تفسیر البیضاوی ۲: ۳۹۷.

حَقّاً وَ لَا يَدِينُونَ دِيناً يَا فُضَيْلُ انْظُرْ إِلَيْهِمْ مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِي وَ اللَّهِ عَلِيّاً عليه السلام وَ الْأَوْصِيَاءَ ثُمَّ تَلَا عليه السلام هَذِهِ الْآيَهَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (۱) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا فُضَيْلُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهَذَا الِاسْمِ غَيْرَ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ (۲) هَذَا أَمَا وَ اللَّهِ يَا فُضَيْلُ مَا لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاجٌّ غَيْرُكُمْ وَ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ وَ لَا يَتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ وَ إِنَّكُمْ لَأَهْلُ هَذِهِ الْآيَهِ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً (۳) يَا فُضَيْلُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاهَ وَ تُؤْتُوا الزَّكَاهَ وَ تَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ ثُمَّ قَرَأَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَهِ (۴).

بیان: قوله فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً قال المفسرون أی ذا زلفه و قرب وَ قِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أی تطلبون و تستعجلون تفتعلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوی و علی تأویله علیه السلام الضمیر فی المواضع راجع إلی أمیر المؤمنین علیه السلام أی لما رأوا أمیر المؤمنین علیه السلام ذا قرب و منزله عند ربه فی القیامه ظهر علی وجوههم أثر الکآبه و الانکسار و الحزن فتقول الملائکه لهم مشیرین إلیه هذا الذی کنتم بسببه تدعون منزلته و تسمیتم بأمیر المؤمنین و قد کان مختصا به علیه السلام.

قوله علیه السلام أنتم و الله أهل هذه الآیه أی أنتم عملتم بمضمون صدر الآیه لا مع التتمه أو هذا الأمر متوجه إلیکم فاعلموا بصدرها و احذروا آخرها.

۱- الملک: ۲۲ و ۲۷.

۲- فی المصدر: إلی یوم البأس.

۳- النساء: ۳۱.

۴- روضه الکافی: ۲۸۸ و ۲۸۹. و الآیه الأخیره فی النساء: ۷۷.

«۲۰»-عد، العقائد قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَا مِنْ آیَهٍ فِی الْقُرْآنِ أَوَّلُهَا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَمِیرُهَا وَ قَائِدُهَا وَ شَرِیفُهَا وَ أَوَّلُهَا وَ مَا مِنْ آیَهٍ تَسُوقُ إِلَی الْجَنَّهِ إِلَّا وَ هِیَ فِی النَّبِیِّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ مَا مِنْ آیَهٍ تَسُوقُ إِلَی النَّارِ إِلَّا وَ هِیَ فِی أَعْدَائِهِمْ وَ الْمُخَالِفِینَ لَهُمْ وَ إِنْ كَانَتِ الْآیَاتُ فِی ذِكْرِ الْأَوَّلِینَ فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ خَیْرٍ فَهُوَ جَارٍ فِی أَهْلِ الْخَیْرِ وَ مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ شَرٍّ فَهُوَ جَارٍ فِی أَهْلِ الشَّرِّ (۱).

«۲۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الشِّیرَازِیُّ فِی كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْهُذَیْلِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فِی أَیِّ صُورَهٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ (۲) قَالَ صَوَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی ظَهْرِ أَبِی طَالِبٍ عَلَی صُورَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ أَشْبَهَ النَّاسِ بِفَاطِمَهَ وَ كُنْتُ أَنَا أَشْبَهَ النَّاسِ بِخَدِیجَهَ الْكُبْرَی وَ قَالُوا النِّدَاءُ مِنَ اللَّهِ ثَلَاثَهٌ نِدَاءٌ مِنَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ نَحْوُ وَ ناداهُما رَبُّهُما (۳) وَ نادَیْناهُ أَنْ یا إِبْراهِیمُ (۴) وَ نادَیْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ (۵) وَ الثَّانِی نِدَاءٌ مِنَ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ نَحْوُ وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ (۶) فَنادی فِی الظُّلُماتِ (۷) وَ زَكَرِیَّا إِذْ نادی رَبَّهُ (۸) وَ أَیُّوبَ إِذْ نادی رَبَّهُ (۹) وَ الثَّالِثُ نِدَاءُ الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ نَحْوُ فَنادَتْهُ الْمَلائِكَهُ (۱۰) فَناداها

ص: ۳۱۶

۱- اعتقاد الصدوق: ۱۰۴.

۲- الانفطار: ۸.

۳- الأعراف: ۲۲.

۴- الصافّات: ۱۰۴.

۵- مریم: ۵۲.

۶- الصافّات: ۷۵.

۷- الأنبیاء: ۸۷.

۸- الأنبیاء: ۸۸.

۹- ص: ۴۱.

۱۰- آل عمران: ۳۸.

مِنْ تَحْتِها (۱) يُنـادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ (۲) وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّهِ (۳) وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ (۴) وَ نادَوْا يا مالِكُ (۵) وَ نِداءُ النَّبِيِّ فِي ذُرِّيَّتِهِ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي (۶) لِلْإِيمانِ (۷).

«۲۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ نَزَلَتْ فِي عُتْبَهَ وَ شَيْبَهَ وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَهَ وَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا عَلِيّاً وَ حَمْزَهَ وَ عُبَيْدَهَ وَ نَزَلَتْ فِيهِمْ مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ قَالَ فِي عَلِيٍّ وَ صَاحِبَيْهِ (۸).

«۲۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِمَّنِ امْتُحِنَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ (۹) فَهُوَ يَوَدُّنَا وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ أَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ رَحْمَهَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ قَدْ فُتِحَتْ

۱- مريم: ۲۴.

۲- الحديد: ۱۴.

۳- الأعراف: ۴۴.

۴- الأعراف: ۴۳.

۵- الزخرف: ۷۷.

۶- آل عمران: ۱۹۳.

۷- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۷۰ و ۱۷۱.

۸- كنز الفوائد: ۲۲۱ و الآيات فی العنكبوت: ۴- ۶.

۹- فی نسخه: فی قلبه.

لَهُ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضُنَا عَلَى شَفَا جُرُفٍ مِنَ النَّارِ فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ (۱) بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ فَهَنِيئاً لِأَهْلِ الرَّحْمَهِ رَحْمَتُهُمْ وَ تَعْساً (۲) لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (۳) وَ إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ يُقَصِّرُ فِي حُبِّنَا لِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ (۴) إِذْ لَا يَسْتَوِي مَنْ يُحِبُّنَا وَ مَنْ يُبْغِضُنَا وَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ رَجُلٍ أَبَداً إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ يُحِبُّ بِهَذَا وَ يُبْغِضُ بِهَذَا أَمَّا مُحِبُّنَا فَيَخْلِصُ الْحُبَّ لَنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ لَا كَدَرَ فِيهِ وَ مُبْغِضُنَا عَلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَهِ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا (۵) أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَ الشَّيْطَانُ مِنْهُمْ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ حُبَّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ شَارَكَ فِي حُبِّنَا عَدُوَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ عَدُوُّهُ وَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ اللَّهُ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ.

«۲۴»-وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا يَجْتَمِعُ حُبُّنَا وَ حُبُّ عَدُوِّنَا فِي جَوْفِ إِنْسَانٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ (۶).

«۲۵»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ حَدِيدٍ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ بُزُرْجَ (۷) بْنِ بَصِيرٍ وَ الْكِنَانِيِّ قَالا قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام يُخْبِرُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ (۸).

۱- الشفاء حرف كل شی ء وحده انهار: سقط.

۲- تعسا له ای الزمه اللّه هلاكا.

۳- النحل: ۲۲.

۴- فی المصدر: عندنا.

۵- الفرط: ما لم يدرک من الولد: و لعلّ المراد هنا مطلق الاولاد.

۶- كنز الفوائد: ۲۳.

۷- بزرج: معرب بزرگ.

۸- كنز الفوائد: ۲۸۷. و الآيه فی الشوری: ۵۲.

«۲۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ عَلِیّاً علیه السلام أَنْ یَمْضُوا إِلَی الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ فَیُسْبِغَ أَبُو بَکْرٍ الْوُضُوءَ وَ یَصُفَّ قَدَمَیْهِ وَ یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ وَ یُنَادِیَ ثَلَاثاً فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا فَلْیَقُلْ مِثْلَ ذَلِکَ عُمَرُ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا فَلْیَقُلْ مِثْلَ ذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَضَوْا وَ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یُجِیبُوا أَبَا بَکْرٍ وَ لَا عُمَرَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ فَعَلَ ذَلِکَ فَأَجَابُوهُ وَ قَالُوا لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُمْ مَا لَکُمْ لَمْ تُجِیبُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ أَجَبْتُمُ الثَّالِثَ فَقَالُوا إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ لَا نُجِیبَ إِلَّا نَبِیّاً أَوْ وَصِیّاً ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُمْ مَا فَعَلُوا فَأَخْبَرُوهُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَحِیفَهً حَمْرَاءَ فَقَالَ لَهُمُ اکْتُبُوا شَهَادَتَکُمْ بِخُطُوطِکُمْ فِیهَا بِمَا رَأَیْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ یَوْمَ الْقِیامَهِ (۱).

«۲۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: ذَکَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الْکِتَابَ الَّذِی تَعَاقَدُوا عَلَیْهِ فِی الْکَعْبَهِ وَ أَشْهَدُوا فِیهِ وَ خَتَمُوا عَلَیْهِ بِخَوَاتِیمِهِمْ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ نَبِیَّهُ بِمَا یَصْنَعُونَهُ قَبْلَ أَنْ یَکْتُبُوهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ کِتَاباً قُلْتُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ کِتَاباً قَالَ نَعَمْ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَی سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ (۲).

«۲۸»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَلَیْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِیٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَکَانَ فِیمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهٍ مُبارَکَهٍ إِنَّا کُنَّا مُنْذِرِینَ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ مَا تَفْسِیرُهَا فِی الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حم فَهُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ

۱- کنز الفوائد: ۲۸۹. و الآیه فی الزخرف: ۱۹.

۲- کنز الفوائد: ۲۸۹. و الآیه فی الزخرف: ۱۹.

فِی کِتَابٍ هُودٍ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْکِتَابُ الْمُبِینُ فَهُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَمَّا اللَّیْلَهُ فَفَاطِمَهُ علیها السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ یَقُولُ یَخْرُجُ مِنْهَا خَیْرٌ کَثِیرٌ فَرَجُلٌ حَکِیمٌ وَ رَجُلٌ حَکِیمٌ وَ رَجُلٌ حَکِیمٌ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ بِطُولِهِ (۱).

«۲۹»-فس، تفسیر القمی سَعِیدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْغَنِیِّ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرِیح (۲) عَنْ عَطَّارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ یُرِیدُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَیْها یُرِیدُ الْمُنَافِقِینَ وَ الْمُشْرِکِینَ ثُمَّ إِلی رَبِّکُمْ تُرْجَعُونَ یُرِیدُ إِلَیْهِ تَصِیرُونَ (۳).

«۳۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا لَمَّا نَزَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ ما کُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَ ما أَدْرِی ما یُفْعَلُ بِی وَ لا بِکُمْ یَعْنِی فِی حُرُوبِهِ قَالَتْ قُرَیْشٌ فَعَلَی مَا نَتَّبِعُهُ وَ هُوَ لَا یَدْرِی مَا یُفْعَلُ بِهِ وَ لَا بِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِیناً (۴) وَ قَالا قَوْلُهُ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ (۵) فِی عَلِیٍّ هَکَذَا نَزَلَتْ (۶).

«۳۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ (۷) مَرْفُوعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ وَ سُلِّطْتُمْ وَ مَلَکْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی بَنِی عَمِّنَا بَنِی الْعَبَّاسِ

۱- الکافی ج ۱ ص ۴۷۸ و الآیات فی الدخان: ۱- ۴.

۲- هکذا فی النسخ، و الصحیح: جریج.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۱۸ و الآیه فی الجاثیه: ۱۵.

۴- الفتح: ۱.

۵- الأحقاف: ۹.

۶- کنز الفوائد: ۳۰۰ و ۳۰۱ قوله: هکذا نزلت لعلّ المعنی ان الآیه بهذا المعنی نزلت او نزلت فی علیّ علیه السلام.

۷- فی المصدر: روی محمّد بن یعقوب مرفوعا عن ابن أبی عمیر عن حماد بن عیسی عن محمّد الحلبیّ.

وَ بَنِی أُمَیَّهَ ثُمَّ قَرَأَ أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ عَنِ الدِّینِ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ عَنِ الْوَصِیِّ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ بَعْدَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدَی الشَّیْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلی لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ وَ الَّذِینَ اهْتَدَوْا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ زادَهُمْ هُدیً حَیْثُ عَرَّفَهُمُ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْقَائِمَ وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ أَیْ ثَوَابَ تَقْوَاهُمْ أَمَاناً مِنَ النَّارِ وَ قَالَ علیه السلام وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ هُمْ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَصْحَابُهُ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ هُنَّ خَدِیجَهُ وَ صُوَیْحِبَاتُهَا وَ قَالَ علیه السلام وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ فِی عَلِیٍّ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ کَفَّرَ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ یَتَمَتَّعُونَ بِدُنْیَاهُمْ وَ یَأْکُلُونَ کَما تَأْکُلُ الْأَنْعامُ وَ النَّارُ مَثْویً لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ وَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَشْیَاعُهُمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَّا قَوْلُهُ فِیها أَنْهارٌ فَالْأَنْهَارُ رِجَالٌ وَ قَوْلُهُ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ فَهُوَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی الْبَاطِنِ وَ قَوْلُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِینَ فَإِنَّهُ عِلْمُهُمْ یَتَلَذَّذُ مِنْهُ شِیعَتُهُمْ (۱) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنَّهَا وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۲) وَ أَمَّا قَوْلُهُ کَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِی النَّارِ أَیْ إِنَّ الْمُتَّقِینَ کَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِی وَلَایَهِ عَدُوٍّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَلَایَهُ عَدُوٍّ آلِ مُحَمَّدٍ هِیَ النَّارُ مَنْ دَخَلَهَا فَقَدْ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ وَ سُقُوا ماءً حَمِیماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ قَالَ جَابِرٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَکَذَا ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ وَ

۱- زاد فی المصدر بعد ذلک: و انما کنی عن الرجال بالانهار علی سیل المجاز، أی أصحاب الأنهار، و مثله: «وَ سْئَلِ الْقَرْیَهَ» و الأئمّه صلوات اللّه علیهم هم أصحاب الجنه و ملاکها.

۲- زاد فی المصدر بعد ذلک: ای من والی أمیر المؤمنین مغفره له، فذلک قوله: «وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ» ثم قال.

قَالَ جَابِرٌ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِی الْأَرْضِ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الَّذِينَ كَفَرُوا حَتَّى بَلَغَ إِلَى أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِی الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَکَ فِی رَجُلٍ يَسِيرُ بِکَ فَيَبْلُغُ بِکَ مِنَ الْمَطْلَعِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاکَ وَ مَنْ لِی بِهَذَا فَقَالَ ذَاکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَتَبْلُغَنَّ الْأَسْبَابَ وَ اللَّهِ لَتَرْكَبَنَّ السَّحَابَ وَ اللَّهِ لتؤتن (لَتُؤْتَيَنَ) عَصَا مُوسَى وَ اللَّهِ لتعطن (لَتُعْطَيَنَ) (۱) خَاتَمَ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ (۲).

«۳۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عِيسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی هِنْدٍ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ قَالَ قَوْلُهُ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَصْلُ الزَّرْعِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ شَطْؤُهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

بيان: شَطْأَهُ أَيْ فِرَاخَهُ فَآزَرَهُ أَيْ قَوَّاهُ فَاسْتَغْلَظَ أَيْ صَارَ مِنَ الدِّقَّةِ إِلَى الْغِلَظِ فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ أَيْ فَاسْتَقَامَ عَلَى قَصَبِهِ جَمْعُ سَاقٍ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ أی بقوته و غلظه و حسن منظره قال المفسرون هو مثل ضربه الله تعالی للصحابه قلوا فی بدء الإسلام ثم كثروا و استحكموا فترقی أمرهم بحيث أعجب الناس و علی ما ذكره علیه السلام التمثيل للرسول صلی الله علیه و آله و الذين معه من أهل بيته فكان ابتداء أمرهم من عبد المطلب و كانت قوه أمرهم و تمامه بعلی علیه السلام.

«۳۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتِ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ وَ لَا فَخْرَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ

۱- الخطابات إلی علیّ علیه السلام أو إليه و إلی الأئمّه علیهم السلام.

۲- كنز الفوائد: ۳۳۸ و ۳۳۹ «النسخه الرضويه» و الآيات فی سوره محمد.

۳- كنز الفوائد: ۳۴۴ و ۳۴۵ «النسخه الرضويه» و الآيه فی الفتح: ۲۹.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهِ لَا يَأْلُوا (۱) يُطْرِئُ ابْنَ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى وَ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِی يَقُولُهُ بِهَوَاهُ فِی ابْنِ عَمِّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحى (۲).

«۳۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى مَا فُتِنْتُمْ إِلَّا بِبُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا مَضَى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحى (۳).

بيان: ما فتنتم ظاهره أنه تنزيل و يحتمل أن يكون تأويلا بأن يكون النجم كنايه عن الرسول صلى الله عليه و آله و هويه عن وفاته ففيه إيماء إلى افتتانهم بذلک بقرينه ما بعده.

«۳۵»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَوْقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْغَدِيرِ افْتَرَقَ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ ضَلَّ مُحَمَّدٌ وَ فِرْقَةٌ قَالَتْ غَوَى وَ فِرْقَةٌ قَالَتْ بِهَوَاهُ يَقُولُ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى الْآيَاتِ (۴).

«۳۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ صِرْتُ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَدَنَوْتُ دُنُوَّةً وَ الدُّنُوَّهُ مَدُّ الْبَصَرِ فَرَأَيْتُ نُوراً سَاطِعاً فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ فِی الْأَرْضِ قُلْتُ يَا رَبِّ أَعْدَلَهَا وَ أَصْدَقَهَا

۱- ألا يألو فی الامر، قصر و أبطأ. و الاطراء: المبالغه فی المدح.

۲- كنز الفوائد: ۳۱۴. و الآيات فی النجم: ۱- ۴.

۳- كنز الفوائد: ۳۵۸ و ۳۵۹ «النسخه الرضويه» و الآيات فی النجم: ۱- ۴.

۴- كنز الفوائد: ۳۵۸ و ۳۵۹ «النسخه الرضويه» و الآيات فی النجم: ۱- ۴.

وَ أَبَرَّهَا (۱) عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی فَقَالَ لِی أَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ وَ رِضَاهُ حُکْمٌ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِیُّ الْأَعْلَی وَهَبْتُ لِأَخِیکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَسَمَّیْتُهُ عَلِیّاً وَ أَنَا الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَهَبْتُ لِابْنَتِکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَسَمَّیْتُهَا فَاطِمَهَ وَ أَنَا فَاطِرُ کُلِّ شَیْ ءٍ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَسَنُ الْبَلَاءِ وَهَبْتُ لِسِبْطَیْکَ اسْمَیْنِ مِنْ أَسْمَائِی فَسَمَّیْتُهُمَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ أَنَا الْحَسَنُ الْبَلَاءِ قَالَ فَلَمَّا حَدَّثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُرَیْشاً بِهَذَا الْحَدِیثِ قَالَ قَوْمٌ مَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ بِشَیْ ءٍ وَ إِنَّمَا تَکَلَّمَ عَنْ هَوَی نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تِبْیَانَ ذَلِکَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ (۲).

بیان: غضبه عز أی سبب لعزه الدین و غلبته و رضاه عن أحد حکم بإیمانه أو حکمه فهو العزیز الحکیم.

«۳۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ خَارِجَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ قَالَ الثَّقَلَانِ نَحْنُ وَ الْقُرْآنُ (۳).

«۳۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ قَالَ کِتَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ (۴).

بیان: المشهور بین المفسرین أن المراد بالثقلین (۵) فی تلک الآیه الجن و

۱- زاد فی المصدر: و أشملها.

۲- کنز الفوائد: ۳۱۴ و ۳۱۵ و الآیات فی النجم: ۱- ۵.

۳- کنز الفوائد: ۳۶۷ «النسخه الرضویه» و الآیه فی الرحمن: ۳۱.

۴- کنز الفوائد: ۳۶۷ «النسخه الرضویه» و الآیه فی الرحمن: ۳۱.

۵- الثقل محرکه: کل شی ء نفس، سمی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله القرآن و عترته ثقلین فی قوله: «انی تارک فیکم الثقلین» لخطرهما و عظم شأنهما و نفاستهما.

الإنس و المعنی سنتجرد لحسابکم و لجزائکم یوم القیامه و علی تأویله المراد بالثقلین القرآن و أهل البیت علیهم السلام کما مر و المعنی سنفرغ لسؤال الخلق لکم و الانتقام ممن لم یرع حقکم.

«۳۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها یَعْنِی بِمَوْتِهَا کُفْرَ أَهْلِهَا وَ الْکَافِرُ مَیِّتٌ فَیُحْیِیهَا اللَّهُ بِالْقَائِمِ فَیَعْدِلُ فِیهَا فَتَحْیَا الْأَرْضُ وَ یَحْیَا أَهْلُهَا بَعْدَ مَوْتِهِمْ (۱).

«۴۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی الْأَزْهَرِ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ علیه السلام (۲)

إِنَّ فِیکَ کِبْراً فَقَالَ کَلَّا الْکِبْرُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَ لَکِنْ فِیَّ عِزَّهٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ (۳).

«۴۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره جَاءَ فِی تَفْسِیرِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِیداً قَالَ یَعْنِی بِهَذِهِ الولایه (۴) (الْآیَه) إِبْلِیسَ اللَّعِینَ خَلَقَهُ وَحِیداً مِنْ غَیْرِ أَبٍ وَ لَا أُمٍّ وَ قَوْلُهُ وَ جَعَلْتُ لَهُ مالًا مَمْدُوداً یَعْنِی هَذِهِ الدَّوْلَهَ إِلَی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ یَوْمَ یَقُومُ الْقَائِمُ وَ بَنِینَ شُهُوداً إِلَی قَوْلِهِ کَلَّا إِنَّهُ کانَ لِآیاتِنا عَنِیداً یَقُولُ مُعَانِداً لِلْأَئِمَّهِ یَدْعُو إِلَی غَیْرِ سَبِیلِهَا وَ یَصُدُّ النَّاسَ عَنْهَا وَ هِیَ آیَاتُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَعُودٌ جَبَلٌ فِی النَّارِ مِنْ نُحَاسٍ یُحْمَلُ عَلَیْهِ حَبْتَرٌ لِیَصْعَدَهُ کَارِهاً فَإِذَا ضَرَبَ بِیَدَیْهِ عَلَی الْجَبَلِ ذَابَتَا حَتَّی تَلْحَقَا بِالرُّکْبَتَیْنِ فَإِذَا رَفَعَهُمَا عَادَتَا فَلَا یَزَالُ هَکَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّهُ فَکَّرَ وَ قَدَّرَ فَقُتِلَ کَیْفَ قَدَّرَ إِلَی قَوْلِهِ إِنْ هذا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قَالَ هَذَا یَعْنِی تَدْبِیرَهُ وَ نَظَرَهُ وَ فِکْرَتَهُ وَ اسْتِکْبَارَهُ فِی

۱- کنز الفوائد: ۳۸۲. و الآیه فی الحدید: ۱۷.

۲- فی المصدر: للحسین علیه السلام.

۳- کنز الفوائد: ۳۴۱ و الآیه فی المنافقون: ۸.

۴- فی نسخه: بهذه الآیه.

نَفْسِهِ وَ ادِّعَاءَهُ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ دُونَ أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَأُصْلِيهِ سَقَرَ إِلَى قَوْلِهِ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ قَالَ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ كَمَا يَرَاهُ أَهْلُ الْغَرْبِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي سَقَرَ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ يَتَبَيَّنُ حَالُهُ وَ الْمَعْنِيُّ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ جَمِيعِهَا حَبْتَرٌ قَالَ قَوْلُهُ عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ أَيْ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَيَكُونُونَ مِنَ النَّاسِ كُلُّهُمْ فِي الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ قَوْلُهُ وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً قَالَ فَالنَّارُ هُوَ الْقَائِمُ عليه السلام الَّذِي أَنَارَ ضَوْؤُهُ وَ خُرُوجُهُ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ الْمَلَائِكَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ قَوْلُهُ وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ وَ قَوْلُهُ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ قَالَ هُمُ الشِّيعَةُ وَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَ هُمُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ وَ قَوْلُهُ وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ أَيْ لَا يَشُكُّ الشِّيعَةُ فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَائِمِ عليه السلام وَ قَوْلُهُ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الشِّيعَةَ وَ ضُعَفَاءَهَا وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ فَالْمُؤْمِنُ يُسَلِّمُ وَ الْكَافِرُ يَشُكُّ وَ قَوْلُهُ وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ فَجُنُودُ رَبِّكَ هُمُ الشِّيعَةُ وَ هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ قَوْلُهُ وَ ما هِيَ إِلَّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ قَالَ يَعْنِي الْيَوْمَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام مَنْ شَاءَ قَبِلَ الْحَقَّ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَ مَنْ شَاءَ تَأَخَّرَ عَنْهُ وَ قَوْلُهُ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (۱) قَالَ يَعْنِي أَنَّهُمْ آمَنُوا فِي الْمِيثَاقِ وَ قَوْلُهُ وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ قَالَ يَوْمُ الدِّينِ خُرُوجُ الْقَائِمِ

۱- الطور: ۲۲.

عليه السلام وَ قَوْلُهُ فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَهِ مُعْرِضِينَ يَعْنِى بِالتَّذْكِرَهِ وَ الْآيَهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَهٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَهٍ قَالَ يَعْنِى كَأَنَّهُمْ حُمُرُ وَحْشٍ فَرَّتْ مِنَ الْأَسَدِ حِينَ رَأَتْهُ وَ كَذَلِكَ الْمُرْجِئَهُ (١) إِذَا سَمِعَتْ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ نَفَرَتْ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَهً قَالَ يُرِيدُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُخَالِفِينَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى كَلَّا بَلْ لا يَخافُونَ الْآخِرَهَ هِيَ دَوْلَهُ الْقَائِمِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ عَرَّفَهُمُ التَّذْكِرَهَ أَنَّهَا الْوَلَايَهُ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَهٌ (٢) فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ وَ ما يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ قَالَ فَالتَّقْوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ الْمَغْفِرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (٣).

«۴۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِيَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقْرَأُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ إِمَامَهُ أَيْ يُكَذِّبَهُ (۴).

«۴۳»-وَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ إِمَامَهُ قَالَ يُرِيدُ أَنْ يَفْجُرَ (۵) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَعْنِي يَكِيدَهُ (۶).

بيان: لَعَلَّهُ عليه السلام قَرَأَ إِمَامَهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَهِ إِمَّا بِقِرَاءَهِ لِيَفْجُرَ على القراءه المشهوره أو من باب الإفعال أو التفعيل قال الفيروزآبادى فجر فسق و كذب و كذب و عصى و خالف و أمرهم فسد و الراكب فجورا مال عن سرجه و عن الحق عدل و على القراءه المشهوره قالوا أى ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان.

«۴۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ

١- فى المصدر: و كذا اعداء آل محمّد إذا سمعت.

٢- هكذا فى الكتاب و مصدره و الصحيح كما فى المصحف الشريف: كلا انه تذكره.

٣- كنز الفوائد: ٣۵٧ و ٣۵٨. و الآيات فى سوره المدّثّر.

۴- كنز الفوائد: ٣۵٩. و الآيه فى القيامه: ۵.

۵- فى المصدر: ليفجر.

۶- كنز الفوائد: ٣۵٩. و الآيه فى القيامه: ۵.

بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ يَقُولُ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ بِالْخَيْرِ مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۱).

«۴۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا يَعْنِي لَمَّا تَرَكُوا وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَدْ أُمِرُوا بِهَا (۲).

«۴۶»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ يَعْنِي مَوَدَّتَنَا وَ نُصْرَتَنَا قُلْتُ أيما (إِنَّمَا) (۳) قَدَّرَ اللَّهُ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الْقَلْبِ قَالَ يَا خَيْثَمَةُ نُصْرَتُنَا بِاللِّسَانِ كَنُصْرَتِنَا بِالسَّيْفِ وَ نُصْرَتُنَا بِالْيَدَيْنِ أَفْضَلُ (۴) يَا خَيْثَمَةُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَتْ أَثْلَاثاً فَثُلُثٌ فِينَا وَ ثُلُثٌ فِي عَدُوِّنَا وَ ثُلُثٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ وَ لَوْ أَنَّ آيَةً نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ثُمَّ مَاتُوا أُولَئِكَ مَاتَتِ الْآيَةُ إِذاً مَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ (۵) إِنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ يَتْلُونَهَا يَا خَيْثَمَةُ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً (۶) وَ سَيَعُودُ غَرِيباً فَطُوبَى

۱- كنز الفوائد: ۳۷۵ و الآيه فى المطففين، ۱۸- ۲۰.

۲- تفسير فرات: ۴۴. و الآيه فى الانعام: ۴۴.

۳- فى المصدر: إنّما قدر اللّه عنه.

۴- فى المصدر: أ لم تكن نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف و نصرتنا باليدين أفضل و القيام فيها.

۵- بل الآيات تصدق على الاقوام دائما، و ذلك لان صدقها على قوم خاصّ فى زمان خاصّ يكون من قبيل صدق الكلى على فرد، لا على نحو صدق الجزئى على مسماه.

۶- و ذلك لان الناس ما عرفوا حقه و لم يعلموا لما ذا شرع، و سيعود غريبا لانهم لا يعرفون فى مستقبل الأيّام أيضا، و الناس اعداء لما جهلوا، مع انه شرع لتأمين سعاده الحضاره و رقى الجوامع البشريه و تحريرهم من أعلال العبوديه التى كانت عليهم و وضع ثقل المعيشه عنهم وقد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه و آله فى كتابه : يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاعلال التى كانت عليهم.

لِلْغُرَبَاءِ (۱) يَا خَيْثَمَهُ سَيَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ مَا هُوَ وَ التَّوْحِيدَ حَتَّی يَكُونَ خُرُوجُ الدَّجَّالِ وَ حَتَّی يَنْزِلَ عِيسَی بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَ يَقْتُلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ عَلَی يَدَيْهِ وَ يُصَلِّیَ بِهِمْ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَ لَا تَرَی أَنَّ عِيسَی يُصَلِّی خَلْفَنَا وَ هُوَ نَبِیٌّ أَلَا وَ نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْهُ (۲).

«۴۷»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِیُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُعَنْعَناً عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّهٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِی الْأَرْضِ إِلَی آخِرِ الْآيَهِ قَالَ يَخْرُجُ الطَّائِفَهُ مِنَّا وَ مَثَلُنَا كَمَنْ كَانَ (۳) قَبْلَنَا مِنَ الْقُرُونِ فَمِنْهُمْ مَنْ يُقْتَلُ وَ تَبْقَی مِنْهُمْ بَقِيَّهٌ لِيُحْيُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ يَوْماً مَا (۴).

«۴۸»-وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ مُعَنْعَناً عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: هَذِهِ الْآيَهُ فِينَا نَزَلَتْ (۵).

«۴۹»-شی، تفسير العياشی عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ فِينَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ قَالَ فِينَا حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ قَالَ فِينَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ قَالَ شَرِكْنَا الْمُؤْمِنِينَ فِی هَذِهِ الرَّابِعَهِ وَ ثَلَاثَهٌ لَنَا (۶).

«۵۰»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ مِنْ أَنْفُسِنَا قَالَ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ قَالَ مَا عَنِتْنَا قَالَ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ قَالَ بِشِيعَتِنَا

۱- زاد فی المصدر: و هذا فی أيدی الناس فكل علی هذا.

۲- تفسير فرات: ۴۴. و الآيه فی الانعام: ۱۵۸.

۳- فی المصدر: ممن كان من قبلنا.

۴- تفسير فرات: ۶۳. و الآيه فی هود: ۱۱۶.

۵- تفسير فرات: ۶۳. و الآيه فی هود: ۱۱۶.

۶- تفسير العيّاشیّ ۲: ۱۱۸. و الآيه فی التوبه ۱۲۸.

رَءُوفٌ رَحِیمٌ فَلَنَا ثَلَاثَهُ أَرْبَاعِهَا وَ لِشِیعَتِنَا رُبُعُهَا (۱).

بیان: لا یخفی أن هذا التأویل علی الآیه أشد انطباقا من تفسیر المفسرین لقوله مِنْ أَنْفُسِکُمْ و لتغییر الأسلوب فی قوله بِالْمُؤْمِنِینَ

«۵۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَطَّابِ بْنِ سَلَمَهَ (۲) قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً قَطُّ إِلَّا بِوَلَایَتِنَا وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّنَا وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ وَ لَقَدْ بَعَثْنا فِی کُلِّ أُمَّهٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَی اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَیْهِ الضَّلالَهُ بِتَکْذِیبِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ علیهم السلام ثُمَّ قَالَ فَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ الْمُکَذِّبِینَ (۳).

«۵۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ رَفَعَهُ إِلَی النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَا التِّجَارَهُ الْمُرْبِحَهُ الْمُنْجِیَهُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِیمِ الَّتِی دَلَّ عَلَیْهَا فِی کِتَابِهِ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلی تِجارَهٍ تُنْجِیکُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ (۴).

«۵۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الَّذِینَ بَعَثَ اللَّهُ فِینَا رَسُولًا یَتْلُو عَلَیْنَا آیَاتِهِ وَ یُزَکِّینَا وَ یُعَلِّمُنَا الْکِتَابَ وَ الْحِکْمَهَ (۵).

«۵۴»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُمَرَ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ اثْنَتَا عَشْرَهَ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۱۸. و الآیه فی التوبه ۱۲۸.

۲- فی المصدر: خطاب بن مسلمه.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۵۸ و الآیه فی النحل: ۳۶. و الآیه هکذا: فسیروا فی الأرض.

۴- کنز الفوائد: ۳۴۰. و الآیه فی الصف: ۱۰.

۵- کنز جامع الفوائد: ۴۰۰ «النسخه الرضویه».

سَاعَةً وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَشْرَفُ سَاعَةٍ (۱) مِنْهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً (۲).

«۵۵»-فس، تفسير القمی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيراً لِلْبَشَرِ قَالَ يَعْنِي فَاطِمَةَ عليها السلام (۳).

بيان: و إن كانت الآيات السابقه على تلك الآيات وارده فی ذكر سقر و زبانيتها فلا استبعاد فی إرجاع تلك الضمائر إليها عليها السلام إذ فی قوله تعالی وَ ما هِيَ إِلَّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ قالوا الضمير إما راجع إلى سقر أو إلى عده الخزنه أو إلى السوره فمع احتمال إرجاعه إلى السوره لا يبعد إرجاعه إلى صاحبتها على أنه يحتمل أن يكون المراد به أن تلك التهديدات إنما هی لمن ظلمها و غصب حقها صلوات الله عليها.

«۵۶»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام (۴) أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۵).

«۵۷»-كا، الكافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَلَايَتِنَا (۶).

بيان: فی القاموس نَذَرَ على نفسه يَنْذِرُ و يَنْذُرُ نَذْراً و نُذُوراً أوجبه و

۱- فی المصدر: و ان علیّ بن أبی طالب ساعه من اثنا عشر ساعه و هو قول اللّه.

۲- تفسير القمّیّ: ۴۶۴. و الآيه فی الفرقان: ۱۱.

۳- تفسير القمّیّ: ۷۰۴. و الآيه فی المدّثّر: ۳۵.

۴- فی نسخه: لابی عبد اللّه عليه السلام.

۵- أصول الكافی ۱: ۴۱۲، و الآيه فی الشعراء: ۱۹۵.

۶- أصول الكافی ۱: ۴۱۲. و الآيه فی الإنسان: ۷.

النـذر ما كان وعـدا شـرط و ما ذكره عليه السـلام من تأويل الإيفاء بالنذر بالفاء فى عالم الأجساد بما أوجب على نفسه من ولايه النبى و الأئمه صلوات الله عليهم فى الميثاق بطن من بطون الآيه و لا ينافى ظاهره من الوفاء بالنذور و العهود المعهوده فى الشريعه و ما سيأتى فى باب نزول هل أتى أنها نزلت فى نذر أهل البيت الصوم لشفاء الحسين عليه السلام و يمكن أن يكون المراد بالنذر مطلق العهود مع الله أو مع الخلق أيضا و خصوص سبب النزول لا يصير سببا لخصوص الحكم و المعنى و اكتفى هنا بذكر الولايه لكونها الفرد الأخفى و يؤيده أن الآيات السابقه مسوقه لوصف مطلق الأبرار و إن كان المقصود الأصلى منها الأئمه الأطهار.

أقول: و فى روايه أخرى عن محمد بن فضيل قلت قوله يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال يوفون لله بالنذر و هو أظهر فهنا سقط.

«۵۸»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَا قُرَيْشاً إِلَى وَلَايَتِنَا فَنَفَرُوا وَ أَنْكَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ أَقَرُّوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا تَعْيِيراً مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُ رَدّاً عَلَيْهِمْ وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَهِ هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً قُلْتُ قَوْلُهُ مَنْ كانَ فِي الضَّلالَهِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا قَالَ كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الضَّلَالَهِ لَا يُؤْمِنُونَ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لَا بِوَلَايَتِنَا فَكَانُوا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ فَيَمُدُّ لَهُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَ طُغْيَانِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا فَيُصَيِّرُهُمُ اللَّهُ شَرّاً مَكَاناً وَ أَضْعَفَ جُنْداً قُلْتُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَهَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ هُوَ السَّاعَهُ فَسَيَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى يَدَيْ قَائِمِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً يَعْنِي عِنْدَ الْقَائِمِ وَ أَضْعَفُ جُنْداً قُلْتُ قَوْلُهُ

وَ یَزِیدُ اللَّهُ الَّذِینَ اهْتَدَوْا هُدیً قَالَ یَزِیدُهُمْ ذَلِکَ الْیَوْمَ هُدًی عَلَی هُدًی بِاتِّبَاعِهِمُ الْقَائِمَ حَیْثُ لَا یَجْحَدُونَهُ وَ لَا یُنْکِرُونَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ لا یَمْلِکُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً قَالَ إِلَّا مَنْ دَانَ اللَّهَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ علیه السلام فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هِیَ الْوُدُّ الَّذِی قَالَ اللَّهُ قُلْتُ فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِینَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا قَالَ إِنَّمَا یَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَی لِسَانِهِ حِینَ أَقَامَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَماً فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْذَرَ بِهِ الْکَافِرِینَ وَ هُمُ الَّذِینَ ذَکَرَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ (۱) لُدًّا أَیْ کُفَّاراً وَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ قَالَ لِتُنْذِرَ الْقَوْمَ الَّذِی أَنْتَ فِیهِمْ کَمَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ وَعِیدِهِ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلی أَکْثَرِهِمْ مِمَّنْ لَا یُقِرُّونَ بِوَلَایَهِ (۲) أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُمْ لا یُؤْمِنُونَ بِإِمَامَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا لَمْ یُقِرُّوا کَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَکَرَ اللَّهُ إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِیَ إِلَی الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ عُقُوبَهً مِنْهُ لَهُمْ حَیْثُ أَنْکَرُوا وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِی الدُّنْیَا وَ فِی الْآخِرَهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّکْرَ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ فَبَشِّرْهُ یَا مُحَمَّدُ بِمَغْفِرَهٍ وَ أَجْرٍ کَرِیمٍ (۳).

توضیح: الندی علی فعیل مجلس القوم و متحدثهم ذکره الجوهری و قال الأثاث متاع البیت.

ص: ۳۳۳

۱- الآیات فی مریم: ۷۴- ۹۷.

۲- فی المصدر: بامامه.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۳۱ و ۴۳۲. و الآیات الأخیره فی یس: ۶- ۱۱.

و قال فی قوله تعالی هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْیاً من همزه جعله من المنظر من رأیت و هو ما رأته العین من حال حسنه و کسوه ظاهره و من لم یهمزه إما أن یکون علی تخفیف الهمزه أو یکون من رویت ألوانهم و جلودهم ریا أی امتلأت و حسنت.

قوله تعالی فَلْیَمْ‌دُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَ‌دًّا قال القاضی فیمده و یمهله بطول العمر و التمتع به و إنما أخرجه علی لفظ الأمر إیذانا بأن إمهاله مما ینبغی أن یفعله استدراجا و قطعا لمعاذیره (۱).

قوله علیه السلام حتی یموتوا کأنه علیه السلام فسر العذاب النازل بهم بعد الموت و الساعه بالرجعه فی زمن القائم علیه السلام أو بوصولهم إلی زمن القائم علیه السلام أو الأعم منهما فإن الساعه ظهرها القیامه و بطنها الرجعه کما سیأتی و لما ردد الله تعالی ما یوعدون بین العذاب و بین الساعه و فرع سبحانه علیهما قوله فَسَ‌یَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَکاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً بین علیه السلام التفریع علی کل منهما مفصلا فقال فی التفریع علی العذاب حتی یموتوا فیصیرهم الله إلخ و لما لم یذکر علیه السلام الشق الآخر أعاد السائل الآیه ثانیا فبین علیه السلام الساعه بقوله أما قوله حتی إذا رأوا إلخ أی أحد شقی ما یوعدون خروجه علیه السلام لأنه علیه السلام بین الشق الآخر سابقا و لذا قال علیه السلام و هو الساعه ثم بین التفریع علی هذا الشق بقوله فسیعلمون ذلک الیوم و ما نزل و لعل الواو زید من النساخ کما فی تأویل (۲) الآیات الباهره نقلا عن الکلینی و علی ما فی أکثر النسخ فقوله ذلک الیوم مفعول لا ظرف أی حقیقه ذلک الیوم فقوله و ما نزل عطف تفسیر قال یزیدهم لعله علی تفسیره یزید عطف علی یعلمون أی فسیزید الله لا

ص: ۳۳۴

۱- تفسیر البیضاوی ۲: ۴۵.

۲- فیه: فسیعلمون ذلک الیوم ما ینزل بهم من عذاب اللّه علی یدیه و ذلک أقول: الظاهر أنه لم ینقل الفاظ الحدیث بعینها بل تصرف فیها بالزیاده والنقیصه : راجع کنز الفوائد ۱۵۳ سوره مریم.

على الشرطيه المحكيه بعد القول و لا ـ على قوله فليمدد كما ذكره المفسرون قوله عليه السلام إلا ـ من دان يحتمل أن يكون الاستثناء من الشافعين أو المشفوع لهم أو الأعم لأن قوله تعالى لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ يحتمل الوجوه الثلاثه و حمله الطبرسى رحمه الله على الأخير حيث قال إن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعه غيرهم فيهم و لا شفاعه لهم لغيرهم (۱).

قوله عليه السلام هى الود ظاهره أنه عليه السلام فسر الذين آمنوا بالشيعه فإن الله جعل لهم موده أمير المؤمنين و يحتمل أن يكون المراد بهم أمير المؤمنين و أولاده الأئمه عليهم السلام فإن الله جعل لهم الموده الواجبه على الناس

كَمَا رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا عَلِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَهَ.

انتهى (۲).

قوله عليه السلام إنما يسره الله الضمير للقرآن باعتبار الآيات النازله فيه عليه السلام أو للود المفسر بالولايه و فسر اللد بالكفار لبيان أن شده الخصومه فى ولايه على عليه السلام كفر و اللد جمع الألد و هو الشديد الخصومه لتنذر قوما ما أنذر قال البيضاوى قوما غير منذرين آباؤهم يعنى آباءهم الأقربين لتطاول مده الفتره أو الذى أنذر به أو شيئا أنذر به آباؤهم الأبعدون أو أنذر به آباؤهم على المصدر انتهى (۳).

و ظاهر الخبر المصدريه و يحتمل الموصوله و الموصوفه على بعد.

قوله لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ على تأويله عليه السلام هو الوعيد بالقتل فى الدنيا على يد القائم عليه السلام و العقوبه بالنار فى الآخره و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقحمه الغل إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قوله عليه السلام عقوبه منه لهم

۱- مجمع البيان ۶: ۵۳۱.

۲- تفسير القمّىّ: ۴۱۶.

۳- تفسير البيضاوى ۲: ۳۰۶.

لعله علیه السلام فسر عدم الإبصار بعدم إبصار الحق و ترکهم النظر فی الدلائل کما هو المشهور بین المفسرین و فسر أکثرهم الآیه الأولی أیضا بذلک و فسر علیه السلام الذکر بأمیر المؤمنین علیه السلام علی المثال و المراد جمیع الأئمه علیهم السلام لأنهم یذکرون الناس ما فیه صلاحهم من علوم التوحید و المعاد و سائر المعارف و الشرائع و الأحکام (۱).

«۵۹»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ قَالَ یُرِیدُونَ لِیُطْفِئُوا وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ (۲) قَالَ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ آمَنُوا (۳) بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا فَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَایَهِ لِوَصِیِّهِ وَ الْوَلَایَهُ هِیَ دِینُ الْحَقِّ قُلْتُ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ قَالَ یُظْهِرُهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَدْیَانِ عِنْدَ قِیَامِ الْقَائِمِ قَالَ یَقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ وَلَایَهِ الْقَائِمِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ (۴) بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قُلْتُ هَذَا تَنْزِیلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِیلٌ وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَتَأْوِیلٌ (۵) قُلْتُ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَمَّی مَنْ لَمْ یَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ وَصِیِّهِ مُنَافِقِینَ وَ جَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِیَّهُ إِمَامَتَهُ کَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّداً وَ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ بِوَلَایَهِ

۱- و کل ما یحتاج الناس فی حضارتهم من الاجتماعیات و السیاسیات، و ما یتعلق بمعاشهم و معادهم.

۲- الصف: ۸.

۳- التغابن: ۸ و الآیه هکذا: فآمنوا باللّه.

۴- فی المصحف. و لو کره المشرکون راجع الصف: ۹. و هو تأویل کما یذکره علیه السلام بعد ذلک.

۵- لعل المراد بالحرف قوله الکافرون أو المراد ما أضاف علیه السلام من تفسیر الآیات.

وَصِيِّكَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ لَكاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ السَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِرِسَالَتِكَ وَ كَفَرُوا (۱) بِوَلَايَهِ وَصِيِّكَ فَطَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ قُلْتُ مَا مَعْنَى لا يَفْقَهُونَ قَالَ يَقُولُ لَا يَعْقِلُونَ بِنُبُوَّتِكَ قُلْتُ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْجِعُوا إِلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمُ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ قَالَ اللَّهُ وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (۲) يَقُولُ الظَّالِمِينَ لِوَصِيِّكَ قُلْتُ أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۳) قَالَ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلَ مَنْ حَادَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَى وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قَالَ يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ فِي وَلَايَهِ عَلِيٍّ قَالَ قُلْتُ وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ إِنَّ وَلَايَهَ عَلِيٍّ عليه السلام تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقاوِيلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ فَقَالَ إِنَّ وَلَايَهَ عَلِيٍّ (۴) لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّ عَلِيّاً (۵) لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ وَ إِنَّ وَلَايَتَهُ (۶) لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (۷) يَقُولُ اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ قُلْتُ قَوْلُهُ لَمَّا

۱- فی المصحف الشریف: (ثم کفروا) و فیه: فطبع. علی بناء المفعول.

۲- و الآیات فی سوره المنافقین.

۳- الملک: ۲۲.

۴- فی المصحف الشریف: و انه.

۵- فی المصحف الشریف: و انه.

۶- فی المصحف الشریف: و انه.

۷- و الآیات فی الحاقه: ۴۰- ۵۲.

سَمِعْنَا الْهُدی آمَنَّا بِهِ قَالَ الْهُدَی الْوَلَایَهُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَایَهِ مَوْلَاهُ فَلا یَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً قُلْتُ تَنْزِیلٌ قَالَ لَا تَأْوِیلٌ (۱) قُلْتُ قَوْلُهُ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا النَّاسَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ فَاجْتَمَعَتْ إِلَیْهِ قُرَیْشٌ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَعْفِنَا مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا إِلَی اللَّهِ لَیْسَ إِلَیَّ فَاتَّهَمُوهُ وَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قُلْ إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَیْتُهُ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ فِی عَلِیٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِیلٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ تَوْکِیداً وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أَبَداً قُلْتُ حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ فَسَیَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً (۲) قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ الْقَائِمَ وَ أَنْصَارَهُ قُلْتُ وَ اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ قَالَ یَقُولُونَ فِیکَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا وَ ذَرْنِی یَا مُحَمَّدُ وَ الْمُکَذِّبِینَ بِوَصِیِّکَ أُولِی النَّعْمَهِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِیلًا قُلْتُ إِنَّ هَذَا تَنْزِیلٌ (۳) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لِیَسْتَیْقِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ قَالَ یَسْتَیْقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ وَصِیَّهُ حَقٌّ قُلْتُ وَ یَزْدادَ الَّذِینَ آمَنُوا إِیماناً قَالَ یَزْدَادُونَ بِوَلَایَهِ الْوَصِیِّ إِیمَاناً قُلْتُ وَ لا یَرْتابَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ قُلْتُ مَا هَذَا الارْتِیَابُ قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ أَهْلَ الْکِتَابِ وَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ ذَکَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَ لَا یَرْتَابُونَ فِی الْوَلَایَهِ قُلْتُ وَ ما هِیَ إِلَّا ذِکْری لِلْبَشَرِ قَالَ نَعَمْ وَلَایَهُ عَلِیٍّ قُلْتُ إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ قَالَ الْوَلَایَهُ قُلْتُ لِمَنْ شاءَ مِنْکُمْ أَنْ یَتَقَدَّمَ أَوْ یَتَأَخَّرَ قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَی وَلَایَتِنَا أُخِّرَ عَنْ سَقَرَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا تَقَدَّمَ إِلَی سَقَرَ إِلَّا أَصْحابَ الْیَمِینِ قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ شِیعَتُنَا قُلْتُ لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ قَالَ إِنَّا لَمْ

۱- و اما التنزیل فهکذا: «وَ أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدی آمَنَّا بِهِ فَمَنْ یُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا یَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً» و الآیه فی الجن: ۱۳.

۲- الجن: ۲۰- ۲۳.

۳- لعل المراد من التنزیل التفسیر قبال التأویل او مورد النزول، و الآیه فی المزّمّل: ۱۱.

نَتَوَلَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ فما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَهِ مُعْرِضِينَ قَالَ عَنِ الْوَلَايَهِ مُعْرِضِينَ قُلْتُ كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَهٌ (۱) قَالَ الْوَلَايَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (۲) قَالَ يُوفُونَ لِلَّهِ بِالنَّذْرِ الَّذِی أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِی الْمِيثَاقِ مِنْ وَلَايَتِنَا قُلْتُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (۳) قَالَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ (۴) هَذَا تَأْوِيلٌ قُلْتُ إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَهٌ (۵) قَالَ الْوَلَايَهُ قُلْتُ يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ قَالَ فِی وَلَايَتِنَا قَالَ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (۶) أَ لَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ ما ظَلَمُونا وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۷) قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَوْ أَنْ يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ وَ وَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ وَ ما ظَلَمْناهُمْ (۸) وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۹) قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ قَالَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أَوْحَيْتُ إِلَيْکَ مِنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ أَ لَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ قَالَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِی طَاعَهِ الْأَوْصِيَاءِ كَذلِکَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ قَالَ مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَكِبَ مِنْ وَصِيِّهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ (۱۰) قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ وَ شِيعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ قُلْتُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَهُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ (۱۱) الْآيَهَ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ قَالَ نُمَجِّدُ (۱۲) رَبَّنَا وَ نُصَلِّی عَلَى

۱- فی المصحف الشريف: (كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَهٌ) راجع سوره المدّثّر.

۲- الإنسان: ۷ و ۲۳ و ۲۹ و ۳۱.

۳- الإنسان: ۷ و ۲۳ و ۲۹ و ۳۱.

۴- بعض النسخ خال عن لفظه: نعم.

۵- الإنسان: ۷ و ۲۳ و ۲۹ و ۳۱.

۶- الإنسان: ۷ و ۲۳ و ۲۹ و ۳۱.

۷- البقره: ۵۶.

۸- فی نسخه: و ما ظلموناهم.

۹- النحل: ۱۱۸.

۱۰- المرسلات: ۱۵- ۱۷ و ۴۱.

۱۱- النبأ: ۳۸.

۱۲- فی نسخه: نحمد-.

نَبِيِّنَا وَ نَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا قُلْتُ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الفُجّارِ لَفِي سِجِّينٍ قَالَ هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّهِ وَ اعْتَدَوْا عَلَيْهِمْ قُلْتُ ثُمَّ يُقَالُ هذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (۱) قَالَ يَعْنِى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ (۲).

تبيين: قوله عليه السلام ليطفئوا ولايه أمير المؤمنين عليه السلام فسر المفسرون النور بالإيمان و الإسلام و فسره عليه السلام بالولايه لأنها العمده فيهما و بها يتبين سائر أركانهما قوله عليه السلام متم الإمامه أى بنصب إمام فى كل عصر و تبيين حجيته للناس و إن أنكروه أو الإتمام فى زمان القائم عليه السلام ثم استشهد عليه السلام لكون النور الإمام بآيه أخرى فى سوره التغابن و هى هكذا فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فالتغيير إما من الرواه و النساخ أو منه عليه السلام نقلا بالمعنى و فسر المفسرون النور بالقرآن و أوله عليه السلام بالإمام عليه السلام لمقارنته للنبى صلى الله عليه و آله فى سائر الآيات الوارده فى ذلك كآيه إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (۳) و آيه أُولِي الْأَمْرِ (۴) و غيرهما و الإنزال لا ينافى ذلك لأنه قد ورد فى شأن الرسول صلى الله عليه و آله أيضا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا (۵) فأنزل نور النبى و الوصى صلوات الله عليهما من صلب آدم إلى الأصلاب الطاهره إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصف إلى صلب عبد الله و نصف إلى صلب أبى طالب كما مر و قد قال تعالى النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ (۶) و فسر بعلى عليه السلام و أيضا يحتمل أن يكون الإنزال إشاره إلى أنه بعد رفعهم عليهم السلام إلى أعلى منازل القرب و التقدس و العز و الكرامه أنزلهم إلى معاشره الخلق و هدايتهم ليأخذوا عنهم العلوم بقدسهم و طهارتهم و يبلغوا إلى

۱- المطففين: ۷ و ۱۷.

۲- أصول الكافى ۱: ۴۳۲ و ۴۳۵.

۳- المائده: ۵۵.

۴- النساء: ۵۹.

۵- الطلاق: ۱۰ و ۱۱.

۶- الأعراف: ۱۵۸.

الخلق بظاهر بشريتهم فإنزالهم إشاره إلى هذا المعنى كما حققناه فى مقام آخر و يحتمل أن يكون مبنيا على أنه ليس المراد بالإيمان بالقرآن الإذعان به مجملا بل فهم معانيه و التصديق بها و لا يتيسر ذلك إلا بمعرفه الإمام و ولايته فإنه الحافظ للقرآن لفظا و معنى و ظهرا و بطنا بل هو القرآن حقيقه كما سيأتى تحقيقه فى كتاب القرآن و غيره إن شاء الله.

هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ أقول هذا المضمون مذكور فى ثلاثه مواضع من القرآن أولها فى التوبه يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١).

و ثانيها فى الفتح هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً (٢) و ثالثها فى الصف يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣) و الظاهر أن الذى ورد فى الخبر هو تأويل ما فى سوره الصف و قوله و قوله وَ اللَّهُ مُتِمُّ ولايه القائم عود إلى تأويل تتمه الآيه الأولى لأن السائل استعجل و سأل عن تفسير الآيه الثانيه قبل إتمام تفسير الأولى فعاد عليه السلام إلى تفسير الآيه الأولى و لم يفسر وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لتقارب مفهومى عجزى الآيتين و يحتمل أن يكون وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ تفسيرا لقوله وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أو نقلا بالمعنى و الأول أظهر.

و قوله عليه السلام أما هذا الحرف أى قوله بولايه على فى آخر الآيه أو من قوله و الله إلى قوله على.

١- التوبه: ٣٢ و ٣٣.

٢- الفتح: ٢٨.

٣- الصف: ٩.

قوله علیه السلام بولایه وصیک أی بسببها فإن نفاقهم کان بسبب إنکار الولایه أو فیها لأنهم کانوا یظهرون قبولها و یسعون باطنا فی إزالتها لَکاذِبُونَ أی فی ادعائهم الإذعان بنبوتک إذ تکذیب الولایه یستلزم تکذیب النبوه و السبیل هو الوصی لأنه الموصل إلی النجاه و الداعی إلی سبیل الخیر و لا یقبل عمل إلا بولایته لا یعقلون بنبوتک أی لا یدرکون حقیقتها و حقیتها و لا یفهمون أن إنکار الوصی تکذیب للنبی صلی الله علیه و آله و أن معنی النبوه و فائدتها و نفعها لا تتم إلا بتعیین وصی معصوم حافظ لشریعته فمن لم یؤمن بالوصی لم یعقل معنی النبوه فتصدیقه علی فرض وقوعه تصدیق من غیر تصور لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ أی عطفوها إعراضا و استکبارا عن ذلک وَ رَأَیْتَهُمْ یَصُدُّونَ أی یعرضون قوله علیه السلام ثم عطف القول هو علی بناء المفعول و الباء فی قوله بمعرفته بمعنی إلی أی عطف الله تعالی القول عن بیان حالهم إلی بیان علمه بعاقبه أمرهم و أنهم لا ینفعهم الإنذار و یحتمل أن تکون الباء سببیه فیرجع إلی الأول.

فإن قیل المشهور بین المفسرین نزول تلک الآیات فی ابن أبی المنافق و أصحابه و هو مناف لما فی الخبر.

قلت خصوص السبب لا یصیر سببا لخصوص الحکم و ما ورد من الأحکام فی جماعه یجری فی أضرابهم إلی یوم القیامه مع أنه قد کانت الآیات تنزل مرتین فی قضیتین لتشابههما و أیضا لا اعتماد علی أکثر ما رووه فی أسباب النزول و بالجمله یحتمل أن یکون المعنی أن آیات النفاق تشمل جماعه کانوا یظهرون الإیمان بالرسول صلی الله علیه و آله و ینکرون إمامه وصیه فإنه کفر به حقیقه أَ فَمَنْ یَمْشِی مُکِبًّا یقال کببته فأکب و قد مر تفسیر الآیه من حاد أی مال و عدل و الحاصل أن شیعه علی علیه السلام التابع له فی عقائده و أعماله یمشی علی صراط مستقیم لا یعوج عن الحق و لا یشتبه علیه الطریق و لا یقع فی الشبهات التی توجب عثاره و یعسر علیه التخلص منها و المخالف له أعمی حیران لا یعلم مقصده عاقبه أمره فیسلک الطرق الوعره المشتبهه التی لا یدری أین ینتهی و یقع فی حفر و مضایق و شبهات لا یعرف

کیفیه التخلص منها و الصراط المستقیم أمیر المؤمنین أی ولایته و متابعته أو یقدر فی الآیه مضاف.

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ قال المفسرون الضمیر راجع إلی القرآن و علی ما فسره علیه السلام أیضا راجع إلیه لکن باعتبار الآیات النازله فی الولایه أو المعنی أنها جار فیها أیضا بل هی عمدتها.

قوله علیه السلام قالوا إن محمدا تفسیر لشاعر لأن المراد به من یروج الکذب بلطائف الحیل و یکون بناء کلامه علی الخیالات الشعریه لأن عدم کون القرآن شعرا مما لا یریب فیه أحد قوله علیه السلام إن ولایه علی لا ینافی رجوع الضمیر إلی القرآن لأن المراد به الآیات النازله فی الولایه کما عرفت لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْیَمِینِ کنایه عن شده الأخذ لأن الأخذ بها أشد و أقوی من الأخذ بالیسار و الوتین عرق فی القلب إذا انقطع مات صاحبه ثم عطف علی بناء المعلوم و الضمیر لله أی أرجع القول إلی ما کان فی الولایه إن ولایه علی تفسیر لقوله وَ إِنَّهُ لَتَذْکِرَهٌ أی الآیات النازله فی الولایه و فسر المتقین بالعالمین بالولایه أَنَّ مِنْکُمْ مُکَذِّبِینَ أی بالولایه و إن علیا لحسره هذا أیضا تفسیر لمرجع الضمیر و بیان لحاصل المعنی فإن الآیات النازله فی الولایه و عدم العمل بها لما صارت وبالا و حسره علی الکافرین یوم القیامه فکأنه علیه السلام حسره لهم و کذا الکلام فی قوله و إن ولایته فإن الضمائر کلها راجعه إلی شی ء واحد و عبر عنه بعبارات مختلفه تفننا و توضیحا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدی فسروا الهدی بالقرآن و لما کان أکثره فی الولایه إما تصریحا أو تلویحا و إما ظهرا أو بطنا فسر علیه السلام الهدی بالولایه و لما کان الإیمان بالولایه راجعا إلی الإیمان بالمولی أی صاحب الولایه و الذی هو أولی بکل أحد من نفسه أرجع ضمیر به إلی المولی بیانا لحاصل المعنی و یحتمل أن یکون الهدی مصدرا بمعنی اسم الفاعل مبالغه فالمراد بالهدی الهادی و هو المولی و أول علیه السلام فَمَنْ یُؤْمِنْ بِرَبِّهِ بالإیمان بالولایه للدلاله علی أن من لم یؤمن

بالولایه لم یؤمن بربه فإنها شرط الإیمان بالله.

فَلاٰ یَخٰافُ بَخْساً وَ لاٰ رَهَقاً قال البیضاوی أی نقصا فی الجزاء و لا أن ترهقه دله أو جزاء نقص لأنه لم یبخس حقا و لم یرهق ظلما لأن من حق الإیمان بالقرآن أن یجتنب ذلک (۱).

و فی القاموس البخس النقص و الظلم و الرهق محرکه غشیان المحارم قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قال البیضاوی أی و لا نفعا أو غیا و لا رشدا عبر عن أحدهما باسمه و عن الآخر باسم سببه أو مسببه إشعارا بالمعنیین قُلْ إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللّٰهِ أَحَدٌ إن أراد بی سوءا وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً أی منحرفا و ملتجئا إِلاّٰ بَلاٰغاً مِنَ اللّٰهِ استثناء من قوله لا أَمْلِکُ فإن التبلیغ إرشاد و إنفاع و ما بینهما اعتراض مؤکد لنفی الاستطاعه أو من مُلْتَحَداً أو معناه أن لا أبلغ بلاغا و ما قبله دلیل الجواب و رِسالاتِهِ عطف علی بَلاٰغاً و مِنَ اللّٰهِ صفته فإن صلته عن کقوله أبلغوا عنی و لو آیه انتهی (۲).

قوله أعفنا یقال أعفاه عن الأمر إذا لم یکلفه یعنی بذلک القائم فإنه من جمله ما وعدوا به و لا ینافی شموله للقیامه و عقوباتها أیضا فاصبر عَلیٰ ما یَقُولُونَ فی المزمل وَ اصْبِرْ و کأنه من النساخ أو ذکر الفاء للإشعار بأن وَ اصْبِرْ عطف علی ما اتخذ و هو من تتمه التفریع قال یقولون فیک أی إنه شاعر أو کاهن أو إن ما یقوله فی ابن عمه هو من قبل نفسه وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا بأن تجانبهم و تداریهم و لا تکافیهم و تکل أمرهم إلی الله وَ ذَرْنِی أی دعنی و إیاهم فإنی أجازیهم أُولِی النَّعْمَهِ أی أرباب التنعم وَ مَهِّلْهُمْ قَلِیلًا أی زمانا أو إمهالا قلیلا قلت إن هذا تنزیل أی قوله بوصیک أی کذا نزل أو هو مدلوله التضمنی فإن تکذیبه صلی الله علیه و آله فی أمر الوصی تکذیب للوصی لِیَسْتَیْقِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ قبله فی المدثر ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِیداً وَ جَعَلْتُ لَهُ مالًا

۱- تفسیر البیضاوی ۲: ۵۵۵.

۲- تفسیر البیضاوی ۲: ۵۵۶.

مَمْدُوداً إلى قوله سبحانه سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَ ما أَدْراكَ ما سَقَرُ لا تُبْقِي وَ لا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ إلخ.

و قال المفسرون الوحيد الوليد بن المغيره و استيقان أهل الكتاب لموافقه عدد الزبانيه لما فى كتبهم و ازدياد إيمان المؤمنين بالإيمان به أو بتصديق أهل الكتاب وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ تأكيد للاستيقان و زياده الإيمان و نفى لما يعرض المستيقن حيثما عراه شبهه و قد ورد فى أخبارنا أن الوحيد ولد الزنا و هو عمر و كذا تتمه الآيات فيه كما أوردناه فى موضع آخر و لما كان تهديده بعذاب سقر لإنكار الولايه فذكر الولايه فى تلك الآيات لذلك و فقه ذلك أنك قد عرفت مرارا أن الآيه إذا نزلت فى قوم فهى تجرى فى أمثالهم إلى يوم القيامه فظاهر الآيات فى الوليد و باطنها فى الزنيم العنيد و كما أن الأول كان معارضا فى النبوه فكذا الثانى كان معارضا فى الولايه و هما متلازمان و نفى كل منهما يستلزم نفى الأخرى فلا ينافى هذا التأويل كون السوره مكيه مع أن النبى صلى الله عليه و آله فى أول بعثته عليه السلام أظهر إمامه وصيه كما مر فيحتمل أن يكون الكافر و المنافق معا نسباه إلى السحر لإظهار الولايه و أيضا نفى القرآن على أى وجه كان يستلزم نفى الولايه و إثباته إثباتها.

قوله ما هذا الارتياب لعل السائل جعل قوله بولايه على متعلقا بالمؤمنين فلا يعلم حينئذ أن متعلق الارتياب المنفى ما هو فلذلك سأل عنه.

قوله نعم ولايه على كان المعنى أن التذكير لولايته و يحتمل فى بطن القرآن إرجاع الضمير إلى الولايه لكون الآيات نازله فيها و كذا قوله عليه السلام الولايه يحتمل الوجهين و قوله عليه السلام من تقدم إلى ولايتنا يحتمل وجوها الأول أن يكون المراد بالتقدم التقدم إلى الولايه و بالتأخر التأخر عن سقر فالترديد بحسب اللفظ فقط.

الثانى أن يكون كلاهما بالنظر إلى الولايه و أو للتقسيم كقولهم الكلمه

اسم أو فعل أو حرف. الثالث أن يكون المراد كليهما بحسب ظهر الآيه و بطنها بأن يكون بحسب ظهرها المراد التقدم إلى سقر و التأخر عنها و بحسب بطنها التقدم إلى الولايه و التأخر عنها كَلَّا إِنَّها فى المدثر إِنَّهُ فكأنه فى قراءتهم عليهم السلام إنها أو هو من النساخ نعم فى سوره عبس كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَهٌ (۱) فيحتمل أن يكون سؤال السائل عنها.

قال بولايه على أى المراد بالقرآن ما نزل منه فى الولايه أو هى العمده فيه قال نعم ليس نعم فى بعض النسخ و هو أظهر و رواه صاحب تأويل الآيات الباهره نقلا عن الكافى قال لا تأويل (۲) و على ما فى أكثر النسخ من وجود نعم فيمكن أن يكون مبنيا على أن سؤال السائل على وجه الإنكار و الاستبعاد فقال عليه السلام نعم تصديقا لإنكاره أو يكون نعم فقط جوابا عن السؤال و ذا إشاره إلى ما قال عليه السلام فى الآيه السابقه إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَهٌ أقول المفسرون أرجعوا الضمير إلى السوره أو الآيات القريبه و لما تعاضدت روايات الخاص و العام على نزول السوره فى أهل البيت عليهم السلام فتفسيره الإشاره بالولايه غير مناف لما ذكروه إذ السوره من حيث نزولها فيهم تذكره لولايتهم و الاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل أن يكون على تفسيره عليه السلام هذه إشاره إلى السوره أو الآيات و يكون قوله عليه السلام الولايه تفسيرا لمتعلق التذكره أى ما يتذكر بها فلا تكلف أصلا فى ولايتنا لا ريب أن الولايه من أعظم الرحمات الدنيويه و الأخرويه و الظلم عليهم أعظم الظلم فهم لا محاله داخلون فى الآيه إن لم تكن مخصوصه بهم بقرينه مورد النزول ثم الظاهر من كلامه عليه السلام أن المراد بالظالمين من ظلم الله أى من ظلم الأئمه عليهم السلام و أنه عبر كذلك لبيان أن ظلمهم بمنزله ظلم الرب تعالى شأنه و الحاصل أن الله تعالى أجل من أن ينسب إليه أحد ظلما بالظالميه

۱- عبس: ۱۱.

۲- كنز الفوائد: ۳۵۸.

أو المظلوميه حتی یحتاج إلی أن ینفی عن نفسه ذلک بل الله سبحانه خلط الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام بنفسه و نسب إلی نفسه سبحانه کل ما یفعل بهم أو ینسب إلیهم لبیان کرامتهم لدیه فقوله تعالی وَ ما ظَلَمْناهُمْ لیس الغرض نفی الظلم عن نفسه بل عن حججه بأنهم لا یظلمون الناس بقتلهم و جبرهم علی الإسلام و الاستقامه علی الحق بل هم یظلمون أنفسهم بترک متابعه الأنبیاء و الأوصیاء صلوات الله علیهم ثم إن تلک الآیات وردت فی مواضع من القرآن المجید ففی سوره البقره وَ ظَلَّلْنا عَلَیْکُمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَیْکُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوی کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (۱).

و فی الأعراف وَ ظَلَّلْنا عَلَیْهِمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَیْهِمُ الْمَنَّ إلی آخر ما مر (۲) و فی هود وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لکِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (۳) و فی النحل وَ عَلَی الَّذِینَ هادُوا حَرَّمْنا ما قَصَصْنا عَلَیْکَ مِنْ قَبْلُ وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (۴) فالآیه الأولی هنا هی ما فی البقره و الأعراف و الثانیه هی ما فی النحل فقوله علیه السلام نعم فی جواب هذا تنزیل مشکل إذ کون الولایه مکان الرحمه بعید جدا و کون الآیه و الظالمین آل محمد کما قیل تنافی ما حققه علیه السلام من قوله خلطنا بنفسه إلخ إلا أن یقال المراد بالتنزیل ما مر من أنه مدلوله المطابقی و التضمنی لا الالتزامی أو أنه قاله جبرئیل عند إنزال الآیه و فی بعض النسخ و ما ظلموناهم فی الأخیر فیدل علی أنه کان فی النحل هکذا فضمیر هم تأکید و مضمونها مطابق لما فی البقره و الأعراف و هو أظهر.

فإن قیل هذه القراءه تنافی ما فی صدر الآیه إذ الظاهر أنه استدراک لما یتوهم من أن التحریم ظلم علیهم فبین أن هذا جزاء ظلمهم.

قلت قد قال تعالی فی سوره النساء فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِینَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَیْهِمْ

۱- البقره: ۵۶.

۲- الأعراف: ۱۶۰.

۳- هود: ۱۰۴.

۴- النحل: ۱۱۸.

طَیِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ کَثِیراً (۱) الآیه فیحتمل أن یکون هذا لبیان أن ظلمهم الذی صار سببا لتحریم الطیبات علیهم لم یکن علینا أی علی أنبیائنا و حججنا بل کان علی أنفسهم حیث حرموا بذلک طیبات الدنیا و الآخره و لعل هذا أفید فخذ وَ کُنْ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَیْلٌ یَوْمَئِذٍ هی فی المرسلات بعد قوله لِیَوْمِ الْفَصْلِ وَ ما أَدْراکَ ما یَوْمُ الْفَصْلِ أی یوم القیامه و تفسیر المکذبین بالذین کذبوا الرسول صلی الله علیه و آله فیما أوحی إلیه من الولایه إما لأنه مورد نزول الآیه أو لأن التکذیب فی الولایه داخل فیه بل هی عمدته و أشد أفراده و کذا الآیات اللاحقه یجری فیها الوجهان ثم قال فی هذه السوره إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی ظِلالٍ وَ عُیُونٍ ففسر المتقین بالأئمه علیهم السلام و شیعتهم لأنه فی مقابله المکذبین المنکرین للولایه و لا ریب أن الإقرار بالولایه مأخوذ فی التقوی بل فیما هو أعم منه و هو الإیمان و مله إبراهیم هی التوحید الخالص المتضمن للإقرار بجمیع ما جاء به الرسل و أصله و عمدته الولایه و قد مر نزول الآیه التالیه فی شفاعه النبی و الأئمه علیهم السلام فی کتاب المعاد.

«۶۰»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَهً ضَنْکاً قَالَ یَعْنِی بِهِ وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ نَحْشُرُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ أَعْمی قَالَ یَعْنِی أَعْمَی الْبَصَرِ فِی الْآخِرَهِ أَعْمَی الْقَلْبِ فِی الدُّنْیَا عَنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قالَ (۲) وَ هُوَ مُتَحَیِّرٌ فِی الْقِیَامَهِ یَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَ قَدْ کُنْتُ بَصِیراً قالَ کَذلِکَ أَتَتْکَ آیاتُنا فَنَسِیتَها قَالَ الْآیَاتُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام فَنَسِیتَها وَ کَذلِکَ الْیَوْمَ تُنْسی یَعْنِی تَرَکْتَهَا وَ کَذَلِکَ الْیَوْمَ تُتْرَکُ فِی النَّارِ کَمَا تَرَکْتَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ قُلْتُ وَ کَذلِکَ نَجْزِی مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِآیاتِ رَبِّهِ وَ

۱- النساء: ۶۰.

۲- فی المصحف الشریف: قال ربّ لم حشرتنی اعمی.

لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقى (١) قَالَ يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَهُ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ تَرَكَ الْأَئِمَّهَ مُعَانَدَهً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَ لَمْ يَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ قَالَ وَلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ قَالَ مَعْرِفَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ قَالَ نَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ يَسْتَوْفِي نَصِيبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِي الْآخِرَهِ مِنْ نَصِيبٍ (٢) قَالَ لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَهِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ (٣).

بيان: الضنك الضيق مصدر وصف به و كذلك يستوى فيه المذكر و المؤنث و فسر عليه السلام الذكر بالولايه لشموله لها و كونها عمده أسباب ذكر الله و الذكر المذكور فى الآيه شامل لجميع الأنبياء و ولايتهم و متابعتهم و شرائعهم و ما أتوا به لكون الخطاب إلى آدم و حواء و أولادهما لكونها تتمه قوله تعالى اهْبِطا مِنْها جَمِيعاً الآيه لكن أشرف الأنبياء نبينا صلى الله عليهم و أكرم الأوصياء أوصياؤه عليهم السلام و أفضل الشرائع شريعته فتخصيص أمير المؤمنين عليه السلام لكونه أشرف و لكونه المتنازع فيه أولا-فى هذه الأمه قوله الآيات الأئمه أى هم آيات الله أو المراد الآيات النازله فيهم أو هى عمدتها و فسر الأكثر الإسراف بالشرك بالله و فسره عليه السلام بالشرك فى الولايه فإنه يتضمن الشرك بالله و فسر عليه السلام الرزق بالولايه تفسيرا له بالرزق الروحانى أو الأعم و خص أشرفه و هو الولايه بالذكر لأنها الأصل و الماده لسائر العلوم و المعارف و فسر زياده الحرث بالمنافع الدنيويه أو الأعم منها و من العلوم و المعارف التى يلقونها إليهم و فسر الآخره بالرجعه و دوله القائم لما عرفت أن أكثر آيات القيامه مأوله بها.

«۶۱»-فس، تفسير القمى وَ الشَّفْعِ قَالَ الشَّفْعُ رَكْعَتَانِ وَ الْوَتْرُ رَكْعَهٌ وَ فِي حَدِيثٍ

١- طه: ١٢۴- ١٢٧.

٢- الشورى: ١٩ و ٢٠.

٣- أصول الكافى ١: ۴٣۵ و ۴٣۶.

آخَرَ قَالَ الشَّفْعُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْوَتْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۱).

«۶۲»-فس، تفسير القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ الْآيَه يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام (۲).

«۶۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الشَّفْعُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ عَزَّ وَ جَلَّ (۳).

«۶۴»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ قَالَ يَا زُرَارَهُ أَ وَ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّهُ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (۴).

بيان: أی کانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقه لما صدر من الأمم السابقه من ترک الخليفه و اتباع العجل و السامری و أشباه ذلک کما

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِ تِلْكَ الْآيَهِ يَقُولُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ يَقُولُ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقَذَّهِ بِالْقَذَّهِ لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ وَ لَا يُخْطِئُ شِبْرٌ بِشِبْرٍ وَ ذِرَاعٌ بِذِرَاعٍ وَ بَاعٌ بِبَاعٍ حَتَّى أَنْ لَوْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ قَالُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى تَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ أَعْنِي لَتَنْقُضُنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَهً عُرْوَهً فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا تَنْقُضُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَهُ وَ آخِرَهُ الصَّلَاهُ.

(۵) و يحتمل أن يکون المعنی تطابق أحوال خلفاء الجور فی الشده و الفساد.

قال البيضاوی طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ أی حالا بعد حال مطابقه لأختها فی الشده أو مراتب الشده بعد المراتب.

۱- تفسير القمّیّ: ۷۲۳. و الآيه فی الفجر: ۳.

۲- تفسير القمّیّ: ۷۲۵. و الآيه فی الفجر: ۲۷.

۳- کنز الفوائد: ۳۸۵. و الآيه فی الفجر: ۳.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۱۵. و الآيه فی الانشقاق: ۱۹.

۵- تفسير القمّیّ: ۷۱۸.

«۶۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً قَالَ عَهِدْنَا إِلَیْهِ فِی مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَکَ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَکَذَا وَ إِنَّمَا سُمِّیَ أُولُو الْعَزْمِ أُوْلِی الْعَزْمِ أنه (لِأَنَّهُ) عَهِدَ إِلَیْهِمْ فِی مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ علیه السلام وَ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ سِیرَتِهِ وَ أَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَی أَنَّ ذَلِکَ کَذَلِکَ وَ الْإِقْرَارُ بِهِ (۱).

«۶۶»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ کَلِمَاتٍ فِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام مِنْ ذُرِّیَّتِهِمْ فَنَسِیَ هَکَذَا وَ اللَّهِ أُنْزِلَتْ (۲) عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۳).

«۶۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی نُخَبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ قَالَ یَسْأَلُونَکَ یَا مُحَمَّدُ أَ عَلِیٌّ وَصِیُّکَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَوَصِیِّی (۴).

«۶۸»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قَالَ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ (۵).

بیان: المشهور بین المفسرین أن الضمیر راجع إلی العذاب أو إلی ما یدعیه الرسول صلی الله علیه و آله أو إلی القرآن.

«۶۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الم وَ کُلُّ حَرْفٍ فِی الْقُرْآنِ مُقَطَّعَهٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ

۱- أصول الکافی ۱: ۴۱۶ و الآیه فی طه: ۱۱۵.

۲- لعل المراد ما أشرنا إلیه کرارا أنّه نزلت بهذا المعنی او ان نزولها کانت فیهم.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۱۶ و الآیه فی طه: ۱۱۵.

۴- کنز الفوائد: ۱۰۹ و الآیه فی یونس: ۵۳.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۳۰ و الآیه فی یونس: ۵۳.

اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِى يُؤَلِّفُهُ الرَّسُولُ وَ الْإِمَامُ عليه السلام فَيَدْعُو بِهِ فَيُجَابُ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ قَالَ الْکِتَابُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ لَا شَکَّ فِیهِ أَنَّهُ إِمَامٌ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ فَالْآیَتَانِ لِشِیعَتِنَا هُمُ الْمُتَّقُونَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ هُوَ الْبَعْثُ وَ النُّشُورُ وَ قِیَامُ الْقَائِمِ وَ الرَّجْعَهُ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ (۱) یَتْلُونَ (۲).

أقول: هذا الخبر علی هذا الوجه کان فی بعض نسخ التفسیر.

«۷۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ فَرَجِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَهٍ ثُمَّ جاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَتَنْصُرُنَّهُ یَعْنِی وَصِیَّهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً وَ لَا رَسُولًا إِلَّا وَ أَخَذَ عَلَیْهِ الْمِیثَاقَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیٍّ بِالْإِمَامَهِ (۳).

«۷۱»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ (۴) قَالَ النَّبَأُ الْعَظِیمُ الْوَلَایَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ هُنالِکَ الْوَلایَهُ لِلَّهِ الْحَقِّ (۵) قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۶).

بیان: لعل المعنی أن الولایه الخالصه لله هی ما یکون مع ولایته علیه السلام.

«۷۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْهَمْدَانِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ قَالَ الْأَنْبِیَاءُ وَ

۱- فی نسخه: یبثون.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۷، و الآیات فی البقره: ۱- ۳.

۳- کنز الفوائد: ۵۴ و ۵۵، و الآیه فی آل عمران: ۸۱.

۴- النبأ: ۱ و ۲.

۵- الکهف: ۴۴.

۶- أصول الکافی ۱: ۴۱۸.

الْأَوْصِيَاءُ عليهم السلام (۱).

«۷۳»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ (۲) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الِاسْتِطَاعَهِ وَ قَوْلِ النَّاسِ فَقَالَ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ (۳) یَا بَا عُبَیْدَهَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِی إِصَابَهِ الْقَوْلِ وَ کُلُّهُمْ هَالِکٌ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ قَالَ هُمْ شِیعَتُنَا وَ لِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ یَقُولُ لِطَاعَهِ الْإِمَامَهِ (۴) الرَّحْمَهُ الَّتِی یَقُولُ وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ یَقُولُ عِلْمُ الْإِمَامِ (۵) وَ وَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِی هُوَ مِنْ عِلْمِهِ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ شِیعَتُنَا (۶) ثُمَّ قَالَ فَسَأَکْتُبُها لِلَّذِینَ یَتَّقُونَ یَعْنِی وَلَایَهَ غَیْرِ الْإِمَامِ وَ طَاعَتَهُ ثُمَّ قَالَ یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ الْوَصِیَّ وَ الْقَائِمَ یَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا قَامَ وَ یَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْمُنْکَرُ مَنْ أَنْکَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ وَ جَحَدَهُ وَ یُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِهِ وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ وَ الْخَبَائِثُ قَوْلُ مَنْ خَالَفَ وَ یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ هِیَ الذُّنُوبُ الَّتِی کَانُوا فِیهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ فَضْلَ الْإِمَامِ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ وَ الْأَغْلَالُ مَا کَانُوا یَقُولُونَ مِمَّا لَمْ یَکُونُوا أُمِرُوا بِهِ مِنْ تَرْکِ فَضْلِ الْإِمَامِ فَلَمَّا عَرَفُوا فَضْلَ الْإِمَامِ وَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْإِصْرُ الذَّنْبُ وَ هِیَ الْآصَارُ ثُمَّ نَسَبَهُمْ فَقَالَ فَالَّذِینَ آمَنُوا (۷) یَعْنِی بِالْإِمَامِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۸) یَعْنِی الَّذِینَ اجْتَنَبُوا

۱- أصول الکافی ۱: ۴۱۹ و الآیه فی الأنبیاء: ۴۷.

۲- استظهر المصنّف ان الصحیح: أحمد بن محمّد عن ابن أبی نصر.

۳- هود: ۱۱۷ و ۱۱۸.

۴- فی نسخه: لطاعه الامام.

۵- أی رحمه اللّه الواسعه هی علم الامام الذی وسع شیعتهم.

۶- فی المصدر: هم شیعتنا.

۷- فی المصحف الشریف: فالذین آمنوا به.

۸- الأعراف: ۱۵۶ و ۱۵۷.

الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ الْعِبَادَهُ طَاعَهُ النَّاسِ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ (۱) ثُمَّ جَزَاهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَهِ (۲) وَ الْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَ بِظُهُورِهِ وَ بِقَتْلِ أَعْدَائِهِمْ وَ بِالنَّجَاهِ فِي الْآخِرَهِ وَ الْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَى الْحَوْضِ (۳).

بیان: عن الاستطاعه أی هل یستطیع العبد من أفعاله شیئا أم لا و قول الناس أی اختلافهم فی هذه المسأله کما مر فی کتاب العدل و الواو فی و تلا للحالیه و قوله یا با عبیده مفعول قال و المراد بالناس المخالفون و بالإصابه الوجدان و الإدراک و الآیه فی سوره هود هکذا وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّهً واحِدَهً وَ لا یَزالُونَ و علی تفسیره علیه السلام المشار إلیه فی و لذلک الرحمه أو الرحم و ضمیر هم للموصول فی قوله إلا من و قوله یقول لطاعه الإمام تفسیر للرحمه فحاصل المعنی حینئذ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ بأن وفقه لطاعه الإمام و لهذه الطاعه خلقهم فالرحمه حقیقه هو الإمام من جهه أن طاعته تورث النجاه و هو رحمه أیضا من جهه علمه الکامل الذی انتفع به الشیعه کلهم و وسعهم و جمیع أمورهم و هما یرجعان إلی معنی واحد لتلازمهما فقوله علیه السلام الرحمه بدل لطاعه الإمام أو للإمام ففسر الطاعه بالعلم لتلازمهما أو الإمام بالرحمه من جهه أن علمه وسع الشیعه و کفاهم فقوله الرحمه التی یقول أی الإمام هو الرحمه التی یقولها فی قوله وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ یقول علم الإمام تفسیر للرحمه لبیان أن کونه رحمه من جهه علمه و یمکن أن یقرأ علم بصیغه الماضی و وسع علمه أی علم الإمام الذی من علمه أی من علم الله.

و فسر علیه السلام الشی ء بالشیعه لأنهم المنتفعون به فصار رحمه و أما سائر

۱- الزمر: ۵۴.

۲- یونس: ۶۴.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۲۹ و ۴۳۰.

الخلق فإنه و إن كان لهم أيضا رحمه لكن لما لم ينتفعوا به صار عليهم سخطا و وبالا فالمراد بكل شی ء إما كل محل قابل و هم الشيعه أو يكون عاما و التخصيص لما ذكر أو لأنه لو لا خواص الشيعه لم تفض رحمه على غيرهم أصلا كما ورد فی الأخبار الكثيره أنه لو لا الإمام و خواص شيعته لم تمطر السماء و لم تنبت الأرض.

فتخصيص الرحمه بالإمام لأنه عمده الرحمات الخاصه و مادتها و تخصيص محلها بالشيعه لأنهم المقصودون بالذات منها و يحتمل أن يكون المراد بسعه علمه لهم أنه يعرف شيعته من غير شيعته كنايه عن علمه بحقائق جميع الأشياء و أحوالها لكن فيه بعد.

قوله يعنی ولايه غير الإمام هو بيان لمفعول يتقون المحذوف أی الذين يكفون أنفسهم عن ولايه غير الإمام المنصوب من قبل الله تعالى و كان الغرض بيان الفرد الأخفی و جميع أفراد الشرک داخل فيه يعنی النبی و الوصی لعل المعنى أنه ذكر فی ضمن نعته المذكور فی الكتابين أن له أوصياء أولهم علی و آخرهم القائم عليه السلام يقوم بإعلاء كلمتهم فهو بيان للوجدان أی يجدونه بتلک الأوصاف و ضمير يَأْمُرُهُمْ راجع إلى القائم عليه السلام و الغرض بيان أن الأمر و النهی المنصوبين إلى النبی عليه السلام ليس المراد به صدورهما عنه صلى الله عليه و آله بخصوصه بل يشمل ما يصدر عن أوصيائه عليهم السلام و الذی يتأتى منه صدورهما على وجه الكمال و هو القائم عليه السلام لنفاذ حكمه و جريان أمره و المنكر بفتح الكاف من أنكر أی إنكار من أنكر نظير قوله تعالى وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقىٰ (1) و الكسر تصحيف و لما كان المعروف كل أمر يعرف العقل السليم حسنه و المنكر ضده فولايه الإمام و طاعته أهم المعروفات و أعظمها و اختيار ولايه غيره عليه أفظع المنكرات و أشنعها و كذا المراد بالطيبات كل ما تستطيبه العقول السليمه و بالخبائث كل ما تستقذره النفوس الطيبه فتشمل الطيبات العلوم الحقه المأخوذه عن أهل بيت العصمه عليهم السلام

ص: ۳۵۵

۱- البقره: ۱۸۹.

و الخبائث العلوم الباطله و الشبهات الواهيه المأخوذه عن أئمه الضلاله و أتباعهم مع أن كل ما ورد فی الأغذيه الجسمانيه و النعم الظاهره مأوله فی بطن القرآن بالأغذيه الروحانيه و النعم الباطنه كما عرفت مرارا و هی الذنوب التی كانوا فيها أی ذنب ترك الولايه و ما يتبعه من الخطاء فی الأعمال و الأغلال هی الخطأ فی العقائد و الأقوال (۱) شبه آراءهم الناشئه عن ضلالتهم بالأغلال لأنها قيدتهم و حبستهم عن الاهتداء إلی الحق أو لأنها لزمت أعناقهم بأوزارها لزوم الغل و من فی قوله من ترك للتعليل.

و قال الفيروزآبادی الإصر الكسر و الحبس و بالكسر العهد و الذنب و الثقل (۲) و يضم و يفتح فی الكل و الجمع آصار و الإصار ككتاب حبل صغير يشد به أسفل الخبإ و وتد الطنب فقوله و هی الآصار إما بصيغه الجمع يريد أن قراءتهم عليهم السلام هكذا موافقا لقراءه ابن عامر أو أن المراد بالمفرد هنا الجمع أو أن الأغلال عمده آصارهم و ذنوبهم فإنها متعلقه بالعقائد أو بصيغه المفرد يريد أن الإصر مأخوذ من الإصار الذی يشد به الخبأ ثم نسبهم الضمير للشيعه المذكورين فی صدر الحديث أی ذكر صفتهم و حالهم و مثوباتهم فقال الذين آمنوا فی القرآن فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ نقل بالمعنی يعنی بالإمام أی الإيمان بالإمام داخل فی الإيمان بالرسول و قد مر أن المراد بالنور أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله يعنی الذين اجتنبوا كأنه تفسير لقوله وَ اتَّبَعُوا النُّورَ فإن اتباع القرآن أو الإمام لا يتم إلا بالبراءه من أئمه الضلال أو المعنی أن المؤمنين المذكورين فی هذه الآيه هم المذكورون فی الآيات الأخر المبشرون فيها لأن الآيات السابقه فی الأعراف و فی الزمر وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَ أَنابُوا إِلَی اللّهِ لَهُمُ الْبُشْری فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

۱- و تبعيه الجبت و الطواغيت و عبادتهم و الخضوع لهم.
۲- ثقل المعيشه و ضيقها، و ما يقال له بالفارسيه: فشار زندگی.

أَحْسَنَهُ (۱) و بعدها بفاصله وَ أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (۲) و فى يونس الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَهِ (۳).

فجمع عليه السلام بين مضامين الآيات لبيان اتحاد مواردها و اتصال بعضها ببعض فى المعنى فالتى فى الزمر شرط البشاره فيها باجتناب عباده الطاغوت و هو كل رئيس فى الباطل و فسر عبادتها بطاعتها كقوله تعالى لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ (۴) و ضم الجبت إليها لقرب مضمونها و اقترانهما فى سائر الآيات و إيماء إلى أنه (۵) فى سائر الآيات أيضا إشاره إلى هؤلاء المنافقين و كأنه عليه السلام فسر الإنابه إلى الرب و الإسلام له بقبول الولايه لأن من لم يقبلها رد على الله و لم يسلم له ثم جزاهم أى بين جزاءهم و ظاهر الخبر أن البشاره من الإمام و الظرفان لمتعلق البشاره لا لنفسها أى يبشرهم بما يكون لهم فى الدنيا لهم فى زمن القائم عليه السلام و فى الآخره و قد مر فى كتاب المعاد تأويلات أخرى لها.

«۷۴»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَّامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَهِ عَدُوِّهِمْ (۶).

«۷۵»-كا، الكافى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَمَّارٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (۷).

۱- الزمر: ۱۸.

۲- الزمر: ۵۴.

۳- يونس: ۶۳ و ۶۴.

۴- يس: ۶۰.

۵- أنها خ ل.

۶- أصول الكافى ۱: ۴۲۷. و الآيه فى الفرقان: ۶۷.

۷- أصول الكافى ۱: ۴۳۰، و الآيه فى فاطر: ۱۰.

بیان: الظاهر أن قوله علیه السلام ولایتنا تفسیر للعمل الصالح فالمستتر فی قوله یَرْفَعُهُ راجع إلیه و البارز إلی الکلم و المراد به کلمه الإخلاص و الأذکار کلها و بصعوده بلوغه إلی محل الرضا و القبول أی العمل الصالح و هو الولایه یرفع الکلم الطیب و یبلغه حد القبول و یحتمل أن یکون تفسیرا للکلم الطیب و إشاره إلی أن المراد به الولایه و الإقرار به و حکم الضمیرین حینئذ بعکس ما سبق و هو أنسب بآخر الخبر و بما ذکره علی بن إبراهیم حیث قال قوله إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّالِحُ یَرْفَعُهُ قال کلمه الإخلاص و الإقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض و الولایه یرفع العمل الصالح إلی الله.

«۷۶»-وَ رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْکَلِمُ الطَّیِّبُ هُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ وَ خَلِیفَتُهُ حَقّاً وَ خُلَفَاؤُهُ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ فَهُوَ دَلِیلُهُ وَ عَمَلُهُ اعْتِقَادُهُ الَّذِی فِی قَلْبِهِ بِأَنَّ هَذَا الْکَلَامَ صَحِیحٌ کَمَا قُلْتُهُ بِلِسَانِی (۱).

«۷۷»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی قَالَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُوفِ بِعَهْدِکُمْ أُوفِ لَکُمْ بِالْجَنَّهِ (۲).

«۷۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (۳) مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصّالِحُونَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (۴).

«۷۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ أَبِی صَادِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۴۴.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۳۱. و الآیه فی البقره: ۴۰.

۳- فی المصدر: الحسین استظهر المصنّف فی هامش الکتاب انه الحصین بن مخارق.

۴- کنز الفوائد: ۱۶۸ و ۱۶۹. و الآیه فی الأنبیاء: ۱۰۵.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جلَّ وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ الْآیَهَ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ إِنَّ فِی هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِینَ قَالَ هُمْ شِیعَتُنَا (۱).

«۸۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جلَّ وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ مَنْ تَابَعَهُمْ عَلَی مِنْهَاجِهِمْ وَ الْأَرْضُ أَرْضُ الْجَنَّهِ (۲).

«۸۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ ذَاتَ یَوْمٍ إِنَّ رَبِّی وَعَدَنِی نُصْرَتَهُ وَ أَنْ یُمِدَّنِی بِمَلَائِکَتِهِ وَ أَنَّهُ نَاصِرُنِی بِهِمْ وَ بِعَلِیٍّ علیه السلام أَخِی خَاصَّهً مِنْ بَیْنِ أَهْلِی فَاشْتَدَّ ذَلِکَ عَلَی الْقَوْمِ أَنْ خَصَّ عَلِیّاً علیه السلام بِالنُّصْرَهِ وَ أَغَاظَهُمْ ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ کانَ یَظُنُّ أَنْ لَنْ یَنْصُرَهُ اللَّهُ مُحَمَّداً بِعَلِیٍّ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ فَلْیَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَی السَّماءِ ثُمَّ لْیَقْطَعْ فَلْیَنْظُرْ هَلْ یُذْهِبَنَّ کَیْدُهُ ما یَغِیظُ قَالَ لِیَضَعْ حَبْلًا فِی عُنُقِهِ إِلَی سَمَاءِ بَیْتِهِ یُمِدُّهُ حَتَّی یَخْتَنِقَ فَیَمُوتَ فَیَنْظُرَ هَلْ یَذْهَبَنَّ کَیْدُهُ غَیْظَهُ (۳).

«۸۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ طَهِّرْ بَیْتِیَ لِلطَّائِفِینَ وَ الْقائِمِینَ وَ الرُّکَّعِ السُّجُودِ یَعْنِی بِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۴).

«۸۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِیَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ یُذْکَرُ فِیهَا اسْمُ اللَّهِ کَثِیراً قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ هُمُ الْأَعْلَامُ وَ لَوْ لَا صَبْرُهُمْ وَ انْتِظَارُهُمُ الْأَمْرَ أَنْ یَأْتِیَهُمْ مِنَ اللَّهِ لَقُتِلُوا جَمِیعاً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جلَّ وَ لَیَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ یَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ (۵).

بیان: أی لو خرج الأئمه الذین أمروا بالصبر و ترک الخروج و انتظار

ص: ۳۵۹

۱- کنز الفوائد: ۱۶۸ و ۱۶۹ و و الآیه فی الأنبیاء: ۱۰۵.

۲- کنز الفوائد: ۱۶۸ و ۱۶۹ و و الآیه فی الأنبیاء: ۱۰۵.

۳- کنز الفوائد: ۱۶۹، و الآیه فی الحجّ: ۱۵.

۴- کنز الفوائد: ۱۷۰، و الآیه فی الحجّ: ۲۶.

۵- کنز الفوائد: ۱۷۳، و الآیه فی الحجّ: ۴۰.

الفرج لقتلوا و قتل أكثر الناس و يصير سببا لتعطيل معابد جميع أهل الكتب و إبطال شرائعهم فبهم و صبرهم دفع الله شر الكافرين و المخالفين عن المؤمنين و يحتمل أن يكون المعنى أن نظير تلك الآيه جار فيهم عليهم السلام.

«۸۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ هُوَ لِقَاءُ الْإِمَامِ علیه السلام (۱).

بيان: يحتمل أن يكون المراد تفسير الوفاء بالنذور بلقاء الإمام كما ورد فی أخبار كثيره فی قوله تعالى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (۲) أن النذر هو العهد الذی أخذ عليهم فی الميثاق بالولايه و يحتمل أن يكون المراد تأويل قضاء التفث به فإنه مفسر بإزاله الأدناس و الأشعاث نحو قص الأظفار و الشارب و حلق العانه و أعظم الأدناس و أخبث الأرجاس الروحانيه الجهل و الظلاله و مذام الأخلاق و هی إنما تزول بلقاء الإمام.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ (۳) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی فِی كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ علیه السلام أَخْذُ الشَّارِبِ وَ قَصُّ الْأَظْفَارِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ذَرِيحاً الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِی عَنْكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقْتَ

۱- كنز الفوائد: ۱۷۰ و ۱۷۱. و الآيه فی الحجّ: ۲۹.

۲- الإنسان: ۶.

۳- رواه بإسناده عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علیّ بن سليمان عن زياد القندی.

إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ مَنْ يَحْتَمِلُ مِثْلَ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (١).

«٨٥»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (٢) سَمَاعَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ الْآيَةَ فَقَالَ كَانَ قَوْمٌ صَالِحُونَ هُمْ مُهَاجِرُونَ قَوْمَ سَوْءٍ خَوْفاً أَنْ يُفْسِدُوهُمْ فَيَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ لَمْ يَأْجُرْ أُولَئِكَ بِمَا يَدْفَعُ بِهِمْ (٣) وَ فِينَا مِثْلُهُمْ (۴).

بيان: أى كان قوم صالحون هجروا قوم سوء خوفا أن يفسدوا عليهم دينهم فالله تعالى يدفع بهذا القوم السوء عن الصالحين شر الكفار كما كان الخلفاء الثلاثه و بنو أميه و أضرابهم يقاتلون المشركين و يدفعونهم عن المؤمنين الذين لا يخالطونهم و لا يعاونهم خوفا من أن يفسدوا عليهم دينهم لنفاقهم و فجورهم و لم يأجر الله هؤلاء المنافقين بهذا الدفع لأنه لم يكن غرضهم إلا الملك و السلطنه و الاستيلاء على المؤمنين و أئمتهم

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ.

و أما قوله عليه السلام و فينا مثلهم يعنى نحن أيضا نهجر المخالفين لسوء فعالهم فيدفع الله ضرر الكافرين و شرهم عنا بهم.

«٨۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام كَثِيراً مَا يُرَدِّدُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فَقُلْتُ

١- فروع الكافى ١: ٣١۵.

٢- فى المصدر: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعه.

٣- فى المصدر: و هم مهاجرون قوم سوء خوفا أن يفسدوهم فيدفع اللّه ايديهم عن الصالحين فهاجر اولئك بما يدفع بهم.

۴- كنز الفوائد: ١٧٣، و الآيه فى الحجّ: ۴٠.

يَا أَبَتِ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَحْسَبُ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَاصَّهً قَالَ نَعَمْ (۱).

«۸۷»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ لِکُلِّ أُمَّهٍ جَعَلْنا مَنْسَکاً هُمْ ناسِکُوهُ جَمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ لِکُلِّ أُمَّهٍ جَعَلْنا مَنْسَکاً هُمْ ناسِکُوهُ وَ الْمَنْسَکُ هُوَ الْإِمَامُ لِکُلِّ أُمَّهٍ بَعْدَ نَبِیِّهَا حَتَّی یُدْرِکَهُ نَبِیٌّ أَلَا وَ إِنَّ لُزُومَ الْإِمَامِ وَ طَاعَتَهُ هُوَ الدِّینُ وَ هُوَ الْمَنْسَکُ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِمَامُکُمْ بَعْدِی فَإِنِّی أَدْعُوکُمْ إِلَی هُدَاهُ وَ إِنَّهُ (۲) عَلَی هُدًی مُسْتَقِیمٍ فَقَامَ الْقَوْمُ یَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِکَ وَ یَقُولُونَ وَ اللَّهِ إِذاً لَنُنَازِعَنَّ (۳) الْأَمْرَ وَ لَا نَرْضَی طَاعَتَهُ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْعُ إِلی رَبِّکَ إِنَّکَ لَعَلی هُدیً مُسْتَقِیمٍ وَ إِنْ جادَلُوکَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ اللَّهُ یَحْکُمُ بَیْنَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ فِیما کُنْتُمْ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ ذلِکَ فِی کِتابٍ إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ (۴).

«۸۸»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُنا (۵) بَیِّناتٍ تَعْرِفُ فِی وُجُوهِ الَّذِینَ کَفَرُوا الْمُنْکَرَ یَکادُونَ یَسْطُونَ بِالَّذِینَ یَتْلُونَ عَلَیْهِمْ آیاتِنا الْآیَهَ قَالَ کَانَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ فِیهَا فَرْضُ طَاعَتِهِ أَوْ فَضِیلَهٌ فِیهِ أَوْ فِی أَهْلِهِ سَخِطُوا ذَلِکَ وَ کَرِهُوا حَتَّی هَمُّوا بِهِ وَ أَرَادُوا بِهِ الْعَظِیمَ وَ أَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْضاً لَیْلَهَ الْعَقَبَهِ غَیْظاً وَ غَضَباً وَ حَسَداً حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا الْآیَهَ أَمَرَهُمْ بِالرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ وَ عِبَادَهِ اللَّهِ وَ قَدِ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ أَمَّا فِعْلُ

۱- کنز الفوائد: ۱۷۸، و الآیات فی الحجّ: ۵۸- ۶۰.

۲- فی المصدر: فانه.

۳- فی المصدر: إذا لننازعنه الامر.

۴- کنز الفوائد: ۱۷۸ و ۱۷۹، و الآیات فی الحجّ: ۶۷- ۷۰.

۵- الحجّ: ۷۲.

الْخَيْرِ فَهُوَ طَاعَهُ الْإِمَام أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ یَا شِیعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ قَالَ مِنْ ضِیقٍ مِلَّهَ أَبِیکُمْ إِبْراهِیمَ هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ مِنْ قَبْلُ وَ فِی هذا لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ یَا آلَ مُحَمَّدٍ یَا مَنْ قَدِ اسْتَوْدَعَکُمُ الْمُسْلِمِینَ وَ افْتَرَضَ طَاعَتَکُمْ عَلَیْهِمْ وَ تَکُونُوا أَنْتُمْ شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ بِمَا قَطَعُوا مِنْ رَحِمِکُمْ وَ ضَیَّعُوا مِنْ حَقِّکُمْ وَ مَزَّقُوا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ عَدَلُوا (۱) حُکْمَ غَیْرِکُمْ بِکُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ فَأَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ یَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ هُوَ مَوْلاکُمْ أَنْتُمْ وَ شِیعَتُکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ (۲).

«۸۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ (۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُلَیْمَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ أَعْطَی عَلِیّاً علیه السلام وَ عُثْمَانَ أَرْضاً أَعْلَاهَا لِعُثْمَانَ وَ أَسْفَلُهَا لِعَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِعُثْمَانَ إِنَّ أَرْضِی لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِأَرْضِکَ فَاشْتَرِ مِنِّی أَوْ بِعْنِی فَقَالَ لَهُ أَنَا أَبِیعُکَ فَاشْتَرَی مِنْهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ أَیَّ شَیْ ءٍ صَنَعْتَ بِعْتَ أَرْضَکَ مِنْ عَلِیٍّ وَ أَنْتَ لَوْ أَمْسَکْتَ عَنْهُ الْمَاءَ مَا أَنْبَتَتْ أَرْضُهُ شَیْئاً حَتَّی یَبِیعَکَ بِحُکْمِکَ قَالَ فَجَاءَ عُثْمَانُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ لَا أُجِیزُ (۴) الْبَیْعَ فَقَالَ لَهُ بِعْتَ وَ رَضِیتَ وَ لَیْسَ ذَلِکَ لَکَ قَالَ فَاجْعَلْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ رَجُلًا قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ عَمِّکَ وَ لَکِنِ اجْعَلْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ غَیْرَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَا أُحَاکِمُکَ إِلَی غَیْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ النَّبِیُّ شَاهِدٌ عَلَیْنَا فَأَبَی ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ یَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا ثُمَّ یَتَوَلَّی فَرِیقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ وَ ما أُولئِکَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ

۱- عدل فلانا بفلان: سوی بینهما.

۲- کنز الفوائد: ۱۷۹ و ۱۸۰، و الآیات فی الحجّ: ۷۷ و ۷۸. و فیها: فأقیموا.

۳- فی المصدر: جعفر بن عبد اللّه الحمیری.

۴- أجاز البیع: أمضاه و نفذه.

إذا دُعوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكَمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۱).

«۹۰»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ (۲) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا الْآيَاتِ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَرْضاً ثُمَّ نَدِمَ وَ نَدَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَقَالَ لَهُ قَدِ اشْتَرَيْتَ وَ رَضِيتَ فَانْطَلِقْ أُخَاصِمْكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ لَا تُخَاصِمْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ انْطَلِقْ أُخَاصِمْكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَيِّهِمَا شِئْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ وَ لَكِنْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنِي وَ بَيْنَكَ (۳) لَا أَرْضَى بِغَيْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا إِلَى قَوْلِهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۴).

«۹۱»-كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْكُنَاسِيِّ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ (۵) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا ضُعَفَاءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْمَعُونَ حَدِيثَنَا وَ يَقْتَبِسُونَ مِنْ عِلْمِنَا فَيَرْحَلُ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ وَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ وَ يُتْعِبُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا عَلَيْنَا فَيَسْمَعُوا حَدِيثَنَا فَيَنْقُلُوهُ (۶) إِلَيْهِمْ فَيَعِيهِ هَؤُلَاءِ وَ يُضَيِّعُهُ هَؤُلَاءِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُمْ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ فِي قَوْلِ

۱- كنز الفوائد: ۱۸۷ و ۱۸۸، و الآيات في النور: ۴۷- ۵۱.

۲- في المصدر: جعفر بن عبد اللّه الحميرى.

۳- في المصدر: كان بينى و بينك.

۴- كنز الفوائد: ۱۸۸، و الآيات في النور: ۴۷- ۵۱.

۵- الطلاق: ۲ و ۳.

۶- في المصدر: فينقلونه.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَهِ قَالَ الَّذِينَ يَغْشَوْنَ الْإِمَامَ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (۱) قَالَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَ لَا يُغْنِيهِمْ لَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ وَ لَا يُغْنِيهِمُ الْقُعُودُ (۲).

بيان: حمل عليه السلام الرزق في الآيه على الرزق الروحاني و هو العلم قوله عليه السلام يغشون الإمام أي يدخلون عليه مع النصب و عدم الولايه فلا ينتفعون بالدخول عليه و لا يمكنهم ترك السؤال لجهلهم أو المراد أنهم في زمن القائم عليه السلام لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذي أضمروه و لا الجلوس في البيوت لعلمه بهم و عدم تمكينه إياهم لذلك.

«۹۲»-كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ (۳) قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ أَبِي عُبَيْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَهَ وَ الْمُغِيرَهِ بْنِ شُعْبَهَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَ تَعَاهَدُوا وَ تَوَافَقُوا لَئِنْ مَضَى مُحَمَّدٌ لَا يَكُونُ الْخِلَافَهُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ لَا النُّبُوَّهُ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَهَ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (۴) قَالَ وَ هَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ كَانَ (۵) يَوْمٌ يُشْبِهُ يَوْمَ كَتْبِ الْكِتَابِ إِلَّا يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ هَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- الغاشيه: ۱- ۷.

۲- روضه الكافي: ۱۷۸ و ۱۷۹.

۳- المجادله: ۸.

۴- الزخرف: ۷۹ و ۸۰.

۵- أي هل ترى يوم يوم يشبه ذلك اليوم إلّا يوم قتل الحسين عليه السلام؟.

الَّذِی أَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ إِذَا کُتِبَ الْکِتَابُ قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ خَرَجَ الْمُلْکُ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَقَدْ کَانَ ذَلِکَ کُلُّهُ قُلْتُ وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَی الْأُخْری فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّی تَفِیءَ إِلی أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما بِالْعَدْلِ (۱) قَالَ الْفِئَتَانِ إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَهِ یَوْمَ الْبَصْرَهِ وَ هُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْآیَهِ وَ هُمُ الَّذِینَ بَغَوْا عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَکَانَ الْوَاجِبُ عَلَیْهِ قِتَالَهُمْ وَ قَتْلَهُمْ حَتَّی یَفِیئُوا إِلَی أَمْرِ اللَّهِ وَ لَوْ لَمْ یَفِیئُوا لَکَانَ الْوَاجِبُ عَلَیْهِ فِیمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَا یَرْفَعَ السَّیْفَ عَنْهُمْ حَتَّی یَفِیئُوا وَ یَرْجِعُوا عَنْ رَأْیِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَایَعُوا طَائِعِینَ غَیْرَ کَارِهِینَ وَ هِیَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَکَانَ الْوَاجِبُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنْ یَعْدِلَ فِیهِمْ حَیْثُ کَانَ ظَفِرَ بِهِمْ کَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَهْلِ مَکَّهَ إِنَّمَا مَنَّ عَلَیْهِمْ وَ عَفَا وَ کَذَلِکَ صَنَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِأَهْلِ الْبَصْرَهِ حَیْثُ ظَفِرَ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِأَهْلِ مَکَّهَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُؤْتَفِکَهَ أَهْوی (۲) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْبَصْرَهِ هِیَ الْمُؤْتَفِکَهُ قُلْتُ وَ الْمُؤْتَفِکاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ (۳) قَالَ أُولَئِکَ قَوْمُ لُوطٍ ائْتَفَکَتْ عَلَیْهِمُ انْقَلَبَتْ عَلَیْهِمْ (۴).

بیان: انقلاب البصره إما حقیقه کقری قوم لوط و إما مجازا بالغرق و البلایا التی نزلت علیهم و یؤید الأول ما رواه علی بن إبراهیم حیث قال قد ائتفکت البصره بأهلها مرتین و علی الله تمام الثالثه و تمام الثالثه فی الرجعه.

«۹۳»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَدَ اللَّهَ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ حَتَّی تَلْتَقِیَ تَرْقُوَتَاهُ لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَ مَنْ یُحِبُّ (۵).

ص: ۳۶۶

۱- الحجرات: ۹.

۲- النجم: ۸۳.

۳- التوبه: ۶۹.

۴- روضه الکافی: ۱۷۹ و ۱۸۱.

۵- تفسیر فرات: ۲۰۳. و الآیه فی التکویر: ۷.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله أی قرن کل واحد منها إلی شکله و ضم إلیه أی قرن کل إنسان بشکله من أهل النار و بشکله من أهل الجنه و قیل معناه ردت الأرواح إلی الأجساد فتصیر أحیاء و قیل یقرن الغاوی بمن أغواه من إنسان أو شیطان و قیل أی قرنت نفوس الصالحین بالحور العین و نفوس الکافرین بالشیاطین (۱).

«۹۴»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً (۲) قَالَ مَنْ تَوَلَّی الْأَوْصِیَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاکَ یَزِیدُهُ وَلَایَهَ مَنْ مَضَی مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُؤْمِنِینَ الْأَوَّلِینَ حَتَّی یَصِلَ وَلَایَتُهُمْ إِلَی آدَمَ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها (۳) تُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ (۴) یَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّهِ الَّذِی لَمْ أَسْأَلْکُمْ غَیْرَهُ فَهُوَ لَکُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَ تَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِیَاءِ الشَّیْطَانِ أَهْلِ التَّکْذِیبِ وَ الْإِنْکَارِ قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ (۵) یَقُولُ مُتَکَلِّفاً أَنْ أَسْأَلَکُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِکَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ مَا یَکْفِی مُحَمَّداً أَنْ یَکُونَ قَهَرَنَا عِشْرِینَ سَنَهً حَتَّی یُرِیدُ أَنْ یَحْمِلَ أَهْلَ بَیْتِهِ عَلَی رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَیْ ءٌ یَتَقَوَّلُهُ یُرِیدُ أَنْ یَرْفَعَ أَهْلَ بَیْتِهِ عَلَی رِقَابِنَا وَ لَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنَنْزِعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِیدُهَا فِیهِمْ أَبَداً وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُعْلِمَ نَبِیَّهُ الَّذِی أَخْفَوْا فِی صُدُورِهِمْ وَ أَسَرُّوا بِهِ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَإِنْ یَشَإِ اللَّهُ یَخْتِمْ عَلی

۱- مجمع البیان: ۱۰: ۴۴۴.

۲- الشوری: ۲۳.

۳- النمل: ۸۹.

۴- سبأ: ۴۷.

۵- ص: ۸۶.

قَلْبِکَ یَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْکَ الْوَحْیَ فَلَمْ تَکَلَّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ لَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ وَ یُحِقُّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ یَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَیْتِکَ الْوَلَایَهِ إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۱) وَ یَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَهِ لِأَهْلِ بَیْتِکَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَکَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَی الَّذِینَ ظَلَمُوا هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ أَ فَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (۲) وَ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی قَالَ أَقْسَمَ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِذَا قُبِضَ ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ بِتَفْضِیلِهِ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی یَقُولُ مَا یَتَکَلَّمُ لِفَضْلِ أَهْلِ بَیْتِهِ بِهَوَاهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (۳) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِی ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِیَ الْأَمْرُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ (۴) قَالَ لَوْ أَنِّی أُمِرْتُ أَنْ أُعْلِمَکُمُ الَّذِی أَخْفَیْتُمْ فِی صُدُورِکُمْ مِنِ اسْتِعْجَالِکُمْ بِمَوْتِی لِتَظْلِمُوا أَهْلَ بَیْتِی مِنْ بَعْدِی فَکَانَ مَثَلُکُمْ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ کَمَثَلِ الَّذِی اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ یَقُولُ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَمَا تُضِیءُ الشَّمْسُ فَضَرَبَ مَثَلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الشَّمْسَ وَ مَثَلَ الْوَصِیِّ الْقَمَرَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً (۵) وَ قَوْلُهُ وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (۶) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَکَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا یُبْصِرُونَ (۷) یَعْنِی قُبِضَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَظَهَرَتِ الظُّلْمَهُ فَلَمْ یُبْصِرُوا فَضْلَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَی الْهُدی لا یَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ

۱- الشوری: ۲۴.

۲- الأنبیاء: ۳.

۳- النجم: ۱- ۴.

۴- الأنعام: ۵۸.

۵- یونس: ۵.

۶- یس: ۳۷.

۷- البقره: ۱۷.

يَنْظُرُونَ إِلَيْکَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ (۱) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِی کَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ الْعِلْمِ الَّذِی أَعْطَيْتُهُ وَ هُوَ نُورِیَ الَّذِی يُهْتَدَی بِهِ مِثْلُ الْمِشْکَاهِ فِيهَا الْمِصْبَاحُ فَالْمِشْکَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِی فِيهِ الْعِلْمُ وَ قَوْلُهُ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ يَقُولُ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَکَ فَاجْعَلِ الَّذِی عِنْدَکَ عِنْدَ الْوَصِيِّ کَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِی الزُّجَاجَهِ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ يُوقَدُ (۲) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ فَأَصْلُ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَکَهِ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ عَلَيْکُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۳) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِينَ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۴) لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ يَقُولُ لَسْتُمْ بِيَهُودَ فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصَارَی فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ أَنْتُمْ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ما کانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لا نَصْرانِيًّا وَ لکِنْ کانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما کانَ مِنَ الْمُشْرِکِينَ (۵) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَکادُ زَيْتُها يُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَقُولُ مَثَلُ أَوْلَادِکُمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْکُمْ کَمَثَلِ الزَّيْتِ الَّذِی يُعْصَرُ مِنَ الزَّيْتُونِ يَکادُ زَيْتُها يُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَقُولُ يَکَادُونَ أَنْ يَتَکَلَّمُوا بِالنُّبُوَّهِ وَ لَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِمْ مَلَکٌ (۶).

بیان: قوله فذاک یزیده أی مودتهم مستلزمه لموده هؤلاء أو لا تقبل

ص: ۳۶۹

۱- الأعراف: ۱۹۸. و فیه: و إن تدعوهم.

۲- فی المصحف الشریف: یوقد.

۳- هود: ۷۳.

۴- آل عمران: ۳۳ و ۳۴.

۵- آل عمران: ۶۷.

۶- روضه الکافی: ۳۷۹ و ۳۸۱، و آیه النور فی سوره النور: ۳۵.

موده هؤلاء إلا بمودتهم قوله عليه السلام و هو قول الله أى المراد بالحسنه فيها أيضا موده الأوصياء عليهم السلام أى نزلت فيها أى هى الفرد الكامل من الحسنه التى يشترط قبول سائر الحسنات بها فكأنها منحصره فيها قوله عليه السلام أجر الموده الإضافه بيانيه و ما ذكره عليه السلام وجه حسن تام فى الجمع بين الآيات التى وردت فى أجر الرساله لأن الله تعالى قال فى موضع قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى (۱) فدلت على أن الموده أجر الرساله و قال فى موضع آخر قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (۲) أى الأجر الذى سألتكم يعود نفعه إليكم و قال فى موضع آخر قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا (۳) فيظهر من تفسيره عليه السلام هنا أن المراد به أن أجر الرساله إنما أطلبه ممن قبل قولى و أطاعنى و اتخذ إلى ربه سبيلا و قال عز ذكره فى موضع آخر قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (۴) فهذا على تفسيره عليه السلام متوجه إلى الكافرين و الجاحدين و المنافقين قوله عليه السلام يقول الحق أى عنى بالحق الولايه قوله يقول بما ألقوه تفسير لقوله بِذاتِ الصُّدُورِ قوله عليه السلام أقسم بقبر محمد صلى الله عليه و آله أى المراد بالنجم الرسول صلى الله عليه و آله كما بيناه فى باب مفرد و المراد بهويه أى سقوطه و هبوطه و غروبه أو صعوده و موته و غيبته فى التراب أو صعود روحه المقدسه إلى رب الأرباب.

قوله عليه السلام لو أنى أمرت لعله على تأويله عليه السلام فى الكلام تقدير أى لو أن عندى الأخبار بما تستعجلون به و لم يفسر عليه السلام الجزاء لظهوره أى لقضى الأمر بينى و بينكم لظهور كفركم و نفاقكم و وجوب قتلكم و قوله عليه السلام فكان مثلكم لبيان ما يترتب على ذهابه صلى الله عليه و آله من بينهم من ضلالتهم و غوايتهم و به أشار عليه السلام إلى تأويل حسن لآيه أخرى و تشبيه تام كامل فيها و هى ما ذكره

۱- الشورى: ۲۳.

۲- سبأ: ۴۷.

۳- الفرقان: ۵۷.

۴- ص: ۸۶.

الله تعالى فى وصف المنافقين حيث قال مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِی اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ فالمراد استضاءه الأرض بنور محمد صلى الله عليه و آله من العلم و الهدايه و استدل عليه السلام على أن المراد بالضوء هاهنا نور محمد صلى الله عليه و آله بأن الله مثل فى جميع القرآن الرسول صلى الله عليه و آله بالشمس و نسب إليها الضياء و الوصى بالقمر و نسب إليه النور فالضوء للرساله و النور للإمامه و هو قوله عز و جل جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً و ربما يستأنس لذلك بما ذكروه من أن الضياء يطلق على ضوء النير بالذات و النور على نور المضى ء بالغير و لذا ينسب النور إلى القمر لأنه يستفيد النور من الشمس و لما كان نور الأوصياء مقتبسا من نور الرسول صلى الله عليه و آله و علمهم عليهم السلام من علمه عبر عن علمهم و كمالهم بالنور و عن علم الرسول صلى الله عليه و آله بالضياء.

و أشار عليه السلام إلى تأويل آيه أخرى و هى قوله عز و جل وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فهى إشاره إلى ذهاب النبى صلى الله عليه و آله و غروب شمس الرساله فالناس مظلمون إلا أن يستضيئوا بنور القمر و هو الوصى ثم ذكر عليه السلام تتمه الآيه السابقه بعد بيان أن المراد بالإضاءه إضاءه شمس الرساله فقال المراد بإذهاب الله نورهم قبض النبى صلى الله عليه و آله فظهرت الظلمه بالضم أو بالتحريك فلم يبصروا فضل أهل بيته عليهم السلام.

و قوله عليه السلام بعد ذلك و هو قوله عز و جل وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ (1) يحتمل أن يراد به أنها نزلت فى شأن الأمه بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله و ذهاب نورهم فصاروا كمن كان فى ظلمات ينظر و لا يبصر شيئا و يحتمل أن يكون على سبيل التنظير أى كما أن فى زمان الرسول صلى الله عليه و آله أخبر الله عن حال جماعه تركوا الحق و اختاروا الضلاله فأذهب الله نور الهدى عن أسماعهم و أبصارهم فصاروا بحيث مع سماعهم الهدى كأنهم لا يسمعون و مع رؤيتهم الحق كأنهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لذهاب نور الرساله من بينهم لا يبصرون الحق و إن كانوا ينظرون إليه قوله عليه السلام النور الذى فيه العلم هو عطف بيان للنور.

١- فى المصحف الشريف: و إن تدعوهم.

«۹۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ (۱) بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ وَ إِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ قَالَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۲).

«۹۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَرَأَیْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِینَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما کانُوا یُوعَدُونَ قَالَ خُرُوجُ الْقَائِمِ ما أَغْنی عَنْهُمْ ما کانُوا یُمَتَّعُونَ قَالَ هُمْ بَنُو أُمَیَّهَ الَّذِینَ مُتِّعُوا فِی دُنْیَاهُمْ (۳).

«۹۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَقَلُّبَکَ فِی السَّاجِدِینَ قَالَ فِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام (۴).

«۹۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (۵) قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما یَسْتَوِی الْأَعْمی وَ الْبَصِیرُ قَالَ الْأَعْمَی أَبُو جَهْلٍ وَ الْبَصِیرُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ فَالظُّلُمَاتُ أَبُو جَهْلٍ وَ النُّورُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ فَالظِّلُّ ظِلُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْجَنَّهِ وَ الْحَرُورُ یَعْنِی جَهَنَّمَ لِأَبِی جَهْلٍ ثُمَّ جَمَعَهُمْ جَمِیعاً فَقَالَ وَ ما یَسْتَوِی الْأَحْیاءُ وَ لَا الْأَمْواتُ فَالْأَحْیَاءُ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ

۱- فی المصدر: «مِنَ الْمُنْذِرِینَ» أی المخوفین لقومک به «وَ إِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ» ای الکتب المنزله علی النبیین، یعنی ان هذا الامر الذی نزل به إلیک فی ولایه علیّ علیه السلام منزل فی کتب الأنبیاء الاولین علیهم السلام کما هو منزل فی القرآن انتهی أقول: الظاهر أنّه سقط عن النسخه قوله: قال: ولایه علیّ علیه السلام، و لعلّ قوله: ای الکتب إلی آخره من کلام مصنف الکنز.

۲- کنز الفوائد: ۲۰۱ و ۲۰۲ و الآیات فی الشعراء: ۱۹۲- ۱۹۵.

۳- کنز الفوائد: ۲۰۲، و الآیات فی الشعراء: ۲۰۵- ۲۰۷.

۴- کنز الفوائد: ۲۰۴، و الآیه فی الشعراء: ۲۱۹.

۵- فی المصدر: روی عن انس بن مالک بن شهاب عن ابی صالح عن ابن عبّاس.

جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِيجَهُ عليهم السلام وَ الْأَمْوَاتُ كُفَّارُ مَكَّهَ (۱).

«۹۹»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كُلَيْبٍ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عسق عِلْمُ عَلِيٍّ بِفِسْقِ كُلِّ جَمَاعَهٍ وَ نِفَاقِ كُلِّ فِرْقَهٍ (۲).

«۱۰۰»-وَ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حم حَتْمٌ (۳) وَ عَيْنٌ عَذَابٌ وَ سِينٌ سِنُونَ كَسِنِي يُوسُفَ وَ قَافٌ قَذْفٌ وَ خَسْفٌ وَ مَسْخٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسُّفْيَانِيِّ وَ أَصْحَابِهِ وَ نَاسٌ مِنْ كَلْبٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ أَلْفٍ (۴) يَخْرُجُونَ مَعَهُ وَ ذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام بِمَكَّهَ وَ هُوَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ (۵).

«۱۰۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلٍ (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْماً قَاعِداً حَتَّى أَتَى رَجُلٌ فَوَقَفَ بِهِ قَالَ أَ فِيكُمْ (۷) بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ رَئِيسُهُ (۸) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قِيلَ لَهُ نَعَمْ فَجَلَسَ طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّهِ زَكَرِيَّا وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِي وَ كانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً قَالَ نَعَمِ الْمَوَالِي بَنُو الْعَمِّ وَ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ وَلِيّاً مِنْ صُلْبِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ فِيمَا كَانَ عَلِمَ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا رَبِّ أَ مَعَ مَا شَرَّفْتَ مُحَمَّداً

۱- كنز الفوائد: ۲۵۱، و الآيات في فاطر: ۱۹- ۲۲.

۲- كنز الفوائد: ۲۸۳، و الآيه في الشورى: ۱.

۳- في المصدر: حميم.

۴- في المصدر: و ناس من كليب ثلاثون الفا.

۵- كنز الفوائد: ۲۸۳، و الآيه في الشورى: ۱.

۶- في المصدر: عن محمّد بن همام بن سهل، و لعلّ الصحيح: سهيل.

۷- في المصدر: أ في القوم.

۸- و زينه خ ل.

وَ كَرَّمْتُهُ وَ رَفَعْتَ ذِكْرَهُ حَتَّى قَرَنْتُهُ بِذِكْرِكَ فَمَا يَمْنَعُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَهَبَ لَهُ ذُرِّيَّةً مِنْ صُلْبِهِ فَيَكُونَ فِيهَا النُّبُوَّةُ قَالَ يَا زَكَرِيَّا قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَا نُبُوَّةَ بَعْدَهُ وَ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَكِنَّ الْإِمَامَةَ لِابْنِ عَمِّهِ وَ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَخْرَجْتُ الذُّرِّيَّةَ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ إِلَى بَطْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ صَيَّرْتُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ الْأَئِمَّةُ حُجَجِي عَلَى خَلْقِي وَ إِنِّي مُخْرِجٌ مِنْ صُلْبِكَ وَلَداً يَرِثُكَ وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ يَحْيَى عليه السلام (۱).

«۱۰۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلٍ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ (۳) قَالَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْمَحْمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَ نَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا فَهُمْ وَ اللَّهِ شِيعَتُنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَ اجْتَبَاهُمْ لِدِينِنَا فَحَيُّوا عَلَيْهِ وَ مَاتُوا عَلَيْهِ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَ الْخُشُوعِ وَ رِقَّةِ الْقَلْبِ فَقَالَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا قَالَ (۴) عَزَّ وَ جَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا وَ هُوَ جَبَلٌ مِنْ صُفْرٍ يَدُورُ فِي وَسَطِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ تابَ مَنْ غَشَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً إِلَى قَوْلِهِ مَنْ كانَ تَقِيًّا (۵).

«۱۰۳»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ

۱- كنز الفوائد: ۱۵۰ و ۱۵۱ و الآيه فى مريم: ۵.

۲- فى المصدر: محمّد بن همام بن سهل، و لعلّ الصحيح: سهيل.

۳- زاد فى المصدر: و من ذرّيه إبراهيم و إسرائيل.

۴- فى المصدر: ثم قال.

۵- كنز الفوائد: ۱۵۲ و ۱۵۳، و الآيات فى مريم: ۵۷- ۶۳.

نَزَلَتْ فَقَالَ أَبِی علیه السلام سَلْهُ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا (۱) وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ (۲) وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (۳) فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَکَ بِهَذَا وَاجَهَنِی بِهِ فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَتَی خَلَقَ وَ کَمْ هُوَ وَ کَیْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَی أَبِی علیه السلام فَقَالَ أَبِی علیه السلام فَهَلْ أَجَابَکَ بِالْآیَاتِ قَالَ لَا قَالَ أَبِی لَکِنْ أُجِیبُکَ فِیهَا بِعِلْمٍ وَ نُورٍ غَیْرِ الْمُدَّعَی وَ لَا الْمُنْتَحَلِ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا فَفِیهِ نَزَلَ (۴) وَ فِی أَبِیهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ فَفِی أَبِیهِ نَزَلَتْ وَ أَمَّا الْأُخْرَی فَفِی بَنِیهِ (۵) نَزَلَتْ وَ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرَابِطُ وَ أَمَّا مَا سَأَلَ عَنْهُ مِنَ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ أَرْبَاعاً لَمْ یَخْلُقْ قَبْلَهُ إِلَّا ثَلَاثَهَ أَشْیَاءَ الْهَوَاءَ وَ الْقَلَمَ وَ النُّورَ ثُمَّ خَلَقَهُ مِنْ أَلْوَانِ أَنْوَارٍ مُخْتَلِفَهٍ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ نُورٌ أَخْضَرُ مِنْهُ اخْضَرَّتِ الْخُضْرَهُ وَ نُورٌ أَصْفَرُ مِنْهُ اصْفَرَّتِ الصُّفْرَهُ وَ نُورٌ أَحْمَرُ مِنْهُ احْمَرَّتِ الْحُمْرَهُ وَ نُورٌ أَبْیَضُ وَ هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ مِنْهُ ضَوْءُ النَّهَارِ ثُمَّ جَعَلَهُ سَبْعِینَ أَلْفَ طَبَقٍ غِلَظُ کُلِّ طَبَقٍ کَأَوَّلِ الْعَرْشِ إِلَی أَسْفَلِ السَّافِلِینَ (۶) لَیْسَ مِنْ ذَلِکَ طَبَقٌ إِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ وَ یُقَدِّسُهُ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ أَلْسِنَهٍ غَیْرِ مُشْتَبِهَهٍ لَوْ (۷) أُذِنَ لِلِسَانٍ وَاحِدٍ فَأَسْمَعَ شَیْئاً مِمَّا تَحْتَهُ لَهَدَمَ الْجِبَالَ وَ الْمَدَائِنَ

۱- الإسراء: ۷۲.

۲- هود: ۳۴.

۳- آل عمران: ۲۰۰.

۴- نزلت خ ل.

۵- ابنه خ ل.

۶- لعل المراد ما بین العرش و اسفل السافلین.

۷- نقل فی هامش النسخه المصحّحه عن رجال الکشّیّ مکان ذلک هکذا: و لو سمع واحدا منهم شی ء ممّا تحته لانهدم.

وَ الْحُصُونَ وَ كَشَفَ (۱) الْبِحَارَ وَ لَهَلَكَ مَا دُونَهُ لَهُ ثَمَانِيَهُ أَرْكَانٍ يَحْمِلُ كُلَّ رُكْنٍ مِنْهَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ مَا لَا يُحْصِی عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ يُسَبِّحُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لا يَفْتُرُونَ وَ لَوْ أَحَسَّ حِسَّ شَیْ ءٍ (۲) مِمَّا فَوْقَهُ مَا قَامَ لِذَلِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْإِحْسَاسِ الْجَبَرُوتُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْقُدْسُ وَ الرَّحْمَهُ وَ الْعِلْمُ وَ لَيْسَ وَرَاءَ هَذَا مَقَالٌ فَقَالَ لَقَدْ طَمِعَ الْحَائِرُ (۳) فِی غَيْرِ مَطْمَعٍ أَمَا إِنَّ فِی صُلْبِهِ وَدِيعَهً قَدْ ذُرِئَتْ لِنَارِ جَهَنَّمَ فَيُخْرِجُونَ أَقْوَاماً مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ سَتُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَاءِ أَفْرَاخٍ مِنْ أَفْرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ تَنْهَضُ تِلْكَ الْفِرَاخُ فِی غَيْرِ وَقْتٍ وَ تَطْلُبُ غَيْرَ مُدْرَكٍ وَ يُرَابِطُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَصْبِرُونَ وَ يُصَابِرُونَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (۴).

بيان: قوله عليه السلام ففی أبيه نزلت أی هو من جمله الذين هم مصداق الآيه فی هذه الأمه و نزلت لتهديدهم و تنبيههم و لا ينافی وقوعها فی سياق قصه نوح عليه السلام و كونه حكايه لقوله قوله ففی بنيه نزلت و فينا أی فينا نزلت إن نصبر فی دوله بنيه و نرابط حتی يظهر أمرنا و فی أكثر النسخ ابنه علی إراده الجنس أو أول من خرج منهم ثم بين عليه السلام أن من نسله من يرابط و ينتظر الغلبه فی دوله بنی أميه و من نسلنا من يرابط و ينتظر الفرج فی دوله بنی أميه و دولتهم.

قوله و لو أحس أی لو أحس الحاس أو ابن عباس حس شی ء أی صوت شی ء مما فوقه لم يقدر علی ذلك طرفه عين بل يهلك و فی بعض النسخ شيئا أی لو أحس حس من الحواس شيئا من تلك الأصوات لبطل الحس و لم يطق ذلك و فی بعضها و لو أحس شی ء مما فوقه فهو علی بناء المجهول أو قوله مما فوقه مفعول أحس أی شيئا مما فوقه قوله بينه أی بين المرء و ابن عباس أو الملك أو

ص: ۳۷۶

۱- فی هامش النسخه المصحّحه عن رجال الكشّیّ و التوحيد: و لخسف .

۲- شيئا خ ل.

۳- الخائن. الخاسر خ ل.

۴- تفسير القمّیّ: ۳۸۵ و ۳۸۶.

الحاس و بين الأحساس بالفتح جمع حس أى الأصوات و يحتمل الكسر الجبروت أى حجب الجبروت و الكبرياء و العظمه و غير ذلك مانعه عن وصول الأصوات إلى الخلق.

قوله عليه السلام لقد طمع الحائر أى ابن عباس الجاهل المتحير فيما ليس له الطمع فيه من علم الغيوب.

قوله عليه السلام تنهض تلك الفراخ فى غير وقت أى يخرجون عند استقرار دوله بنى عباس و عدم انقضاء ملكهم و يطلبون ما لا يمكنهم إدراكه من الظفر عليهم و أما الأئمه و شيعتهم فلا يستعجلون بل يصبرون إلى أن يؤذن لهم و قد تكلمنا فى تحقيق الأنوار و الحجب فى كتاب السماء و العالم.

«۱۰۴»-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْعَلَاءِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ وَ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ جَمِيعُهُمْ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَعْنِى فِى الْخَلْقِ أَنَّهُ مِثْلُهُمْ مَخْلُوقٌ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً (۱) قَالَ لَا يَتَّخِذْ مَعَ وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْرَهُمْ (۲) وَلَايَتُهُمُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَمَنْ أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ بِوَلَايَتِنَا وَ كَفَرَ بِهَا وَ جَحَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَقَّهُ وَ وَلَايَتَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِى قَالَ يَعْنِى بِالذِّكْرِ وَلَايَةَ عَلِيٍّ عليه السلام (۳) وَ هُوَ قَوْلُهُ ذِكْرِى قُلْتُ قَوْلُهُ لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً قَالَ كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ إِذَا ذُكِرَ عَلِيٌّ عِنْدَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ذِكْرَهُ لِشِدَّةِ بُغْضٍ لَهُ وَ عَدَاوَةٍ مِنْهُمْ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قُلْتُ قَوْلُهُ أَ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِى مِنْ دُونِى أَوْلِياءَ إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا (۴) قَالَ يَعْنِيهِمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا الَّذِينَ اتَّخَذُوهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ

۱- الكهف: ۱۱۰.

۲- فى المصدر: ولايه غيرهم.

۳- أمير المؤمنين عليه السلام خ.

۴- الكهف: ۱۰۱ و ۱۰۲.

وَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ بِحُبِّهِمْ إِيَّاهُمَا أَنَّهُمَا يُنْجِيَانِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا بِحُبِّهِمَا (۱) كَافِرِينَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا أَيْ مَنْزِلًا فَهِيَ لَهُمَا وَ لِأَشْيَاعِهِمَا عَتِيدَةً (۲) عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ نُزُلًا قَالَ مَأْوًى وَ مَنْزِلًا (۳).

بيان: قوله فمن أشرك بعباده ربه كأنه على سبيل القلب و اعلم أن المفسرين فسروا النزل بما يعد للضيف لكن ورد فى اللغه بمعنى المنزل كما فسره عليه السلام به قال الفيروزآبادى النزل بضمتين المنزل و ما يهيئ للضيف قبل أن ينزل عليه.

«۱۰۵»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ آيَهٍ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ (۴) فَسَلْهُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَهِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا (۵) وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ لا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (۶) وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (۷) فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَغَضِبَ وَ قَالَ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا وَاجَهَنِي فَأُسَائِلَهُ وَ لَكِنْ سَلْهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خُلِقَ وَ كَيْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِي فَقَالَ مَا قِيلَ لَهُ فَقَالَ هَلْ أَجَابَكَ فِي الْآيَاتِ قَالَ لَا قَالَ لَكِنِّي أُجِيبُكَ فِيهَا بِنُورٍ وَ عِلْمٍ غَيْرِ الْمُدَّعَى وَ لَا الْمُنْتَحَلِ أَمَّا الْأُولَيَانِ فَنَزَلَتَا فِيهِ وَ فِي أَبِيهِ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَنَزَلَتْ فِي أَبِي (۸) وَ فِينَا وَ لَمْ يَكُنِ الرِّبَاطُ الَّذِي أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ

۱- بحبهم خ ل.

۲- العتيد: الحاضر المهيأ.

۳- تفسير القمّيّ: ۴۰۷ و ۴۰۸.

۴- فى المصدر: قال أبى.

۵- الإسراء: ۷۲.

۶- هود: ۳۴.

۷- آل عمران: ۲۰۰.

۸- فى نسخه: فى ابنه و فى المصدر: فى ابيه.

سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرَابِطُ (۱).

«۱۰۶»-م، تفسیر الإمام علیه السلام یا أَیُّهَا النّٰاسُ کُلُوا مِمّٰا فِی الْأَرْضِ حَلاٰلاً طَیِّباً وَ لاٰ تَتَّبِعُوا خُطُوٰاتِ الشَّیْطٰانِ إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِینٌ إِنَّمٰا یَأْمُرُکُمْ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشٰاءِ وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَی اللّٰهِ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا النّٰاسُ کُلُوا مِمّٰا فِی الْأَرْضِ مِنْ أَنْوَاعِ ثِمَارِهَا وَ أَطْعِمَتِهَا حَلاٰلاً طَیِّباً لَکُمْ إِذَا أَطَعْتُمْ رَبَّکُمْ فِی تَعْظِیمِ مَنْ عَظَّمَهُ وَ الِاسْتِخْفَافِ لِمَنْ أَهَانَهُ وَ صَغَّرَهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا خُطُوٰاتِ الشَّیْطٰانِ مَا یَخْطُو بِکُمْ إِلَیْهِ وَ یُغْرِیکُمْ بِهِ مِنْ مُخَالَفَةِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَمَرَهُ بِنَصْبِ مَنْ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْوَصِیِّینَ وَ سَائِرِ مَنْ جَعَلَهُمْ خُلَفَاءَهُ وَ أَوْلِیَاءَهُ إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِینٌ لَکُمُ (۲) الْعَدَاوَةُ وَ یَأْمُرُکُمْ بِمُخَالَفَةِ أَفْضَلِ النَّبِیِّینَ وَ مُعَانَدَةِ أَشْرَفِ الْوَصِیِّینَ إِنَّمٰا یَأْمُرُکُمْ الشَّیْطَانُ بِالسُّوءِ بِسُوءِ الْمَذْهَبِ وَ الِاعْتِقَادِ فِی خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جُحُودِ وَلَایَةِ أَفْضَلِ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَی اللّٰهِ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ بِإِمَامَةِ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِی الْإِمَامِ حَظّاً وَ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَاذِلِ أَعْدَائِهِ وَ أَعْظَمِهِمْ کُفْراً بِهِ.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فُضِّلْتُ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ شُرِّفْتُ عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ اخْتُصِصْتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ أُکْرِمْتُ بِعَلِیٍّ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ وَ عُظِّمْتُ بِشِیعَتِهِ خَیْرِ شِیعَهِ النَّبِیِّینَ وَ الْوَصِیِّینَ وَ قِیلَ لِی یَا مُحَمَّدُ قَابِلْ نَعْمَائِی عَلَیْکَ بِشُکْرِ الْمُمْتَرِی لِلْمَزِیدِ فَقُلْتُ یَا رَبِّی (۳) وَ مَا أَفْضَلُ مَا أَشْکُرُکَ بِهِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَفْضَلُ ذَلِکَ بَثُّکَ فَضْلَ أَخِیکَ عَلِیٍّ وَ بَعْثُکَ سَائِرَ عِبَادِی عَلَی تَعْظِیمِهِ وَ تَعْظِیمِ شِیعَتِهِ وَ أَمْرُکَ إِیَّاهُمْ أَنْ لَا یَتَوَادُّوا إِلَّا فِیَّ وَ لَا یَتَبَاغَضُوا إِلَّا فِیَّ وَ لَا یُوَالُوا وَ لَا یُعَادُوا إِلَّا فِیَّ وَ أَنْ یَنْصِبُوا الْحَرْبَ لِإِبْلِیسَ وَ عُتَاةِ مَرَدَتِهِ الدَّاعِینَ إِلَی مُخَالَفَتِی

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۳۰۵ و ۳۰۶.

۲- فی المصدر: یبین لکم.

۳- یا ربّ خ ل.

وَ أَنْ يَجْعَلُوا جُنَّتَهُمْ (۱) مِنْهُمُ الْعَدَاوَةَ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَنْ يَجْعَلُوا أَفْضَلَ سِلَاحِهِمْ عَلَى إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ تَفْضِيلَ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ تَفْضِيلَ عَلِيٍّ عَلَى سَائِرِ أُمَّتِهِ أَجْمَعِينَ وَ اعْتِقَادَهُمْ بِأَنَّهُ الصَّادِقُ لَا يَكْذِبُ وَ الْحَلِيمُ (۲) لَا يَجْهَلُ وَ الْمُصِيبُ لَا يَغْفُلُ وَ الَّذِی بِمَحَبَّتِهِ تَثْقُلُ مَوَازِينُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمُخَالَفَتِهِ تَخِفُّ مَوَازِينُ النَّاصِبِينَ فَإِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَانَ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ الْمَرَدَةُ أَخْسَأَ الْمَهْزُومِينَ وَ أَضْعَفَ الضَّعِيفِينَ (۳).

إيضاح: امترى الشی ء استخرجه.

«۱۰۷»-م، تفسير الإمام عليه السلام وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام وَصَفَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْمُتَّبِعِينَ لِخُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ فِی كِتَابِهِ مِنْ وَصْفِ مُحَمَّدٍ وَ حِلْيَتِهِ وَ وَصْفِ عَلِيٍّ وَ وَصْفِ فَضَائِلِهِ وَ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ تَعَالَوْا إِلَى الرَّسُولِ لَتَقْبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الدِّينِ وَ الْمَذْهَبِ فَاقْتَدُوا بِدِينِ آبَائِهِمْ (۴) فِی مُخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مُنَابَذَةِ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (۵) شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ إِلَى شَيْ ءٍ مِنَ الصَّوَابِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّبِعُوا أَخِی وَ وَصِيِّی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ اتَّخَذُوا أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ تَقْلِيداً لِجُهَّالِ آبَائِهِمُ الْكَافِرِينَ بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمُقَلِّدَ دِينَهُ مِمَّنْ لَا يَعْلَمُ (۶) دِينَ اللَّهِ يَبُوءُ (۷)

۱- الجنه بالضم: كل ما وقی من السلاح. الترس.

۲- فی نسخه: و العليم و فی نسخه و فی المصدر: و الحكيم.

۳- تفسير الإمام العسكریّ: ۲۴۲ و ۲۴۳. و الآيتان فی البقره: ۱۶۸ و ۱۶۹.

۴- فی المصدر: فاقتدوا بآبائهم.

۵- فی المصدر: لا يعقلون.

۶- من لا يعلم خ ل.

۷- أی يرجع.

بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ يَكُونُ مِنْ أَسَرَاءِ إِبْلِيسَ لَعِينِ اللَّهِ (۱) وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَخِي عَلِيّاً أَفْضَلَ زِينَةِ عِتْرَتِي فَقَالَ وَ مَنْ وَالاهُ وَ وَالَى أَوْلِيَاءَهُ وَ عَادَى أَعْدَاءَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَفْضَلِ زِينَةِ جِنَانِي وَ مِنْ أَشْرَفِ أَوْلِيَائِي وَ خُلَصَائِي وَ مَنْ أَدْمَنَ (۲) مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِهَا وَ أَبَاحَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَ كُلُّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَ لَمْ تَدْخُلْنِي أَ لَمْ تَخُصَّنِي مِنْ بَيْنِنَا (۳).

بيان: ما ذكر في العنوان موافق لما في سوره البقره و ما ذكر في التفسير موافق لما في سوره المائده و هو قوله تعالى وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلى ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ قالُوا حَسْبُنا ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ (۴) و لعله من الرواه أو منه عليه السلام لبيان اتحاد مضمون الآيتين.

«۱۰۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ الْكِتابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِي الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَى الزَّكاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

قَالَ الْإِمَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا الْآيَهَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا فَضَّلَ عَلِيّاً عليه السلام وَ أَخْبَرَ عَنْ جَلَالَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَبَانَ عَنْ فَضَائِلِ شِيعَتِهِ وَ أَنْصَارِ دَعْوَتِهِ وَ وَبَّخَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى عَلَى كُفْرِهِمْ وَ كِتْمَانِهِمْ لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا السَّلَامُ فِي كُتُبِهِمْ بِفَضَائِلِهِمْ وَ مَحَاسِنِهِمْ فَخَرَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى عَلَيْهِمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ قَدْ صَلَّيْنَا إِلَى قِبْلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاهَ الْكَثِيرَهَ وَ فِينَا مَنْ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاهً إِلَيْهَا وَ هِيَ قِبْلَهُ مُوسَى الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا وَ قَالَتِ النَّصَارَى قَدْ

۱- في نسخه: لعنه اللّه و المصدر خال عن كليهما.

۲- أي ادامها.

۳- تفسير الإمام العسكريّ: ۲۴۳. و الآيه في البقره، ۱۷۰.

۴- المائده: ۱۰۴.

صَلَّيْنَا إِلَى قِبْلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاهَ الْكَثِيرَهَ وَ فِينَا مَنْ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاهً إِلَيْهَا وَ هِيَ قِبْلَهُ عِيسَى علیه السلام الَّتِی أَمَرَنَا بِهَا وَ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَ تَرَى رَبَّنَا يُبْطِلُ أَعْمَالَنَا هَذِهِ الْكَثِيرَهَ وَ صَلَاتَنَا إِلَى قِبْلَتِنَا لِأَنَّا لَا نَتَّبِعُ مُحَمَّداً عَلَى هَوَاهُ فِی نَفْسِهِ وَ أَخِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَيْسَ الْبِرَّ الطَّاعَهَ الَّتِی تَنَالُونَ بِهَا الْجِنَانَ وَ تَسْتَحِقُّونَ بِهَا الْغُفْرَانَ وَ الرِّضْوَانَ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ بِصَلَاتِكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ يَا أَيُّهَا النَّصَارَى وَ قِبَلَ الْمَغْرِبِ يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَ أَنْتُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ مُخَالِفُونَ وَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ مُغْتَاظُونَ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ يَعْنِی بِأَنَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ يُعَظِّمُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُكْرِمُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُهِينُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُذِلُّهُ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ آمَنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ (۱) يَوْمِ الْقِيَامَهِ الَّتِی أَفْضَلُ مَنْ يُوَافِيهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ (۲) وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَخُوهُ وَ صَفِيُّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الَّتِی لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ هُوَ وَ إِخْوَانُهُ وَ أَزْوَاجُهُ وَ ذُرِّيَّاتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ وَ الدَّافِعُونَ فِی الدُّنْيَا عَنْهُ وَ لَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظُلُمَاتُهَا فَيَصِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَ شُرَكَاؤُهُ فِی عَقْدِهِ وَ دِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ وَ الْمُتَقَرِّبُونَ كَانُوا فِی الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّهٍ لَحِقَتْهُمْ وَ الَّتِی تُنَادِی الْجِنَانُ فِيهَا إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ شِيعَتَهُمَا وَ عَنَّا عَنَّا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ أَهْلَ مُخَالَفَتِهِمَا وَ تُنَادِی النِّيرَانُ عَنَّا عَنَّا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتَهُمَا وَ إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتَهُمَا يَوْمَ تَقُولُ الْجِنَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تَأْذَنَا فِی الدُّخُولِ إِلَيْنَا مَنْ تُدْخِلَانِهِ فَامْلَئَانَا بِشِيعَتِكُمَا مَرْحَباً بِهِمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ تَقُولُ النِّيرَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ يُحْرَقَ بِنَا مَنْ تَأْمُرَانِنَا بِحَرْقِهِ فَامْلَئَانَا بِأَعْدَائِكُمَا وَ الْمَلائِكَهِ وَ مَنْ آمَنَ بِالْمَلَائِكَهِ أَنَّهُمْ (۳) عِبادٌ مَعْصُومُونَ لا يَعْصُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ

۱- فی نسخه و فی المصدر: و آمن باللّه و الیوم الآخر.

۲- سیّد المرسلین خ ل.

۳- بانهم خ ل.

ما يُؤْمَرُونَ وَ إِنَّ أَشْرَفَ أَعْمَالِهِمْ فِي مَرَاتِبِهِمُ (۱) الَّتِي قَدْ رُتِّبُوا فِيهَا مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ اسْتِدْعَاءُ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ لِشِيعَتِهِمُ الْمُتَّقِينَ وَ اللَّعْنُ لِلْمُتَابِعِينَ لِأَعْدَائِهِمُ الْمُجَاهِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ الْمُجَاهِرِينَ وَ الْكِتابِ وَ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ مُشْتَمِلًا عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلِيٍّ الْمَخْصُوصِ (۲) بِمَا لَمْ يُخَصَّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مَنْ تَبِعَهُمَا وَ أَطَاعَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بُغْضِ مَنْ خَالَفَهُمَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ آمَنَ (۳) بِالنَّبِيِّينَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَ أَنَّهُمْ كُلَّهُمْ دَلُّوا عَلَى فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ فَضْلِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ فَضْلِ شِيعَتِهِمَا عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّبِيِّينَ وَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا لِفَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ (۴) مُعْتَرِفِينَ وَ لَهُمَا بِمَا خَصَّهُمَا اللَّهُ بِهِ مُسَلِّمِينَ وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنَ الشَّرَفِ وَ الْفَضْلِ مَا لَمْ تَسْمُ إِلَيْهِ نَفْسُ أَحَدٍ (۵) مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا نَهَاهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَ زَجَرَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ فَضْلَهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَ مُحَمَّداً بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ مَا أَعْطَاهَا أَحَداً قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۶) فَرَآهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِهِ كُلِّهَا الَّتِي أُعْطِيَهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا أَشْرَفَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَآثَرُ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِيَ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا سُلَيْمَانُ وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ سَمَّانِي بِهَا إِلَّا أَوْجَبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أَوْجَبْتُ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ ضِعْفِ مَمَالِكِكَ يَا سُلَيْمَانُ هَذِهِ سُبْعُ مَا أَهَبُهُ لِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ تَمَامَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ يَا رَبِّ أَ تَأْذَنُ لِي

۱- و فى مراتبهم خ ل.

۲- فى المصدر: محمد و على سيّد المرسلين و الوصيين المخصوصين .

۳- فى نسخه من الكتاب و مصدره: و من آمن.

۴- زاد فى نسخه: و آلهما.

۵- فى المصدر و نسخه من الكتاب: نفس واحد.

۶- النمل: ۳۰.

أَنْ أَسْأَلَکَ تَمَامَهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یَا سُلَیْمَانُ اقْنَعْ بِمَا أَعْطَیْتُکَ فَلَنْ تَبْلُغَ شَرَفَ مُحَمَّدٍ وَ إِیَّاکَ وَ أَنْ تَقْتَرِحَ (۱) عَلَی دَرَجَهِ مُحَمَّدٍ وَ فَضْلِهِ وَ جَلَالِهِ فَأُخْرِجَکَ عَنْ مُلْکِکَ کَمَا أَخْرَجْتُ آدَمَ عَنْ مُلْکِ الْجِنَانِ لَمَّا اقْتَرَحَ دَرَجَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فِی الشَّجَرَهِ الَّتِی أَمَرْتُهُ أَنْ لَا یَقْرَبَهَا یَرُومُ (۲) أَنْ یَکُونَ لَهُ فَضْلُهَا وَ هِیَ شَجَرَهٌ أَصْلُهَا مُحَمَّدٌ- وَ أَکْبَرُ أَغْصَانِهَا عَلِیٌّ وَ سَائِرُ أَغْصَانِهَا آلُ مُحَمَّدٍ عَلَی قَدْرِ مَرَاتِبِهِمْ (۳) وَ قُضْبَانُهَا شِیعَتُهُ وَ أُمَّتُهُ عَلَی مَرَاتِبِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ إِنَّهُ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ (۴) فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ سُلَیْمَانُ یَا رَبِّ قَنِّعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی فَأَقْنَعَهُ فَقَالَ یَا رَبِّ سَلَّمْتُ وَ رَضِیتُ وَ قَنِعْتُ وَ عَلِمْتُ أَنْ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ آتَی الْمالَ عَلی حُبِّهِ أَعْطَی فِی اللَّهِ الْمُسْتَحِقِّینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی حُبِّهِ لِلْمَالِ وَ شِدَّهِ حَاجَتِهِ إِلَیْهِ یَأْمُلُ الْحَیَاهَ وَ یَخْشَی الْفَقْرَ لِأَنَّهُ صَحِیحٌ شَحِیحٌ ذَوِی الْقُرْبی أَعْطَی قَرَابَهَ النَّبِیِّ الْفُقَرَاءَ هَدِیَّهً وَ بِرّاً لَا صَدَقَهً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَلَّهُمْ عَنِ الصَّدَقَهِ وَ آتَی قَرَابَهَ نَفْسِهِ صَدَقَهً وَ بِرّاً وَ عَلَی أَیِّ سَبِیلٍ أَرَادَ وَ الْیَتامی وَ آتَی الْیَتَامَی مِنْ بَنِی هَاشِمٍ الْفُقَرَاءِ بِرّاً لَا صَدَقَهً وَ آتَی یَتَامَی غَیْرِهِمْ صَدَقَهً وَ صِلَهً وَ الْمَساکِینَ مَسَاکِینَ النَّاسِ وَ ابْنَ السَّبِیلِ الْمُجْتَازَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ لَا نَفَقَهَ مَعَهُ وَ السَّائِلِینَ الَّذِینَ یَتَکَفَّفُونَ وَ یَسْأَلُونَ الصَّدَقَاتِ وَ فِی الرِّقابِ الْمُکَاتَبِینَ یُعِینُهُمْ لِیُؤَدُّوا فَیُعْتَقُوا قَالَ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ مَالٌ یَحْتَمِلُ الْمُوَاسَاهَ فَلْیُجَدِّدِ الْإِقْرَارَ بِتَوْحِیدِ اللَّهِ وَ نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ لْیَجْهَرْ بِتَفْضِیلِنَا وَ الِاعْتِرَافِ بِوَاجِبِ حُقُوقِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ بِتَفْضِیلِنَا عَلَی سَائِرِ النَّبِیِّینَ وَ بِتَفْضِیلِ مُحَمَّدٍ عَلَی سَائِرِ النَّبِیِّینَ (۵) وَ مُوَالاهِ أَوْلِیَائِنَا

ص: ۳۸۴

۱- اقترح علیه کذا او بکذا: تحکم و سأله إیّاه بالعنف و من غیر رویه. علیه کذا: اشتهی ان یصنعه له.

۲- رام الشی ء: أراده.

۳- علی قدر مراتبهم خ ل.

۴- فی نسخه و فی المصدر: إنّه لیس لاحد یا سلیمان من درجات الفضائل عندی ما لمحمد.

۵- فی المصدر: علی سائر آل النبیین.

وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِنَا وَ الْبَرَاءِهِ مِنْهُمْ كَائِناً مَنْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ ذَوِی قَرَابَاتِهِمْ وَ مَوَدَّاتِهِمْ فَإِنَّ وَلَایَهَ اللَّهِ لَا تُنَالُ إِلَّا بِوَلَایَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ قَالَ وَ الْبِرُّ بِرُّ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاهَ بِحُدُودِهَا وَ عَلِمَ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولُ فِیهَا وَ الْخُرُوجُ عَنْهَا مُعْتَرِفاً بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ أَنْبِیَائِهِ وَ عَبِیدِهِ (۱) وَ الْمُوَالاهِ لِسَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَفْضَلِ الْأَتْقِیَاءِ عَلِیٍّ سَیِّدِ الْأَبْرَارِ وَ قَائِدِ الْأَخْیَارِ وَ أَفْضَلِ أَهْلِ دَارِ الْقَرَارِ بَعْدَ النَّبِیِّ الزَّكِیِّ الْمُخْتَارِ وَ آتَی الزَّكاهَ الْوَاجِبَهَ عَلَیْهِ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنْ لَمْ یَكُنْ لَهُ مَالٌ یُزَكِّیهِ فَزَكَاهَ بَدَنِهِ وَ عَقْلِهِ وَ هُوَ أَنْ یَجْهَرَ بِفَضْلِ عَلِیٍّ وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ آلِهِ إِذَا قَدَرَ وَ یَسْتَعْمِلَ التَّقِیَّهَ عِنْدَ الْبَلَایَا إِذَا عَمَّتْ وَ الْمِحَنِ إِذَا نَزَلَتْ وَ لِأَعْدَائِنَا إِذَا غَلَبُوا أَوْ یُعَاشِرَ عِبَادَ اللَّهِ بِمَا لَمْ یَثْلِمْ دِینَهُ وَ لَا یَقْدَحُ فِی عِرْضِهِ وَ بِمَا یَسْلَمُ مَعَهُ دِینُهُ وَ دُنْیَاهُ فَهُوَ اسْتِعْمَالُ التَّقِیَّهِ یُوَفِّرُ (۲) نَفْسَهُ عَلَی طَاعَهِ مَوْلَاهُ وَ یَصُونُ عِرْضَهُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ صِیَانَتَهُ وَ یَحْفَظُ عَلَی نَفْسِهِ أَمْوَالَهُ الَّتِی جَعَلَهَا اللَّهُ لَهُ قِیاماً (۳) وَ لِدِینِهِ وَ عِرْضِهِ وَ بَدَنِهِ قَوَاماً وَ لَعَنَ (۴) الْمَغْضُوبَ عَلَیْهِمُ الْآخِذِینَ مِنَ الْخِصَالِ بِأَرْذَلِهَا وَ مِنَ الْخِلَالِ بِأَسْخَطِهَا لِدَفْعِهِمُ (۵) الْحُقُوقَ عَنْ أَهْلِهَا وَ تَسْلِیمِهِمُ الْوِلَایَاتِ إِلَی غَیْرِ مُسْتَحِقِّهَا ثُمَّ قَالَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا قَالَ وَ مِنْ أَعْظَمِ عُهُودِهِمْ أَنْ لَا یَسْتُرُوا مَا یَعْلَمُونَ مِنْ شَرَفِ مَنْ شَرَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ فَضْلِ مَنْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَ أَنْ لَا یَضَعُوا الْأَسْمَاءَ الشَّرِیفَهَ (۶) عَلَی مَنْ لَا یَسْتَحِقُّهَا مِنَ الْمُقَصِّرِینَ وَ الْمُسْرِفِینَ الضَّالِّینَ الَّذِینَ ضَلُّوا عَمَّنْ دَلَ

۱- فی نسخه: سید إمائه و عبیده و فی المصدر: سید عبیده و إمائه.

۲- فی نسخه: یقی نفسه.

۳- فی المصدر: قد جعله اللّه لها قیاما.

۴- و لعنه خ ل.

۵- فی المصدر: و لدفعهم.

۶- مثل أمیر المؤمنین و خلیفه رسول اللّه: و أولی الامر، و الامام و امثالها.

اللَّهُ عَلَيْهِ بِدَلَالاتِهِ وَ اخْتَصَّهُ (۱) بِكَرَامَاتِهِ الْوَاصِفِينَ لَهُ بِخِلَافِ صِفَاتِهِ وَ الْمُنْكِرِينَ لِمَا عَرَفُوا مِنْ دَلَالاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ الَّذِينَ سَمَّوْا بِأَسْمَائِهِمْ مَنْ لَيْسُوا بِأَكْفَائِهِمْ مِنَ الْمُقَصِّرِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ (۲) ثُمَّ قَالَ وَ الصَّابِرِينَ فِى الْبَأْساءِ يَعْنِى فِى مُحَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ وَ لَا عَدُوَّ يُحَارِبُهُ أَعْدَى مِنْ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَتِهِ يَهْتِفُ بِهِ وَ يَدْفَعُهُ وَ إِيَّاهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الضَّرَّاءِ الْفَقْرُ وَ الشِّدَّهُ وَ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنْ فَقْرِ مُؤْمِنٍ (۳) يَلْجَأُ إِلَى التَّكَفُّفِ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَرَى مَا يَأْخُذُهُ مِنْ مَالِهِمْ مَغْنَماً يَلْعَنُهُمْ بِهِ وَ يَسْتَعِينُ بِمَا يَأْخُذُهُ عَلَى تَجْدِيدِ ذِكْرِ وَلَايَهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ حِينَ الْبَأْسِ عِنْدَ شِدَّهِ الْقِتَالِ يَذْكُرُ اللَّهَ وَ يُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ يُوَالِى بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ يُعَادِى كَذَلِكَ أَعْدَاءَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِكَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِى ذَكَرَهَا الْمَوْصُوفُونَ بِهَا الَّذِينَ صَدَقُوا فِى إِيمَانِهِمْ وَ صَدَّقُوا أَقَاوِيلَهُمْ بِأَفَاعِيلِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لِمَا أُمِرُوا بِاتِّقَائِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ لِمَا أُمِرُوا بِاتِّقَائِهِ مِنْ شُرُورِ النَّوَاصِبِ الْكُفَّارِ (۴).

«۱۰۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَيْ ءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (۵) قَالَ هِىَ الْوَلَايَهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ قَالَ هِىَ الْوَلَايَهُ (۶).

۱- فی المصدر: و اختصه اللّه.

۲- فی المصدر: و المتمردين.

۳- فی المصدر: من فقر المؤمن.

۴- تفسير الإمام العسكريّ: ۲۴۸ و ۲۵۱ و الآيه فی البقره: ۷۷.

۵- المائده: ۶۸.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵۱. و الآيه الأخيره فی المائده: ۶۷.

«۱۱۰»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ قَالَ الْوَلَایَهُ (۱).

شی، تفسیر العیاشی عن محمد بن مسلم مثله (۲)

کا، الکافی محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله (۳)

بیان: لعل المعنی أن الولایه أهم الأشیاء التی أنزلت إلیهم و أعظمها.

«۱۱۱»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: کُنْتُ فِی مَحْمِلٍ أَقْرَأُ إِذْ نَادَانِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اقْرَأْ یَا سُلَیْمَانُ وَ أَنَا فِی هَذِهِ الْآیَاتِ الَّتِی فِی آخِرِ تَبَارَکَ وَ الَّذِینَ لا یَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا یَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لا یَزْنُونَ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ یَلْقَ أَثاماً یُضاعَفْ فَقَالَ هَذِهِ فِینَا أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ وَعَظَنَا وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّا لَا نَزْنِی اقْرَأْ یَا سُلَیْمَانُ فَقَرَأْتُ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ قَالَ قِفْ هَذِهِ فِیکُمْ إِنَّهُ یُؤْتَی بِالْمُؤْمِنِ الْمُذْنِبِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یُوقَفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَکُونُ هُوَ الَّذِی یَلِی حِسَابَهُ فَیُوقِفُهُ عَلَی سَیِّئَاتِهِ شَیْئاً شَیْئاً فَیَقُولُ عَمِلْتَ کَذَا فِی یَوْمِ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا فَیَقُولُ أَعْرِفُ یَا رَبِّ قَالَ حَتَّی یُوقِفَهُ عَلَی سَیِّئَاتِهِ کُلِّهَا کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ أَعْرِفُ فَیَقُولُ سَتَرْتُهَا عَلَیْکَ فِی الدُّنْیَا وَ أَغْفِرُهَا لَکَ الْیَوْمَ أَبْدِلُوهَا لِعَبْدِی حَسَنَاتٍ قَالَ فَتُرْفَعُ صَحِیفَتُهُ لِلنَّاسِ فَیَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا کَانَتْ لِهَذَا الْعَبْدِ سَیِّئَهٌ وَاحِدَهٌ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ قَالَ ثُمَّ قَرَأْتُ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی قَوْلِهِ وَ الَّذِینَ لا یَشْهَدُونَ الزُّورَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا کِراماً فَقَالَ علیه السلام هَذِهِ فِینَا ثُمَّ قَرَأْتُ وَ الَّذِینَ إِذا ذُکِّرُوا بِآیاتِ رَبِّهِمْ لَمْ یَخِرُّوا

۱- بصائر الدرجات: ۲۲. و الآیه فی المائده: ۶۶.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۳۰.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۱۳.

عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً فَقالَ هَذِهِ فِيكَمْ إِذَا ذَكَرْتُمْ فَضْلَنَا لَمْ تَشْكُوا ثُمَّ قَرَأْتُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ فَقَالَ هَذِهِ فِينَا (۱).

«۱۱۲»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَهً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۲) قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ وَ ذَكَرَ الذُّبَابَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً (۳) الْآيَهَ وَ لَمَّا قَالَ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (۴) وَ ضَرَبَ الْمَثَلَ فِي هَذِهِ السُّورَهِ بِالَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً وَ بِالصَّيِّبِ مِنَ السَّمَاءِ قَالَتِ النَّوَاصِبُ وَ الْكُفَّارُ وَ مَا هَذَا مِنَ الْأَمْثَالِ فَتُضْرَبَ يُرِيدُونَ بِهِ الطَّعْنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي لَا يَتْرُكُ حَيَاءً أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ يُوضِحُهُ بِهِ عِنْدَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ما بَعُوضَهً مَا هُوَ (۵) بَعُوضَهُ الْمَثَلِ فَما فَوْقَها فَمَا فَوْقَ الْبَعُوضَهِ وَ هُوَ الذُّبَابُ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ إِذَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ صَلَاحَ عِبَادِهِ وَ نَفْعَهُمْ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بِوَلَايَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ سَلَّمَ (۶) لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِلْأَئِمَّهِ عليهم السلام أَحْكَامَهُمْ

۱- محاسن البرقی: ۱۷۰: و الآيات فی الفرقان: ۶۸- ۷۷.

۲- البقره: ۲۶ و ۲۷.

۳- الحجّ: ۷۲.

۴- العنكبوت: ۴۱.

۵- فی المصدر: أی ما هو.

۶- فی المصدر: و سلموا.

وَ أَخْبَارَهُمْ وَ أَحْوَالَهُمْ وَ لَمْ يُقَابِلْهُمْ (۱) فِی أُمُورِهِمْ (۲) وَ لَمْ يَتَعَاطَ الدُّخُولَ فِی أَسْرَارِهِمْ وَ لَمْ يُفْشِ شَيْئاً مِمَّا يَقِفُ عَلَيْهِ مِنْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ فَيَعْلَمُونَ يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ أَنَّهُ الْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ أَرَادَ بِهِ الْحَقَّ وَ إِبَانَتَهُ وَ الْكَشْفَ عَنْهُ وَ إِيْضَاحَهُ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِمُعَارَضَتِهِمْ فِی عَلِيٍّ علیه السلام بِلِمَ وَ كَيْفَ وَ تَرْكِهِمُ الِانْقِيَادَ لَهُ فِی سَائِرِ مَا أَمَرَ بِهِ (۳) فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِی بِهِ كَثِيراً يَقُولُ (۴) الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ بِهَذَا الْمَثَلِ كَثِيراً وَ يَهْدِی بِهِ كَثِيراً أَیْ فَلَا مَعْنَى لِلْمَثَلِ لِأَنَّهُ وَ إِنْ نَفَعَ بِهِ مَنْ يَهْدِيهِ فَهُوَ يُضِرُّ بِهِ مَنْ يُضِلُّهُ بِهِ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ قِيلَهُمْ فَقَالَ وَ ما يُضِلُّ بِهِ يَعْنِی مَا يُضِلُّ اللَّهُ بِالْمَثَلِ إِلَّا الْفاسِقِينَ الْجَانِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِتَرْكِ تَأَمُّلِهِ وَ بِوَضْعِهِ عَلَى خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِوَضْعِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْفَاسِقِينَ الْخَارِجِينَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ مِنْهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ الْمَأْخُوذَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيٍّ بِالْإِمَامَهِ وَ لِشِيعَتِهِمَا بِالْمَحَبَّهِ (۵) وَ الْكَرَامَهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ إِحْكَامِهِ (۶) وَ تَغْلِيظِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الْأَرْحَامِ وَ الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَعَاهَدُوهُمْ وَ يَقْضُوا حُقُوقَهُمْ وَ أَفْضَلُ رَحِمٍ وَ أَوْجَبُهُ حَقّاً رَحِمُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۷) فَإِنَّ حَقَّهُمْ بِمُحَمَّدٍ كَمَا أَنَّ حَقَّ قَرَابَاتِ الْإِنْسَانِ بِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ مُحَمَّدٌ أَعْظَمُ حَقّاً مِنْ أَبَوَيْهِ كَذَلِكَ حَقُّ رَحِمِهِ أَعْظَمُ وَ قَطِيعَتُهُ أَفْظَعُ وَ أَفْضَحُ (۸) وَ

ص: ۳۸۹

۱- فی المصدر: و لم يقابلوهم.

۲- بأمورهم خ ل.

۳- امره به خ ل.

۴- فی المصدر: أی يقول.

۵- بالجنه خ ل.

۶- فی المصدر: و إحكامه.

۷- آل محمّد خ ل.

۸- فی المصدر: و كذلک حقّ رحمه أعظم و قطيعته أقطع (افظع خ ل) و أفضح.

يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ إِمَامَتَهُ وَ اعْتِقَادِ إِمَامَهِ مَنْ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ مُخَالَفَتَهُ أُولئِكَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَهِ هُمُ الْخاسِرُونَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ لَمَّا صَارُوا إِلَى النِّيرَانِ (١) وَ حُرِمُوا الْجِنَانَ فَيَا لَهَا مِنْ خَسَارَهٍ أَلْزَمَتْهُمْ عَذَابَ الْأَبَدِ وَ حَرَمَتْهُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ قَالَ وَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام أَلَا وَ مَنْ سَلَّمَ لَنَا مَا لَا يَدْرِيهِ ثِقَهً بِأَنَّا مُحِقُّونَ عَالِمُونَ لَا نَقِفُ بِهِ إِلَّا عَلَى أَوْضَحِ الْمَحَجَّاتِ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِنْ قُصُورِ الْجَنَّهِ أَيْضاً مَا لَا يَعْلَمُ (٢) قَدْرَهَا هُوَ وَ لَا يُقَادِرُ قَدْرَهَا إِلَّا خَالِقُهَا وَ وَاهِبُهَا أَلَا وَ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ الْجِدَالَ وَ اقْتَصَرَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَنَا وَ تَرَكَ الْأَذَى فَإِذَا حَبَسَهُ (٣) اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الصِّرَاطِ فَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَهُ تُجَادِلُهُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَ تُوَافِقُهُ عَلَى ذُنُوبِهِ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مَلَائِكَتِي عَبْدِي هَذَا لَمْ يُجَادِلْ وَ سَلَّمَ الْأَمْرَ لِأَئِمَّتِهِ فَلَا تُجَادِلُوهُ وَ سَلِّمُوهُ فِي جِنَانِي إِلَى أَئِمَّتِهِ يَكُونُ مُنِيخاً (۴) فِيهَا بِقُرْبِهِمْ كَمَا كَانَ مُسَلِّماً فِي الدُّنْيَا لَهُمْ وَ أَمَّا مَنْ عَارَضَ بِلِمَ وَ كَيْفَ وَ نَقَضَ الْجُمْلَهَ بِالتَّفْصِيلِ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَهُ عَلَى الصِّرَاطِ وَاقِفْنَا يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ جَادِلْنَا عَلَى أَعْمَالِكَ كَمَا جَادَلْتَ فِي الدُّنْيَا الْحَاكِمِينَ لَكَ عَنْ أَئِمَّتِكَ فَسَيَأْتِيهِمُ (۵) النِّدَاءُ صَدَقْتُمْ بِمَا عَامَلَ فَعَامِلُوهُ أَلَا فَوَاقِفُوهُ فَيُوَاقَفُ وَ يَطُولُ حِسَابُهُ وَ يَشْتَدُّ فِي ذَلِكَ الْحِسَابِ عَذَابُهُ فَمَا أَعْظَمَ هُنَاكَ نَدَامَتَهُ وَ أَشَدَّ حَسَرَاتِهِ لَا تُنْجِيهِ هُنَاكَ إِلَّا رَحْمَهُ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَارَقَ فِي الدُّنْيَا جُمْلَهَ دِينِهِ (۶) وَ إِلَّا فَهُوَ فِي النَّارِ أَبَدَ الْآبِدِينَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام وَ يُقَالُ لِلْمُوفِي بِعُهُودِهِ فِي الدُّنْيَا وَ نُذُورِهِ (٧) وَ أَيْمَانِهِ وَ

ص: ٣٩٠

١- لما صاروا إليه من النيران خ ل.

٢- ما لم يقادر خ ل، و في المصدر: ما لم يعلم قدرها إلّا هو و لا يقدر قدرها.

٣- في المصدر: و ترك الاذى حبسه اللّه.

۴- في نسخه: محميا. و في المصدر: متيحا. منيخا خ ل.

۵- في نسخه و في المصدر: الحاكين لك عن ائمتك فيأتيهم.

۶- حمله دينه خ ل.

٧- في نسخه و في المصدر: و في نذوره.

مَوَاعِیدِهِ یَا أَیَّتُهَا الْمَلَائِکَهُ وَفَی هَذَا الْعَبْدُ فِی الدُّنْیَا بِعُهُودِهِ فَوَفُوا لَهُ هَاهُنَا بِمَا وَعَدْنَاهُ وَ سَامِحُوهُ وَ لَا تُنَاقِشُوهُ فَحِینَئِذٍ تُصَیِّرُهُ الْمَلَائِکَهُ إِلَی الْجِنَانِ وَ أَمَّا مَنْ قَطَعَ رَحِمَهُ فَإِنْ کَانَ وَصَلَ رَحِمَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ قَطَعَ رَحِمَ نَفْسِهِ شَفَعَ (۱) أَرْحَامُ مُحَمَّدٍ لَهُ إِلَی رَحِمِهِ وَ قَالُوا لَکَ مِنْ حَسَنَاتِنَا وَ طَاعَتِنَا (۲) مَا شِئْتَ فَاعْفُ عَنْهُ فَیُعْطُونَهُ مَا یَشَاءُ فَیَعْفُوا (۳) عَنْهُ وَ یُعَوِّضُ اللَّهُ الْمُعْطِینَ وَ لَا یَنْقُصُهُمْ (۴) وَ إِنْ کَانَ وَصَلَ أَرْحَامَ نَفْسِهِ وَ قَطَعَ أَرْحَامَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِأَنْ جَحَدَ حُقُوقَهُمْ وَ دَفَعَهُمْ عَنْ وَاجِبِهِمْ وَ سَمَّی غَیْرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ لَقَّبَهُمْ بِأَلْقَابِهِمْ (۵) وَ نَبَزَ بِالْأَلْقَابِ الْقَبِیحَهِ مُخَالِفِیهِ مِنْ أَهْلِ وَلَایَتِهِمْ قِیلَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ اکْتَسَبْتَ عَدَاوَهَ آلِ مُحَمَّدٍ الطهراء (۶) (الْمُطَهَّرِ) أَئِمَّتِکَ لِصَدَاقَهِ هَؤُلَاءِ فَاسْتَعِنْ بِهِمُ الْآنَ لِیُعِینُوکَ فَلَا یَجِدُوا مُعِیناً وَ لَا مُغِیثاً وَ یَصِیرُ إِلَی الْعَذَابِ الْأَلِیمِ الْمُهِینِ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام وَ مَنْ سَمَّانَا بِأَسْمَائِنَا وَ لَقَّبَنَا بِأَلْقَابِنَا وَ لَمْ یُسَمِّ أَضْدَادَنَا بِأَسْمَائِنَا وَ لَمْ یُلَقِّبْهُمْ بِأَلْقَابِنَا إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَهِ الَّتِی عِنْدَ مِثْلِهَا نُسَمِّی (۷) نَحْنُ وَ نُلَقِّبُ أَعْدَاءَنَا بِأَسْمَائِنَا وَ أَلْقَابِنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ لَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ اقْتَرِحُوا لِأَوْلِیَائِکُمْ هَؤُلَاءِ مَا تُغْنُونَهُمْ (۸) بِهِ فَنَقْتَرِحُ لَهُمْ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا یَکُونُ قَدْرُ الدُّنْیَا کُلُّهَا فِیهِ کَقَدْرِ خَرْدَلَهٍ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَیُعْطِیهِمُ اللَّهُ تَعَالَی إِیَّاهُ وَ یُضَاعِفُهُ لَهُمْ أَضْعَافاً مُضَاعَفَاتٍ فَقِیلَ لِلْبَاقِرِ علیه السلام فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ یَنْتَحِلُ مُوَالاتَکُمْ یَزْعُمُ أَنَّ الْبَعُوضَهَ عَلِیٌّ

۱- فی المصدر: فشفع.

۲- فی المصدر: و طاعاتنا.

۳- فیعفی عنه خ ل، و فی المصدر: فیعطونه منها ما یشاء.

۴- فی المصدر: ما ینفعهم.

۵- فی المصدر: و لقب غیرهم.

۶- فی المصدر: المطهر.

۷- فی المصدر: لنسمی.

۸- فی المصدر: تعینونهم. تغنیهم خ ل.

وَ أَنَّ مَا فَوْقَهَا وَ هُوَ الذُّبَابُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام سَمِعَ هَؤُلَاءِ شَيْئاً لَمْ يَضَعُوهُ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاعِداً ذَاتَ يَوْمٍ وَ عَلِيٌّ إِذْ سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شَاءَ مُحَمَّدٌ وَ سَمِعَ آخَرَ يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شَاءَ عَلِيٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَقْرِنُوا مُحَمَّداً وَ لَا عَلِيّاً بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ مَا شَاءَ عَلِيٌّ ثُمَّ مَا شَاءَ مُحَمَّدٌ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ عَلِيٌّ (۱) إِنَّ مَشِيَّةَ اللَّهِ هِيَ الْقَاهِرَةُ الَّتِي لَا تُسَاوَى وَ لَا تُكَافَى وَ لَا تُدَانَى وَ مَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي دِينِ اللَّهِ وَ فِي قُدْرَتِهِ إِلَّا كَذُبَابَةٍ تَطِيرُ فِي هَذِهِ الْمَمَالِكِ الْوَاسِعَةِ وَ مَا عَلِيٌّ فِي دِينِ اللَّهِ وَ فِي قُدْرَتِهِ إِلَّا كَبَعُوضَةٍ فِي جُمْلَةِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ مَعَ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ الْفَضْلُ (۲) الَّذِي لَا يَفِي بِهِ فَضْلُهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ هَذَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي ذِكْرِ الذُّبَابِ وَ الْبَعُوضَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَلَا يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً (۳).

توضیح: قوله علیه السلام ما هو بعوضه المثل لعله کان فی قراءتهم علیهم السلام بعوضه بالرفع کما قرئ به فی الشواذ قال البیضاوی بعد أن وجه قراءه النصب بکون کلمه ما مزیده للتنکیر و الإبهام أو للتأکید و قرئت بالرفع علی أنه خبر مبتدإ و علی هذا یحتمل ما وجوها أخر أن تکون موصوله حذف صدر صلتها أو موصوفه بصفه کذلک و محلها النصب بالبدلیه علی الوجهین و استفهامیه هی المبتدأ انتهی (۴).

ثم إنه علیه السلام جعل قوله تعالی یُضِلُّ بِهِ کَثِیراً من تتمه کلام المنافقین و قد ذهب إلی هذا بعض المفسرین و أما ما رده علیه السلام من نزول الآیه فی محمد و علی

ص: ۳۹۲

۱- فی نسخه: ما شاء اللّه ثمّ ما شاء محمّد ثمّ ما شاء علی و فی المصدر: ما شاء اللّه محمّد ما شاء اللّه ثمّ شاء علیّ ما شاء اللّه.

۲- فی المصدر: هو الفضل.

۳- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۸۱- ۸۴.

۴- أنوار التنزیل ۱: ۵۷.

صلوات الله علیهما فینا فیه ظاهر

ما رواه علی بن إبراهیم عن أبیه عن النضر بن سوید عن القاسم بن سلیمان عن المعلی بن خنیس عن أبی عبد الله علیه السلام أن هـذا المثل ضـربه الله لأمیر المؤمنین علیه السـلام فالبعوضه أمیر المؤمنین و ما فوقها رسول الله صـلی الله علیه و آله و الـدلیل علی ذلک قوله فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا فَیَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ یعنی أمیر المؤمنین کما أخذ رسول الله صلی الله علیه و آله المیثاق علیهم له وَ أَمَّا الَّذِینَ کَفَرُوا فَیَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا یُضِلُّ بِهِ کَثِیراً وَ یَهْدِی بِهِ کَثِیراً فرد الله علیهم فقال وَ ما یُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِینَ الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ یعنی من صـله أمیر المؤمنین و الأئمه صلوات الله علیهم وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ

انتهی (۱).

و أقول: یمکن الجمع بینهما بأنه علیه السـلام إنما نفی کون هـذا هو المراد من ظهر الآیه لا بطنها و یکون فی بطنها إشاره إلی ما ذکره علیه السلام من سبب هذا القول أو إلی ما مثل الله بهم علیهم السلام لذاته تعالی من قوله اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۲) و أمثـاله لئلاـ یتوهم متوهم أن لهم علیهم السـلام فی جنب عظمته تعـالی قـدرا أو لهم مشـارکه له تعـالی فی کنه ذاته و صـفاته أو الحلول أو الاتحاد تعالی الله عن جمیع ذلک فنبه الله تعالی بذلک علی أنهم و إن کانوا أعظم المخلوقات و أشرفها فهم فی جنب عظمته تعالی کالبعوضه و أشباهها و الله تعالی یعلم حقائق کلامه و حججه علیهم السلام.

«۱۱۳»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ وَ لا تَکُونُوا أَوَّلَ کافِرٍ بِهِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآیاتِی ثَمَناً قَلِیلًا وَ إِیَّایَ فَاتَّقُونِ (۳) قَالَ الْإِمَامُ علیه السـلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِلْیَهُودِ آمِنُوا أَیُّهَا الْیَهُودُ بِما أَنْزَلْتُ عَلَی مُحَمَّدٍ صـلی الله علیه و آله مِنْ ذِکْرِ (۴) نُبُوَّتِهِ

۱- تفسیر القمّیّ: ۳۱.

۲- النور: ۳۵.

۳- البقره: ۴۱.

۴- فی المصدر: یعنی من ذکر نبوّته.

وَ أَنْبَاءِ إِمَامَهِ أَخِيهِ عَلِيٍّ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ (۱) مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الذِّكْرِ فِی كِتَابِكُمْ أَنَّ مُحَمَّداً النَّبِیَّ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ الْمُؤَيَّدُ بِسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ خَلِيفَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَارُوقِ الْأُمَّهِ (۲) وَ بَابِ مَدِينَهِ الْحِكْمَهِ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الرَّحْمَهِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِی الْمُنْزَلَهِ لِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ إِمَامَهِ عَلِيٍّ (۳) وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ ثَمَناً قَلِيلًا بِأَنْ تَجْحَدُوا نُبُوَّهَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ إِمَامَهَ الْإِمَامِ عليه السلام (۴) وَ تَعْتَاضُوا مِنْهَا عَرَضَ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ وَ إِنْ كَثُرَ فَإِلَى نَفَادٍ وَ خَسَارٍ (۵) وَ بَوَارٍ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِيَّایَ فَاتَّقُونِ فِی كِتْمَانِ أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْرِ وَصِيِّهِ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا (۶) فِی نُبُوَّهِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ لَا فِی إِمَامَهِ (۷) الْوَصِيِّ بَلْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ قَائِمَهٌ وَ بَرَاهِينُهُ بِذَلِكَ وَاضِحَهٌ قَدْ قَطَعَتْ مَعَاذِيرَكُمْ وَ أَبْطَلَتْ تَمْوِيهَكُمْ (۸) وَ هَؤُلَاءِ يَهُودُ الْمَدِينَهِ جَحَدُوا نُبُوَّهَ مُحَمَّدٍ وَ خَانُوهُ وَ قَالُوا نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً نَبِیٌّ وَ أَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّهُ وَ لَكِنْ لَسْتَ أَنْتَ ذَاكَ وَ لَا هَذَا يُشِيرُونَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى ثِيَابَهُمُ الَّتِی عَلَيْهِمْ وَ خِفَافَهُمُ الَّتِی فِی أَرْجُلِهِمْ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِلَابِسِهِ كَذَبْتَ أَنْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بَلِ النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ هَذَا وَ الْوَصِیُّ عَلِيٌّ هَذَا وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا لَضَغَطْنَاكُمْ (۹) وَ عَقَرْنَاكُمْ وَ قَتَلْنَاكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُمْهِلُهُمْ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِّيَّاتٍ

۱- الطيبين خ ل.

۲- فاروق هذه الأمه.

۳- و الطاهرين خ ل.

۴- فی المصدر: و امامه علی و آلهما.

۵- خسران خ ل.

۶- فی نسخه: (إن لم تتقوا تقدحوا) و فی أخرى و فی المصدر: إن تتقوا لم تقدحوا.

۷- وصيته خ ل.

۸- التمويه: التزوير و التلبيس.

۹- ضغطه: عصره. زحمه. ضيق عليه. عقره: جرحه. نحره.

طَيِّبَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ وَ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ عَذاباً أَلِيماً إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ (۱).

«۱۱۴»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ قَالَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ وَ أَقِيمُوا أَيْضاً الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ عَلِيٌّ سَيِّدُهُمْ وَ فَاضِلُهُمْ وَ آتُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا وَجَبَتْ وَ مِنْ أَبْدَانِكُمْ إِذَا لَزِمَتْ وَ مِنْ مَعُونَتِكُمْ إِذَا الْتُمِسَتْ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ تَوَاضَعُوا مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ لِعَظَمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الِانْقِيَادِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمَا سَادَاتِ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ (۲).

«۱۱۵»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِسَائِرِ الْيَهُودِ وَ الْكَافِرِينَ الْمُظْهِرِينَ (۳) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ بِالصَّبْرِ (۴) عَنِ الْحَرَامِ عَلَى تَأْدِيَهِ الْأَمَانَاتِ وَ بِالصَّبْرِ عَنِ الرِّئَاسَاتِ الْبَاطِلَهِ عَلَى الِاعْتِرَافِ لِمُحَمَّدٍ بِنُبُوَّتِهِ وَ لِعَلِيٍّ بِوَصِيَّتِهِ وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ عَلَى خِدْمَتِهِمَا وَ خِدْمَهِ مَنْ يَأْمُرَانِكُمْ بِخِدْمَتِهِ عَلَى اسْتِحْقَاقِ الرِّضْوَانِ وَ الْغُفْرَانِ وَ دَائِمِ نَعِيمِ الْجِنَانِ فِي جِوَارِ الرَّحْمَنِ وَ مُرَافَقَهِ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَى عِتْرَهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ السَّادَهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَقَرُّ لِعُيُونِكُمْ وَ أَتَمُّ لِسُرُورِكم وَ أَكْمَلُ لِهِدَايَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ نَعِيمِ الْجِنَانِ وَ اسْتَعِينُوا أَيْضاً بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ بِالصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى قُرْبِ الْوُصُولِ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ إِنَّهَا أَيْ هَذِهِ الْفَعْلَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مَعَ الِانْقِيَادِ لِأَوَامِرِهِمْ وَ الْإِيمَانِ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ تَرْكِ مُعَارَضَتِهِمْ بِلِمَ وَ كَيْفَ لَكَبِيرَهٌ عَظِيمَهٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ الْخَائِفِينَ (۵) عَنِ اللَّهِ فِي مُخَالَفَتِهِ فِي

۱- التفسير المنسوب إلى الامام العسكريّ عليه السلام: ۹۲.

۲- التفسير المنسوب إلى الامام العسكريّ عليه السلام: ۹۳، و الآيه في البقره: ۴۳.

۳- المشركين خ ل.

۴- في المصدر: اى بالصبر.

۵- من عقاب اللّه خ ل.

أَعْظَمِ فَرَائِضِهِ (۱).

«۱۱۶»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ (۲) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدٍ (۳) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ عِنْدَهُ (۴) ثَمَانِیَهُ رِجَالٍ فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ وَ لَا ذَهَبَ رَمَضَانُ وَ لَا جَاءَ رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ لَا یَجِی ءُ وَ لَا یَذْهَبُ وَ إِنَّمَا یَجِی ءُ وَ یَذْهَبُ الزَّائِلُ وَ لَكِنْ قُولُوا- شَهْرُ رَمَضَانَ فَالشَّهْرُ الْمُضَافُ إِلَی الِاسْمِ وَ الِاسْمُ اسْمُ اللَّهِ وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ جَعَلَهُ اللَّهُ مَثَلًا وَ عِیداً أَلَا وَ مَنْ خَرَجَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَیْتِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ سَبِیلُ اللَّهِ الَّذِی مَنْ دَخَلَ فِیهِ یُطَافُ بِالْحِصْنِ (۵) وَ الْحِصْنُ هُوَ الْإِمَامُ فَكَبَّرَ (۶) عِنْدَ رُؤْیَتِهِ كَانَتْ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ صَخْرَهٌ أَثْقَلُ فِی مِیزَانِهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ قُلْتُ یَا بَا جَعْفَرٍ وَ مَا الْمِیزَانُ قَالَ إِنَّكَ قَدِ ازْدَدْتَ قُوَّهً وَ نَظَراً (۷) یَا سَعْدُ رَسُولُ اللَّهِ الصَّخْرَهُ وَ نَحْنُ الْمِیزَانُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِی الْإِمَامِ لِیَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ قَالَ وَ مَنْ كَبَّرَ بَیْنَ یَدَیِ الْإِمَامِ وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ وَ مَنْ یَكْتُبِ (۸) اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ یَجْمَعْ (۹) بَیْنَهُ وَ بَیْنَ إِبْرَاهِیمَ وَ مُحَمَّدٍ وَ الْمُرْسَلِینَ فِی دَارِ الْجَلَالِ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا دَارُ الْجَلَالِ فَقَالَ

۱- التفسیر المنسوب إلی الامام العسكریّ: ۹۵ و ۹۶ و الآیه فی البقره: ۴۵.

۲- فی البصائر: محمّد بن یحیی العطّار عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر.

۳- فی المختصر: سعد بن طریف.

۴- فی المختصر: كنا عنده.

۵- فی البصائر: من دخل علیه و فی نسخه من الكتاب: الذی دخل علیه فلما طاف بالحصن.

۶- فی نسخه و فی المصدر: فلیكبر.

۷- فی نسخه و نصرا.

۸- فی البصائر: و من كتب اللّه.

۹- فی البصائر: یجب ان یجمع.

نَحْنُ الدَّارُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَنَحْنُ الْعَاقِبَةُ يَا سَعْدُ وَ أَمَّا مَوَدَّتُنَا لِلْمُتَّقِينَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ فَنَحْنُ جَلَالُ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا (۱).

بيان: مثلا أى حجه و شرفا و فضلا لهذه الأمه أو مثلا لأهل البيت عليه السلام و عيدا للمؤمنين بعوائد الله عليكم أو بعوده عليهم بالرحمه و الرضوان لِيَقُومَ النَّاسُ (۲) إشاره إلى قوله تعالى لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ لِيَقُومَ الآيه و فى الخبر رموز و تأويلات و كأنه لم يخل من تصحيفات.

«۱۱۷»-شى، تفسير العياشى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يا بَنِي إِسْرائِيلَ قَالَ هُمْ نَحْنُ خَاصَّةً (۳).

«۱۱۸»-شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ يا بَنِي إِسْرائِيلَ قَالَ هِيَ خَاصَّةٌ بِآلِ مُحَمَّدٍ (۴).

«۱۱۹»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَمَّنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِي أَحْمَدُ وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِي إِسْرَائِيلُ (۵) فَمَا أَمَرَهُ فَقَدْ أَمَرَنِي وَ مَا عَنَاهُ فَقَدْ عَنَانِي (۶).

بيان: لعل المعنى أن المراد بقوله تعالى يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ (۷) فى الباطن آل محمد عليهم السلام لأن إسرائيل معناه عبد الله و أنا ابن عبد الله و أنا عبد الله لقوله تعالى سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى (۸)

۱- مختصر البصائر: ۵۶ و ۵۷. بصائر الدرجات ۹۰. و الآيه الأولى فى القصص: ۸۳ و الثانيه فى الرحمن: ۷۷.

۲- الحديد: ۲۵.

۳- تفسير العيّاشيّ ۱: ۴۴.

۴- تفسير العيّاشيّ ۱: ۴۴.

۵- بنى إسرائيل خ ل.

۶- تفسير العيّاشيّ ۱: ۴۴.

۷- البقره: ۴۷.

۸- الإسراء: ۱.

بِعَبْدِهِ فكل خطاب حسن يتوجه إلى بنى إسرائيل فى الظاهر يتوجه إلى و إلى أهل بيتى فى الباطن.

«۱۲۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی قَالَ دَوْلَهُ إِبْلِیسَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ یَوْمُ قِیَامِ الْقَائِمِ وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّی وَ هُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ وَ قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی أَعْطَی نَفْسَهُ الْحَقَّ وَ اتَّقَی الْبَاطِلَ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری أَیِ الْجَنَّهِ وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی یَعْنِی بِنَفْسِهِ عَنِ الْحَقِّ وَ اسْتَغْنَی بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَ کَذَّبَ بِالْحُسْنی بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری یَعْنِی النَّارَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ (۱) عَلِیّاً لَلْهُدی یَعْنِی أَنَّ عَلِیّاً هُوَ الْهُدَی وَ إِنَّ لَهُ الْآخِرَهَ وَ الْأُولی فَأَنْذَرْتُکُمْ ناراً تَلَظَّی قَالَ هُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ بِالْغَضَبِ فَیَقْتُلُ مِنْ أَلْفٍ تِسْعَمِائَهٍ وَ تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی قَالَ هُوَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتُهُ.

«۱۲۱»-وَ رُوِیَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّی اللَّهُ خَلَقَ (۲) الزَّوْجَیْنِ الذَّکَرَ وَ الْأُنْثَی وَ لِعَلِیٍّ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَی.

«۱۲۲»-وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِیُّ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ فَیْضِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ إِنَّ عَلِیّاً لَلْهُدَی وَ إِنَّ لَهُ الْآخِرَهَ وَ الْأُولَی وَ ذَلِکَ حَیْثُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ قَالَ فِیهِ الْأَعَاجِیبُ فِیهِ وَ کَفَی اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتَالَ (۳) بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ فِیهِ أَنَّ عَلِیّاً لَلْهُدَی وَ أَنَّ لَهُ الْآخِرَهَ وَ الْأُولَی.

«۱۲۳»-وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ مَرْفُوعاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ بَکْرٍ

۱- فی المصدر و المصحف الشریف: و إن علینا.

۲- فی المصدر: اللّه خالق الزوجین.

۳- الأحزاب: ۲۵.

عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى اللَّهُ خَالِقُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى وَ لِعَلِيٍّ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَى.

«۱۲۴»-وَ يَعْضُدُهُ مَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ هَكَذَا وَ اللَّهِ اللَّهُ خَالِقُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى وَ لِعَلِيٍّ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَى.

و يدل على ذلك ما جاء فى الدعاء سبحان من خلق الدنيا و الآخره و ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (۱).

«۱۲۵»-أَقُولُ رَوَى الْعَلَّامَهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً- عَنِ ابْنِ (۲) عَبَّاسٍ لَا تَقْتُلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ.

بيان: أى أهل بيت نبيكم (۳) بمنزله أنفسكم فيلزمكم أن تكرموهم كأنفسكم بل ينبغى أن يكونوا عندكم أولى من أنفسكم.

«۱۲۶»-ختص، الإختصاص عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِمَ سُمِّيَتْ يَوْمُ الْجُمُعَهِ (۴) يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ قُلْتُ تُخْبِرُنِي جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِتَأْوِيلِهِ الْأَعْظَمِ قَالَ قُلْتُ بَلَى جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ يَا جَابِرُ سَمَّى اللَّهُ الْجُمُعَهَ جُمُعَهً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَمَعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ خَلَقَ رَبُّنَا وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْبِحَارَ وَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ فِي الْمِيثَاقِ فَأَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْهُمْ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيٍّ علیه السلام بِالْوَلَايَهِ وَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ اللَّهُ لِلسَّمَاوَاتِ

۱- كنز الفوائد: ۳۹۰ و ۳۹۱، و الآيات فى سوره الليل، و يحتمل قويا أن هذه الروايات وردت مفسره للآيات، و لا يراد بها انها نزلت بهذه الألفاظ.

۲- فى المصدر: قال ابن عبّاس.

۳- إحقاق الحقّ ۳: ۴۶۰ و ۴۶۱. و الآيه فى النساء: ۲۹.

۴- فى المصدر: لم سمى الجمعه جمعه.

وَ الْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ (١) فَسَمَّى اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْجُمُعَهَ لِجَمْعِهِ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا الَّذِي جَمَعَكُمْ فِيهِ وَ الصَّلَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَعْنِي بِالصَّلَاهِ الْوَلَايَهَ وَ هِيَ الْوَلَايَهُ الْكُبْرَى فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَتِ الرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمَلَائِكَهُ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِالتَّلْبِيَهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٢) وَ ذِكْرُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ يَعْنِي الْأَوَّلَ ذلِكُمْ يَعْنِي بَيْعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ وَلَايَتَهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَيْعَهِ الْأَوَّلِ وَ وَلَايَتِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاهُ يَعْنِي بَيْعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي بِالْأَرْضِ الْأَوْصِيَاءَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ بِطَاعَهِ الرَّسُولِ وَ طَاعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَنَّى اللَّهُ فِي ذَلِكَ عَنْ أَسْمَائِهِمْ فَسَمَّاهُمْ بِالْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ قَالَ جَابِرٌ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ ابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذا رَأَوْا الشُّكَّاكُ وَ الْجَاحِدُونَ تِجارَهً يَعْنِي الْأَوَّلَ أَوْ لَهْواً يَعْنِي الثَّانِيَ انْصَرَفُوا إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ انْفَضُّوا إِلَيْها قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ تَرَكُوكَ مَعَ عَلِيٍّ قَائِماً قُلْ يَا مُحَمَّدُ ما عِنْدَ اللَّهِ مِنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ يَعْنِي بَيْعَهَ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ فَقَالَ بَلَى هَكَذَا نَزَلَتْ وَ أَنْتُمْ هُمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٣).

«١٢٧»-فس، تفسير القمی قَوْلُهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۴۰۰

١- فصّلت: ١١.

٢- تفسير لقوله تعالى: فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ.

٣- الاختصاص: ١٢٩ و الآيات فی سوره الجمعه، و فی الحديث غرابه جدا.

عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ زَكَّاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (۱).

بیان: علی هذا التأویل یکون المراد بالنفس نفس أمیر المؤمنین علیه السلام حیث ألهمه الله تعالی خیره و شره و یکون المراد بمن دساها من أخفی فضله علیه السلام.

«۱۲۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (۲) أَوْ كَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً قَالَ الْإِقْرَارُ بِالْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ خَاصَّةً قَالَ لَا یَنْفَعُ إِیمَانُهَا لِأَنَّهَا سُلِبَتْ (۳).

بیان: لعله علیه السلام فسر کسب الخیر بالإقرار بالأنبیاء و الأوصیاء فی الدنیا فإذا لم یفعلوا لم ینفعهم الإیمان فی المیثاق لأنه سلب منهم.

«۱۲۹»-کا، الکافی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ یُونُسَ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ بَلی مَنْ كَسَبَ سَیِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۴).

«۱۳۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی نُخَبِ الْمَنَاقِبِ، قَالَ رُوِّینَا حَدِیثاً مُسْنَداً عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَعْمَی هُنَا هُوَ عَدُوُّهُ وَ أُولُو الْأَلْبَابِ شِیعَتُهُ الْمَوْصُوفُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ یُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لا یَنْقُضُونَ الْمِیثاقَ الْمَأْخُوذَ عَلَیْهِمْ فِی الذَّرِّ بِوَلَایَتِهِ وَ یَوْمِ الْغَدِیرِ (۵).

«۱۳۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِ

۱- تفسیر القمّیّ: ۷۲۷ فیه: زکاه ربّه و الآیه فی الشمس: ۹.

۲- فی المصدر: من قبل یعنی فی میثاق.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۲۸.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۹. و الآیه فی البقره: ۸۴.

۵- کنز الفوائد: ۱۱۷، و الآیتان فی الرعد: ۱۸ و ۱۹.

عَنْ عِيسَـِى بْنِ دَاوُدَ قَالَ قَالَ مُوسَـِى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السـلام سَأَلْتُ أَبِى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الْآيَه قَالَ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّهً (١).

«١٣٢»-كـا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ الْأَصْـِفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِى عَبْـدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَهٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ قَالَ مَا الَّذِى أَتَوْا أَتَوْا وَ اللَّهِ الطَّاعَهَ مَعَ الْمَحَبَّهِ وَ الْوَلَايَهِ وَ هُمْ مَعَ ذَلِكَ خَائِفُونَ لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَكٍّ وَ لَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقَصِّرِينَ فِى طَاعَتِنَا وَ وَلَايَتِنَا (٢).

ص: ۴۰۲

١- كنز الفوائد: ١٧١. و الآيه فى الحجّ: ٣۴.

٢- أصول الكافى .... و الآيه فى المؤمنون: ۶٠.

كلمه المحقّق

بسـمه تعـالى إلى هنا انتهى الجزء الثانى من المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار فى جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم الصـلاه و السـلام و هو الجزء الرابع و العشـرون حسب تجزئتنا، فقـد بذلنا الجهد فى تصـحيحه و تطبيقه على النسـخه المصـحّحه بيد الخبير الشيخ عبد الرحيم الربانىّ المحترم، و اللّه ولىّ التوفيق.

ربيع الثانى ۱۳۸۶- محمد باقر البهبودى

ص: ۴۰۳

مراجع التصحيح و التخريج

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد خير المرسلين و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح هذا المجلّد- و هو المجلد الرابع و العشرون حسب تجزئتنا- و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها، و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخه مخطوطه تفضّل بها الفاضل المعظّم السيّد جلال الأمورىّ الشهير بالمحدّث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا.

ربيع الثانى: ۱۳۸۶

عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه

ص: ۴۰۴

فهرست ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

ص: ۴۰۵

ص: ۴۰۸

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۴۰۹

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹